

کتابخانه آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

۲۲۸۵۵

۲۷ نومبر ۱۳۳۲

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

نام کتاب

قلم کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

مختارۃ اللمع فی عجایب المیر البحر

جنرل

۲۱۴

231

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى

قام أولاً بطبعه المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعتنى بعد وفاته بتصحيحه وطبعه العبد المقتدر إلى رحمة الله أغنطس بن بجى الدعوى مهران مدرس الألسنة الشرقية فى المدرسة العظوى الملكية بمدينة قوننهاغ المحروسة

٢٥١٣

طبع فى مدينة بطربورغ المحروسة فى مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية سنة ١٨٦٥
١٢٨١

كتاب

نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

الفاضل فريد دهره ووحيد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري

الصوفي الدمشقي شيخ الربوة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^{١)} وأوحى فى كتابه أسماؤه^{٢)} وأدار الفلك الدوار وفرش الأرض مهادًا وجعل فيها رواسي وأنهارًا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار وبث فيها من كل دابة وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقًا للإنسان ومتاعًا للحيوان وجعل فيها قطعًا متجاورات وجماعات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان^{٣)} وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أهرما وأسودها وأعجمها وأعربها والذى بلغ ملك أمته ما روى له من مشارق الأرض ومغاربها وأطلع ليلة الإسراء على ملكوت السموات والأرض وأملأها وعجائبها وعلى آله البررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهتدين المقنتى بدینهم فى السر والإجهار وسلم نسليًا كثيرًا وبعد فهذا كتاب سينته نخبته الدهر فى عجائب البر والبحر يشتمل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها وتفاصيلها وأقلاى القدماء فى ذلك وعلاماتها ومعبرها من البحار المتصلة والمنفصلة والمجائر والجزائر والأنهار والجبال والجزارات^{٤)} والآجام العظيمة والعيون^{٥)} والممالك ومسالكها والأمصار الكبار ورسانيها والآثار القديمة والعمائر العظيمة والعيون والآبار والنبابع العجيبة

a) Voyez le Koran Sour. VI v. 1. b) V. Sour. XII v. 11. c) Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6, XIII v. 8—4, II v. 159, XII v. 9 d) والجارات omis dans les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde; celui de Londres a البحيرات e) العيون om. dans les manuscrits de St-Petersb., de Leyde et de Londres.

والحيوان النادر الشكل والنبات الغريب والمعادن الذائبة والتطرفة وتواجها في المعدنية والأحجار الشريفة الثينة والتي نلها ونشبهها في الشرف والقيمة والتي نلى ذلك مما هو ممتاز من التراب لوصف خاص أو خاصة ذاتها ^١) ووصف ألوان الأحجار الثينة ^٢) وطبائعها وخواصها ونعت بقاعها ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبرد والفراسخ والدرج الفلكية وأطوال الجبال وعرضها ^٣) ونعت الأمم المبتوتين فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامة أختلاي الأمم المشهورين منهم ونعت خلفهم وذكر خصائص البلاد المختصة ببقعة دون بقعة وبلد دون بلد وذكر ظواهر خصائص البشر المشتركة فيها النوع الإنساني دون باقي الحيوانات ونعت معالم رسوم اللتين وأسماء شعورهم وأعيادهم وقرايبنهم ^٤) على ما وجد من آثار علومهم وما يتعلق بلوازم ذلك ولواحه ^٥) وضمته بصورة جغرافية دهانا بالأصباغ ونخطيطا محررا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأسفاغ في العمود لتكون مثالا حسبا مشاهدا بالمحسن يشهد منه ما وصفت وصفه من الهمة وليكون الوصف يريانا لنا مثلث أمثلته بالجغرافية المذكورة وكلما هو من الدهان بها أزيق فهو مثال بحري مالح صغر أو كبر دق أو عرض في الزرقة من لون مخالف فهو مثال جبل أو جزيرة وكلما هو في ذلك وفي باقيها من لون أخضر فهو مثال بحيرة حلوة ونهر جاري وكذلك طال أو قصر دق أو عرض وكلما هو بها من لون جلناري أو خمرى أو أصفر أو مجرى أو أبيض أو غير مستطيل مخطط خطوطا بالسواد فهو مثال جبال وريوات مشهورة وكلما هو صورة خط أسود مستطيل من مشرق الجغرافية إلى مغربها فهو مثال فصل ما بين إقليم وإقليم من الأقاليم السبعة وما ورائها وما خلف خط الاستواء منها وكلما هو صورة صارة وتفصيل حجارة بالتخطيط فهو مثال سور أو برج أو مدينة أو هيكل مشهور في الأرض واتفق أن حساب ^٦) أبواب الكتاب عددا تسعة أبواب

a) Les manuscrits de St-Petersb., de Leyde et de Londres portent: b) بوصف خاص أو خاصة زائدة. c) الشريفة. d) Fen M. Fraehn a adopté la leçon قواينهم. e) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St-Petersb., de Leyde et de Londres au lieu de حساب.

الباب ١ في الكلام على كرة (٩) الأرض وما قاله القدماء في هبتها ويشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ماهيتها وطبائعها والاختلال على كربة شكلها واستدارتها ١١

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ في ذكر خط الاستواء وما وراءه في جهتي الجنوب والشمال ١٣

الفصل ٤ في الطول والعرض واختلاف القدماء في مسافته ومعبره ١٤

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجبال والأنهار وحدودها ١٥

الفصل ٦ في ذكر أراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ في ذكر اختلاف المطالع وذكر اختلاف العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً حتى تكون السنة يوماً وليلة كلها ١٧

الفصل ٨ في ذكر اختلاف الفصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وإعاقها وذكر المعدل المناسب منها لواحد من المتولدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ١٨

الفصل ٩ في وصف للبانى المتقدمة العظيمة والآثار العجيبة ١٩

الفصل ١٠ في وصف هياكل الصاية وبيوت النار للمجوس وذكر نبذ من فحلتهم ٢٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الزائفة المنطوقة وذكر طبائعها وخصائصها وضعائنها وذكر

المجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلها فيها مزينة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١

الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ٢٢

الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزئبق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ في الرد على أصحاب الكيمياء وبيان أن الذي يصنعونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوغ ٢٤

الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين البهر واللاس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها وخواصها وبقاعها وفعالها ٢٥

الفصل ٥ في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرى للأحجار الشريفة المقّم ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأحجار المجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كجذب المغناطيس ؛
 الفصل ٧ في وصف الدر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه ؛
 الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء المازجة عن التراب بوصف معنى وذكر كيفية توليدها ؛
 الفصل ٩ في ذكر الأحجار النابعة للأحجار الثمينة وبيان خواصها وكيفية توليدها ؛
 الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك ؛
 الفصل ١١ في ذكر نواذر الأحجار الثمينة من الأحجار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك
 وذكر عجائبها وأثمانها الغالية ؛

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والآبار ونباتاتها المختلفة ويشتمل على ستة فصول ؛
 الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار ؛
 الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار ؛
 الفصل ٣ في ذكر نهر دماقم ونهر غانة للسرى بنهر الحبشة ونهر مقدشو وذكر كبار أنهار الأندلس ؛
 الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها ؛
 الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها ؛
 الفصل ٦ في وصف الموائد والسيول وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
 القدماء في ذلك ؛

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء وفي إلهامته بالأرض إلاّ البازر منها
 عنه وسبب ملوخته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول ؛
 الفصل ١ في ذكر الماء وطبائعه وخصائصه في تشكيله وكيفية أنسابه وأنسجانه ؛
 الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوخته والشئ الذي كان عنه الماء ؛
 الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد للسرى البحر الزققي وبحر الظلمات وهذه البرزة
 بأقصى مشرق الصين ؛

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزققي وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه ؛
 الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر الغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الحام والبلغم ؛

الفصل ٦ في وصف جزائر البحر الأخضر ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسرقندى ٥

الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى نبطس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه وجزائره وعجائبه ويشتمل على ستة فصول ٥

الفصل ١ في وصف الزقاق وسبب اتّسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ٥

الفصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنفراشه وتسوية نواحيه ٥

الفصل ٣ في وصف جزائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ٥

الفصل ٤ في وصف خليج البنادقة وخليج إصطنبول التى هى قسطنطينية وصفة حيوانه العجيب ٥

الفصل ٥ في وصف بحر طرابزند وبحر الروس ويسى نبطس والأسود ووصف التنين ٥

الفصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر خوارزم وذكر سبب المدّ والجزر في البحار المتصلة بالمحيط ودونها ٥

الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه وجزيره وجزائره ووصف حيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ٥

الفصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزيره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ٥

الفصل ٢ في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥

الفصل ٣ في وصف جزائر بحر الهند المتصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥

الفصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائبها ٥

الفصل ٥ في وصف بحر الزنج وجزائره وعجائبه ويسى بحر بربرا ومقدشو الحمرا ٥

الفصل ٦ في وصف بحر الصين وحدوده وذكر جزائره وعجائبه ٥

الفصل ٧ في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥

الفصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وجزائره وعجائبه ٥

الباب ٧ في ذكر الممالك المشرقية الكبار والأسقام والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها

ووصف ما فيها ويشتمل على ثلاثة عشر فصلا ٥

الفصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها التجار وتسوى الجزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما هو بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١٠

الفصل ٢٠ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الجزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١١

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والنند إلى حدود بلاد فارس ١٢

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية ١٣

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٤

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى المغرب فيما حازه وأتموشه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند

شالاً في الإقليم الرابع ١٦

الفصل ٨ في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بينها وبين الشام ١٧

الفصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالشام ١٨

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكلية وفي وصف اليمن ومالكه

وذكر حصونه وأمصاره ١٩

الفصل ١١ في وصف البلاد المشرقية التي تلي البلاد الهندية البرية شمالاً والمبدأ بتركستان وإلى

آخر بلد الترمذ ٢٠

الفصل ١٢ في وصف بلد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٢١

الفصل ١٣ في وصف أسافل غراسان طبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخراباط ٢٢

الباب ٨ في وصف الممالك المغربية التالية لما قدمناه من ذكر البلاد المصرية والأستع والكور

والمخاليف والأجياز مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويشتمل على ستة فصول ٢٣

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وحرّها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي

إلى أبيله التي على ساحل بحر القلزم ٢٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٥

الفصل ٣ فى وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقيا بين الساحلية التى ذكرناها وبين الصحراوية ١٠

الفصل ٤ فى وصف بلاد الغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقيا البرية التى ذكرنا ١١

الفصل ٥ فى وصف بلاد السودان وأسماءها ومقاعها ١٢

الفصل ٦ فى وصف جزيرة الأندلس وهى الآخر من الأسقام والممالك التى دخلها الإسلام الباب ٩ فى وصف آتئساب الأمم إلى سام وباف ونام أولاد نوح النبى ١٣ وذكر نبذ مما آتئنازوا به وذكر أسماء شهورهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم الكتاب ويشتمل على تسعة فصول ١٤

الفصل ١ فى وصف بنى سام وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ١٥

الفصل ٢ فى ذكر الفرس والروم من بنى سام ١٦

الفصل ٣ فى ذكر قسطنطين وسبب نصره وذكر أقسام الروم ١٧

الفصل ٤ فى وصف بنى يافى بن نوح وهم الترك والصفالية والصين ١٨

الفصل ٥ فى ذكر أولاد حام بن نوح ١٩ وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ١٩

الفصل ٦ فى ذكر نبذ من الأخلاق وجعها وتقسيبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم للمعرفة والمعتدلة ٢٠

الفصل ٧ فى ذكر نبذ مما قبل فى طرى البلاد وصحاح خصائصها وعجائب خص بها بلد من بلد وبقة عن بقعة ٢١

الفصل ٨ فى ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهورهم وسنينهم وأيامهم ٢٢

الفصل ٩ فى ذكر خصائص النوع الإنسانى وما فيه من الخلق والخلق وبه نغتم الكتاب ٢٣

الباب الأول وفصوله عشرة

الفصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كرية الشكل مستديرة ؛

أجمع المحققون لعلم الهئة على أنَّ الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردًا يابسًا متحركًا إلى الوسط وإثنا خُلِفَتْ بأسطة باردة يابسة للغلظ والتباسك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدث النبات والمعدن فيها وهي كرية الشكل بالكليّة مضرسّة بالمجزويّة من جهة الجبال البارزة والوحدات ^(١) الفائرة ولا يُخرّجها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الغلظ ولا نسبة لها إليه لأنَّ أصغر كوكب من الثوابت يقدروا مرّات ووسط الغلظ هو السفل منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالخُج من البيضة فهي واقفة في الوسط والماء محيط بها إلّا المقدار البارز الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وجعله مقرًّا للحيوان فإنّه بمنزلة التضاريس والتخشونات على ظهر الكرة فمثلها بها كمثل الشرة العنق للضرّة مع الاستدارة وجعل الله البارز منها مقرًّا للحيوان البرّيّ وودعها في المغورة بالماء مقرًّا للحيوان البحريّ ^(٢) وجعل كلّ واحد من العناصر فلكا محيطا بما دونه إلّا الماء فإنّه منعته العناية الإلهيّة عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزيّ الشمس والأرض من المخالفة فإنّ الشمس تدور على مركزها الخاصّ بها الذي هو غير مركز الأرض فتتقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع مضيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك آنجزيّت المياه إلى جهة الجنوب واتّسرت من جهة الشمال فصار الشمال يبسا [أرضًا طافية ^(٣)] وجعل الله تعالى لون الأرض في الغالب أظفر أدكن ليطهر النور والضياء وليتمكّن أبصار الحيوان من النظر فتتّ الحكمة [وأتقن نظام الحيوان النبات والمعدن] ^(٤) قالوا والدليل على أنَّ الأرض كرية الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paris للمائى. c) St-Petersb. et Leyde omettent. d) St-Petersb. et Leyde omettent.

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يُرى طلوعها في النواحي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية وغروبها عن المشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا تَظَنُّرناه. وَجَدْنَاهُ في النواحي المشرقية والغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لَمَا أَتَشَكَّى ولو أَنَّ إِنْسَانَا سَارَ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّالِ رَأَى أَنَّهُ بظُهورِهِ مِنْ النَاحِيَةِ الشَّالِيَةِ بَعْضُ الْكَوَاكِبِ الَّتِي كَانَ لَهَا غُرُوبٌ قَاصِرٌ أَبَدِيَّةٌ الظُّهورِ وَبَحَسَبَ ذَلِكَ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ بَعْضُ الْكَوَاكِبِ الَّتِي كَانَ لَهَا طُلُوعٌ قَاصِرٌ أَبَدِيَّةٌ الْخَفَاءِ عَلَى تَرْتِيبِ وَاحِدٍ وَالْمَاءِ مُحِيطٌ بِالأَرْضِ وَلَوْلَا التَّضَرِّيسُ ^(١) لَفَرَعَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّ الْعَنَابَةَ الْإِلَهِيَّةَ أَتَقَنَّنَتْ اللَّطْفَ بِالعَالَمِ الْإِنْسَانِيِّ فَاتَّيَزَّ لَهُ مِنَ الْمَاءِ جُزْأٌ مِنْهَا لِيَكُونَ مَرَكُزًا للعَالَمِ وَإِحَاطَةً ^(٢) الْمَاءِ لَهَا بِالأَمْرِ الطَّبِيعِيِّ إِذْ كُلُّ خَبِيفٍ يعلو على الثَّقِيلِ وَالْمَاءُ أَخَفُّ مِنَ الأَرْضِ فَكَانَ مَرَكُزُهُ مُحِيطًا بِهَا وَالْهَوَاءُ جَانِبٌ لَهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا إِلَى الْفَلَكِ بِالسَّوِيَّةِ كَجَنْبِ الْمَغْنَاطِيسِ الْحَدِيدِ وَلِذَلِكَ وَقَفْتُ فِي الْوَسْطِ ٥

وذهب آخرون إلى أَنَّهَا واقفة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانًا مستمرًا فَإِنَّ ذَلِكَ التُّرابَ يَجْذِبُ إِلَى وَسْطِهَا وَكَذَلِكَ التَّنِينَ إِذَا أُلْقِيَ فِي طِشْتٍ مَمْلُوءَةٍ بِمَاءٍ وَأَدِيرَ ذَلِكَ الْمَاءَ بِقُوَّةِ دَلْرِ التَّنِينِ مَعَهُ، وَأَنْفَسَمَ إِلَى الْوَسْطِ مَجْتَمِعًا بَعْضًا مَعَ بَعْضٍ ٥ وَذهب آخرون إلى أَنَّ الأَرْضَ بطبيعتها حارة من الفلك إلى ذاتها على ذاتها فهي إِذَا ^(٣) مَنْصُةٌ مِنْهُ مِنْ سَائِرِ جِهَاتٍ إِحَاطَتِ بِهَا أَنْصَابًا إِلَى نَفْسِهَا عَنْهُ بِالتَّسَاوِيِ وَإِذَا زَالَ الْفَلَكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَتَشَرَّتْ كَوَاكِبُهُ وَطَوَّىَ طَيَّ السَّجَلِ ^(٤) ذَهَبَ عَنْهَا الْمُوجِبُ لِهَرُوبِهَا فَأَمْنَدَتْ وَأَتَشَرَّتْ وَأَعْتَزَّتْ وَتَسَاوَتْ بِالْأَتَفَرَّاشِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أَذْيَالِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ [الثَّابِتَةِ] ^(٥) وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

ثُمَّ إِتَمَّ مَقْلُوكُ السَّاكِنِ فِيهَا بِتَقَاعَةِ غُرُزٍ فِيهَا شَعِيرٍ مِنْ سَائِرِ جِهَاتِهَا فَكُلُّ شَعِيرَةٍ مَنْصُبةٍ إِلَى مَا قَابِلِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا لَا فَرْقَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْهَا فِي اسْتِقَامَتِهِ وَمِثِّ كَانَ النَّاسُ فِي اسْتِبْطَانِهِمْ فَإِنَّ أَرْحَاطَهُمْ إِلَى الأَرْضِ وَرُؤُسَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَكُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ يَرَى أَنَّ أَرْضَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا هِيَ الْمُسْتَقْبَلَةُ

a) St.-Pét. et L. portent مَضْرُوبَةً. b) St.-Pét. et L. وَأَحَاطَ. c) Par. porte. d) أَبَى. e) V. Sour. XXI v. 104.

e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض حضروا بئرا وأطالوها إلى
 المركز وحضروا أهل الناحية التي تقابلهم بئرا أخرى وأطالوها إلى أنّ يلتقى الحفيران ويكون الماء
 واحدا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكان هاتوا بحدود
 دلوهم إلى فوق والآخرين كذلك لا يشك كل واحد منهم أنّه جاذب دلوهم من أسفل البئر إلى أعلاه ؛
 واستدلوا أيضا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطا مستقيما
 من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرف الخط من
 الجهة الأخرى من رجله إلى رجله متى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس
 الذين هما على طرفي العصور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤلاء غروبها
 عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة ١) آلاف
 ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك
 جميع ما أمألت به من برها وبحرها وإتينا علم ذلك وتحرر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله
 للمأمون وذلك أنّه لما أشكل عليه ما ذكره المتقدمون ٢) في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل
 التجربة بحساب النجوم منهم عليّ بن عيسى إلى برية سنجار وتفرقوا من هناك فذهب بعضهم إلى
 جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كل منهم في جهته إلى أن وجد
 غابة ارتفع الشمس نصف النهار قد زال وتغير عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرقوا مقدار
 درجة واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق وأوتنوا الأوتاد [وشنوا الجبال] ٣) ثم رجعوا وأمّحنوا [الذرع
 ثانيا] ٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السواء نُسِيت من وجه الأرض وبسبسطها ستة وخمسين
 ميلا وثلاثي ميل والبلد أربعة آلاف ذراع والذراع ثمانى قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ستة
 شعيرات بطون بعضها إلى بطون ٥) بعضها والشعيرة ستة شعرات من ذنب البقل فضربت هذه
 الأميال في جميع درجات الفلك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل
 وأربع مائة ميل فتحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

١) St-Pét. et L. portent تسعة. ٢) St-Pét. et L. au lieu de ذكره المتقدمون. ٣) St-Pét.
 et L. om. ٤) St-Pét. et L. om. ٥) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحمد بن سهل الباخي مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^٦ مرحلة ومسافة عرضها من حيث العبران الذي هو في جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حيث العبران الذي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبتان وعشرون مرحلة وما بين برارى باجوج وماجوج ^٧ والبحر المحيط من الجنوب فخراب ليس فيه عمارة ويقال أن مسافة ذلك خمسة آلاف فرسخ [وأحسب أن هذه للمسافة مساحة ميل في ميل ^٨ والله أعلم] قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرى وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السماوية إليه وإن نفذت لا يكون نفوذاً يعتد به ومنها ما هو مختلط للماء وليس بتراب صرى وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى ظيئاً ولما الطبقة التي هي مطرح شعاع الشمس فيه ما جففته الشمس بوقوعها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالتي جففته الشمس مسكون وغير مسكون ويفرز بين النابطين خط الاستواء وهو خط متوهم فاجل الكرة فصلاً بنصفين ماراً من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالسكون به روات بها حيوان برى حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه وهرات مغمورة بالماء وبها حيوان بحرى حياته ومعاشه في الماء ^٩؛

الفصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] ^{١٠}

قال أهل العلم بالهيئة والحساب أن مقدار جرم الأرض ثلثمائة جزء وستون جزءاً كل جزء يقابل جزءاً من أجزاء الفلك التي هي درج بروجه المفروضة اصطلاحاً وتتبعها منها لحركة الشمس اتى هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك وإن مساحة كل درجة من درجات الفلك بالفراخ ثلثمائة ألف فرسخ واثنان وتسعون ألفاً وخمس مائة واثنان وأربعون فرسخاً وإن مقدار الدقبعة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك هي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمس مائة واثنان وأربعون فرسخاً وإن ما بين مقعر فلك القمر وسطح كرة الأرض ستبائة

«السودان» — «باجوج وماجوج» ^{a)} St.-Pét. et L. أربع مائة. ^{b)} Probablement il faut lire ici au lieu de «باجوج وماجوج»

bien que les msscrts portent la même leçon. ^{c)} St.-Pét. et L. om. ^{d)} Les manuscrits de St.-Pét., de L. et de Cop. portent ^{e)} St.-Pét. et L. om. في التراب والماء

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإنَّ ما بين كرة الثوابت ما يلي كرة الزحل أربع مائة ألف ألف وخمسة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفاً ^١ وثمانمائة وثمانون ميلاً وإنَّ دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة وأربعون فرسخاً وقال الخوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها ^٢ أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ^٣ وإنَّ كل ربع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعمائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأهمال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثاً ميل وإنَّ مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وست وستون ذراعاً وثلاثاً ذراع فالفرسخ ثلثة أميال والبلد أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والقصبة بمقدار الباع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاثاً ذراع وكل فدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبعا بالتجارية الأصبع ^٤ منها بمقدار المفضل الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار وافية وهو خطوة من خطوات الجبال والإنسان ^٥ وهو ثمان قبضات بصد الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصفوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصفوفة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ^٦ تسعة وعشر فرسخاً غير سدس فرسخ وإنَّ مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقبية مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثاً فرسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة و سطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ألف ميل وثمانية وتسعون ^٧ ألف ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون ألف ألف ميل وخمس مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور الكوكب المسمى بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقدراتها

a) St-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً وستة عشر ألفاً «وسبعون ألفاً» — b) St-Pét. et L. تسطحها. c) Dans les manuscrits de St-Pét. et de L. فراسخ. d) Le manuscrit de Cop. والأصبع. e) St-Pét. et L. om. f) St-Pét. et L. ajoutent après الأرض — g) St-Pét. et L. ستون.

الستة خمسة وتسعون ^١ ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^٢ ميلا وقطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أن هذه الأميال فراسخ لا شك فيها ؛

الفصل الثالث في ذكر خط الآستوله وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال ؛

قال أرباب العلم بذلك لما قصدنا قسمة المصور من الأرض ولعُتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الفلك بسائر الكواكب والمنيرين دورانا دولائيا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسم دورته للكرة بنصفين بنقطتي الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة يفرز بينهما خط الآستواء وهو خط متوهم ينتهي من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط الغربي الأخضر ويمر من جهة الغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال القمر وسفالتهم وعلى شال الزنوج وسواحل جزائرم وعلى جزائر الديجات ^٣ وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كله فيما بينهما ثم على جزيرة الزايج ^٤ آخذا إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون ^٥ الفاصلة بين المصور والمصور بالحيط الزفتي وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامنة لدرج الفلك توهمها وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتي ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^٦ خمس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسى خط الآستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتصبة عليه وهي آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط خط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أيضا بنصفين متساويين أحدها شرقي والأخر غربي ولهذا الخط نقطة للمسامنة التي هي مركز التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كل جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبة أزين بالزله وقيل بالراء الهلمة وعندها قلعة عظيمة شامخة البناء واللعة قال ابن العربي أنها

جزائر الزنج a) St-Pét. et L. ستون b) St-Pét. et L. ستون c) St-Pét. et L. الزنجيات d) St-Pét. et L.

وهي Par. f) أصطيقون Par. et Cop. e) جزيرة Par.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثنيّة أنّها مستقرّ للمخلوق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سگان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني الفائقين بالنور والظلمة والخير والشرّ والذين إليهم الإشارة بقوله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثمّ الذين كفروا بربّهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون ^١ الأيّات الثلاث وللهنود أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوليا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثل الزرّ من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة أثنان جنوبيّان وأثنان شماليّان فالشماليّان هما المعور من الأرض والجنوبيّان فمعور منهما على ما حقّه بطليموس إحدى عشرة درجة وربّع وسدّس درجة جنوبا خلف خطّ الاستواء وقبل معور إلى ثلاث عشرة درجة وقبل إلى ستّ عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواقعة هناك والباقي مغفور بالماء وغراب لآستللاء حرّ الشمس عليه وأمّا المعور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ستّ وستين درجة وسدّس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ١١

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض واختلاف أراء القدماء فيه ١٢

قالوا وأوّل هذا المعور الشاليّ فمن حيث يكون العرض اثنتى عشرة درجة ونصف وربع كلّ بسى به وخطّ الاستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم ماحرفة أغلّاقهم وغلّظهم تكاد أدمغتهم تغلى من شدّة إفراط حرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسمّى خطّ الاستواء من ورائه ثمان ^٢ مدن كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأثنا ولقمرانه ^٣ ودعنى ^٤ وللمه ودغوطه وسفاس ^٥ وكوهه وهذا الموضع تسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من العقرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أمم مشوّعة الصور ناقصو الخلق وزائده ١١

قال أحد بن سهل الباخيّ سبب غراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتتها للرؤس مرتين وتردّدها على تلك الأرض فيسخن هواءها حتّى يكون سوّما وتغلى مياها حتّى تكون

١) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St-Pét. et L. ثمانون. c) St-Pét. et L. omettent ولقمرانه. d) St-Pét. et L.

دمعى. e) St-Pét. et L. شفاقيش.

هو ما وَجَّهَ الرُّطوبات الغريزية من الأبدان التي لا حياة للحيوان إلّا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأبدان الباطنة عن الهواء المتنسّم^١.

وقال آخرون ردّاً لهذا القول أنّ الخراب من الأرض إنّما هو في الجهة التي يمرّ عليها هذا الخطّ لا غير وهو المعبر عنه بالجهة الجنوبية وحيثنا أنّ الخطّ فارن بين جهتي الجنوب والشمال فهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنّ معدل منطقة النهار فيه منتصب على ستّ الرؤس أبداً إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع من درجة كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قريبة ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ إذا علم ذلك لم يمتنع أنّ يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال لأنّنا رأينا العبران إنّما كان في الجهة الشمالية يميل الشمس من ستّ الرؤس إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع من درجة لأعتدال الهواء الذي تتّكّن معه الحرّ والنسل وكما يميل الشمس في جهة الشمال كذلك يميل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبية مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم النفوذ إليهم منّا وإلينا منهم لشدة الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها خطّ الاستواء من الشمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجة وإنّ كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية بفعل الشمس والقمر والسيّارة والثوابت من السخّين والإنعاط^٢ والآثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وقربها وأجاب أولئك في هذه المقالة قائلين على أنّ الجهة الجنوبية خراب لا يحدث^٣ فيها نبات معبود لنا أنّ المعمور فيها هو خلف خطّ الاستواء كما قال^٤ بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع من درجة أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وجنوب جزيرة القمر^٥ وإغلة في الجنوب وجزائر الواق والقسبين كذلك وطائفة دغولة زنج الزنج أيضاً محالّهم^٦ بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النفوذ إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودعى أصنى لونا وأطول شعورا وأرقّ طباعا من الزنوج من قاحور وكوكوا السودان ولما كان للشمس حضيض وهو

a) On lit dans nos manuscrits إنعاش. b) St-Pét. et L. portent نجل. c) St-Pét. et L. ajoutent وجالبنوس.

d) St-Pét. et L. ajoutent العليا; Cop. العظمى. e) Par. et Cop. portent مجالانهم au lieu de محالّهم.

في أولك للمحيط جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس
وبعد ما الأبعد من الأرض والمحيط أقرب بعدها وهو مقعر فلكها الأقرب إلى الأرض استولت على
جهة الجنوب بصرارتها وناريتها فأحرقتها ثم نشتت نرايا رمالا وأنشبت حاصوا بانونا وجوعرا وتكونت
مفادنها ذبعا وزبرجدا وأنشبت مياها في بقاعها أنواعا معدنية وأفرط الحر على النبات والحويان
فلم ينجون منها إلا ما فيه صبر وأختال ^٩ [وجلد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السندل
والحويان الشبيه بسام أبيض المخلوق في أنون مسابك الزجاج إن صح ذلك وكان الإنسان المخلوق
هناك جاهلا شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الخلفة منن للفرق معروف المزاج. أشبه في
أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع
مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس
في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لاختلاف مزاج الهواء وحر الشمس والله أعلم.

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأمصار جامعة وممالك مشهورة
ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك.

وهو أن القدماء اتفلقوا في قسمة الأقاليم فالذي عليه أصحاب الرصد والمساب النجومى أن
خط الاستواء مفتاح القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بعد من حقيقة الخط في الشمال اثنتى
عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من
حدود الجزائر الخالدات المسببات جزائر السعادة وعن وإغلات في البحر الأخضر المحيط المغربى
المسمى أوقيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزرقى المشرقى الواقعة فيه جزائر
السبلا والسلا ^{١٠} والباقيات وصبح والعلوية في مشرق صين الصين لولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا
الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان
يتوهم أنه واقف حيث يشاء من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثم المشرق بخط مستقيم ماز منه
إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى
أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضا ومهما وقع من الأرض من بر وبحر وسهل وقعر ^{١١} ومسكون

ووضع. a) Les manusc. de St.-P. et de L. omett. ce qui est entre parenth. b) St.-P. et L. om. c) St.-P. et L. portent.

وقدر وأنصهر مجيئاً بين خط الاستواء للثوم المذكور وبين أول خط الإقليم الأول للثوم المفروض فإن ذلك كله داخل في خط الاستواء المحدود بأننتي عشرة درجة ومسوى به وعرضه كما قلنا آتنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول آتنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكثيراً ما يحكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين خطين متوحيين مارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومقابل عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبداً من مبتدأ آخر جد ما هو خط الاستواء المحدود بأننتي عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والثاني هو من الأرض بعد الإقليم السابع بسى ما وراء الإقليم وقبه من للعمود إلى غم ثلاث وستين درجة وإلى نهاية سببته وستين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فليس فيه كبير عبارة ولكنه غياض وجبال ومروج بأوى إليها طوائف من الصقالبة والترك كلنومشين^١ والبهائم لا يكادون يفتقون قولاً ثم وراء ذلك إقليم الظلة التي بسامته القطب الشمالى ويوازبه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوماً واحداً مدة ستة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من غيبوبة الشمس ومن تراكم الغيوم والضباب أبداً. والثاني قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العام والحكمة والعلم كسليمان بن داود عم وأصف بن برخيا وذى القرنين للمؤمن الأول وتبع التبابعة وأردشير وبطليموس ثم للمأمون رحمه الله تع وصورة كل إقليم صورة بساط مغروش^٢ قوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الاستواء إلى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً ونحو من مائة ومئتين فرسخاً عرضاً وذلك من حدود آتنتي عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطل جنوباً وشمالاً والفصول ثمانية ثنائين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين وجزائره التي هي جزائر سلا والسيلي واصطيقون^٣ الوالطة ثم أرض الصين الداخلة المشرقية إلى الأنهار التي يبعد فيها

١) St-Pét. et L. portent التومشة ٢) كالمغروش التومشة ٣) St-Pét. et L. غراش مبسوط c) St-Pét, L. et Cop. واصطيقون.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الغفل وبلاد الهباطه وبيوران وحلى ومن الجزرات ناناش والقندبار ^١) ومن السند كندورا وجبال الأفاغنية والمولتان وإلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وغوزستان والأهواز والعراق وبلاد فارس وإصفهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والفلمز والنبه وشمال مصر الشمالية ^٢) ثم أوجلت ^٣) وديقة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسجلماسة وديقة وحرن وطاجه والبحر المحيط وظلال هذا الإقليم شالية وفصوله أربعة وعرضه من غابة الإقليم الثاني وإلى غام ثلاث وثلاثين درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البيضاء ^٤؛

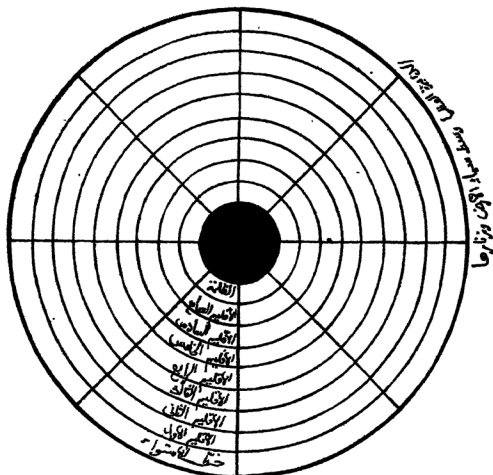
وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تترى ^٥) وساحل بحر زرقبا وتولى ^٦) ثم بحر على الثبت وجبال كشير ووجان ^٧) وبلاد بدخشان السفلى وفرغانه ونجند وصيرم وغزنه وكابل والبلخ ^٨) والغور وهراة والروذان ومروها وبلخ ونيسابور وديستان والرّى وهدان والزنجان وقم وقاشان وطهرستان وطبرستان وجرمان وموغان ومانزندران وكيلان ثم بالموصل وأذربيجان ثم بديار بكر وديار مصر ومنبج وبالس وحران وحلب والرها وطرسوس والثغور وأنطاكية وبحر بالبحر الرومي ثم على جزيرة قبرص وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قبرص وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورقه وجزيرة مبرقه ثم بالمرمه وطاجه وبالبحر المحيط الغربي وعرضه من غابة الإقليم الثالث وإلى تنبة غان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمره والبياض وفيه مائة وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمجسطى ^٩؛

والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أحد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين درجة وخمس عشرة دقيقة وأبتدئوه من أرض الترك المشرقيين ^{١٠}) على باجوج وماجوج إلى كشغر وإلى بلاد الساغون وإلى أسفيجاب والشاش وأبلاق وأسروشنت إلى بخارا بعد سرقند إلى غوارزم وبحر الخزر إلى باب الأبواب وديقة إلى ميفارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

١) St-Pét., L. et Cop. portent الفندرات ٢) Les trois manuscrits ajoutent والصعب ٣) On lit dans les manuscrits أوجات ٤) Par. porte بترى ٥) On lit dans les mnscri de St-Pét et de L. بترى ٦) Par. وجان ٧) St-Pét., L. et Cop. النمر ٨) St-Pét., L. et Cop. المشرقة.

الجلالفة ثم إلى إصطنبول ومنه ويندقه وسردانبه وبرشلونه وجنوب جزيرة الأندلس وينتهى إلى البحر المحيط وعرضه إلى تمام ثلاث وأربعين درجة وثماني عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المصطى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهلها بيض شهل العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبندائه من المشرق مساكن الترك المشرفة وهم ١) الخرجيز والفرقر والكيماك والنغفرز ويمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسيرير ٢) وأرض برجان والكرغ ٣) وبحر قرم ٤)



وسرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وطليلطه ثم إلى البحر المحيط الغربي وبهذا الإقليم من المدن التي لها العروض والأطوال في المصطى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهلها بيض الألوان شقر الشعور زرق العيون وشهلها وخضرها ١١

الإقليم السابع وهو الذي ليس فيه عبارة كثيرة فإنما هو في المشرق غياض وجبال تأوى

a) St-Pét., L. et Cop. omettent. b) Les trois manuscrits portent والوبر. c) Par. والمكرم. d) St-Pét. L. et Cop. portent وبحر قرم.

إليها طوائف من الترك التوحّشين وممرّ على بلاد البجناكية ^a والبغار الكفار والصفالبة والروس
 واشترت ويرى سول وزانك ^b ويوره وأقره ستون درجة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمتدّ العمران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع وسدس كما قلنا قبل ثم
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معبود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الضباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولا بحيوان لا نعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمكن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوقّف فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد تقدّم القول فيه بأنّه إقليم الظلمة وهذه هي دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جملة الأقاليم
 بسورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الفلك عليه رحاوية ويسامته من أطلاه القطب الشمالي ^c
 وحرر بطليموس في المجلد في الأقاليم وفي ما فرانتها من الجبال الممتدة المتصلة
 المسلسلة مآبنا جبل كلّ جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإنّ جبل أبواب
 الصين ويسمّى جبل بلورا في مبداه ثمّ يسرى بتوران ثمّ بتاجة ثمّ بتخدان ثمّ بالقفر
 ثمّ بتري ثمّ ^d يدخل في البحر المحيط المشرقي وهذا الجبل في أطول الجبال وأصغرها بالمصون
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وتمتداده من بحر الصين المشرقي وإلى المعبّر ثمّ إلى السند ثمّ إلى فارس ثمّ يعطف هناك إلى
 إصفهان ثمّ إلى أطراف خراسان ويتشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال الهم والغور والثانية بأرض
 أذربيجان إلى طبرستان وزنجان وينلوه في الامتداد جبل اصطيغون ^e المسى قافونيا ^f المار بأقصى
 الصين والواغل في بحر الظلمات المسى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلمة ثمّ يتلوه
 في الطول جبل القمر الفارق بين جهتي الجنوب والخراب والشمال المعور ومن وسطه منابع النيل
 والدمام وغائنه ثمّ يليه في الطول جبل شرارة الحاجز بين تهامة الحجاز ونجدها وهو ممتدّ من جزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعا قطعاً في اتصاله ومنه رضوى البنع وصبح البزوى والريان

a) On lit dans les mss de St-Pét. et de L. البجناكية. b) St-Pét., L. et C. portent وورانك; probablement il faut lire وورانك et le nom suivant ونوره; comp. les extraits d'Ibn Fossian par Fraehn p. 194. c) St-Pét. et L. om. d) Par. porte اصطيغون. e) Par. قافونيا.

بالبلقاء والعجيز بالساقية وسنير بدمشك ومنه مقطم مصر يتصل به من أبيه ومنه جبل عاملة بأرض
كنعان وفلسطين ويتصل بلبنان وهو الملل على البحر الرومي ثم يمتد بالساحل ويسمى الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا للملاحدة والباطنية والفرامطة وبه ثغور الشام العولص
ثم منه الجبل الأقرق الملل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الإسكندرية الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرابزنده فينعطف بأرض المتركه ^١ شمالا إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بساحله مشرقا
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على ^٢ بحر الخزر من جنوبه وغربه ويتلو جبال
درن المند بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراكش إلى درعة إلى سجلماسة إلى ماسه
وبلاد البربر للثمين إلى البحر المحيط للمغربى ثم يتلو في الامتداد جبل البشارة والفتح الفارق
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها ^٣ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر
الشمالى إلى بحر ورنك والصفالية والكلاية ٤.

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في العبورة من الأنهار الدائمة الجارية وحالة السفن الكبار
مائتا نهر وغانية وعشرون نهرا منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
عشر نهرا وفي السابع أربعة عشر نهرا وفيها وراء الإقليم ثمانية وعشرون ^٥ وفيها هو خلف خط الاستواء
سنة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أنهار تسمى الأغاب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
الرايون بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدشو ومنها نهرا بأرض دغوطه
وثلاثة أنهار بأرض اصطيقون ^٦ ومنها بجزيرة أنفوجه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسفاقس ونهر غيم
ونهر اله ^٧ خلف جبال القمر [ونهر لقمرانه] ^٨ ونهر دغى ومنها نهرا بجزيرة ^٩ سريرة ٥.

١) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits اللصطكى، qui ne nous semble pas donner de sens ici, en
المتركه، nom de la presqu'île de Taman. ٢) St.-Pét. et L. portent إلى ويصل. ٣) Nous avons ici corrigé la leçon des ma-
nuscrits qui tous portent غربها. ٤) St.-Pét., L. et C. portent وعشر. ٥) P. ar. لاصطيقون. ٦) St.-Pét., L. et Cop. الهته.

٧) Les trois manuscrits em. ٨) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وما وراقها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وجاس المسلمون خلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وخمس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل أنها كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة ونيف ومائة مدينة ١٠
قال والمالك المشهورة عندها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأصغرها ١١ ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن ممالك ومصر ممالك وأشباه هذا والله أعلم ١٢

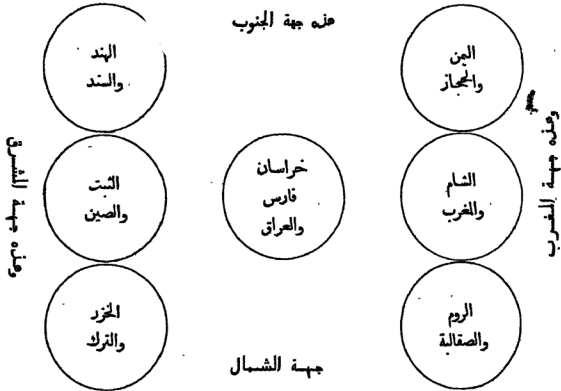
الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر ١٣

فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أحدها للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما إفريدون فجعلها في التقسيم كصورة طائر راسه الصين وجناحه اليمن الهند وجناحه الأيسر الخزر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب بأنقراش الريش منه للسودان ١٤

وقسم الإسكندر الأم للصورة أربعة أقسام القسم الأول ساء أروفا وفيه الأندلس والقشالبة وإفرنجيه وطنجيه والروم والقسم الثاني ساء إفريقية ١٥ وفيه مصر والقنزم والحبشة والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث ساء آسمونيا وفيه أرمينية والخزر والترك وخراسان والقسم الرابع ساء بنوشية وفيه تمامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى فوحن اثنتان بنى ويسرى وتحنون اثنتان كذلك بنى ويسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سموها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي اليسرى حصنها الثبت والصين والفوقانياتان بنى وهي جزيرة العرب واليمن ويسرى وهي الهند والسند والبخانياتان بنى وهي الروم والقشالبة ومن في شمالهم ومغربهم ويسرى وهي الخزر والترك على لغزلي طوائفهم ومن في مشرقهم من ياجوج وماجوج وهذا مثال

١٠) On lit dans les mssorts de St.-Pét. et de L. وأصبغها. ١١) Les manuscrits portent إفريقية et إفريقية.

ذلك ولم يتصرفوا لذكر الحبوش ولا السودان ولا البرابر ولا مصر وإما أنها لم تكن من البلاد المنصورة ذلك الزمان وإما أضاعوها إضافةً والله أعلم بذلك.؛
المثال



وأما قسمة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسّمها أثلاثاً فكان للشرق والشمال لبافث ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنههم العرب والفارس والروم وأولاد يافث وبنههم الترك الصفالية وياجوج وماجوج وأولاد حام وبنههم القبط والبربر والسودان.؛
وقال ماعد الأندلسى السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وصين الصين أمة وشمالها الخنا والترك وياجوج وماجوج ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والعقبة أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا حكماء يحققون الأشياء دون غيرهم كبقراط وجالينوس في الطب والمحسوس الطبيعى وكأرسطو وإفلاطون في العقوليات والإلهيات وكافلديس وفيناغورس في الهندسة والرياضيات وكافليون وإبلوس في الفراسة والعلامات وهذا مثالى ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك.؛

وقيل عن عمر بن
عامر أنه لما أسس
بسيل العرم الحادث
بأرض سبأ من
اليمن جمع قومه إليه
وقسم لهم البلاد
بينهم تقسيما بحسب
أهلهم فقال إني قد
أسست بحديث
سيل العرم والمذاهب

هذه القسمة موافقة لما هي المعروفة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الاستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للحجر والمعنى للمدة والأثر والفرق لمن أدركه من النعم والبشر فمن كان منكم ذا شباه (*) وعبيد ورجال وفرس
شديد فليأتهم بالشعب من كوفان فاحتقه به همدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأتهم ببطن
مرو فاحتقه به خزاة ومن أراد الراسخات في الومل والطعامات في المل فليأتهم بيشرب ذات النخل فاحتقت
به الأوس والخزرج قال ومن أراد المشرف والحمر والحبيير والأمرو والتأخير والذهب والحريز فليأتهم بالشام
فاحتقت به غسان ومن أراد الثياب الرقاق والخيول العناق والذهب والأوراق فليأتهم بالعراق فاحتقت به لخم؛

الفصل السابع في ذكر اختلاف المطالع لاختلاف العروض وزيادة النهار الواحد حتى تكون السنة
كلها يوما واحدا ببليله؛

قال العلماء يعلم ذلك في اختلاف فصول السنة إما أن تختلف لاختلاف بقاع الأرض المائلة إلى
الشمال فبما هو دون خط الاستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأما هو خط الاستواء
فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك ونكون
ظلال الشخص المبسوطة منتبة إلى الشمال ونارة إلى الجنوب ويتحقق الأقياء عند استواء الشمس في

a) Cop. et Par. portent أشياء؛ la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX.

خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لغائم ظل أبداً وتحتل الأبرار بنور الشمس ما دامت في المسامحة للرؤس هناك قالوا وحصل هذا الاختلاف إما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الآفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرج المرفوعة قسمة من خط الاستواء التي هي لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولامية الحركة أبداً وبذلك لا يطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتنسبط الأفياء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن ست الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الميلين ونقطتا الاعتدالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلها في الهيئة كمثل غرابي الخراط للنظر إليهما معا ثم لا نزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاعية في جهة الشمال نبعد عن خط الاستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمدة الفصول في البرد والحر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع جلة الأرض التي عدد التسعين منها تغط الاستواء ويكون نهاية العدد ما يسامته القطب الشمالي ذيل الندوة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دوراناً رماوياً ويكون القطب الشمالي ماسماً للرؤس وأشد النهار الأطول هناك ضياء إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزاء ونصف الأسد وأشد الليل ظلمة هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدلى وبولق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها ^{١)} في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رماوياً أبداً فيرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع الفجر مدة ثم يرى الشفق الأبيض مدة ثم يرى الشفق الأحمر مدة ثم يرى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم يرى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قائمة وهو يدور أبداً ظاهراً لا بغيث لأنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رجعت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض محجوبة لا نزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بنور واحد آفاق أو ظلمة واحدة Par. porte

الفصل الثامن في ذكر اختلاف الفصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وأفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع ؛

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خط الاستواء حيث حلولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن سبّ الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض ممّا سواه إلى أنّ تبلغ الشمس أبعد بعدها عن خط الاستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخط الاستواء ويكون اختلافها فيها عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحرّ في بقاع خط الاستواء شديدًا بالشمس ولينا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الليل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خط الاستواء شمالًا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدًا لا فيه ولا فيها وراه إلى تمام تسعين درجة عرضًا التي هو البعد الأبعد عن خط الاستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوأها إلى الاعتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزهرير ويكون الصيف معتدلًا في حرّه والشتاء شديد البرد مغرب الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبحيطحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتّى لا ترى الشمس والقمر والنجوم هناك إلّا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الجوزاء الآخر ونصف الأسد الأوّل وأمّا المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الظهور أبدًا تدور دورانا رحاويًا وعنه المنازل من الدبران (*) وما بعده إلى الخثران والكواكب التي حول القطب الشمالي وتسمّى الدبّ الأصغر والمركب الدائر بموضعه ؛

فخط الاستواء والإقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإقراط الحرّ والبسّ والتهاب الجو بالنار الشسبية ؛

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلّا ما كان جليلا في خلفه منها ؛

وما يعدّ من العدد إلى الخثران وكواكب السحابة a) Par. et Cop. portent: السحابة

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١٠

والإقليم الرابع معتدل للأرُوم دون البسير من المعدن ١١

والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البسير من المعدن ١٢

والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البسير من المعدن ١٣

وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فبعضه كثيرة بالجنوب في خط الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفضة وباقى المعادن والزمرد وكثير من الأحجار التى دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا وأرزنهم عقولا وأضعف وأصفاهم ألوانا وأذعننا أهل الثالث والرابع وبعض الثانى وبعض الخامس ولذلك كان مظهر الحكاء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ١٤

الفصل التاسع فى ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والبياكل والبرائى المبثوثة فى العصور وذكر بعض دين الصاية ١٥

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل بناه غرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبىّ صم وبعتها بكونثاريا ١٦ من أرض بابل وبها إلى عصرنا من أثر ذلك تلال كأنّها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع وبناؤه بالحجارة والكلس والرصاص [والشع واللبان] ١٧ بناه ليتنّع فيه هو وقومه من طوفان ثان يأتى فأخرب الله نوح ذلك الصرح فى ليلة بصيحة تَبْلَيْتُ بها ألسنة الناس من الدهش وسيت أرض بابل من ذلك التاريخ والله أعلم ١٨

ومن المباني العجيبة إرم ذات العباد التى لم تخلق مثلها فى البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ ١٩ قال رواة الأخبار أبنتاها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ٢٠ من الأرض البين وطولها اثنا عشر فرسخا فى مثلهنّ وأحاط بها سورا ارتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصورا بعدد رؤس أهل

١٥) St-Pét. et L. portent كونثاريا. ١٦) St-Pét. et L. om. c) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. d) Par. et Cop. طفال.

ملكته وأُغْرِى في وسطها نهراً وعمل منه جداول وجعل حصام من أنوال الجواهر وحرز على حافته من الأزهار كل فَبَاح الزهر طيب الثمر فلأ قصورها بالتصنيع ^١ والتنويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنوال الحجارة الثينة وطلّى عيطانها من داخلها بالمسك والعنبر وجعل بها جنة مُزَفَّرَةٌ خاصة لها بها أشجار زمرّد وباقوت ومن أنوال سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات الحرير مغشبة لرؤس سائر الأشجار بها وأُرْسِل أنوال الطير المفردة والصاح الشاذى والطاؤوس نحت تلك الشباك ثم خرج من حرموت قاصدا إلى هذه المدينة في مجفله وكان هود النبى عم قد وعظه وخوفه وذكره الأجرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود ثم وبنى تلك المدينة وتلك الجنة وسخر بكلام هود ثم ولّا وصل إلى بابها أخذته صيحة من السماء وهلك ومن معه وأضى الله سبحانه ونفع إيم ذات العباد عن أئمن الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أنّ رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رَضِه وإِنَّه تحدّث بذلك بين بدى عمر بن الخطاب رَضِه فلم ينكر بحديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأغنائها وأن رجلا يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم ١١

ومن الباني العجيبة العظيمة سدّ ذى القرنين الذى بناه على يابوج وماجوج وصفته ما حكاه أحمد بن سبيل البخارى أنّ مكانه جبل أُمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وخمسون ذراعا وفي جنبتي الوادى عضادتان مبنيتان عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا وكل ذلك بلبن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا فوق الدروند بناء بتلك اللبن الحديد ^٢ المغوسة في النحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كل شرفة قرنان بنثنى كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بمصراعين كل مصراع خمسون ذراعا في خمسة أذرع وعلى الباب قفل طوله خمسة ^٣ أذرع في غلط باع في الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعا في تركيبه وعتبة الباب عشرة أذرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لبنة ذراع ونصف في مثله

١) St.-Pét. et L. portent بالصفايح. ٢) Cop. من حديد. ٣) Par. سبعة.

وسلها نصف ذراع وقد أُلصق الصدى بفضها ببعض وجعل ذو القرنين على السدّ حرّاً وتأييد من حديد ونحاس كأمثالهم ولهنّ خوار^{١)} تسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب القوس وهو محيط بياض وواحد وهو عشرة أجبل شواق لبس فيها مسلك الخمر^{٢)} فضلاً عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمل به الإنسان تقوياً وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتى يأتي أمر الله ووعده فيتحول^{٣)} السدّ دكاء وكان وعد الله حاكماً أكبر الله عز وجل في كتابه العزيز^{٤)} :

ومن المباني العظيمة أيضاً السور الذي بناه قباد بن فيروز بناء بالليل الحکم بالتخيير وجعله من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد أشتمل على طوائف وأمم يكون مسافته طويلاً وعرضاً نحو شهرين ومبدأ السور من جوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل ماراً إلى البرّ وإلى صحن^{٥)} طبرستان وجعل بين كلّ ثلاثة أميال باباً والباب من حديد وجعل على كلّ باب حصناً وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والذي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن تبلغ همدان والموصل ونعم البلاد بالعيش والفساد والله أعلم^{٦)} :

ومن مشهور بناء العرب قصر غمدان بصنعاء يقال أنّ الذي بناه يعرب بن قحطان وأنّ المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانه بالرخام الملون وله سقف طباق ما بين السقف إلى السقف خسون ذراعاً وطوله في الهواء نحو ثلثأية ذراع وفي كلّ ركن من أركانه تمثال أسد مجوّي مفتوح الفم واللؤخّر والهواء يدخل من مؤخره ويخرج من فيه فيسمع له إذا هبّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضاً أنّ الباني له في أول الأمر كان يبورلسف بناء هيكلاً للزهرة أحمره عثمان بن عفان رَضَ في أول خلافته عملاً بقول عمر بن الخطاب رَضَ في أيام خلافته لا أنفذت العرب ما دلم فيها غمدانها ويقال أنّ الضحّاك المعروف بأزدهاك بناء على اسم الزهرة ثمّ كان مسكناً لسيف بن ذي يزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أميّة بن أبي الصلت^{٧)} :

a) Par. porte له نغبات جوار له نغبات. b) St.-Pét. et L. للوحش. c) Par. et Cop. فيجعل. V. Sour. XVIII v. 98. d) Par.

شعر فاشربْ ههنا عليك التام مرتفعاً في قصر غبدان دارا منك مَحَلَّالاً،

ومن الباقى العظيمة القديمة الأهرام بصر حاما الله ومرسها بعينه أتى لا تمام وجعلها دار الإسلام إلى يوم القيمة أمين يا رب العالمين وهى أهرام عظيمة كبيرة أعظمها الهرمان اللذان بالجيزة من مصر ذكر أهل التاريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق ^(١) ويقال هرمس الثالث بالحكمة وهو إدريس للسى أختوخ بالعبرانية وأن السبب الموجب لبنائها استئلال هرمس بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر بينائها وإبداعها صحائف العلوم والأموال وما تخاف عليه من الزعاب والدثور لذلك المعنى الذى استدل عليه وهذان الهرمان كل واحد منهما مرتب القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عمده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط بها أربع سطوح متساويات الأضلاع وأضلاع الجوانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من إقتان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام (حيث أنها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل) ^(٢) وهذا البناء ليس بين حجارته ملاط إلا ما يتخلل أنه ثوب أبيض فرش بين حجريين ولا يتخلل بينهما الشعر وطول الحجر منها خمسة أذرع فى عرض ذراعين ويقال أن بابنها جعل لها أزاما على أزاع وعليها أبواب مبنية بالحجارة فى صورة باقى البناء وإن طول كل أزاع عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب إذا أُلْبِق لم يعلم أنه باب (ومنهما أزاع فى ناحية الجنوب وأزاع فى ناحية الشرق. وأزاع فى الغرب) ^(٣) يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على أسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقلدة وهذا كل بيت منها صنم من ذهب محوت إحدى يديه على فيه وفى جبهته كتابة بالسند ^(٤) إذ قريت أنتفتح فوه فيوجد فيه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبض نزع أنهما والهرم الصغير ^(٥) قبور وأن الهرم الشرقى فيه قبر سويد بن ^(٦) الملك والهرم الغربى فيه أخوه هرجيب والهرم اللون فيه أفرويين ابن هرجيب والصاوية نزم أن أحدهما قبر

والتقدير لم يتأثر إلى الآن بعصف الرياح. b) Par. سلهوف بن شرباق Cop سلهوف بن شرباق. a)
وأرج الشرق منها في ناحية الجنوب وأرج الغربي من ناحية. c) Par. et Cop. وهطل الأمطار وزعزعة الزلازل
الموتون. f) St.-Pét. et L. omettent بن: probablement il faut lire سوريد الملك.

أغاديجون الذى هو شَيْثُ النَّبِيِّ عَمَ والأخَرُ قَبْرُ هَرْمَسَ وهو إِدْرِيسُ النَّبِيُّ كما تَقَدَّمَ والمَلَوْنُ فَبِرْ
صاب بن هَرْمَسَ وإليه تَنْتَسِبُ الصَّايِبَةُ وهم بِحَجَّونَ إِلَيْهَا وبِذَبْحُونِ عِنْدَهَا الدَّبِكَةُ وَيَرْضَوْنَ أَنَّهُمْ
يَعْرِفُونَ عِنْدَ أَتْطَرَابِهَا حَالَةَ الذَّمْحِ مَا يَرِيدُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ الْمَغِيبَةِ وَلَمْ تَنْزَلْ عَمَّ الْمُلُوكِ
قَاصِرَةٌ عَنْ تَعَرُّفِ مَا فِي هَذَيْنِ الْهَرَمَيْنِ إِلَى أَنَّ وُلَى الْمَأْمُونُ الْخِلَافَةَ وَوَرَدَ مِصْرَ فَأَمَرَ بِفَتْحِ وَاحِدٍ
فَفُتِحَ بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ وَاتَّفَقَ لَهُ لِسَعْدِهِ الْمَعِينُ عَلَى تَحْصِيلِ عَرْضِهِ أَنْ فَتَحَ فِي مَكَانٍ يَسْلُكُ مِنْهُ إِلَى
الْفُرْشِ الْمَطْلُوبِ فَأَنْتَهَى بِهِمُ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْضِعٍ مَرْتَعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ رِغَامٍ مَغْفَى فَلَبَّأَ كَشَفَ
عَنْهُ غِطَائِهِ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ إِلَّا رَمَةً بَالِبَةً قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا الْعُصُورُ الْخَالِيَةُ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِالْكَفِّ عَمَّا سِوَاهِ
وَيَا لَيْتَ لَوْ كَانَ أَمْرُ بَفَتْحِ [هَرَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَهْرَامِ الصَّغَارِ الْمَشْتُورَةِ غَيْرِهَا] ^(١) لَكَى يَبَيِّنَ الْأَمْرَ
جَلِيًّا لَهُ وَلِلنَّاسِ وَرَأَى هَذِهِ الْأَهْرَامَ بَعْضَ الْعُقَلَاءِ فَقَالَ كُلُّ بِنَاءٍ أَخَافَى عَلَيْهِ مِنْ [الدَّهْرِ إِلَّا هَذَا
الْبِنَاءَ أَخَافَى عَلَى الدَّهْرِ مِنْهُ] ^(٢) وَاللَّهِ أَعْلَمُ ۚ

وَمِنَ الْمَبَانِي الْعَجِيبَةِ بِمِصْرَ أَيْضًا حَائِطُ الْعَجُوزِ وَاسْمُهَا دِلُوكَا مَلَكْتُ مِصْرَ وَهَذَا الْحَائِطُ مِنَ الْعَرِيشِ
إِلَى أَسْوَانٍ شَامِلٍ لِكُورِ مِصْرَ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ تَزْعُمُ الْقِبْطُ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهَا لَهُ خَوْفُهَا عَلَى مِصْرَ
وَأَهْلِهَا بَعْدَ غُرْقِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ أَنْ تَطْعَمَ الْمُلُوكُ فِيهَا فَبَنَتْهُ لِذَلِكَ ثُمَّ زَوَّجَتْ النِّسَاءَ مِنَ الْعَبِيدِ
حَتَّى تَكْثُرَ الذَّرِيَّةُ ^(٣) ۚ

وَمِنَ الْمَبَانِي الْعَجِيبَةِ مَلْعَبُ أَتْنَصَا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ كَانَ مِقْيَاسًا لِلنَّيْلِ وَيَنْسَبُ إِلَى أَشْمُونِ بْنِ
قُطَيْمِ بْنِ صَرِيمٍ وَبِنَاؤُهُ مَدْرُورٌ كَأَنَّهُ بَرَكَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَ بَيْنِ الْعُبُودِ وَالْعُبُودِ قَدْ خَطَوَهُ وَكَانَ النَّيْلُ يَدْخُلُ
إِلَيْهَا مِنْ فَوْفِهِ فِيهَا عِنْدَ زِيَادَتِهِ إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الرَّيُّ جُلُسَ الْمَلِكِ فِي مَسْتَشْرِفٍ
لَهُ وَيَمْعَدُ قَوْمٌ إِلَى رُؤُسِ الْعِمْدِ فَيَتَجَاوِرُونَ عَلَيْهَا يَلْتَقِي الْغَادِي بِالرَّاحِ فَبِنَ زَلَّتْ قَدَمُهُ وَقَعَ فِي
الْبَرَكَةِ وَمِثْلُ هَذَا الْمَلْعَبِ أَيْضًا بِدِرْمَنَةِ مَدِينَتِي الْعِمَانِ وَجَرَسَ بِالشَّامِ بِالْبَلْقَاءِ فَأَمَّا جَرَسُ فَهِيَ أَنْثَلُ
وَجِبَالٍ وَحِجَارَةٍ مَنْقُولَةٍ وَبَعْضُ بِنَاءِ أَبْوَابِهَا قَائِمٌ فِي الْهَوَاءِ يَحْمُو حَسْبِينَ ذُرَاعًا وَيَهْزُهُ الدِّمْنَةُ مَوْضِعُ
كَصُورَةٍ نِصْفِ دَائِرَةٍ مَقْطُوعَةٍ بِحَائِطٍ وَذَلِكَ الْحَائِطُ بِهِ جُلُسُ لِلْمَلِكِ وَأَمَّا النِّصْفُ الْمُسْتَدِيرُ فَإِنَّهُ مَدْرَجٌ

١) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار البوافي. ٢) St.-Pét. et L. مكانه أعظم. ٣) St.-Pét.

درج درج بعضها فوق بعض وهى دوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السفلى وبين هذه الدرج الدائرة أبواب ومسالك وكل درجة عليها مرتبة من الناس يقفون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلهم لا يجيبون عنه ولا تجيب عنهم فى ذلك المجلس وكأنا هو ليوم الحكم العام فقط وبالقرب من هذا الملعب أيضا ملعب وفيه عند طوال فائتات وفى كل منهن بكرة وهن^١ مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأنا كن على رؤسها من الحارة عتبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مشاهدة إلى اليوم ولا يعلم فى الشام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا بمدينة بعلبك وبباب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛ ويقلة بعلبك بيت محكم من الحجر طوله خمسون ذراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفى وسط السقف نسر حجر فارش أبعثته وفى أربع قران السقف أربعة أضنام وأسمائهم ود وسولع وبغوت ويعوق والباب الذى يسد على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛ ويقلة بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الامتجاج إليه وإذا نزل عليهم عدو^٢ زاد ذلك البئر زيادة عظيمة إلى أن يكفى من فى القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدنة ثلاثة حجارة ؛

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البرابى وهى بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكل كورة من كور مصر بربا يجلس بها كاهن على كرسى للتعليم والموجود منها اليوم فى بلاد أسوان بربا [وبأثقاوا بربا]^٣ وبشامه وطامه بربا وبأشنا بربا وبقوص بربا [وبدندرة بربا عجيبة]^٤ وبالبهنسة بربا عجيبة وبشاطى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير برابى منحوتة فى الجبال كالعابيد للمتفردين من الناس [وبأثنا بربا]^٥ ومن أعجب هذه البرابى بربا بإخميم وهى مبنية بحجر أبيض^٦ وحجارة المرمر كل حجر خمسة أذرع فى عرض^٧ ذراعين وهى سبعة دعاليز يقال أن كل دعاليز على اسم كوكب مسقوفة بالحجارة المهترمة الدهونة باللازورد وأنواع الدهان كأنا خرج منها الصنّاع^٨ وجدران

نحسنا^١ St.-Pét. et L. ajoutent « وفى كل منهن بكرة وهن » Par. et Cop. portent au lieu de

سبك^٩ Par. et Cop. أبرص^{١٠} Par. et Cop. St.-Pét. et L. om. St.-Pét. et L. om. منه

كأنا فرغ منها الدهان الآن^{١١} Par. et Cop.

هذه الدهاليز مصورة بأنواع التصاوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهى الطلسمات والطب والكيميا والتعلق بالحكم بالنجوم وللمتعبد لها ومن للمصالح لأهلها فى تصوير صورها عن آخرها أن السفوف كلها مدعونة بزرقه ساءية وفيها تماثيل نسور طائفة مفتوحة الأجنحة وإن الجدران الداخلة والخارجة من وجوها مفضة كتقصبص ^(١) رقعة الشطرنج بيونا بيوتا كل بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبد بنوع من العبادة إما يخمر يخمر وإما يتضرع وإما هو ساحم وإما هو دليج بشير بيده والثانى صورة إنسان على كرسى جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سك أو حيوان أو شيطان مشوه [وكان المخدوم من ذلك الخادم] ^(٢) وفوق رأسهما كتابة بأحدى شبيه كل حرف منها بحیوان تام أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل بربا صورة سرطان مجسد وعلى جانبى الباب من ههنا وههنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتى يد فى كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دبوس وإما سكين وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها معمم ومنها متوج ومنها مكشوف ^(٣) الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوه وباقي البرابى كل بربا فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن كصورة الصوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يحصم الغزلان ومنها يتدمر مثل ذلك ٥

ومن العجائب أيضا منارة إسكندرية وهى مبنية بحجارة مهندمة مقبوسة فى الرصاص وفيها نحو ثلثمائة بيت تصعد الدابة بحملها إلى كل بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طافات نطل على البحر ويقال أن البانى لها إسكندر المقدونى وقيل بل دلوكا ملكة مصر ويقال أنها كان على جانبها الشرقى كتابة وأنها قريث وكان ترجمتها بأنه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مرييوش اليونانى لرصد الكواكب سنة ألف ^(٤) ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان فى أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسبابتيه من اليد اليمنى نحو الشمس إبننا كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر وجهه إلى البحر منى صار العدو منهم على نحو من ^(٥) سبع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأخر كل ما مضى من الليلة ساعة

١) Par. et Cop. مفضة كتقصبص. ٢) St-Pét. et L. om. ٣) St-Pét. et L. ajoutent منشور. ٤) St-Pét. et L.

٥) ثلاثة آلاف.

صَوَّتَ صَوْتًا مَظْرِبًا وَيَقَالُ أَنَّهُ كَانَ بِأَعْلَاهَا مَرَّةً مَنْصُوبَةً إِلَى جِهَةِ الْبَحْرِ تَشَاهَدُ فِيهِ لِلْمَرَاكِبِ مِنْ مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ [إِذَا أَتَيْتَ مِنْ أَيْ جِهَةٍ كَانَتْ فِيْغْرِ فِيهَا إِنْ كَانُوا نَجَارًا أَوْ أَعْدَاءً] ^{١)} وَإِنَّمَا مَا زَالَتْ إِلَى أَيَّامِ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَكَى السُّعُودِيَّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَتَاهُ عَلَى الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَنْ أَتَفَّذَ جَاعَةً مِنْ خِوَالَصِهِ وَمَعَهُ جَاعَةٌ إِلَى بَعْضِ ثُغُورِ الشَّامِ عَلَى أَنَّهُ رَاضٍ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَوَصَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَأُظْهِرَ الْإِسْلَامَ وَأَخْرَجَ كَنْزُورًا وَدَنَانِيرَ وَجَلَّهَا إِلَى الْوَلِيدِ ^{٢)} وَذَكَرَ أَنَّ تَحْتَ النَّارَةِ كَنْزًا عَظِيمًا وَأَسَاحَةً كَثِيرَةً دَفَنَهَا الْأَسْكَندَرُ فَلَمْ يَشْكَ فِي قَوْلِهِ وَحُزُّهُ مَعَ جَاعَةٍ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ فَهَبَمَ ثُلُثَ النَّارَةِ وَرَمَى الْمَرَّةَ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ فُطِنَ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ مِنْهُ فَاسْتَشْفَرَ ذَلِكَ وَهَرَبَ فِي مَرْكَبٍ كَانَتْ مَعْدَةً لَهُ ثُمَّ بَنَى مَا هَدَمَ بِالْحَصِّ وَالْأَجَرِّ ثُمَّ قَالَ لِلْسُّعُودِيَّ وَطَوَّلَ هَذِهِ النَّارَةُ فِي زَمَانِنَا هَذَا لِسَنَةِ تَارِيخِهِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ لِلْعَجِيزَةِ النَّبِيَّةِ مَايْبَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَكَانَ طَوْلُهَا قَدِيمًا نَحْوَ مِنْ أَرْبَعِائِيَّةٍ ذِرَاعًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَلْفًا وَصُورَةً بَنَائِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْكَالٍ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَسَاسُ مَرْتَبَعٌ لِلشَّكْلِ وَهُوَ مَقَارِبُ الثَّلَاثِ مِنْهَا وَالثَّانِي مِثْنُ الشَّكْلِ ثُمَّ أَعْلَاهَا مَدَوَّرُ الشَّكْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

وَمِنْ الْبَنَائِ الْعَجِيبَةِ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ تَحْفَةِ الْفَرَائِبِ أَنَّ الْفَرَسَ نَزَعَ فِي تَوَارِيخِهَا أَنَّ أَوْشَهَنَكَ الْمَلِكُ بَنَى بَارُضَ بَابِلَ سَبْعَ مَدَائِنَ جَلَّ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَجُوبَةٌ لِبَسِّ فِي الْأُخْرَى مِثْلُهَا الْأَوَّلَى وَهِيَ دَارُ الْمَلِكِ كَانَ فِيهَا أَنْهَارُ جَدَاوِلَ نَجْرَى فِي مَجَارَى مُطْلَسَةٍ فَنَتَى التَّوْبَى عَلَيْهِ إِحْدَ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وَعَصُوهُ ^{٣)} يَزِيدُ فِي النَّهْرِ الْوَاحِدِ الْجَدَاوِلَ زِيَادَةً مِنَ الْمَاءِ وَيَسْمَى الْمَلِكُ أَوَّلِيكَ وَيَعْنِي أَرْضَهُمْ فِيغْرِقُوا بِالْمَاءِ فَإِذَا أَلْهَمُوا رَدَّ الْمَاءِ عَنْهُمْ إِلَى مَا كَانَ يَنْقُصُ عَنْهُمْ وَتَسَلَّمَ أَرْضَهُمْ وَالثَّانِيَةُ بِيَا طَبْلُ مَصْنُوعٍ فَنَنْ غَابَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَعْلَمُوا خَبْرَهُ أَمَى هُوَ أَمْ مَيِّتَ ضَرَبُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّبْلِ فَإِنْ كَانَ حَيًّا صَوَّتَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا لَمْ يَصُوتْ الثَّلَاثَةُ فِيهَا حَوْضٌ لِلشَّرَابِ إِذَا حَضَرَ الْمَلِكُ وَخِوَالَصُهُ أَتَوْا بِأَشْرَبَةٍ مُخْتَلِفَةٍ الطَّعُومِ وَالْأَلْوَانِ كَالْعَسَلِ وَاللَّبَنِ وَالْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَأَيَّ شَرَابٍ فِيصْبُونَ ذَلِكَ شَيْءًا عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَقُومُ السَّفَاةُ فَيَسْقُونَ مِنْهُ [يَغْرِى وَاحِدٌ] ^{٤)} لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا ارادَ ۝

١) Par. om. ٢) Cop. فصله. Par. فعرفه. c) Par. et Cop. portent au lieu de وعصوه — بخراجهم وعصيانهم.

٣) St.-Pét. et L. om. e) Par. et Cop. portent au lieu de « ما اراد » — « مما جاؤا به خالصاً من غيره ».

لا يختلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صغرت صغيرا يعلم به أن غريبا دخلها وفي الخامسة مثالان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالمتقاضيين يقصدهما الأخصام فالحق يجلس بينهما والباطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وثمرها كالزمان من نحاس إذا استظل ظلها واحد ظللته وحته وبقيت الشمس حوله وإن استظل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك للوضع شمساً وفي السابعة امرأة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرأة بعد قربان وغور يخبرونه ويسبون أسمه فينظروا فيها فيبروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرفي للدائن بأرض بابل ٥

ومن المباني العجيبة الحصن المعروف بالخضر وهو حصن مبنّى بالرخام تسكنه ملوك الصاوية بناء الشاطرون الميرماني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاه بور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن قائمة إلى وقتنا ٥

ومن المباني العجيبة إيوان كسرى بناء سابور ذو الأكتاف فلم يمتّه فائتّه إبروز بن هرمز وبني في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سبك مائة ذراع مبنّى بالجصّ والأجر وطول كلّ شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك المسلمون الدائن أرقوا هذا الإيوان فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود ٥

ومن المباني العجيبة شادروان تستر بناء سابور ذو الأكتاف بالصخر وأعمدة الحديد وملأ الرصاص جعله سكرابرو للماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجيل حتى يطفو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبنّى بحجارة مهندمة لا فصولها ولا وصلها حتى بنوهم من يراه أنّه حجر واحد على كلّ ركن منه صورة جارية قد ت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وبقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما يشاء الله نفع مثال للناس يعني أنّ من ههنا حلنا الأحجار الثلاثة للمبينة بالقلعة وبالحصن أيضاً عمد لمول كلّ عهد نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين^١ وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء المحكم؛

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعدما وجدناها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم المقطع التي بنيت منه وبها الجامع سقفه خمسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر ذراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع؛

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا في الطول منه عشرون حجرا مدمكا واحداً وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض ذراعان ونصف والسك مثلها وأزيد؛

ومن المباني العجيبة المحزنة بدمشق القصر الأبلق بناه الملك الظاهر^٢ وسى بالأبلق لكونه مبنيا بالحجارة البيض والحجارة السود؛

ومن المباني العجيبة قنطرة الزمراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبدالعزيز^٣ على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانية أذراع^٤ وعرضها عشرون باعا^٥ وارتفاعها ستون ذراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون^٦ حنية وتسعة عشر برجاً وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية تسمى بها وكذلك قنطرة محمد والله أعلم؛

الفصل العاشر في وصف هياكل الصاينة ويوت النار للمجوس وذكر نبذ من مخلاتهم؛

فمن هياكل الصاينة الغائلين بتسلسل العلال إلى علة العلال هيكل العلة الأولى وهو دور^٧ مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباعاً كأنطباق الخبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربها كذلك والشمس تشرق كل يوم من كوة دون البواق وتغيب من نظيرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقديس

صورة St-Pét. عشر ثمانية St-Pét. ثمان عشرة L. c) باع St-Pét. et L. b) ثلاثة أذرع St-Pét. et L. a)

Cop. Presque toute cette section a été publiée par M. Ohwolsohn dans l'oeuvre importante: die Seabier und der Seabismus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعبادهم المخصوصة بهم والله أعلم. وهيكल العقل الأول سور مستندير كذلك بغير كوى ^{a)} وهيكل السياسة سور مستندير كذلك بغير كوى ^{b)} وهيكل الضرورة فيه أمثلة تخالط الأكرة العشرة وهيكل النفس مستندير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^{c)} كثيرة متنوعة وأبؤ وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكل زمل بناءه مستندس ^{d)} الشكل أسود الحجارة والسنور ممثل فيه صورة زمل رجل أسود شائب هندي في بداهة فأس ومثله آخر في بداهة رشاء ينشل به دلوا من بشر ومثله آخر ينتظر في العلوم القديمة المتقبة ومثله آخر نجار بناء ومثله آخر ملك على فيل وحوله بقر وجاموس وهذه الصور كلها في جدرانها وفي وسط الهيكل كرسى على مقعد من تحته درجة أوسع منه مستنديرة ثم يليها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسى ضم من معدن زمل رصاص أسود أو حجر ^{e)} أسود وزعم السعدي أن الصاينة تزعم أن البيت الحرام هيكل زمل وأن إندريس نص عليه وأوصى بالحج إليه ولهذا طال بقاؤه على عمر الدهور أنه من شأن زمل ^{f)} وماشان الهندى بنى لزمل هيكلا في أرض سندان وجهه الصاينة وكان من شأنهم أن يأتون الهيكل الزملى يوم السبت وقد لبسوا السواد وأغصوا في أيديهم أقصان الزيتون المورقة وتقلدوا بقلائد كلسنج منظومة من الزيتون ثم يتقربون إلى الضم الموضع على تسمر روحانية زمل بهيكل زمل وقربانهم ثوز هم مسن ^{g)} يأتون به إلى بيت مخور فوقه هرابزين فتقوص بدا الثور ورجلاه هناك ثم يقدون تحته النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه ونرجنه مقدس أنت أيها اللاله المطبوع على الشر الذى لا يفعل خيرا وهو النحاس ضد السعود يقارن الحسن فيفتحه وينظر إلى السعيد فينحسه قربنا إليك ما بشبهك فتقبل منا وآفنا شرك وشرا ورواحك الماكرة المكينة المضرة سوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزمل ^{h)}؛

a) La phrase depuis le mot وهيكل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les msscrs de St.-Pét. et de Cop. b) Les mots بغير كوى manquent dans les msscrs de St.-Pét. et de Par. c) L. porte صورة, St.-Pét. صور. d) St.-Pét. porte مستندير au lieu de مستندس. e) St.-Pét. وحجر. f) Les mots depuis لهذا jusqu'à زمل manquent dans le msscr de St.-Pét. et depuis البيت, أن البيت de Cop. g) Par. ajoute après مسن «خلق», le msscr de Cop. صنف (?).

ومن الهياكل: هيكل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسماؤه وأعلامه. محمد كنعان
 زوليا منى بالجلازة الخضراء (١) وهو مدحون الجدران دهانا أخضر وستوره خبز أخضر وفي وسطه مقعد
 فوق ثلثي درج وطية صنم من القزدير أو الحجر النسوب إلى المشتري وله سدة لا يزالون في تعبد
 وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول أبتدائه هيكلًا للمشتري. من بناء جبرون بن سعد
 بن عاد ولم ينزل كذلك حتى جاء الله موسى بن عمران فصار يبعث لليهود إلى أن ظهر دين
 النصرانية فاتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجدًا فله نحو أربعة آلاف سنة معبد (٢) فإذا
 كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أنهو الصابون وهم يلبسون الأخضر ويأيدونهم أشعان
 من السرو وقد تغلثوا بقلائد من الأهل وجوز السرو ويكون معهم صبي رضيع (٣) يكونون قد
 أنشروا جارية بكرًا ووطأها سدة الهيكل وحملت ووضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من
 وضعها ويغسونه بالإبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلامًا معنا أيها الرب الخير الذي
 لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد (٤) قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وأرقتنا خيرك
 وغير أرواحك الخيرة؛ ومنها هيكل المريح مريح الشكل وسائره (٥) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأسحة
 معلقة منقوعة وفي وسطه مقعد على سبع درج فوقه صنم من حديد ويده سيف ويده الأخرى رأس معلق
 بشعره والسيف والرأس مخضوب بالدهاء ويأتونه في يوم الثلاثة ويكون المريح في شرفه وقد لبسوا
 الأحمر وتلغخوا بالدهاء ويأيدونهم خناجر وسوى مشورة ومعهم رجل أشقر أنس أهر أبيض الرأس
 من شدة السقرة والصهوة ويدخلونه في حوض مملوء بالزيت ومن أودية نغن اللحم والجلد بسرعة
 وبشترونه بأوناد في قعر الحوض مغورا بالزيت (٦) للذكور مدة سنة فإذا أنتهى الحول جاؤا إلى
 رأس ذلك المغور فأنزعوه عن البدن بعروقه وأفصانه وأتوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلامًا
 معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش الحاد النار الذي يريد الفتن والقتل والخراب والحريق
 وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وآكفنا شرك وشراً أرواحك وبزعمون أن الرأس

d) معه أمه: رضيع. e) St-Pét. ajoutée après. f) كانوا إذا. St-Pét porte. g) السنة. Par. ajoutée.

أهر كالذهب وستوره حر ودهانه وأسحته منقوعة وفي وسطه الخ St-Pét porte. e) مفيض السعادة.

f) St-Pét et Par. بالماء au lieu de بالزيت.

يكلّمهم سبعة آتّام بما يصيبهم في سنتهم من خير وشرّ ومنها بمدينة صور^١ بالساحل بيت للبرّيج
ونزعم الصافية أنّ البيت المقدّس بنى قبل بناء سليمان عمّ له هيكلًا للبرّيج وإنّه كان به صنم اسمه توز،
ومن الهياكل هيكل الشمس مربع الشكل مذهب اللون مع دحان جدرانها بالأصفر وسنوره
من الحرير الأصفر المذهبة وفي وسط الهيكل مقعد فوق ستّ درجات وعليه صنم من ذهب مقلد
بالمجوهر متوجّ بتاج الملك وتحتّه على كلّ درجة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب وحجر
ومعدن مركّب وأكثرها غائيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٢ أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد
والشمس في برج الحمل في درجة شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلي والحلل والتيجان والكلل^٣ ويأبديهم
بجامر العود والنّدّ وهم يقولون^٤ ما معناه مسبح أنت أيّها النّير الأعظم حارق النور وللحقّ به
أنت الربّ الثوراني ذو الحيلة^٥ السارية والنفس الكليّة والنور الباهر قدّمنا إليك هذه الجارية
المختارة الشبيهة بك فتقبّلها منّا وأرزقنا من خيرك وأعزنا^٦ من شرك وتكون الجارية أمّ ذلك
الصبيّ الذي قريّه للمشتري ومنها هيكل الشمس بمصر أيضًا بناه هوشنك وأنارها قدّ دثر بعضها
وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سمّيت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم،

ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى جدرانه وسنوره
وفيه من آلات الطرب واللّهو والملاهي كلّ نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعزفون بالمعازي وغالهم
جوارى أبقار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أهر من فوق خمس درجات
وكان بمنح بيت للزهرة وبجبل طليطله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنّته الملكة قلوبطرة فإذا
كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم اللباس ويأبديهم المعازي
والعبدان ومعهم عجوز شماء ماجنة يطوفون بها حول الصنم قائلين قولاً معناه قد جيّناك أيّها الرّبّة
الطربة الماجنة المسرورة السعيدة زوجة الشمس والقمر من الثور والميزان قد قربنا إليك ما
يشبهك بيضاء كبياضك ماجنة كحجرتك ظريفة كظرفك^٧ فتقبّلها منّا ثمّ باتون بالخطب فيجعلونه

a) Le ms. de Cop. porte «كان بمدينة صابور». b) St-Pét. porte au lieu de «ماتوا فأبقوا لهم» le mot

لها. c) Les mots التيجان والكلل manquent dans le ms. de St-Pét. d) St-Pét. الحيلة. e) Cop. وأغناها. f) Les

deux mots ظريفة كظرفك manquent dans le ms. de St-Pét.

حول العيون، ثم يعرفونها ويحتون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بمصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناطرة إلى مصر^١ وتزعم الصاية بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال ومن العجائب الغريبة الشكل^٢،

ومن الهياكل الحسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مستطيل الشكل في جوف مربع مصور الجدران بصور الغلمان الحسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بتجميد منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بصدا وبيت بفرغانه يسمى كاوشان شاه^٣ بناه أحد ملوك^٤ الطبقة الأولى من الفرس على اسم عطارده أخيه المعتمد وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أتوه ومعهم شاب كانب أسر متأذب ثم يزيلون عقده ويحرسونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئناك بشخص طريف مثلك وطبعك فتقبل منا ثم يقسمون جسم ذلك الشاب قسمين طولاً وعرضا ويرفعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتفرد فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضرّبون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن تقار صينى مجوّفا ويلقون في جوفه زيبقا كثيرا^٧،

ومن الهياكل القبر محس الجدران محدّد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصنائعها والنموية بها^٨ وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القبر بيت بياغ ويسمى كوبهار بناه منوهر^٩ ثم صيرنه الفرس لما تجسست بينا للنار وكان الموكل بسدنته برمك وإليه ينسب البرامكة وكان كانبا لعبد الملك بن مروان وكان بحران بيت للقبر ويقال أنه فلعتها ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أخربته التتار وكان مكتوب على بابه بالفهلوية قال بيوراسف أبواب اللوك تحتاج إلى ثلاثة عقلي وصبري وما لي ملكا الله المسلمين البلاد كتب بعض الخدّاق تحته كذب بيوراسف الواجب على الحر^{١٠} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

١) Les mots ناطرة إلى مصر sont omis dans le ms. de St-Pét. — ٢) Cop. كاوشان شاه. ٣) Le ms. de St-Pét. porte au lieu de «أحد ملوك» — «أحد ملوك القبط وهم». ٤) St-Pét. et Par. والكوكب. ٥) Par. et Cop. قدّم. ٦) Les mots والنموية بها وصنائعها manquent dans le ms. de St-Pét. ٧) Les mss. portent الرجل. ٨) St-Pét. كوبها، dans celui de Paris كوها، dans le ms. de Cop. كوبهار، et au lieu de كوبهار on lit dans le ms. de Cop. بنوهر.

أَنْ لَا يَغْشَى بَابَ السُّلْطَانِ وَأَنْ وَثِقَ مِنْهُ بَعْظِمُ الشَّانِ فَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ فِي شَرْفِهِ أَتَوْا إِلَى هَيْكَلِهِ
لَا بِسِنَّ الْبِيَاضِ وَمَعَهُمْ مِجَامِرُ النَّفْثَةِ وَأَوَّلَانِ النَّفْثَةِ وَشَبَّكَ الصِّبْدَ مَتَوَشِّحِينَ ^١ بِهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَكْبَرُ
الْوَجْهِ وَمَنْ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَا أَلْمَا الشَّمْسُ النُّيُورَةُ يَا خَفِيفُ الْخَمْسِ الْبَرَارِيُّ الْعُلُوبَةُ
مِيتَانِكَ نَقَرَبُ إِلَيْكَ مَا يَشْبَهُكَ وَيَرْفَعُونَ ثُمَّ يَقِفُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا قَدَامَ الصُّنَمِ وَيَرْشَقُونَهُ بِالْغَبِلِ
حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطَحُونَ الصُّنَمَ بِدَمِهِ فَهَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قِرْبَانِهِمْ ^٢ « وَاللَّهُ أَعْلَمُ ».

وَقِيلَ أَنَّ الصَّايِبَةَ ^٣ قَسَانُ أَحَدَهُمَا الْفَائِلُونَ بِالْهَيْكَلِ وَمِنْ عِبْدَةِ الْكُوكَبِ وَالْآخَرُونَ الْفَائِلُونَ
بِالْأَشْخَاصِ وَمِنْ عِبْدَةِ الْأَصْنَامِ فَأَمَّا الْفَائِلُونَ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا ذَلِكَ عَنْ عَادِيَّوْنَ
وَهُوَ شَيْثُ النَّبِيِّ عَمَّ وَعَادِيَّوْنَ أَخَذَهُ عَنْ أَخْنُوعٍ وَهُوَ ^٤ هَرْمَسُ الْهَرَامَسَةِ هَذَا زَعَمَهُ الْبَاطِلُ وَأَمَّا
الْآخَرُونَ فَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ صُورُ رُوحَانِيَّاتِ الْكُوكَبِ وَفِي الصَّايِبَةِ مَنْ تَلْتَقِدُ وَجُوبَ الْكُوكَبِ
لِدَعْوَانِهَا وَمِنْ الْفَائِلُونَ بِالْأَكْوَارِ وَالْأَدْوَارِ وَهُؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الْمَعْبُودَ وَاحِدَ وَكَثِيرَ أَمَّا الْوَاحِدُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ ^٥
فَفِي الذَّاتِ وَالْأَزَلِ وَأَمَّا الْكَثْرَةُ فَلَأَنَّهُ يَكْثُرُ بِالْأَشْخَاصِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشَارَ الْقَتِيرُ
الْحَرِيرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ إِسْرَائِيلَ فِي عَصْرِنَا هَذَا وَكَانَ شَاعِرًا قَتِيرًا فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ^٦
أَنْتُمْ ^٧ حَقِيقَةُ كُلِّ مَوْجُودٍ بَرَى ^٨ « وَجَمِيعُ هَذَا الْكَائِنَاتِ تَوْهَمٌ ^٩ ».

وَقَالَ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ شَعَرَ

وَمَا أَنْتَ عَزَّ الْكَوْنِ بَلَّ أَنْتَ عَيْتَهُ وَيَقْهَمُ هَذَا السِّرَّ مَنْ هُوَ ذَائِقُ «

وَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَعَرَ كَثِيرٌ ^{١٠} «.

وَعِنْدَ الصَّايِبَةِ أَنَّ الْمَدَبَّاتِ السَّبْعَ هِيَ الَّتِي تُوْدَى ^{١١} الْأَنَارُ إِلَى الْعُنَاصِرِ فَتَقْبِلُهَا الْعُنَاصِرُ فِي

ما حَكَى عَنْهُمْ مِنْ Par. ; فهَذَا مَا حَكَاهُ عَنْهُمْ إِنْسَانٌ مِنْ قِرَائَتِهِمْ St-Pét. porte متوشحين Cop. a) — قرابينهم Cop. c) — قال والصايبة. d) Les mots عن أَخْنُوعٍ هُوَ Le mot عَادِيَّوْنَ qui manquent dans le mss de St-Pét, qui après l'hermase ajoute عَادِيَّوْنَ. e) Cop. — الوحدة والواحدية. f) Les mots عَصْرِنَا هَذَا manquent dans le mss de St-Pét. g) Cop. — أَنْتَ. h) St-Pét. مَوْجِدٌ بَدَأَ. i) St-Pét. تَوْهَمُوا. k) Le morceau depuis عَادِيَّوْنَ — وقال — Cop. l) St-Pét. بَادَى. m) St-Pét. — شَعَرَ كَثِيرٌ manque dans le mss de St-Pét. n) St-Pét.

أركانها فيحصل ^١ من ذلك المتولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل تحدث على ^٢ مضى كل سنة وثلاثين ألف سنة روحين من كل نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل وتوالد كذلك أبدا وقالوا أن الخيرات والشعور والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورة باتصالات الكواكب بسعورها ونحوسها واجتماعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيما زعموه ومن الصافية من اعتقد حدوثها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خالقها وغالى ^٣ أحوال العالم الذى هو عالمنا وعلى كل ^٤ حالتين فالقوم استغفلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفلانها ومقدر حركاتها ومسيرها فنسب الله العنوة والعافية من هذه البدع،

ومن كان يدين بدين الصافية الهند وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علته العلل ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ويمثلونها بها ويسمون كل صورة منها بدأ يقرّبون إليه القرايين ألف سنة ثم يتخذون غيرها والكفار منهم إلى عصرنا على ذلك وفى اللتان من أرض الهند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وثمانين من الهجرة وجدوا فى البيت الذى فيه الصنم ^٥ ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسمكه اثنا عشر ذراعا ^٦ كان يلقى الذهب فيه من كوة فى وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن فسقى اللتان من هذا التاريج فرع الذهب ^٧ وقيل أن محمود بن سبكتكين قصدهم سنة ست عشرة وأربعماية فوجد لهم صنما اسمه البد كان بمدينة صومنا فتفتح المدينة وأخذ البد وكان حجرا مربعا فجعله عتبه لباب جامع غزنه وكان أهل الهند يعظمون هذا الصنم ويحجّون إليه فى كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأجساد اتّجهت إليه فينشئها مع من ينشئ على مذهب النساسخ وأنّ اللدّ والزهر إتما هو عبادة البحر له على قدر استطاعته وكانوا يحملون لهذا البدّ الماء كل يوم من بحر الكنك لبفسلوه به وبينهما مأبئا فرسخ وله من الوقفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

n) Le mot فيحصل manque dans le msert de St-Pét. b) St-Pét. c) St-Pét et Par. خالفة au lieu de St-Pét. f) «بيت ملى بما طوله» - - «الصنم» St-Pét. et L. portent après. g) St-Pét et L. portent après. «دراعا» - - - داخله. h) St-Pét. «كل». خالقتها وغالقي. فأنه ما كان يعرف إلا باللّتان وقيل أن محمود بن - - الذهب

بصرف ريعها على ألف رجل من البرهمن يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم القود إليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤس زوارهم وثلاثمائة رجل وخمس مائة امرأة يُغَنّون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى القود والزائرين ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكانوا في أول الزمان موحدة على دين نوح ثم إلى أن ظهر فيهم يوراسف بدين الصاوية فاعتقدوه ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رجعوا (*) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا مجوسا إلى أن انتفضت دولتهم زمن عثمان بن عفان ربه في سنة اثنين وثلاثين ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية ملك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نهبوا لأهل (*) الشق الغربي الطريق إلى تدبير الهيكل لآستجلاب قوى الكواكب وإظهار طبايعها ومطارج أشعتها عليها بأنواع الفرائين المؤلفة وضروب التدابير المخصصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغريبة والنتائج العجيبة من إنشاء الطلسمات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من يعدم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلثة بأشخاص الكواكب وتدبير المبال كل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حير تعبد الشمس وقصة الهدهد وبلقيس شاهدة بسجودها وسجد قومها للشمس ثم تهوّدت حير وكنانة تعبد القمر ثم نهوّدت ولحم وجذلم عبدوا المشرى وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقيس عبدت الشعرى العبور وطى عبدت سهيلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فاعتقدوا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا (*) ليقربونا إلى الله زلفى ولم يعتقدوا أنها خالفة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم ودّ وكان لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد وعطيف وبعوق لهذان

ليكنوا واسطة بيننا وبين الله. c) Cop. porte: الأجل لأجل. d) ل. St.-Pét. e) تحجسوا. St.-Pét. et Par. a)

ونسر لآل ذى الكلاج من حبر ولّكها أساء رجال صالحين من قوم فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم البتي كانوا يجلسون عليها أصناما وسوّوا بأسائهم ولم تعبد إذا^{a)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم^{b)}،

وأما قول الصاية في اتّخاذهم الهياكل أنهم لما علموا أنّ للعالم صانعا مقدّسا منزّها عن صفات الحدّثان وجب عليهم العجز عن إدراك جلاله فتقرّبوا إليه بالمقرّبين إليه وهم الروحانيّون يعنون الملائكة ليكونوا شفعا لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنّهم المدبّرات للكواكب السّيارة في أفلاكها وهي هياكلها فكل روحانيّ هيكلي وكلّ هيكلي فلك ونسبة الروحانيّ إلى الهيكلي نسبة الروح إلى الجسد ثم قالوا ولا بدّ للمتوسّط أن يرى فيتوجّه إليه ويستعاذ منه فزعموا إلى الهياكل التي هي السّيارة فتقرّفوا أولا بيوتها وثانها مطالعها ومغاربها وثالثا اتّصالها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم الليالي والأيام والساعات عليها وخامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا يسوّونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم ربّ الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنّها المقيضة على الباقين أنوارها والمظهرة فيهم آثارها فكانوا بتقرّبون إلى الهياكل تقرّبا إلى الروحانيّين ليقربوهم إلى الباري تعالى لاعتقادهم أنّ الهياكل أبدانهم ولا شك أنّ من تقرّب إلى شخص حيّ فقد تقرّب إلى روحه^{b)}، وأما الفرقة الأخرى عبّنة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنّه لما كان لا بدّ من متوسّط يتوسّل به ويستشفع به وكانت الروحانيّون^{c)} التي هي الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحقّ التقرّب إليها إلّا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد ترى في وقت ولا ترى في وقت أخر لأنّ لها طلوعا وأقولا وظهورا بالليل وخفا بالنهار فلم يصف لنا التقرّب بها والتوجّه إليها فلا بدّ من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نصباً عياناً نعبدنا ونتقرّب بها وننوّسّل إلى الهياكل بها لتقرّبنا إلى الروحانيّات فيقرّبونا إلى الله فاتّخذوا أصناما وزعموا أنّها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدّم القول فيه والله أعلم^{d)}،

a) St-Pét. omet/ إذ. b) Les mots depuis ولا شكّ manquent dans le ms. de St-Pét. c) Par. et Cop. الروحانيّات.

الباب الثانى

فى ذكر المعادن السبعة والأحجار الشريفة وكل ما فيه مزجة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلا ؛

الفصل الأول فى المعادن السبعة التى تذوب وتجمد وتطرق ^(١) وتشتد وذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكوينها على ما ظهر فى العقل ؛

قال أهل العلم بذلك المعدنيات والمعادن إحدى التولدات الثلاث ولا تكاد نحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواص وذلك إما هو بحسب المواد التى تتكون ^(٢) عنها سواء كانت حجرا أو ترابا أو ماء والمعادن أول متولد فميزت جوهرية عن التراب فهى مما له التراكم شئ على شئ دون النمو والربو فى الأقطار المنخص بالنبات والحيوان المغذيات النامية فإن الأجسام من حيث هى أجسام إما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهى المعدن وإن تكن نامية فهى النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهى الحيوان أو لم فهى النبات وبين هذه الثلاث متوسطات ذوات وجهين وجه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كاللجان ووجه إلى المعدن ^(٣) ووجه إلى الحيوان كاللزون والبيض والصدف ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللؤلؤ والنفخ والنارجيل وأشباه ذلك ؛

فمن الممتاز على التراب بجوهرته خاصية المعادن السبعة التى هى ذهب فضة نحاس حديد غارصينى قلعى ^(٤) رصاص وقيل السابع الزبيق وهذه السبعة على صفات الدرارى السبعة نزع

(١) St.-Pét. et L. تنطرق. b) Par: تنكّل. c) Les mots المعدن إلى المعدن ne se trouvent pas dans le ms. de St.-Pét. et, dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللزون jusqu'à راق كاللؤلؤ sont omis; dans le ms. de Cop., le texte est encore plus mutilé. — d) Par. et Cop. ajoutent le mot تمام après رصاص. —

الصاوية في ألوانها وطبائعها وصفاتها وغواصها فالذهب أشرف السبعة وغيرها وأدومها نفعاً وأخفها قبة^١ وذلك أنّ الباقوت له قبة بحسب وزن جرمه فلو كان وزنه مثقالاً كانت قيمته ألفاً فإن طعن ذلك حتى صار دكاً كانت قيمته ديناراً والذهب كيف ما صيغ وسبك لا تتغير قيمته لا في برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حارّ معتدل شبيهه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسيم الشمس في اللون والجماعة والأشعلاء والشرى وله أعراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لجوهره وهي لونه وطعمه وريحه وملسه وصونه^٢ ولمزاجه أربعة عشر وصفاً عرضاً لازماً ذاتياً قائماً بالذهب يخالف بها غيره وخاصّته الفاعلة والمنفصلة^٣ ومزاجه أربعة عشر وصفاً عرضاً لازماً ذاتياً قائماً بالذهب يخالف بها غيره من المعادن ويخالفه أيضاً بما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بجمرة نارنجية وأما ريحه فسام من الحموضة والحرافة والحمة والتونة وأما طعمه فالخلابة وأما ملمسه فإنه يخالف الفضة بخشونة أزيد ودون خشونة النحاس وليست كلزوجة الرصاصين^٤ ولا كلزوجة الحديد وأما صوته ففوق صوت الفضة ويخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كهمس الرصاصين^٥ ولا كصوت غارصيني^٦ وأما لينه فإنه فوق لين الفضة ويخالف للين الرصاصين^٧ يمتد^٨ شريطاً كأنما يغزل^٩ وينبسط ورقاً كالهباء ويسبح حتى يكون كالدراد والمبر يكتب به ويطبع خلاى باقى المعادن الرخوة والصلبة وأما رزانه ففى وزن جرمه المخالف لوزن جرم الفضة والنحاس الخفيفين ولباقى أوزان جرم المعادن وأما تلززه فإنه حجم المتقال من بولاق المعادن ومن الرصاص أيضاً وأما بريقه فإن بهاءه وجماعته ممتازة عن باقى بريق المعادن السنة وأما ثباته على النار فإنه بنوب بنخات مخصوصة به ليست بسرعة الرصاصين^{١٠} ولا يبطؤ^{١١} النحاس وهي أبطأ من الفضة وأما خلوه فى الأرض فإنه لا يزخرف ولا يتأكّل ولا يفسده الصداء إذا طال مكثه فى التراب كباقى المعادن وأما خاصّته الفاعلة فمنها نفعه من (١) السوداء بولاء النظر إليه وبشره (٢) ومن غفان القلب ومن تكوى به لا يبيع كبه ومن نخس به شحة

١) Par. et Cop. ajoutent قبة للثنى après. ٢) St-Pét. et L. omettant le dernier mot. ٣) St-Pét. et L. om. الصياع. ٤) St-Pét. et L. الرصاص. ٥) St-Pét. et L. الرصاص. ٦) St-Pét. et L. ajoutent الصياع. ٧) St-Pét. et L. الرصاص. ٨) أرفع ما يغزل. ٩) St-Pét. et L. يشتد. ١٠) Par. et Cop. بطول. ١١) St-Pét. et L. ajoutent après «من» للمرة. ١٢) Par. et Cop. روية وشربا.

الأذن فلا يقيح نفسه^١ ويبسط النفس وبشرع القلب وأما خاصته المنفعة فمثل جلاؤه وظهور لونه بالنشادر وتكسيرة بريح الرصاص^٢ وتعلق^٣ الزبيق به وأما مزاجه فإنه معتدل^٤ ممتاز عن باقى أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها^٥ سى رصاصا حديدا فضة نحاسا قزديرا وما به الأمتياز غير ما به الاشتراك الحاصل بالجسدية والمعدنية والجنسية وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الفضة ومن الأجزاء الزبيقية المختلطة به فى أصل خلقته ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب بميل^٦ إلى الخضرة أو الحمرة فالخضرة من مخالطة أجزاء فضية لطيفة خالطها بسير زبيق فى أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرآت وصناعة التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزبيق لما كمل طبعه جذب به إليه كبريت المعدن فأجته فى جوفه لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما^٧ أفتلنا ونجسد كل واحد منهما بأغيه ذابت الحرارة فى طبخها وإنضاجها فأنعقد عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزبيق صافيا والكبريت نقيًا والحرارة الطائفة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد واليبس ولا من اللوعة والمرارة والموضوعة آتعتد من ذلك الذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا فى البرارى الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرلم والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبى ولما كانت بلاد غاته وزغوا وسغرا ونكرور والحبشة إلا القليل خالصة من الملح عارية من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم الفسدة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطبخ من غير برد ولا تفتيح^٨ ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^٩ فى الإقليم الرابع ولا^{١٠} فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كسنيلاها ببلاد السودان^{١١} ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل اكتساب الأطعمة للطبوخة فيه لزيادة وكلاء

وصلايته: ^{a)} Par. et Cop. لا غيره. ^{b)} ينسر نفسه بقيح. ^{c)} Par. et Cop. après le mot الرصاص ajoutent: وصلايته.

محفوظ أنشأه، ^{d)} معتدل. ^{e)} Par. et Cop. portent دخول و an lieu de وتعلق. ^{f)} بالطرق له غير حموه.

لمحتفظا وأتعت. ^{g)} Par. et Cop. يلون. ^{h)} Par. et Cop. — بها. ⁱ⁾ St-Pét. et L. omettent les mots depuis.

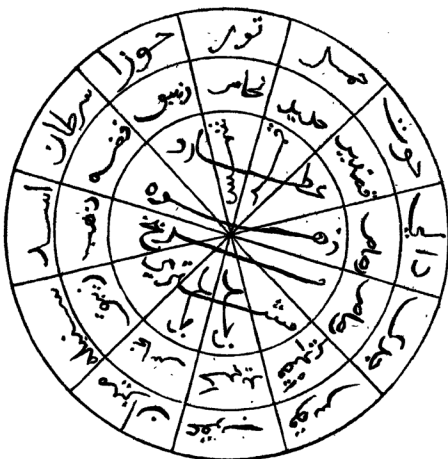
ولا. ^{j)} Par. et Cop. an. ^{k)} St-Pét. et L. omettent تفتيح. ^{l)} St-Pét. et L. فى.

وأراضى الذهب. ^{m)} Par. et Cop. ajoutent الذهب.

ومودة والتكجيل ^٦ يميل منه بقوى البصر ويجلوه وكذلك إذا كنت للحكمة ذعبا لخاصية فيه ^٧ لأنه خالص من زخرفة الحديد وسواده ورافته ^٨ ومن زخرفة النحاس وسببته ^٩ وحدته وتوبلته ^{١٠} ومن صداه الفضة مع الطول وحوضه طعها ومن زخوة القصدير ووسخه وكبريتيته ورغاونه ^{١١} ومن سواد الرصاص وكودنه وظلمته ورغاونه وأتراقفه ومن وسخ الزبيق وأتقلايه دخانا ^{١٢} وماء أزرق سببا ومن زخارة خارصيني وظلمته وصلابته وكبريتيته ومن خواصه أن الخاق من جهابذته إذا كان في مقدار مائة مثقال منه وزن ثلث مثقال من النحاس الشففاء والأمر السوسى المسسى المبين ^{١٣} وحكه على حكة مركب ظهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو ذائب بغلى في بودقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه ؛

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلعم فمعادنه كثيرة في الإقليم الثالث وفيها وراءه إلى الأفلم السابع فتكاد فيه يغلب على باقي المعادن كثرة والصاوية نزع أن الفضة من قسم الفضة من ابن العربى أن الذهب والفضة آسان عظيمان في السفليات وقد رسم بعض الحدائق للمعادن هذا الموضع لمعرفة للثقل منها بصاجبه من المختلف كما جاء في الأول وأنه ما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف ويجعلها منوطة ببيت الكواكب السبعة كما نرى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها ومانعائها ومطرح أشعتها وأنوار أجرامها كما يأتي رسمها وفي ذلك سرّ تحته فائدة جلية لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها ؛ وعلة تكوين الفضة أن الزبيق والكبريت لما اختلفا غلب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة وأسجنت وألح عليها المعدن بطبخه فأنعت جسدا ظاهره أبيض لغلوبة البرد والرطوبة وباطنه أحمر لآسجنان الحرارة واليبس وسى هذا الجسد فضة فإن زاد طبخه لها ذهب منها البرد وسخت قطن يياضا واتصلت حرارة المعدن بحرارة باطنها وظهرت على أعلاها فأحررت وصارت ذعبا ومعدن الفضة لا يتكون إلا في الأرض الندية ^{١٤} والتراب اللين والرطوبة الدهنية ^{١٥} ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

٦) St.-Pét. et L. حرافه طعها. ٧) St.-Pét. et L. لأنه خالص ولركودته. ٨) St.-Pét. et L. —. والتكجيل. ٩) Par. et Cop. وحريره وصريره. ١٠) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ١١) St.-Pét. et L. de même. ١٢) Par. ajoute وحريره وصريره. ١٣) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre. ١٤) Par. : النتن. ١٥) St.-Pét. et L. الدنية. ١٦) St.-Pét. et L. والطوبة الذهبية.



يضاء إلى الضرة أو
الزرقة وبها مرقشيشا
يضاء فضبة أو رصاصية
بوجهها في التراب تراها
حجارة مستديرات
رزينات كأنها عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها ظهر
لعان الرقشيشا داخلها
والفضة نبلى في التراب
وفي الأكتناز وتصير نرية
غيراً ويعرقها الكبريت
ولا يعرق الذهب بسرعة
وإذا طبع بالمحب رمان

الحامض جلاها وكذلك طبعها بفشور الرز^١ وكل حامض ومالح ودردي الخمر والخل ولها من الأعراض
الذاتية مثل ما للذهب وقد عدناها ١١

الأسرب ويقال الأسرى بالغاء ويسى الرصاص الأسود والأبار والذهب النى^٢ قال جالينوس
هو من جنس الفضة ومن جهرها لكنه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت جسمه ومزاجه
إحديها تنه النى هو خارج جسمه من الكبريتية والثانية رقاوة جسمه وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها^٣ على ذاته وهي من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على جسمه وهذا المعدن تزعم الصاية أنه من قسم زحل

١) St-Pét. et L. الرمان، Cop. الأترنج. ٢) Les trois derniers mots manquent dans les mss de St-Pét.

et de L. ٣) Par. et Cop. portent: إصلاحه.

مظلم الجسد نير الروح مفسد لما مازجه من المعادن وفيه تبريد وتجنيف وإنبات ^١ اللحم الأدمي ^٢ وله سحالة تسبل من جسده كالزنجرة ^٣ إذا دلكت مع دهن على حديد لم يصد وإن طلى الرصاص بزنجار أكسبه بيوضة ومن تختم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^٤ ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد ويمزج الزجاج ويصبغه ويشف بشفوفه وعلّة تكوينه أنّ الزيت في معدنه لما استولى على الكبريت فأجته في جوفه ^٥ استعلى اللبس عليه وانقطعت عنه الحرارة فبرد فصار ظاهره يابسا باردا لتباعد الحرارة عن جرمه وصار باطنه حارّا لبنا وهو روجه ^٦ ولم يستتمّ في روجه كاستتمامه في جسده فيصير له ^٧ صوت وهو يجذب الأصباغ لموضع البرد واللبس ويأكل ما غالت الفضة من نحاس وغش بالروبوصة ويخلصها من الزيت كذلك ومن خواصه أنّه يقلّل غليان القدر على النار ويزيد في ^٨ حل الرمان إذا علق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علق على شجر العنّاب بزيادة حل العنّاب ^٩ ومدلومة أكل



الطعام في أوانيه ^{١٠} تورث ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومدلومة الشرب من آنيته تورث الاستسفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^{١١} يعطيها قوة العطرية والثبات عليها وصورة الآلة التي تعمل ^{١٢} منه مقلا عمقه شبر ونصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضا ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من دغلها مكفوف يجري فيه عرق البخار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويجعلون تحته قريضة مفروش عليها ملح والنار توقد تحتها ١٣

١) St.-Pét. et L. ونبات. ٢) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٣) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٤) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٦) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٧) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٨) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٩) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ١٠) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ١١) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ١٢) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ١٣) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

والقصدير ويسمى الآنك والقلع والفضة الجذماء والنفد^{١)} والرصاص الأبيض وهو من قسم المشتري بزعم الصاية. وعلة تكوينه هو أن الزبيق لما تم في معدنه ذاب المعدن في طبعه فلبس حرارته فتوى اليبس الذي في باطنه وظهر على أعلاه فانتقد القصدير على اعتدال ألطف من الآثار وكذلك صار أشد بياضا وأنف جسدا وأنف وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من الفضة في لونه لكنه يخالفها في الرائحة والرخاوة والصرير فرخاوته لكثرة زييقه وصريره لقلته كبريته وهو مفسد للفضة إذا خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه ؛

والنحاس أنواع ثلاثة زومى أمر إلى البياض وقبرسى أمر بابس وسوسى شديد الحمره ودموبتها وهو من قسم الزهرة بزعم الصاية ويسمى القطر وأراضه أربعة عشر كما تقدم وعلة تكوينه أن الزبيق في معدنه لما اجتنب الكبريت واجته في جوفه ألقت عليه حرارة المعدن الطائفة فساعدت الكبريت على الزبيق فقهره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فانتقد حجرا أمر وطعمه حريف وجسده حار وروحه باردة يابسة لتولدها من الحرارة واليبس وربما صار ثوبالا فثورا كله بالنار ويطول المكث في التراب ويصير زنجارا كله بالهامض إذا دلم فيه وقد يزداد في كبريته العلق يريج كبريت^{٢)} فيصير روستخيم يسحق كالكلح ويسمى راسخت وإن طفى في ناطف العسل التحلى مرآت حتى الذهب لونا والشبه منه كله مصبوغ وإن عملت منه إبرة أو منجلا أو سكينًا أو سيفًا ويسقى المعمول بدم التيس^{٣)} فلا يلحم ما نحس بالإبرة ولا ينبت ما قطع بالمنجل بعد المقطوع شيء ولا ما كشح به^{٤)}؛

والحديد من قسم المريح بزعم الصاية وهو أشد المعادن قوة وأثنيها وأصبرها على النار وأسرعها تثريرا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوة باختلاف بقاء معادنه وأجوده الحديد الصبني والحمامض فيه تأثير لا سيما قشر الرمان الحامض الحديث^{٥)} فإنه يحلّه ماء أسود والحل يحلّه ماء أمر ذهبيا والأملاح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيا والكلح الأسود يحرقه والزرنيخ يلبثه وبيضه وعلة تكوينه أن الزبيق لما أصابته حرارة المعدن التي ألقت بينه وبين الكبريت وألقت عليه ظهريسه وبطنت رطوبته

a) St-Pét. et L. omettent le dernier mot. b) St-Pét. et L. omettent les deux mots. c) Les mots depuis

فيه تأثير لا سيما قشر الرمان الحامض الحديث^{٥)} فإنه يحلّه ماء أسود والحل يحلّه ماء أمر ذهبيا

والأملاح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيا والكلح الأسود يحرقه والزرنيخ يلبثه وبيضه وعلة تكوينه أن الزبيق لما أصابته حرارة المعدن التي ألقت بينه وبين الكبريت وألقت عليه ظهريسه وبطنت رطوبته

manquent dans les mss. de St-Pét. et de L., qui portent فلا ينبت بالإبرة — فلا

Les derniers mots de — St-Pét. et L. omettent le dernier mot.

manquent de même. — c) St-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنعقد حجرا جسده بابس لآستيلاء الحرارة وروحه رطبة وإثما لم ينذب في النار لما فيه من ألبس المفرط ولهذا ضافت منافذه فلا يصل إليه ولا بذنيه ؛

وخاصيتي معدن مخصوص بأرض الصين شبيه بالاسفندروه وقيل اسباداربه والأوّل أصح في لونه وصوته وصلابته ولكنّه نشوب صفته سواد وبياض والراوتات المجلوبة (*) من الصين وتسمّى مراوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن (١) ذكر ذلك جابر بن حيان في كتابه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن صوت كصوته ولا أصغى منه وسبّا إذا اتّخلوا منه أهراسا للطير أو جرسا كبيرا كذلك (٢) ؛

الفصل الثاني في ذكر توليد هذه المعادن عن الزبيق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزبيق عن الكبريت والماء ؛

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزبيق وتسمّى فلزّات في كتب الحكمة وأصل الزبيق ماء السّاء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السّاء ينزل مطرا على معادن الكبريت التي في طبعه إجماد الماء زيبقا فإذا وصل إليه غاص فسخن بحرارة الأرض المستعجّة وحرارة معدن الكبريت فلتطف بالسخونة فرقى بخارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة ويرد النسيم والزمان فبرد ذلك البخار الرقيق وكثف ثمّ لمّا اتّسع وبرد هبط ماء غائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له راقبا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرّة يحلّك من جسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى ينعتد بذلك جسدا رجراجا متوسطا بين المعدن وبين الماء يسمّى زيبقا ويكون مثله للمعادن كمثل النطفة الكائن عنها الحيوان والبزرة الكائن عنها النبات ويصير برّافا لامعا بما حلّكه من جوهر الكبريت وبليس قشرا من ذاته غشائيا كالغلاى لازما لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قويت عليه حلّكته فيعود بها بخارا أزرق لطيفا خارقا ويرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوة النار التي حلّكته وضعها ؛

a) St-Pét. et L. المجلولات. b) Les mots depuis ذكر تكوينه — ذكر St-Pét. et de L. c) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آئين ومشيئة^١ في كتاب التعاقب التي سبأه أسرار الشمس والقمر في الزئبق وعلّة
تكوينه أنّ البخارات متى كثرت وتكاثفت وتجمعت أجزاءها صارت ماءً وعبرت إلى قرار^٢
الكهوى والنخعات التي بأعماق بطون الأرض فحصرها المعدن فلم تجد تخلّصا فبقيت في مكانها ثم
تجمعت بذلك أجزاءها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة واعتدلت عليها حرارة المعدن
فطبختها طبخا لينا فأبقيت وصارت جسدا^٣ معلولا يسي زيبغا ظاهره أبيض لما فيه من
البرودة وباطنه أحر لما فيه من الحرارة ولا يتم نضجه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة
فالزئبق أصل للمعادن وأمّا كما أنّ الكبريت أصلها أيضا وأبوها لما في الكبريت من اليبس
والذكورية والإعطاء ولما في الزئبق من الرطوبة والأنوثة والأخذ ومن خواص الزئبق أنّه يقتل بلطونه
سائر القمل والصّبيان والطبوع من الرأس والبدن ويقتل برميحه كذلك لسائر الهولم والحشرات
ودخانه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محبوس الهواء^٤ وكذلك دخان الفحم يفعل في مثل هذا
الكان ودخانه أيضا يفسد الدماغ ويورث الرعشة ويهلك أصحاب الأمزجة الباردة من وجه والرطوبين
من وجه وفيه سببة عظيمة إذا صعد مع علم عن التوراة ويسسى هذا المصاعد سمّ النار والديك
برديك^٥ وهو يفعل في الحشا وفي الجراح فلا قويا ودخان النحاس وبخاره إذا تمكّن من الزئبق
أجده نحاسا وكذلك بخار الفلّقى يجده أبيض بابسا وبخار الرصاص يجده رصاصا أسود وهو مع
الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فافطن لهذه^٦ :

والكبريت معدن موثى ذعبيّ فأكله النار ويتكوّن في الأرض الندبة التربة وعلّة تكوينه أنّ للماء
لما استقرّ في المعدن آتولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبّت برودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه
ثم ألقت وقويت دهنيته^٧ فصار مجرا بابسا حارا إذا أصابته النار حلّته وأذابته وهو لوانان أحر وأصفر فعلة
تكوين الأحمر شدة حرارة المعدن وعلّة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر يضرب منه للثل في
العزة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحمر هو الذهب الإبريز ويتمّ نضج هذا المعدن بعد سنة

لينا والكبريت معدن موثى ذعبيّ فأكله النار ويتكوّن في الأرض الندبة التربة وعلّة تكوينه أنّ للماء
لما استقرّ في المعدن آتولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبّت برودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه
ثم ألقت وقويت دهنيته^٧ فصار مجرا بابسا حارا إذا أصابته النار حلّته وأذابته وهو لوانان أحر وأصفر فعلة
تكوين الأحمر شدة حرارة المعدن وعلّة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر يضرب منه للثل في
العزة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحمر هو الذهب الإبريز ويتمّ نضج هذا المعدن بعد سنة

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis في القمر — b) St-Pét. et L. قعور. c) St-Pét. et L. ajoutant لينا
après جسدا. d) St-Pét. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك — e) St-Pét. et L. omettent le
dernier nom. f) St-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St-Pét. et L. ذهينه.

وفل المدّاق أنّ الكبريت الأحمر إمّا هو أعراف الديكة وطير البحر وطبيه (١) ومبّ الرمان والياقوت
الذائب وملح الشمس (٢) قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أنّ العلة الفاعلية لجواهر المعدنية
في دوران الفلك ومركات الكواكب والعلة التمامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحشية الأحجار والأجساد المعدنية للكونة في الأرض أصلها رطوبة تنجم في باطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والغمر الذي هي فيه (٣) فتتغنّ وتنجسم حتى تصير جسدا إمّا
من الأجساد الذائبة أو الزرائع أو الكباريت أو الزلجات أو الأملاح والبواريق وسائر الأحجار
والأجساد المعدنية (٤) وأصحاب الكلام في الطبائع والمولدات يجعلون الماء أصل الزبيق والكبريت كما تقدم
القول به ويضمون في علة تكوين هذين المعدنين أنّ الأرض يجعلها كثرة التخلخل والأهوية والغارات
والكهوى فكل هذه مملوءة من البخارات الكائنة عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير القمر على
مدّ البحر وجزره وتحليلها لأجزاء رطوبتها (٥) فإن كلن البخار متقلّلا في أعماقها وكان كثير التوجّع
يزعزعها به لتحاملها عليه وضغطها إياه فربما سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا التوجّع يكون
الزحف والزلزلة وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الجبلية وتعظم وتشتدّ حتى أنّها تصعج الجبال وتغور
الأنهار وتهدم الحصون وتخرب الأسوار وتأتى بالهلاك على البشر فلا تبقى ولا نذر فإن كانت الأرض
صّا لا منفس فيها لتضطرب ذلك البخار فيها طلبا للخروج فيبتدق في أعماقها فتوقا فإن كان مغاربا
لسطحها صرعا وتفتحها وذلك في الحسوى وإن كان كثيفا بقى بقلى في الأرض فإن كان جوهرا تلك الأرض
كبريتيا استحال كل واحد منها إلى صاحبه نارا فألهبها وظهر منها النار التي ترمى بالشر ليل ونهارا
ويسى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض (٦) فالكبريت والزبيق أصلان لكل معدن ذائب
منطرق وتخلاتها إمّا هو من كثرة الكبريت وقتله ومن الأشياء المخالطة لجوهر الكبريت في المعدن
ذوات الطعوم المألحة والمرة والحريفة والنرايية ومن نقص حرّ (٧) الطبع وقوته والله أعلم (٨)

ولكن سى في St-Pét. et L. om. a) Au lieu des trois derniers mots on lit dans les mss de St-Pét. et de L. b) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. portent "الأجزاء" الحرارة. f) St-Pét. et L. — ويسى الأرض. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis "برطوبتها".

الفصل الثالث : الرد على أهل الكيبيا وبيان أن الذي يصنعونه زغل وغش والبرهان العقلي شاهد به :

قال المحققون أيها الحكيم الكجاوى إنك قلت من صناعتك من مباحون لا خلّاقون أى أنك لا تقدر على نقل سائر الأمراض الأربعة عشر الذهبية فجعلها بدلا من أوصاى الفضة أو أوصاى معدن ما غيره عن آخرها فيكون ذلك ذهباً من كل وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفتين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شك فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إنما هو فضة مصبغة ملبنة مثقلة بمزاج من الذهب أو بعلاج أوجب رزانتها فتزلز ^١ أجزلوها فلبست بذهب حقيقى وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغك الحرير والصوف والظن والكتان صبغا واحدا بلون واحد أحر أو أفسر مثلاً فاللون فى الكل لون واحد مسلّم لك ولكن خائف كل واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهى غير ذات الحرير وكذلك الظن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون فى الجسبة وفى اللون دون الأعراض البوافية وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم تبدل : قال ^٢ الكجاوى يا مولاي منى أمكن نقل عرض بدلا من عرض وجوزتم ذلك أمكن نقل سائرهما سببا والمعادن إنما هى من أصليّن فقط وهما الزبيق والكبريت والمعادن لها مبدأ وغاية فالمبدأ الزبيق والغاية الذهب الذى هو جامع أوصاى كمال المعادن وكأما هو إنسانها والمعادن البوافية درجات ومقامات بينه وبين الذهب فى طريق الاستحالة من وصف إلى وصف حتى يبلغ وصف الذهب وإنما اتفق لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها فى معادنها أوقفت كل واحد منها فى درجة عند حد والدليل على أنها بجملتها معدن واحد ذو درج وأنواع أنها إذا أذيت بالنار المذبية لها عادت بجملتها زيقا رجراجا ذائبا ما دام حرّ النار مستوليا عليه فإذا برد عادت إلى الجمود والتنوع وسأضرب لها آصمت فيها مثلاً صادقا وهو أن تنزل الذهب بمنزلة ثمرة المشمش البالغة الناضجة وتنزل الزبيق بمنزل زهرتها أكل ما أبنت بها الشجرة وتنزل كل معدن بين الذهب

فأجاب ^١ St-Pét. et L. ^٢ فتزلز. ^٣ Cop. et Par.

والزبيق جنزلة المشش حيث تعد زهرتها ^١ فنكون بقدر الحصة ثم تنمو وتروى عنها الزهرة فنكون بقدر البندقة ثم تنكون في باطنها النواة وتكون خصرة ثم تنخشب نواتها وتعلو خصرتها حرة نحاسية ^٢ ثم نأخذ في الصفرة واللنج وتسمى ملوحة ثم تكون بالغة كاملة في صفاتها قد بلغت الغاية من النجج وإحكام النواة ^٣ وليس إلا ثمرة واحدة تدرجت في درجات الكمال إلى الغاية منه وهذا مثال صادق فيما آتينا فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي أوقفت المعدن عن بلوغ الدرجة الزهية وعالجها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحده الذهبي والفضي مثلا ^٤ ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن تحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجية قال المحققون سلمنا أن نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب الفاعلة ^٥ لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معكدة ونصرف البشر ^٦ إنما هو في الأعراض دون النوات ولئن قلت أيها الكيساوي أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مركب الترياق في الترياق ولم تكن قبل موجودة فيه ولا في جزء من أجزاء أظلاله وإنما أمدها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد خاصة الذهب قلنا أيها الرجل ليست الخاصة الحادثة في الترياق بتركيبه كالخاصة الذاتية فإن الجامع لأغلاط الترياق ومفرداتها إنما جمع قوى تريباقية متفرقة في مفردات أحويته فصارت قوة واحدة عليها المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فعاجز عن تحليل خاصة نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يقيح مكان كوى به ما علة ذلك وما سببه ليس ذلك من معلوماتك ولا مقدوراتك ^٧ ولئن قلت أيضا أن سواد الجبر حدث عن تركيب الزاج والنص بالماء وليس أمد من الثلثة بأسود وأن الرمل والحصى اتفلا بالسبك مع ملح القلى والمغنيسيا إلى الزجاج الشفاف والجوهرية الصافية ولا يرجحان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علاجنا نعالجه من صبيغ وغيره فإنه لا يرجع عن ذلك أبدا كما لا يرجع المبرم ماء صافيا أبدا قلنا لك يا إنسان

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis فنكون — الزهرة. ٢) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) St-Pét.

et L. om. les deux derniers mots. ٤) Par. et Cop. portent. ولذلك العليم منا الصنعة الخ. ٥) البصر. ٦) St-

Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

لبس ما قلتَ يدلِّل لك ذلك أنَّ الزجاج لم يفرق الحجرية بل اكتسب صفاته وشقوا فقط ولطفته النار متى صار يذوب ويجدد وهو حجر ^١ ولو سطت ^٢ عليه النار أكثر من معيارها أحرقتَه وعاد حجر أبيض غير شقَّاق وأشبه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدث فيه غير لون السواد وطعم العنص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا غلّاى الفضة المصبوغة بلون الذهب وغلّاى العنص المصبوغ بلون الفضة وأما قولك أنَّ المعدن راقية من الزبيقية في درج الاستحالة إلى الدرجة الذهبية فغير صحيح بل كل معدن منها كامل الخلقة تام التركيب فاعل منفعل بخوامس مخصوصة ^٣ ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أنَّ الصبغ غشّ ومن غشّ فليس من المؤمنين قال الكيساوى يا هؤلاء أبحث معكم في حله أعنى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنَّ الحكميم إذا صور درهما أو ~~أكثر~~ ^٤ أو حليا منها أو من أحدهما واستعمله ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير عن صبغه وسكته ولا شك فيه وقد جرت سنة التعامل بين الناس بهذين المقدنين ومعلومهما قبيحة للأثمان فما داما على صورتيهما أبدا فهما فإنَّ تعرض إلى تغيير صورهما بسبك أو قرض ^٥ أفسدهما وأخرجهما عما عليه ^٦ من الوضع فالعهدة عليه لا على الصانع الأول ^٧ ولا على أحد غير هذا الذى أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فرسا وأتباعها منه رجل بشن ثم ذبحها وباعها لها فهل كان يلزم البائع الأول شيء من المهرم أو العهدة على الذابح ^٨ بل على الذابح لها وللفسد صورتها دون كلِّ أحد ممن اشترىها وباعها فالمحتقون إنَّ دعواك جواز فعله واستحلال ذلك باطل والدليل على أنَّ الفرس حيوان حساس متحرك ^٩ والتبائع ممن اشترىه وباعه إنَّما وقع على جملة جسده وروحه فلما أثلغه الذابح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنَّه غشّ أغاه المسلم وأخفى عنه ما لو أظهره له لم يشتريه منه ولأنَّ المشتري له إنَّما يشتري نفع المعدن لا نفس النقش ولا الصباغة فإذا سبك النقوش أو المصاغ لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الحجارة b) St-Pét. et L. سلطت. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis
 d) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les mots depuis
 f) St-Pét. et L. omettent les mots depuis — عليه — من
 g) St-Pét. et L. om. أخرجها — ولا
 h) St-Pét. et L. ajoutent ويسبق ويأخى.

عشرون مثقالاً جبلاً ثم بعد هذا اللون للنعوت لون أحمر صافى شبيه بلون حب الرمان اللسان
المشرق بياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفاف ثم اللون
الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض للمهائى الخالص بياضه وهو أردى
أنواع الباقوت ويقال ياقوتة بياضاً قيمتها بيضة ؛ وكذلك الباقوت الأزرق الأسانجوى الشبيه لونه
بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسانجوى الذى نشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المروزي التى سداها أزرق ولحمها حراء كما يكون في
بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ^١ وكما يظهر في لون الحنبد الحجى حال أوكلى حتى يحس
به في النار وهذا معروف لصنّاع الكفّة ثم يلي هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
صافى مع تلك الحرة التى نشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى للمهائى كما بلغ إليه البهرمان
الأحمر ؛ وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفوته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشغوى
والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة ويليه لون أصفى صفرة ثم لون
أصفى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون اللبون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
للمهائى ؛ وهذا الباقوت الأصفر فوق ألوان خير منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارجى ثم لون جلنارى ثم لون العصفر المحمر ^٢ ثم لون
أحمر مشاب بصفرة ثم للون الأحمر البهرمان ؛ وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان خربة
متوسطة بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفنا من تدرج الألوان وكلها
دون الأحمر ودون الأزرق في القيمة واللون الأبيض أشدها شغفاً وأنفاها شغفاً وأكثرها مائية ومن
هذه الألوان أنواع ^٣ الباقوت المنسافل المسى لعل والبلخش والبجاذى والنبل والكلجى والنزنى
وهو أرداها أبيضاً وأقلها قيمة وجميع أنواع الباقوت تأكل الأحجار وتقرها ولا يعمل منها الفلاد ولا
يعمل فيها السنباذج ولا شئ ^٤ إلا حجر ألس فإنه يأكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكما — الكفّة. b) Les msscrs de St.-Pét. et de L. omettent les 4

derniers mots. c) Les mots après ألوان — لعلو — ne se trouvent pas dans les msscrs de St.-Pét. et de L. d) Les mots

في الباقوت في الباقوت — شئ — ne se trouvent pas dans les msscrs de St.-Pét. et de L. qui portent les mots

والياقوت لا ينكسه النار كما ينكس الحجارة لكنه يحس بها ويبرد ^١ كما قيل ثم أتلفى الجمر والياقوت ياقوت وله جلاء لا يجلي فيه وهو المزعج البقاي يحرق حتى ينكس نورة ثم يجعل الياقوت على صفيحة نحاس بعد أن تضع الصفيحة بكلس المزعج المروّب بالماء حتى صار كالغرا ويحك عنه ثم يحك به إلى الصفيحة فتجلى حتى يصير لونه أشد شغفا وصقلا من سائر الأحجار الشفافة، والياقوت يصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغرقة وربما وجد في الحجر منه بياضه بعد جلائه طين أو ما فصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينعد أنعدا ببقه فعلاج ذلك أن يؤخذ عند إغراقه من معدنه فيلطن ويجفف بعد أن يثقب بالأس ثم يلقى في النار ويوقد عليه بالمطبخ الجزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحقوا نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر فيعاد عليه الحس وإن كان الحجر أسانجونيّا أو أصفر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسانجوني مائلا إلى الصفرة فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفلس عنه فإن زيد في حوه أنسلخت لونيته عنه وصار كالبلور ولها أبيض ومن خواصه أنه يورث لأبسه مهابة ووقارا ونجيلا في صدور الناس ويسهل قضاء الحوائج لصاحبه ولا سيما الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنه يدرّ الريق في الفم ويصوب الرأي ويقوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السمّ وسبب اختلاي الألوان فيه اختلاي بفاع الأرض التي يتكوّن فيها وعلة تكويته أن الماء السساوي إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودلم هناك أجعل فيه من ييس الأرض بإسخان حرّ الشمس وحرّ المعدن شيء من جوهرها المخصوص بتلك البقعة فيتغير بذلك ويتلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرطت الحرارة عرض له السواد ويطنت الحمرة التي هي الحرارة المعتدلة له في بياضه فإن كانت الحرارة معتدلة أنعد أمر بهرمان وإن قصرت أنعد أصفر وإن أفرطت الرطوبة أنعد أبيض ومن خواص الأبيض منه بسط النفس وتصويب الرأي وتحسين الخلق وجميع الياقوت ينفع من داء الصرع ويؤثر هذه الآثار أيضا ^٢ ويتكوّن في الكهوف أيضا من الجبال وخلال الرمال ويتمّ نفعه في عشرة سنين وقيل أن ألوان الياقوت إنما هي بحسب أنوار الكواكب السطولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصة بها بزعم الصابية وأن

a) Les mots depuis كبا ياقوت y manquent de même. — b) Les mots ويؤثر أيضا ne se trouvent pas dans les mss de St-Pét. et de L.

السواد للزمل والمهيرة للبرنج والخضرة للبشترى والصفرة للشمس والزرقة للزهرة واللون للعزازد والبياض للقر والياقوت الأصفر والأحمر البشترى إذ وضع في النار أيضًا ولا يتغيران عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا وأربعون مثقالا في النادر والياقوت الكحلّي هو الزينّي ويوجد منه ما وزنه خمسون مثقالا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أيضًا ١٠

والبخش من نواحي الياقوت في القبة وهو دونه في الشرف ومن خواصّه أنّه يحمله بقبض النفس ويسى الخلق ويورث الحزن وكذلك البنفش قال بلنباس اليوناني البخش والسيلي والبنفش والماذني ١١ والبيجادي واللعل [والقشير الحمر والحرة] ١٢ كلّها إنّما اتّعتت لتكون ياقوتا فأعتتها كثرة الرطوبة أو قتلها أو كثرة اليبس أو قتلته عن الياقوتية فلم تكن ياقوتا إلّا أنّها لا تنوب بالنار كما لا يذوب الياقوت ويقع عليها الحديد فيساختها ١٣ وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع البخش ثلاثة أحمر يسمى المغرب وأخضر زبرجديّ وأصفر ورسيّ والأحمر هو الأجود منها ١٤، البنفش أربعة أنواع ما ذنبي وهو أحمر مفتوح اللون صافي جدّا شبيه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما ذنبي حتّى قومّت دون قيمة الياقوت ثمّ أحمر قويّ الحرة ويسى الرطب ١٥ ثمّ بنعسيّ وهو أسود تعوله حرة مطوّسة بزرقة خفيفة ثمّ أصفر مفتوح اللون ويسى اسبادشت وأدونها البنعسيّ ١٦، والبيجادي حجر شريف يوجد حيث يوجد الياقوت بجبل الراهون من جزيرة سرنديب ولونه أحمر بعلاه سواد يسير وهو كثير المائية لا شعاع له إلّا في الأقلّ منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت إلّا أنّه أقلّ حرارة ويبسا من الياقوت وإذا خرج الحجر منه من معدنه وجد مظلمًا لبس له شفوفى فإذا قطع ظهر حسنه ونوره ويوجد أيضًا معدنه بكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحرة ١٧ ومنه ما هو أجود من السرندبيّ ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لشدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر جدّا ونوع أصمّ لا مائيّة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كلّه أن يحضر أسفله لبضّ ويظهر لونه ١٨ وإن لم يفعل ذلك لا يضىّ إلّا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرمل البغداديّ ١٩،

١٠) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux mssorts. ١١) St-Pét. et L. portent au lieu de «والقشير الحمر والحرة» le mot «الجزين». ١٢) St-Pét. et L. om. ١٣) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ١٤) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه» (السرندبيّ). ١٥) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه» (السرندبيّ).

والمادنج وهو حجر يشبه البجاديّ ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر هفاوة من البجاديّ وأشدّ ظلمة ويفرق بينهما برطوبة البجاديّ والسبيل إلى إصاّته ^٥ الحفر والتعبير وأجود هذا الحجر ما كان شفافاً صافياً ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^٦، والبجاديّ ^٧ هو نوع من البجاديّ ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغداديّ ^٨، والجيمست وهو حجر لونه بنفسجيّ مشقّ ومعدنه بوادي الصفراء من الجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها قشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوّى وهو أجودها ورقيق الوردية وصيق السابوية والقشر الذى يوجد عليه يشبه الملح وهو يجلى ويحكّ كما يجلى حجر العقيق بالسنبادج والماء [ويحكّ] ^٩ وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن ^{١٠}، والسبيل ^{١١} وهو ما يجرّه السيل من جبل الراعون بسرنديب ويجزأ السبيل يجر الصين وقد أن يوجد منه حجر نفى وحكى من وصل إليه والتقط منه بمواضعه أنّ بغم ^{١٢} الوادي بركا معبورات مملوكات للملك تلك النواحي الهند والزنوج والقامرون ولن دون الملك من الأعيان هناك ومخائر بعها كذلك ^{١٣} ووحدات تستنع المياه السائحة من المدود فيها وكلها في مجرى السيل وأنّ المد إذا سال ملأها ^{١٤} بالطين والحجارة وما يرسب مما يحتله في حال مدّه ^{١٥} فإذا أنقطع جاء كلّ قوم إلى بركة من تلك البرك وخبر من تلك المخائر ^{١٦} ورفعوا ما به من طين وغيره وجعلوه في مكان لهم حريز يصيبه فيه الطر والشس والهواء وإذا جاء سيل ثانى فعلوا مثل فعلهم ذلك ^{١٧} فإذا يبس ذلك الطين وما معه سريوه ^{١٨} وأخرجوا ما وجدوه فيه من باقوت وماس وعين هرّ وبلخش وبنفش وأنواع الباقوت فهذا دأبهم بكلّ سيل هناك والله أعلم ^{١٩}، وعين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراق مغرط ومائية رقيقة شفافة وسى بعين الهرّ لأنّ فيه نكّة مائبة كالروم الباصر في عين الهرّ وهو كيف ما حرك تحركت معه بخلاف حركته إن

a) St.-Pét. et L. إصابته. b) Par. والسجادق. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. يُعقب. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. k) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. l) St.-Pét. et L. portent وأخرجوا منه البلخش والبنفش والماس وجميع ما فيه من العادن والبقايت.

تَحَرَّكَ بَيْنَا مَالَتْ هَبَالًا وَإِنْ حَرَّكَ شَبَالًا مَالَتْ بَيْنَا وَمِنْ أَلْوَانِ هَذَا الْجَرِّ مَا يَشُوبُ بِيَاضَهُ صَفْرَةً
بَسِيرَةً وَتَكُونُ النَّكْتَةُ لِلْمَنْظُورَةِ فِيهِ شَبِيهَةً بِذُبَابَةِ صَافِيَةِ اللَّوْنِ تَبِينُ فِي بَاطِنِهِ كَأَنَّهَا مَاءٌ مُتَدَقِّقٌ يَلْهَبُ
بِنَمَّةٍ وَيَسْتَرُّ وَمِنْهَا مَا يَجْزَعُ لِعَانِهِ كَجَزَعِ أَهْلِ السَّيَّانِيرِ وَقَبِيضُهُ أَرْغَفُ مِنْ قَبِيضِ بَاقِي الْأَنْوَاعِ مِنْهُ
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ مُثْقَالِينَ فِي النَّادِرِ وَفَوْقَ قَبِيضِ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَحْمَرِ التَّسَاوِيَةِ فِي اللَّوْنِ ،
وَالْمَاسِ وَهُوَ حَجَرٌ أَيْضًا قَلِيلُ الشَّفَوَى كَالْعَفِيقِ الْأَبْيَضِ وَالْمَلْحِ الْأَنْدَرَانِيِّ فِي لَوْنِهِ مَعَ غَبَرَةٍ رَمَادِيَّةٍ
لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْيَارِ بِأَكْلِهِ وَلَا يَكْسِرُهُ وَلَا يَفْسُدُهُ إِلَّا الرِّصَاصُ فَإِنَّهُ يَكْسِرُهُ وَيَقْتَتِلُهُ وَهَذَا الْجَرُّ
أَبْدَأُ فِي تَكُونِهِ لِيَكُونَ ذَهَبًا وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ لَمَّا كَانَ فِي مَعْدِنِهِ جَفَّتْهُ حَرَارَةُ الْمَعْدِنِ فَأَذْجَبَتْ رَطوبَتَهُ
فَغَلَطَ وَصَارَ فِيهِ لَزُوجَةٌ شَبِيهَةٌ بِالزَّبِيقِ وَأَتَقَدَّ حَجَرًا بِإِفْرَاطِ الْبَيْسِ وَالْمُلُوحَةِ عَلَيْهِ وَلِهَذَا صَارَ يَنْكَسِرُ
بِالرِّصَاصِ وَيَنْفَتِّ وَلَوْ أَتَقَدَّ بِاللَّيْنِ وَالْحَلَاوَةِ كَانَ ذَهَبًا وَهُوَ بِأَكْلِ الْأَحْيَارِ كُلِّهَا يَلُوحَتُهُ وَشِدَّةُ بَيْسِهِ
وَأَمَّا كَسْرُهُ الرِّصَاصِ وَأَفْسَدُهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ وَلَمَّا فِي الْمَاسِ مِنَ الْمُلُوحَةِ فَإِذَا أَحْسَسَ الْمَاسُ بِرَافِعَةِ
الْكِبَرِيَّةِ تَفَتَّتَ وَهَذَا الْجَرُّ يَجُودُ مَعَ الْبَاقُوتِ إِذَا أُخْرِجَتْهُ السَّبِيلُ وَالرِّيَّاحُ مِنْ مَعْدِنِهِ وَهُوَ حَصَى ^(١)
لَهُ ثَلَاثُ زَوَايَا حِدَادٍ وَيَحِيطُ بِهِ سَطُوحٌ مِثْلِيَّةٌ إِنَّ وَضْعَ عَلَى سِدْنَانٍ وَطَرَقَ بِمِطْرَقَةٍ لَمْ يَنْكَسِرْ وَدَخَلَ
فِي وَجْهِ السِّدْنَانِ أَوْ فِي وَجْهِ الْمِطْرَقَةِ بِالضَرْبِ وَمِنْ عَجِيبِ شَأْنِهِ أَنَّ مَنْ أَرَادَ كَسْرَهُ يَجْعَلُهُ فِي
أَنْبُوبَةٍ قَصَبٍ ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ فَإِنَّهُ يَنْفَتِّ وَكَذَلِكَ يَنْفَتِّ فِي شَعٍ أَوْ فِي قَارُورَةٍ أَوْ وَضَعَهُ
عَلَيْهِ دَمَ التَّيْسِ وَقَرَبَ مِنَ النَّارِ ذَابَ وَهُوَ نَوْعَانِ زَبْنِيٌّ وَيَسْتَوِي بِذَلِكَ لِأَنَّ بِيَاضَهُ بِمِخَالِطَةِ صَفْرَةٍ
وَبُلُورِيٍّ فِي لَوْنِ الْبُلُورِ وَمِنْهُ نَوْعٌ لَهُ شُعَاعٌ عَظِيمٌ يَلْقِيهِ عَلَى مَا جَاوَرَهُ مِنْ حَائِطٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ وَجْهِ
إِنْسَانٍ فَيَأْتِي بِنُورٍ مُخْتَلِفٍ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِقُوسٍ قَزَحٍ ^(٢) وَهَذَا النُّوعُ يَخْجُونُهُ الْمُلُوكُ تَحْلِيًّا يَلْبَسُونَهُ وَمَا
لَمْ يَلْقَ الشُّعَاعُ مِنْهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي قَطْعِ الْبَاقُوتِ وَيُخْرِجُونَهُ إِلَى التِّجَارَةِ ^(٣) وَفِي أَلْوَانِ الْمَاسِ
أَيْضًا مَا يَشْبَهُ لَوْنَ الْحَرِيدِ وَإِذَا انْكَسَرَ الْمَاسُ انْكَسَرَ بِزَوَايَا مِثْلِيَّةِ الشَّكْلِ وَالْبَسِيرُ مِنْهُ قَانِلٌ إِذَا
أَتْبَعَهُ وَلَوْ بِقَدْرِ السِّبْطَةِ يَحْرِقُ الْمَعِي وَمِنْ خَوَاصِّهِ الْجَلِيلَةِ أَنَّهُ يَغْرُقُ عِنْدَ دُخُولِ السَّمِّ عَلَى جَامِلِهِ وَحُضُورِ

a) St-Pét et L. portant au lieu de «وله» «وهو حصى» b) St-Pét et L. بقوس السماء c) St-Pét et

L. omettent les mots depuis وما لم للتجار.

السمّ إليه ١. والسبروت وهو حجر شريف جوالىّ شبيهه بالقرن والطفر ٢ يخلق كصورة القرن على عنق نوع من أنواع أفاعى بوادى سرنديب ثم يتحجر فيصير حجرا أحمر إلى السواد برّاقاً مثل كصفال السيف يوجد في بعض الأماكن متعلّقا بحيوانه مع جراء السيل ٣ ومن خاصّة ٤ هذا الحجر عرقه عند ذنوّ السمّ من مجلس حامله وعرقه ذلك ٥ تريباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر الباقلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقى في النار وصعد دخانه كان سبّا قاتلا لسائر الميوان والإنسان عند شمّ دخانه ذلك ٦. والزمرّد ويسمّى الزبرجد والزبرج ويقال أنّها حجرات متغيران والقول الأول أصحّ لفظة مع وجود حجر الزبرجد ٧. والزمرّد ابتداءً في معدنه ليكون ياقوتا وكان له لون أحمر فلشدة كثافت حرته عرض له السواد فصار اسمانجونيّا ولشدة البس والغلظ بطنبت الاسمانجونيّة وظهرت الحمرة إلى أعلاه واشتدّت الحرارة عليه بطبخه فزمت اللونين جميعا فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه أخضر ٨. وأمّا الزبرجد فإنّه من حجارة الذهب وأبتدأ في معدنه ليكون زمردا فنصر به لبن المعدن وضعفه فتكس لونه ويوجد في معدن الزمرّد أيضا حجر يسمى الماسّ جامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللون وخفة الوزن ولا يكاد يفرق بينها إلاّ البصير وأصناف الزمرّد أربعة ٩ فالزبابيّ أغلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها خاصّة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة حسن المائيّة فيه لمعان وله رونق ويسمّى ذبابيّا بشبهه بلون ذبابة خضراء ١٠ لونها يشبه الريش الأخضر بريش الطائوس وهذه الذبابة بقدر الزبرنكون ثمّ الريحانيّ ولونه كلون الريحان الأخضر النضير ثمّ السلقى شبيه بلون السلقى ثمّ المجزّع في لونه خضرة مختلفة ثمّ الشفاني ١١ ثمّ الصابونيّ الشبيه بخضرة صابون مصر وهذا النوع أصمّ وهو أردأها لا قيمة له وأجود الزمرّد الشفانيّ الذي ينفذه البصر والزمرّد بتكلس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خيبر وبوادى الفرى وبأرض البجه والوئح ومعدنه جبال خضر وترابه شبيه بالحناء وخضرة حجارتها موشاة بسواد وبياض ومجّعة كذلك ١٢ وله معدن بأرض

١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les 8 mots. ٣) St.-Pét. et L. ومن خواص. ٤) Par. et Cop. portent ذلك — لسائر — عرقه ذلك غير درباق. ٥) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. ٦) Les msserts de St.-Pét. et de L. portent au lieu de «متغيران» — «حجر الزبرجد» — «حجر الزمرّد والزبرجد ابتداءً» — Par. et Cop. ajoutent après: «أربعة» «كالأجناس العالية لأنواعه». ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de «لونها» «الزبرنكون — لونها». ٨) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٩) Par. et Cop. ajoutent «وهو شبيه بريش الطائوس».

قَدِيَّة من الحجاز والزمرّد يجئى كما يجئى الباقوت بالمزج المكس المسجوق والروّب الماء متى يكون كالغراء ويحكّ به الزمرّد على صفيحة خشب ^(١) وهذه الصفيحة الخشب الطرفاء يجئى بها ساير الأحجار ويوجد من الزمرّد القطعة من خمس مثاقيل إلى وزنة قيراط وأقل ويسقى القطعة منه قصبة كما يسقى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أن الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط المغربى في الكشف عما وراءه رجع منهم مركب ومعه من الزمرّد ما لا مثل له في المعور من الأرض فإن ذلك الزمرّد تناقلته الملوك إلى أن فنى في خزانها وإن القصبة منه كان طولها شبرين وما دونها في غلظ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرّد دفع العين والتوابع والفرع وعين أم الصبيان عن الصبيان ومقاومة السم ويفرّج القلب ويقوى البصر ويسر النفس ويسطها ويقال أن الزبائى منه إذا دنا من عيون الأفاسى ففأها وربما أصيب من الزمرّد العرق للحافر الذى يحفر عليه في معدنه فينبهه بالحفر فينقطع ^(٢) فالتى يوجد على القطعة منه تربة كالكل الأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^(٣) ويوجد بعضها وعليه غشادة شبيهة الملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأما السلقى والصابون فيوجدان ظاهرين بغير تربة عليهما ولا أغصبة ويقال أنه يقطع ^(٤) العطش إذا وضع في النعم بدرود الريق كما يفعل الباقوت ٥

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القبة والشرى ٥

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التى في الشرى والقبة دون الأحجار التى ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسى يتكوّن من أنخرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^(١) بسماقى وهو الأجود وأجود البسماقى الأزرق الصافى اللون الشرق والشديد الصقال ^(٢) ثم المختلجى وكلاهما يصفو لونهما بصفاء الجو ويتكدر بكدوره وإذا أصابته دهانة أنسدته وغيّرت لونه ^(٣) وكذلك يفعل به العرق السائل ويطفىء لونه بالكليّة وكذلك يفعل به المسك ومن خواص الفيروزج أن النظر إليه يجلو

a) St-Pét. et L. ajoutent الطرفاء b) Par. et Cop. ajoutant بالمحفر c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد d) St-Pét. et L. portent وضعا e) Cop. porte

المسك — وكذلك f) St-Pet. et L. الصفا g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis

البصر ويقوّبه ويبسط ^١ النفس ولا يصيب المتختم به أفة من قتل وغرق وفي شربه شبهة كالزنجار وإذا مضى له من بعد غروجه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويبسى ذلك موته ومعادن الفيروزج بنوامى خراسان وفي معادن النحاس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من البين يوجد بها وعليه عشاء رقيق ينزع عنه فيطوّر جوهره وهو خمسة أنوع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنوع تفارها كاللون الحمرى والجزع والمائل ^٢ والعسلى والدبسى والعصفرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا في النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى ^٣ في الشمس الحارة فإذا حى من حرها ألقى في تنور مسجور بهر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه ألوان كبار وصغار حتى ^٤ الخاتم والقرزة والنفس والعمل له بالسبادج المعجون ^٥ باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض ^٦ بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصبح وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه غير من البياض وأجود ألوانه الباقونى ثم الدموى ثم اللحى ^٧ الصافى ثم الرطبى ثم العصفرى ثم الأحمر الصافى الموشى ينقط بيض لقبة تقبة البياض كالشامات فيه والتختم به والحمل له يورث الحلم والأناة وتصوب الرأى ويسر النفس ويكسب الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولما كانت هذه من خواصه ورد فيه الحديث عن النبي صلعم قال العقيق لنا والجزع لأعدائنا وذلك لأن خواص الجزع لمن حله حصول سوء الخلق والوحشة والسرع ^٨ واللاجاج في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس ^٩ ؛ والزبرجد حجر زمردى يوجد في معادن الذهب وأجوده المانع الصافى المشق الشبيه لونه بلون الجزع التضير مع قوة الشفوف فيه ومنه ما يبيل بخضرته إلى الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصه تصفية الذهن وبسط النفس وسبّا إذا كن مع الذهب ؛ وأما الجزع فهو أصناف منه بقرائى وغروى وفارسى ومشى وشعوى وعسلى وزيتى فالبرقائى ثلاث طبقات حمراء وبيضاء وبؤرية فالطبقة الحمراء لا نشف وتليها الطبقة البيضاء وتليها الطبقة

a) St.-Pét. et L. ينشط. b) St.-Pét. et L. omettent le mot الحائل. c) St.-Pét. et L. قلى. d) St.-Pét. et L. an

lieu de « حتى ». e) St.-Pét. et L. الجبول. f) St.-Pét. et L. portent-an lieu de « بلوص ». g) St.-Pét. et L. الخنجى.

h) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. g) St.-Pét. et L. الخنجى.

البُورِيَّةُ وأجودُه ما آسَنَت عروقُه في الثَّغْنِ والرَّقَّةُ وكان سُلَيْمًا مِنَ الثَّيْمُونَةِ وَقَعَ العُرُوقُ وَمِنَ البُثْرَاتِ والنَّكَتِ فِيهِ ^(٥) وَأَمَّا الحَبِشِيُّ فَإِنَّ جَنْبَيْهِ الْعُلْبَا وَالسُّفْلَى كَالسَّيْحِ سَوَادًا وَالْوَسْطَى شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ وَأَجُودُهَا فِي أَنْوَالِهِ مَا اشْتَدَّ مَقَالُهُ وَآسَنَت عُرُوقُهُ وَالْجَزَعُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي الْأَجَارِ أَصْلَبُ مِنْهُ جَسْمًا وَقَالَ عَطَّارُ الْحَاسِبِ ^(٦) بَيَاضُ الْجَزَعِ يَزِيدُ مَعَ امْتَلَاءِ الْقُرَى بِالنُّورِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصَانِهِ وَهُوَ يَلْتَمِسُ إِذَا طُمِعَ بِالزَّيْتِ ^(٧) وَيَشْرِقُ وَيُبَيِّنُ بِهِ وَأَكْثَرُ مَوَدِّهِ بَارِضٌ ظَفَارٌ يَوْجَدُ كَمَا يَوْجَدُ الْعُقَيْقُ بَارِضٌ صَنْعًا وَمِنْهُ مَا يَوْتِي بِهِ مِنَ الصَّبْنِ وَأَهْلُ الصِّينِ يَكْرَهُونَ أَنْ يَقْرَبُوا مِنْ مَعَادِنِهِ لَمَّا يَعْرِفُونَ مِنْ خَوَاصِّهِ الرَّدْبَةَ ^(٨) وَأَمَّا يَجْرِمُهُ مِنْ مَعَادِنِهِ الضَّعْفَاءُ وَيُخْرِجُونَهُ إِلَى غَيْرِ بِلَادِ الصِّينِ وَمِنْ خَوَاصِّهِ نَحِيرُ مَا ذَكَرَ أَنَّ حَلْلَهُ يَذْهَبُ مِنَ الصِّيْبَانِ بَثَرِ الرُّوُوسِ وَبَدَرِ سِلَانَ اللَّعَابِ وَالرِّيَالِ بِتَعْلِيْقِهِ عَلَيْهِمْ ^(٩) وَيَتَخَذُ مَصَافِلَ لِلزَّهَبِ وَاللَّازُورِ وَالرُّوقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ٥٠

البشم واليشب حجران متشابهان يوجدان في معادن الفضة وعلّة تكوينها فصدور حرارة الطبع من المعدن عنهما فلم يكونا من الفضة بشيء وأصلهما أنجرة أجنعت فأنقعت بشبا بحرّ وييس أشدّ وأنقعت بشبا بحرّ ولين أنقص وأجود البشم ما كان لونه أصفر كلون العاج العتيق يميل إلى الزرقه يسيرا ويسى الزينى لشبهه بالزيت الجامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صفاء ليس بنامّ وهو مانع صلب كصلابة العقيق والجزع وأمّا البشم فمنه أبيض بزرقة وأزرق ببياض وهو أخفّ وزنا وأرى من البشم جسا وكثما هو نوع من أنواع البازهر في الرخاوة والحفر بالسكين وبالسنّ ومن هذين الحجرين يشم وبشب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البشم المصنوع أسنّ الألوان منه وأصفاها جورها ومن خواص البشم المعتقّ إدهاب الخواص الحلايى وإذهاب وجم الفؤاد وخفقان القلب وتأخير إنزال النوى وتقليل الجنابة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله تعّ والتمنطق بمنطقه منه لا يكاد ينفص ؛، والبصم والبصب حجران مشتهبان يوجدان في معادن الحديد والنحاس أحدهما ذكر وهو البصم والأخر أنثى وهو البصب فلون الذكر مجموع من ثمانية ألوان موشى بها لون جولر

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois mots

suivants. d) St-Péti. et L. portent au lieu de «إِنَّمَا — إِلَى أَهْلٍ»

وَيَصْفَلُ بِهِ الذَّهَبَ وَالزَّرْكَشَ St.-Pét. et L. portent e) الصِّينَ وَيَبِيعُونَهُ فِي

لون وله يورقي وشغوى صقال يجعل للنادر إليه أن ألوانه عليها فثور زجاج يغشاها وهو مانع صلب كاليشم والعتيق واليصب أقل نلوناً وتقلب عليه الحرة وهو أقل صلابة وأنقص لمعاناً من البصم ومعادنه يمزج البحر الرومي ومن خواصه سلوان العاشق وقسوة القلب وجود الفكرة وسكون البال، والبلور ولها حمران منشايان أبيضان شفافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلور أصنى وأشدّ بريفاً من الماء والبلور حمر يورقي يتفتت بالنار وزجاً يعالج ويدوب كما يدوب الزجاج وعلة تكوينه أن الرطوبة كانت في معدنه منزجة ببس فلما ^(٥) أصابها حرّ التعفين ^(٦) غلبت على البس وقهرته ثم أصابها حرّ الشمس فسخت وتكثرت ^(٧) ودخلت في جسد البس فحلكت بطول المدة وصار ماء صافياً وإثماً أقعدته عن الحرة رطوبة للكان وإثماً تفتت في النار من أهل ماحه وملوحته من قلة دهنه وقلة دهنه من الرطوبة الغالبة عليه وإثماً صار صافياً لقلّة نكابس أجزائه وإثماً لم ينكابس أجزائه لقلّة إفراط البس عليه وقلة معاونة الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيراً من الحجارة ويوجد البلور في معادنه عليه غشاوة رقيقة فإذا قشر عنها خرج في لون الماء المقطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأجوده ما أتى به من برية المغرب ^(٨) ونامية كاشغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حجارتها ليلاً لأنّ الشعاع في النهار تنع من العمل نهارة وأهل تلك النامية يصنعون منها آنية للماء نسع منها القلة والقلتين قال أرسطو ^(٩) والبلور زجاج معدني فهو نوع منه ولها نوع البلور والبلور يقبل الصبغ وأجوده الأعرابي والأندلسي وأجوده ما أعطى صفاوة لون قوس السماء ^(١٠) ومن معادنه الجيدة سرندب وديليس من بلاد أرمينية ومن غريب ما يستطرى خبره أن بعض تجار الفرنج من أهل فرنجة أهدى إلى ^(١١) بعض ملوك المغرب قبة من البلور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أنفار ومن خواصه بسط النفس وسهو البصر وكلاله ^(١٢) ويفرق نور المسروق الباصر من العين،

والسُّبَابُ جمر حديدى خشن الجسد فيه قوة وله سلطان على قطع الأحجار والعادن كلها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après ملأ: ... كان كذلك. b) St.-Pét. et L. c) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. d) Par. et Cop. ajoutent ويندقة. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. قوس. g) St.-Pé. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

إلا ^١ الباقوت والجوهر فإن مبرده اللس فإنه مبرد الجميع وأمّا السنباج فلوته أصفر أسود بصفرة يسيرة وله معادن بالصين والهند وسرنديب والرنج وأجوده النويّ الأسودى ^٢ وإذا سحق وأُميد سحقه وعجن باللك الذائب حتى يكون هو الغالب على اللك نجعل من ذلك أقراصا وجميع حكاكين للجوهر يستعملونه في الحكّ والجلاء والله أعلم ؛ ^٣ والمرجان حجر نباتيّ ونبات حجريّ متوسط في خلقه بين النبات والمعدن فهو واسطة بينهما واقف في آخر المعادن وأوّل النبات كوقوف النخل والواقواق متوسطا في آخر النبات فأوّل الحيوان كالفرده والذباب والبيغا وشيخ البحر بالتوسط بين الحيوان والإنسان وهم في آخر الحيوان وأوّل البشريّة كتوسط القول بين الإنسانية والجان والحيوان ^٤ كتوسط السحاب بين الهواء والماء كتوسط الزبيق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء كتوسط الرابعة بين التراب والهواء كتوسط الحزون والصدف بين المعدن والحيوان ^٥ وتوسط الإنسان بين اللك والحيوان ونبات المرجان في قعر البحر الرومى في ثلاثة مواضع منه في جزيرة صقلية ومرسى الحرز ومرسى سبته وعلة تكويته أنّ الماء الساوى يصل إلى أصباق أرض البحر من أطرافه ثم يلاقى لماء الأجاج الغامر للأرض فيثبت في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل يمس الأرض التى هي معدن المرجان فيها قوة من صلابة كامنة تقهر الماء وتخالطه فإذا أُمِنَ الماء تلك القوة في جوفه أنقط في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للتفوذ فطلع في قعر البحر متفرعا متفرعا نباتا بنشجره معدنا بتججّره فلما لاقاه برد الماء جد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل وفروع فإذا ^٦ أخرجه المعافون لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تججّر وأخضر ولا يزال غصّا لبنا ما دام في منبته ومن غولاصه أنّ الخلّ يذويه والزيت ودعن الجوز ومثله يظهر حسن لونه وإشراقه والنظر إلى الرمان بشرح الصدر ويبسط النفس ويفرح القلب ويذهب بالدم المحتقن في العين ^٧ للسسى الكمنة ويكون أصله من ضربة أو طرفة وإذا علّق على العين الرمدة الدموية سخن وجها ^٨ وجفّ الرمذ وسحائه الخارجة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — المبرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودانى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les msserts de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres msserts étant fortement corrompu. ٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. omettant les mots suivantes jusqu'à الحيوان.

٦) St.-Pét. et L. portent الماء فإذا أخرجه من الماء. ٧) St.-Pét. et L. portent --- العين في المحتقن. ٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants.

منه. ^(١) بالحبك بجلو. ^(٢) قلع الأسنان بلاء. جيداً ويرى لحم اللثة تضيقها وإذا وضعت على الجراح اللثة ومنهجه من النفع وشرب الماء والهواء. ^(٣) والبسد أصل الرمان وقريته ومنه ^(٤) يصنع غرز للرمان الكلبى وجل البسد يطفى سورة الدم ويذهب أيضا بقذى العين وحجرة عروقها وفروع البسد هي الرمان. ومن أنوع الرمان أزرق اللون وأبيضه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويغير البحر نبات منشجر ^(٥) مجرى أبيض ذو ورق ملزونة وفروع ^(٦) كذلك وهو غير الرمان وله أنوع مختلفة وربما يخلق في سوقه دود يأكل منه كما يخلق في الخشب السوس. ^(٧) واللازورد حجر أزرق يسي قبل غسله وتبييضه عن أوساخه وقذاه ^(٨) غشيم أى خام بعد ما عولج بغسل وأجوده الأزرق المشاب بحجرة بسيرة الخالص جوهره وله معادن بخراسان والأندلس ومن خواصه بسط النفس وتقوية البصر والنفع من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شيء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شيء مثله وله غسل يطهره من دنس الأوساخ ^(٩) المختلطة به إذا كان غشيبا عند خروجه من معدنه وهو أن يكسر ويكلس ثم يلقى عليه علوك ^(١٠) قد أميتت ^(١١) برهانة وصفت من غلثها ثم يغير بالماء الحار ويقلى عليه فإن جوهره الأزرق الخالص يظهر منه صابغا للماء فيصفى عنه ثم يغير بما نأ كالأول ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شيء من الزرقاة إلا خرجت في الماء ثم تركد ^(١٢) تلك الزرقاة التي صارت في الماء وبراق الماء عنها ثم يجفف ويؤخذ ^(١٣) اللازورد خالصا جافا والله أعلم. ^(١٤)

الفصل السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها وبقاعها. ^(١٥)

حجر المغناطيس ومعدنه يحمر الهند ويحبلى عند القلزم وبالأندلس ويناجية من خراسان ^(١٦) وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصه أنه يغوى جاذبه للحديد إذا نفع في دم التيس ^(١٧) ثم يترك في

^(١) Il faut sans doute lire بالحبك بجلو. ^(٢) St-Pét. et L. portent au lieu de الكبار الرمان. ^(٣) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^(٤) St-Pét. et L. ajoutent شجرى. ^(٥) St-Pét. et L. ajoutent. ^(٦) Par. et Cop. الألوان. ^(٧) Par. et Cop. على علوك. ^(٨) St-Pét. et L. أميتت. ^(٩) St-Pét. et L. أضيفت. ^(١٠) St-Pét. et L. ajoutent. ^(١١) Par. et Cop. تركد. ^(١٢) Par. et Cop. يوجى. ^(١٣) St-Pét. et L. جرجان. ^(١٤) Par. et Cop. ajoutent après « التيس » في مزجعه.

الدم ليلة بعده وإذا لمخ بالثوم المرضوض بطلت حركة الجذب منه وأجوده المرقق بالحمة الذي لونه شبيه بلون الحديد وأفضله جذبا ما جذب منه نصف مثقال مثقال ^١ حديد وحله ومن خواصه أيضا أنه يوضع على بيت غل فيهربوا منه وإذا طلى بريق الصائم الصفراوي بطل جذبه للحديد والإكحال بشيء من سحائه ينفع في التآليف والحبة وإذا تكلس وطفى في مكان كلسه ظهر منه نار محرقة عن فامة إنسان ^٢ وإذا سحق منه تعلق بعضه ببعض كما يتعلق بالحديد وإن عركت عليه حديدة تعلق الحديد بها وإن حلته ^٣ مطلقه سهلت ولادتها وكذلك الجيوان للعسر ^٤ وإن تختم به إنسان كانت الحاجات له مقصبات وقال أرسطو في علته نكوبته أن الغناطيس أبتدأ في معدنه ليكون حديدا فعرض له الحر والبيس فصار حجرا صليبا شديد الصلابة لقلته الرطوبة في معدنه وغلط البيس المتصل به وهو جانب للحديد بالخاصة وقال عطار الحاسب ^٥ هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والثاني يهرب والثالث جانبه يجذب والأخر يهرب ؛ وحجر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه التمس به وأمسكه والذهب مغناطيس الزبيق حيث لقيه جذبه إليه ولصق به وأمتزج به وكذلك إذا اختلطت برادة ذهب ورماس ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزبيق طلبه برادة الذهب وأمسكه واختلط به دون باقي البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ؛ وحجر الفضة سماء أرسطو مغناطيس الفضة وهو حجر أبيض مشوب بحمة إذا غمز عليه الإنسان بيده صر كما يصير القصدير وليس في القصدير شيء منه ولا فيه شيء من القصدير وهو يجذب الفضة على حمة أخرع وإن كانت مسخرة ؛ وحجر الصفر سماء أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حجر مشوب بصفرة وغبرة وكودة وإذا قرب منه النحاس التمسق به ^٦ ؛ وحجر الرصاص سماء أرسطو مغناطيس الرصاص وهو حجر قبيح المنظر منتن الرائحة إذا ألقى منه دانق على عشرة دراهم رصاص عقدتها فضة وقبلت السبك [والطريقة ^٧ هذا كلام أرسطو وقال الحاذق أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأول من السواد الثاني المسى آثار ويكون منه الجزء صابغا لتلثماية وعشرين جزءا والله أعلم] ؛ ومن هذه الحجارة

١) Par. et Cop. وحلها. ٢) St-Pét et L. omettent les mots depuis وإذا. ٣) St-Pét.

et L. علق على. ٤) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٦) St-

Pét. et L. إليه جذبه. ٧) St-Pét. et L. omettent le mot الطريقة et ce qui suit jusqu'à أعلم.

مغتاطيس اللحم قال أرسطو أنّ هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ فالحيوانيّ يعرفون بأزنيب البحر وهو حجر إذا أُلقي عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يقطع (١) دون أن يتقطع (٢) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم أقتلعه (٣) من لحوم الحيوان الحيّ ومن لحوم الميت دونه ؛ وحجر يغتسل العظام قال أرسطو هو حجر أصفر خشن المحسّة يحلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم أقتلسه ؛ وحجر يغتسل الشعر قال أرسطو هذا الحجر إذا أُلقي عليه إنسان بالنظر ظنّ أنّه شعر مثلف فإذا جسّه باليد علم أنّه حجر وهو متخايل الجسم ليس في جميع الأحجار أخف منه وهو يحلق الشعر إذا مرّ به على أجساد الحيوان كما تفعل النورة وإن طرم الشعر على الأرض التفتّه ؛ وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بغبرة لبن المحسّة متى مررت به على ظفر سألحه أو على قلامة (٤) الأظفار التفتّها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل فيه الحديد ولا ينكسر بالماس وإذا صبّ عليه دم حائض فتتّه وتكسّر ؛ وحجر يجذب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللوحة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن التّصقّ به ولو كان منسوجا مع كتّان ؛ وحجر يجذب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صفراء بيّنة به من جزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتّى بغوص فيه ؛ وحجر يجذب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على سرّة المستسقي لبلا ونرك إلى الصباح ثمّ حل في الشمس فطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد وبشدّ أيضا وبفعل ذلك مرارا حتّى يبرى المستسقي ؛ وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أحمر مشاب بزرقه إذا أذنيته من الزيت طلبه الزيت حتّى يدخل فيه وهذا الحجر يوتّي به من سفالة الزنج وإذا وقع على نوب زيت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ؛ وحجر مغتاطيس الخلّ هو أبيض يسمى الكرك (٥) إذا وضع في بقعة فيه إناء فيه خلّ أنساق الخلّ إليه ودخل فيه حتّى ينوّسّه ويغلي الخلّ به ما دام فيه من غير سخونة ولا نار ؛ وحجر الكهربا يجذب القشّ والنبن والكهربا صغ شجر الخلتج وقد يتوكّد في وجه الأرض كالحمى وأجوده المسىّ الشعىّ لكونه مجرّعا بيباض أصمّ ويلقط القشّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه» — من لحوم (١) St.-Pét. et L. بطلع. (٢) St.-Pét. et L. بطلع. (٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de (٤) Cop. القصاصات. (٥) Par. et Cop. يد. الحيوان بقوة الكركل.

اللبسُون ويسمى مصباح الروم ويوجد بالأندلس وبسواحل البحر تحت الأرض وبالوالمات كذلك ^{١)} يوجد قطعاً قطعاً يجعبه الحرائثون وقيل ^{٢)} هو رطوبة شجر الدم شبه بالعسل ثم يجعد وكذلك يوجد في داخله ذباب وأنثىء يجعد عليها وقيل هو صغ الجوز الرومى والله أعلم ؛

ومغناطيس العنارب هو نبات يشبه الخردل ويزهر وكثير نباته بارض سواد قبلى دمشق إذا دنا من شقوق العنارب غرم كل عقرب ومسكنه بزبانها ولو كان في يد الإنسان وكان العقرب حاربه رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات بزبانها وآسرفت ملنودة بذلك ^{٣)} ؛ ومغناطيس الناس قال أرسطو حجر البات الحارفة من تحت عين الهبة أول مناهم نيل مصر خلف جبل القمر لونه أبيض براق كالفضة وأشد منها بياضا وهو جبل صغير صلكا كائنا هو صخرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابته وجد في نفسه جاذبا يجذبه إليه جذب عشق وسحر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرما مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^{٤)} وفيها يحكونه المسافرون ويتداولون الأخبار به ^{٥)} أن جماعة قصدوا رؤية منابع النيل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادى من أودية جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للأدمن بصعوبة المش وكثرة الشجر وأن شخصا منهم سعد ذلك الوادى الذى على ذروة الجبل ^{٦)} لبطل على مجرى ماء الوادى فلما استوى على ظهره صاح وألقى نفسه غائبا عن أصحابه وهم ينظرون ^{٧)} فطلع بعده أثر وفعل فعله ^{٨)} فطلعوا كلهم ولم يشغلوا بل ربطوا رجلا منهم بجبل وشدوا وثاقه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه فجذبوه اليهم فلما ^{٩)} ذهب منه الروع أخبرهم بالصخرة التى راعها وبها وجد من السحر والشوق إليها فرجعوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك ؛

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات بوادى سرنديب يجذب بحجود النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حزبا روحانيا حتى بدنو منه فبأكله إن كان جائعا

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent au lieu de - - فطلعوا - - بل ربطوا - - فطلعوا - -

هـ) Par. et Cop. portent: فلما سرى عنه ما كان وجهه. «فربطوا»

أو يهلكه بنفسه وسه وعينه وليس إلا فعل روح عينه الباصر والله أعلم ^(١)؛ ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن لم عيسى متى شم رائحة الضبع ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة سافه ذلك الرمح الذي شته شوقا إلى الضبع وألقى نفسه عندها فتقرسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم؛

الفصل السابع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية تولده في أصدافه وذات حيوانه؛

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وجوهر ثمين معدن حيواني وهو الجوهر المختص بنسبة الجهرية وما عداه فن حيث عموم ^(٢) الجنس يسمى جوهرًا وهو من أجل الأحجار قيمة وقدرًا ونفعًا وطلبه تلبس ^(٣) وتكوينه مابين لسائر ما عداه من الجواهر الشفافة لأنها تراهية وهو حيواني وذلك أن للطريق على ساحل البحر الفارسي في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الجثة من قعر البحر إلى سطحه فيفتح له أذنيه كالسفطين ^(٤) فيلتفت بهما من الطر الواقع في ذلك المكان والأوان فطرات فإذا أحس بوقوعها وهو كالعطشان التفت منها فإذا روى ضم عليها ضمًا شديدًا خوفًا عليها أن يختلط بشيء من ماء البحر ثم ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء وينعقد أولًا كبيرًا أو صغيرًا وذلك بحسب صفاء الفطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أن البحر المحيط ببوم في زمن الشتاء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المتصل به صدف الدرّ وداخل الصدف حيوان بحسب الصدف ^(٥) فيلتقمه كما يلتقم الرم النطفة ثم يذهب به إلى اللواضع الساكنة في البحر فيفتح فيه ويستقبل الشمس والهواء بما أثبتله من الفطرات أبًا ما إلى حين يعلم أن ذلك الماء آنعقد فيغلق فيه ويغوص إلى قعر البحر فينقرس في أرضه ويضرب بعروق له وينشعب منه شجر ويصير نباتًا بعد أن كان حيوانًا فإذا كان أوان الغوص قطف مثل الثرة النضجة؛ يقول الحاذق إن هذا القول من أرسطو رمز ونورية؛ قال المسعودي والغوص يكون في أربعة مواضع جزيرة خارك من عمل فارس وأرض عمان وقطر

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وعينه أعلم. b) St-Pét. et L. عدم. c) St-Pét. et L. omettent les deux mots. d) St-Pet. et L. om. le dernier mot. e) St-Pét. et L. يلتقطه كما يلتقط.

وعزيرة سرنديب وهو نوعان كبير وبسّى الدد وصغير وبسّى اللؤلؤ وأجدد الدد المدحرج الصافي الشفاف الكبير الجرم الرزين النقي ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجدد اللؤلؤ النقي المستدير واللؤلؤ له ألوان فبده أصفر مستدير ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصطناع لأعضاء^١ الحيوان الذي جاوره فالذي جاور الطحال صار أحمر والذي جاور الكلى صار أخضر بحزباً ومن خواصه تفرج القلب وبسط النفس ومقاومة السم وتحسين الوجه وإظهار جماله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤي صفائح شبيهة باللؤلؤ نسى عروق اللؤلؤ^٢ (١) ويقال أنّ كلّ صدفة من صدفه مائة طبقة كلّ طبقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأخلاق وأهل التصوّف والفلسفة ؛

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأخرة من التراب بوصف معلق وذكر كيفية توليدها ؛

قال ابن وحشية في كتاب التعافين المسى بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأجساد المعدنية رطوبة اجتمعت في باطن الأرض من بردها فطبختها حرارة طبقات الأرض والقمر الذي هي فيه^٣ فتفتت وتجمست حتى صارت جسداً إما من الأجساد الذاتية أو من الكباريت والزرانج أو الزلجات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأجساد المعدنية المتأخرة من التراب ثم انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنّه يكون يوقوع البرز في الأرض وبسّى الماء ثم نستخه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الوعاء الحاوي للبرز فإذا عفن انقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تحمل ثمرة وتبرز برزاً يخرج منه البعض مثله^٤ (٢) ثم قال في تكوين الجنين في الرحم أنّ المني الذي ينتقل إلى الأنثى من الرجل إنّما هو رطوبة يستخنها الرحم بحرارة الأحشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغريزية فتعفن النطفة في ذلك الوعاء فتتقلب من المني إلى الدم ومن الدم إلى التجسيم ومن التجسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحسوة التي هي آلة الحسّ والحركة وسببها فيتمّ كون الجنين بإذن الله تعالى ؛ فمن ذلك الزرنيخ الأصفر والأحمر

١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent depuis jusqu'à la fin du chapitre. —

٣) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنج أشدّ ييسا وأقلّ دهانة ونارية^١ ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصرق الذي يسقى للمحمورين إذا قوى عليهم الحر ومعدنه بوادي موسى عم^٢، وحجر القرة معدنه بوادي موسى أيضا^٣، وحجارة الجو المتولدة فيه بواسطة السحاب ومن كالبصاق المجسدة^٤، وأحجار الهداة وكلها صلبة متفتنة كبريتية منننة مرقشائية^٥،

وأما ما يذوب بالرطوبات فيصير في أعداد المائعات منه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه ما ينبع منها فالذي يتولد على سطحها الأملاح والشبوب والبورقات وكلها نارية طينية ثمّ نضجها في أقلّ من السنة وعلة تكوينها أنّ المياه إذا بقيت في البقاع واقتلعت بتربتها وعلت فيها حرارة المعدن فحلّت أكثر الرطوبات فصارت بخارا فأرتفع في الهواء وبقي ما بقي من الرطوبات محبوسا ملانا ما للأجزاء الأرضية فإنّ كانت تربة تلك الأرض سخية غلظ وأنقذ بطبع الحرارة له فيكون عنه ضروب الأملاح والشبوب والبورقات وإنّ كانت تربة البقاع عصيّة أنقذ فيها ضروب الزلجات وإنّ كانت حصوى ورمل^٦ ونرايا مختلطا أنقذ فيها ضروب الجصّ والازولات^٧ (الأسفنداجية وإنّ كانت طينا لبنا تولّد^٨ منها ضروب العشب والكلأ والكأ^٩ قال أنّ زهر الكأ يتولّد في الأرض الرملية الرطبة وكأنّها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض ويعد مكان نبعه من الأرض^{١٠}) فأصنأى سبأها الأطباء الأقفار وهي كالعنبر والوميا وقفر اليهود والغار والنقط والسندروس^{١١}، فاللح مما أتمّاز عن التراب وهو أنوع فمنه الأندلي^{١٢} وهو أصفاها وأطفها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما تكسرت حجارتها ما تكسرت إلاّ قصوصا مربعات الزوايا واللح^{١٣} (الداخل في الطعام فأجوده الأبيض العطر الرائحة تشبه رائحته البنفسج واللح الهندي وهو أبيض صلب وفيه منافع مذكورة في كتب الطب والملاح السبخي وهو ألوان وأنوع فمنه أبيض يقق ومنه أحر دموي مشرق ومنه أصفر ورسي ومنه أخضر زنجاري ومعدن هذه الأنواع الثلاثة بأرض إصفهان وأرض خراسان وأرض سجستان والملاح المر وهو جبلي وسبخي^{١٤} والنظرون نوعان أبيض وأحر ومن معادنه الطرانة بمصر^{١٥} ألقي فيها ما ألقي صار نظرونا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والملاح

أنقذ عنها وتولّد. St-Pét. et L. والأسفنداجية. St-Pét. et L. مصاوية ورملية. St-Pét. et L. portent

فيها. St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. f) Par, ajoute للحلو. St-Pét. et L. om. le dernier mot.

النشادر^١ شبيه بالنشادر المصنوع في لذهه ومعدنه ومعادنه بيدخشان وجبال النشادر بالصين بأرض
فرغانة ؛ والنشادر الطيار^٢ التولد من وقد زبل الخيل والدواب في مدائن الحمامات وسيا بأرض
مصر وصعبها وفيه منافع وعجائب وسيا المعروف بالحوالي^٣ (ولون هذا مثل لون الذهب وذوبه
بأدى حرارة مثل الشمع وريحه عطرة شبيهة بمسك الحيات^٤) وهو درياق عظيم مخلص من السم
باستعماله ثلاثة مثاقيل منه في ماء أو لبن أو زيت^٥ واللبن أجود وينسب توليده في المدائن
وتنقذه في مسام فتأخرها إلى ظاهره وسيلانه على الفخار كالعسل كالذهب في لونه وبصيصه إلى أن
ذلك من موضع هرمس الهرامس للثلاث بالحكمة ولبعض من رآه على مدائنه بيت من قصيدة
وهو قوله مخاطبا للزى^٦

وَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ بِأَبْشَرَى مِنْ رَجُلٍ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ بِأَرَنَةِ الْقَدَمِ ؛

وَأَمَّا الزَّجَاجَاتُ فَإِنَّهَا أَنْوَالُ أَجُودِهَا الْقَبْرِسِيُّ الْأَصْفَرُ كَأَنَّهُ مَخَاجُ الْبَيْضِ الْمَسْلُوقِ^٧ (وهو حجارة لا
تربة ثم الأصفر بخضرة ثم الأخضر الختأوى ثم الأبيض إلى الصفرة ؛ وَأَمَّا الشَّيْبُ فَهُوَ أَنْوَالُ
فَالشَّبِّ^٨ (البياض أصفاه وأعدلها وهو أبيض بجمرة بسيرة مشق وطعمه مركب من حلاوة وعفوصة
وهوضة ومعادنه بأرض الشعر من البن وبأرض اللوات وبأرض الروم ؛ والشب الزفر ومعادنه
بالروم وبخراسان والشب الأبيض الدقيقى المصرى ومعادنه فى الصعيد ومن خواص الشب أنه إذا
طرم فى الماء الكدر والتبيذ الكدر صفاه وروقه ؛ وَأَمَّا الْمُنَوَّسُ بَيْنَ الشَّبِّ وَالزَّجَاجِ فَهُوَ الْقَلْقَنْدُ
وَالشَّيْبَةُ^٩ (والخلفطار المختوم به ولن يومد اليوم والأنجبار ومعادنه بأرض الجرق من الشقيف
والجص الأزرق والجصين الأبيض والإصفهائى والطبرى للشعر والبرق وهو معدنى ومصنوع من
أملح الأرملة والتنكار أيضا معدنى ومصنوع وكلاهما يعين على سبك المعادن ونصفيها وكذلك
للمغسبا والقلى يعين على سبك الرمل وتصفته وصيغ الزجاج إلى أن يقبل الصيغ بسهولة ويكون

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. مثل المسك. c) St.-Pét. et L. omettent ces

deux mots. d) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصيصه» : «مدائنه». وقال من رآه على مدائنه.

e) Par. et Cop. ajoutent «المشابة صفرتها بجمرة» f) St.-Pét. et L. وأجوده au lieu de «فالشب» et omettent أصفاهها وأعدلها

«فكلها نسود» وما أمتاز عن الترابية بوصف «الخلفطار -- اليوم» g) St.-Pét. et L. portent au lieu de «البرق» : «الطين الأخضر»

وخاصية كالغرة والطين الأرمنى والطين المختوم.

كلالة سريع الانتحال مع حرّ النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى الجربة ومن ذلك أيضا أعجوبة ذكرها أبو عبد الله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي دُرّة من بلاد البربر حجر إذا وضع في الأماكن الدفئة لان كائن العين وعندّ ضبوطا كالكثبان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومنى اتسخت ألقيت ^١ في النار فيزول عنه الوسخ ^٢ ولا تحترق ^٣، وإنّ بالبدخشان من بلاد الترك حجرا أبيض يمتدّ ويقتل وينسج والمال منه كما تقمّ ويعمل منه فتائل تخذ في السرج فينفذ الدهن ولا يحترق منها شيء ^٤، ومما أمتاز من الأرض عن الترابية الأحجار الدهنية والصفية فمن ذلك السندروس وهو حجر صغى شقافى الجسم كالكهريا وفيه ذكر وأنثى ينبع نبعاً من عبون في جزائر البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر جمد. ومنه ما يتكوّن في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك الأرض ^٥، ومن الحجارة الدهنية الكهريّا وقد ذكرناه مع المغناطيسات وهو نوعان نوع من الأرض يخرجه الحرائث عند الكراب ^٦، ومن الحجارة الدهنية اللبنانية حجارة قبر موسى ^٧ (ثم شرفى بيت المقدس بسخرهم منه نطف إذا كسر ويحل في الفرة كما يعمل بالماورد وإذا أشعلته ^٨ يشعل مثل الخطب الفريون شجرة تشبه شجر القناء في شكله وصفه مفرط الحدة كدرة الزيت يخرجونه ^٩ وصورة غروحه أنهم يمدّون إلى كروش الغنم بفسلونها ثم يمدّون إلى سوق الشجرة منه ويحكمون كروش الغنم من ^{١٠} أصل الشجرة ثم يمدّون عن الشجرة ثم يزرقونها بالمزاريق فيصب منها في الكرش صغ كثير وأكثر ما يكون شجرة في بلاد البربر وخاصةً بجبل درن ^{١١} وله عسالج ^{١٢} مثل عسالج الخس يبيض لها شعب مملوء لبنا ولا ينبت حول شجرة نبات آخر ومنه صنف آخر بنبت ببلاد السودان ^{١٣} ومنها أيضا الصبر وهو صغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرّفى الورقة شوك صغار وهو أطول وأغلظ من ورق السوسن وعليه رطوبة تلحق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر ببلاد

a) St.-Pét. et L. غسلت. b) St.-Pét. et L. ajoutent «بالقائها في النار ولا تحرقها النار». c) St.-Pét. et L.

omettent ce morceau depuis ومن — ومن; du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après

«المعروف بحجر موسى حجارة...» St.-Pét. et L. portent au lieu de «نوعان» «نوع من البحر ونوع ---»

د. St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. أوقد كما يوقد. f) St.-Pét. et L. om. les trois derniers

mots. g) St.-Pét. et L. في. h) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. i) St.-Pét. et L. ajoutent عرض. k) St.-

Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسطرى والغريّ والحضريّ وأجوده الأول^١) وسقطره جزيرة قريبة من بلاد اليمن فالأسطرىّ أحرّ والغاريّ من جهة عمان أسود ملمع^٢) ومثله أيضا من جهة حضرموت والأحافى^٣)، ومنها أيضا دم الأخوين صغ يتّوى به من جزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا دم الأخوين أيضا حجرى يتّوى به من بحر القلزم^٤)، واللّبة شجر شبيه بشجر السفرجل والنّقام وله ثمر أكبر من^٥) الجوز يشبه الخوخ الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة يسيرة والنوى اللّتى للثمرة يستخرج منه دهن هو اللّبة اليابسة ومنه تستخرج اللّبة السائلة أيضا^٦)، والقُلّ الأزرق صغ شجر كبار فيما بين الشحر وعمان وكذلك اللّبان هناك وفى أماكن من اليمن والله أعلم^٧)، والكبريت حجر كان رطوبة ذهنية فجمد فإذا أصابه حرّ النار ذاب والتصق بأجساد الأحجار ومازجها فإذا تمكّنت النار منه احترقت وأمرقها معه وإن كان ذهباً أو باقونا والله أعلم^٨)، وقفر اليهود وأسمه الحرّ وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عمّ وهو ينبع من قرار^٩) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسى البقرة فإن كانت كبيرة ولها تبع يقال أنّها سنة مباركة مخصة وإن كانت صغيرة يقال أنّها سنة مجزبة فإن كان الريح غريّا رماها إلى جهة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم^{١٠})، والقير هو أسود شبيه بالزفت يخرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد هيت يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسى عينه عين القيارة نفور قورانا ومنه يقبرون أهل العراق حماماتهم عوضا من البلاط واللوميا^{١١}) وهى ثلاثة أنواع معدنى ونباتى وحيوانى فالعدنى من قرية من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد فى غيرها وهو ماء معدنى^{١٢}) يقطر من سقف مغارة إلى نغير له فى زمن الحريف ومقدار ما تجمع فى كلّ سنة رطل وعليه أمناء ثقات من جهة السلطان كما يفعل بدهن البلسان بمصر ومن العدنى صنف يتّوى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا عاص فى زمن الشتاء إلى الساحل كالعنبر وذلك بأرض كتانة^{١٣}) والموميا النباتى يسيل من شجر مخصوص به شبيها بالصغ الأسود السائل منها^{١٤})، والموميا الحيوانى تراب رمم الجثث البشرى والله أعلم^{١٥})

١) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٢) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٣) de même. ٤) St-Pét. et L. بقدر.

٥) كتابه. ٦) St-Pét. et L. portent من مغارة. ٧) Par. يسقط من. ٨) St-Pét. et L. قفر. ٩) أكبر من. ١٠) au lieu de.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار التابعة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ؛

قال العلماء بذلك أَنَّ الدُّعُجَّ من جِدارِ النحاس وله معادن بالشَّام والهند والروم والأندلس وخراسان وأجوده الزمرديّ والذبابيّ ثُمَّ الأخضر السلقيّ ثُمَّ المائل إلى الصفرة ثُمَّ المجزَّم في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وظلّة نكوينه أَنَّ النحاس إذا طبخه المعدن وتجمّر أرتفع منه بخار ومن الكبريت الذي تولّد فيه شبيه بالزنجار فإذا صار في موضع بضّعه تكاثف بضّعه على بعض ثُمَّ انعقد حجرا يسمى دهجيا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت آتشتت خضرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^١) فيه أسودّ وسببا للنوم الطائوس من أنواعه ^٢) ومن خواصّه أيضا أنّه يصفو بصفاء الجو ويتكثّر بكدورته ؛ والسبع وهو حجر أسود رغو خفيف ضعيف الأحكام وله موضعان جبل بأرض حريس ^٣) يقطع منه والهند أيضا موضع أفر وأجوده الهنديّ وليس فيه شغوف لكنّه يقبل الصقال حتّى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصّه أنّه يمنع من العمام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مرآة فإنّها تجمع النظر فتدّ النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والجَزّ وهو حجر خرمي اللون يزرقه بسبيرة شقائي ومعادنه بالصين والهند ؛ وحجر الحمى ويسمّى ^٤) حجر الصرف ويزعم بعض المتكلمين أنّه زنجفر معديّ لشبيهه به في اللون والكون والريانة ولون هذا الحجر أحرّ بسواد كلون خشب السندل الأحمر كمد الظاهر أحرّ الباطن يعلوه سواد يسير وفي وجه منه صقال ونعومة ومن خواصّه نسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة الجسد والورم الحارّ وشرب البسبر منه يذهب بالسكر والخمار ومن حله وأخاه ودخل بين محبّين نباغضا وهو من الأحجار الحديدية والله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كمد في زرقته شغوف كالزجاج وأجوده الصافي اللون الشبيه بالياقوت الأزرق وفيه صلابة الياقوت ؛ وحجر العروى وهو أنواع أجودها الأحمر الشبيه بلون الفرة العراقية الحمراء أو لون النبلكون وفيه صلابة الياقوت من غير صغرته التي تشوب الحمرة منه ^٥) ؛ وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مدّته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte جزيين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجزم الأبيض الشوبّ بياضه بزرقه بسيرة يشبه بياضه بياض العين المائل إلى الزرقه وإذا غمرته بأصبعك أشدّت زرقته ^(١) وهذا الحجر يصفو لونه بصفاء الجو ويتلذذ بكدورة الجو ^(٢) وإذا ظهر لمامله تلذذه في أيام الشتاء دلّ على الغيم والمطر قبل حدوثه والله أعلم ؛
وحجر الكحل الأسود ويسمى الإنسد وهو من حجارة الرصاص نرائى غلبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بأصفهان وواحد بالأندلس بالغرب من مدينة وإدياش جبل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد فإذا كان أسبوم في السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب كالزبيق الأسود وساغ في مجاريه فإذا ساه تجدد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا انقضت مدته ونفذت خزائنه عاد إلى جريانه كما كان أولا وجاء الناس يرفعون ذلك الكحل ^(٣) الجامد ومن خواص الكحل الاصفهانى نفوية العين والروح الباصر وجلأها ؛ وحجر المرقشيشا وهو أنواع سبعة مقسومة على المعادن السبعة وأجودها الذهبية ثم الفضة ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزبيقية ومن معادن الفضة معدن بقرية بغور من قرى دمشق وبأرض حدت من جبل لبنان وبأرض جوسية فوق كرك نوم عم يلتقط حجارة زلطة تكسر مرقشيشا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من نفسه ومن خواص المرقشيشا وسبب الذهبية أن من حلها أصاب خيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب النهاج وقال مجرب محقق ^(٤) والمرقشيشا حجارة صلبة مفصصة فصوصا مفرسة ضروسا كأثا هي في ذلك ^(٥) نبات السكر في نضريسه وتلرز فصوصه بعضها على بعض وكلها تلتكسها النار ويفتنها الطرق ^(٦) ويستخرج منها أجناس معادن إذا أزيل منها كبريتها بالدعانة والأملا م ^(٧) ؛

الفصل العاشر في ذكر توليد الجبال والهضاب والرمال والكلام على كيفية تكوين ذلك وعلمته وسببه ؛

قال العلماء بذلك أن الجبال الصغار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنة من الرياح المغونة في الأرض المتوجة تحتها حيث ترفع بعضا وتخضع بعضا ومن صفة ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

١) St. Pét. et L. ajoutent وأظلم. ٢) St. Pét. et L. omettent les mots depuis إذا أعلم. ٣) St. Pét. et L.

٤) هي في ذلك. ٥) St. Pét. et L. om. les mots depuis قال ذلك محقق. ٦) St. Pét. et L. portent au lieu de الماء.

٧) St. Pét. et L. omettent les deux derniers mots. — ٨) St. Pét. et L. والإسلام. «ذلك التفتيش»

وسبع مائة كان المطر في الشام قليلا وقصرت بتاييع العيون أرسل الله عز وجل زلزلة في آيام الصيف فخرمت العيون وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث مرار وأربع مرار وهذا صحيح وقد يكون باستتلاء الرياح انعاصفة على بعض أجزاء الأرض بالكشف والحفر إلى أن يصبر ما غلبت عليه غورا ومن صحة ذلك أنه في سنة تسعة عشر وسبع مائة كان على الجبل الأقصر شجر زيتون كثير نبت على ثلاث مائة فعلمه الريح إلى أرض بعيدة بترابه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه لم يكن على الجبل شجر مزروع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح دبرا يقال له دبر سعان قريب من تلك الأرض بجارته ورهبانه وما كان في الدبر من قحهم وخزبنهم وبقرهم ودوابهم وعددهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خبر ولم يطلع لهم على أنر وسطر بذلك مخضر شرعى وطلعو به إلى السلطان (*) محمد بن قلاوون خلد الله سلطانه ورم ملوك المسلمين أجمعين ؛ وفي سنة سبع مائة نزل جبل عالٍ شامخ في بيت المقدس بقرب من عين فروج التي على الطريق فيقدر ما كان مرتفعا نواطأ في الأرض وهو إلى الآن (*) (أو من مياه تنفق لها حركة على جزء من الأرض دون آخره فيحفر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رايبا ثم لا تزال السيول تغوص في المر الأول إلى أن يعود غورا ويبقى ما اتخفى عنه سامبا) ؛ ومن العجب العجيب مغارة بالشام يخرج منها جدول ماء ما يجاوز كعبى قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجدها واسعة طوبلة المدى نحو من أربعة آلاف خطوة تحت الأرض والماء بقطر من جوانبها وهي كصورة الأنج الطويل والقبو المبنى ولكنها مغارة معجونة وتجد تحت كل ماء قطر (*) من سقفها حجارة جامدة (*) من الماء المتناثر مختلفة الألوان والتشكّل فيها كثرة العسل في لونه وكثرة الشار وعثة اللعوم وعتة الأعضاء وعتة المبوب وعتة النفل وعتات منوعة وكلها حجارة جامدة من تناثر الماء وأصبغها صادقة في الحمرة والسواد وغيره (*) (وسيت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تتكون أنواع الحجارة في النار ؛

a) St.-Pét. et L. portent **الملك الناصر** au lieu des trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

رخامة. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « قطر — وتجد » « قطر — سامبا — أو من

e) St.-Pét. et L. omettent le reste depuis **وسيت**.

الفصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار الثمينة المهدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قيمتها،

ومن ذلك ما وجد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والذخائر الفاخرة الدرة البتية ^(١) وسببت بذلك لأنها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العرقلى إلى الرشيد فأبتاعها منه بتسعين ألف دينار، ومنه الفصّ الياقوت الأحمر المسىّ بالجبل كل وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف اشتراه الرشيد بثمانين ألف دينار، وكان للمتوكّل فصّ ياقوت أحمر وزنه ستّ قراريط اشتراه بستّة آلاف دينار وكان له سبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كلّ حبة مثقال اشترى كل حبة منها بألف مثقال، وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرّد أطول من ذراع على رأسه تمثال طائر ياقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بمائة ألف دينار، ودفع مصعب بن الزبير حين أسس بالقتل إلى مولاه زياد فصّا من الياقوت الأحمر وقال آتج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم، وسقط من يد الرشيد فصّ فى أرض كان يتميّد بها فأقتّم لفقدته فذكر له فصّ آتباعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فأخضره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره عوضا، ووهب المأمون للحسن آبن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة عشر ألف درهم، وكان فيما أهدى ملك الهند إلى كسرى جام ياقوت أحمر فتحه شبر فى شبر ملوّ درّا قيمة كلّ درّة ألف وحس مائة مثقال، وكان لمحمود صاحب غزنة حجر ياقوت كمناب المرأة إذا ركب قبض عليه ييبسه فتبيّن طرفاه من جانبيه يده حيث ينظر إليه الناس، ولما أنهزم أبو الفوارس آبن بهاء الدولة من آفبه سلطان الدولة آبن بويه أباع جوهرين كانتا على جبهة فرسه لزين ^(٢) الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من غلطك تجعل هذا على جبهة فرسك وهذه قيمتها، ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائدة جزع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعتها ^(٣) ثلاثة أشتبار وأرجلها ذهب يقال لها أنها صنعت على شكل للشترى من أكل عليها لا يشبع ولا يتخم ووجد فى خزائنه أيضا جام زجاج فرعوى محكم غلط أصبع وقطعه شبر وفى وسطه أسد ثابت وقدّامه

وطولها. St-Pét. et L. ليبيين. Par. et Cop. — ب) نظير — وسببت St-Pét. et L. م)

رجل جائئ على ركبته وقد وضع سهمًا في قوس يده يزيد أن يرمى الأسد ولم تعرف له خاصية ؛
 وكان لأنوشروان بساط بسية بساط الشتاء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأخضره وأبيضه وأخضره
 فصل أخضره مكان أعضان الأشجار وألوانه بموضع الزهر والنوار فلما أخذ في زمن عمر بن الخطاب
 رة في وقعة القادسية حل إليه في الفء فلما رآه عمر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمناء
 ثم فرقه فوقع منه لعل بن أبي طالب قطعة في نفسه مقدارها شبر في شبر أبعادها بخمسة عشر
 ألف دينار ؛ ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين بيبرس رة سيس دخل بعض الغلمان إلى دار
 صاحب سيس فوجد نردًا يباحه باقوت أهر وأصفر وسكرته من حجر الماس ورقعته زركش فخطف
 الغلام النرد فوقع منه قطعتان تركهما داحشا فوقت القطعتان النسبتان في يد ملك الظاهر فقال
 ما كان إلا كاملا فاستدعى بعريف سوق الصرى وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا
 قطعة مع أحد من الناس فعلت معك كل خير فما كان إلا قليلًا وقد أتى الغلام لبيعها فمسك
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباقي معه فأخذه الملك الظاهر ودفع إلى الغلام عشرة آلى
 درهم ؛ ولما كان الملك النصور قلاوون رة بدمشق سنة اثنين وثلاثين وستائة أضر إليه من المدرجة
 الجهرية مائة ذهب وزنها ثمانية أرتال وربيع بالدمشقي وعليها تمثال دجاجة من ذهب وصيصان
 من ذهب في منقار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحبة وفي منقار الدجاجة درة بقدر البندق وفي وسط
 المائدة سكرجة من زمرّد سعتها مثل كفة الميزان التي للدرهم السوقى لا الكبير ١ مملوءة حبات
 من الدرّ قيل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنجم الدين الجهرى فأكنزها بدليل مدرسته
 فوشى بها إلى الملك للنصور جارية من جوارى الجهرى وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب ٢
 منسوج صغيرة الأعين ٣ حاوية لكل ما في المائدة ولها ثمان قوائم ؛ وأعلى مقمّ زلوبة عكا إلى
 الملك للنصور طشتا من ذهب في وسطه بيت مربع له أربع خروق في سفله يدخل منها دم الفصاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بسفقه تمثال إنسان متوارى في البيت وزأسه وعنقه بارز من سفه
 وكلما سقط في الطشت من دم الفصاد وزن عشرة دراهم ارتفع ذلك التمثال بصدده وظهرت على

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شريط. c) St.-Pét. et L. omettent les deux

mots صغيرة الأعين.

صدره كناية عشرة الدرام ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أولق دمشقبة فينف التمثال قائما ويسمع من جوفه كله يونانية معناها مسبك مسبك ١١.

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الجارية والعيون ^(١) والأبار ومنابعها المختلفة العجيبة ويشتمل على ستة فصول ١٢.

الفصل الأول في ذكر الأنهار الجارية الأربعة الشاهدة لها الآثار أنها من أنهار الجنة ١٣.

إذ الجنة البستان السائر أهله وساكنيه بالتغاي شجرة وحبيهم في ظلها الظليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله نبع جئات كما الجنات العاليات في السوات بنعم الله نبع فيهن من يشاء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنم أو فيهن ١٤ قال أرباب العلم بذلك أن النهر المصري السسى النيل نهر النوبة منابه من جبال القمر الفارزة بين المعور من جنوب خط الاستواء وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أخبارها ^(١٥) وعدة المنابع عشرة أنهار تجري بتداعى في عشرة أودية بين جبال شوامع ورمال رواسع فمسافة ما بين النهر الشرقي الأقصى والنهر الغربي الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما ونصب جلتها في بطيحين وسبعين بين هذه وهذه نحو أربعة أيام وسعة البطيحة الشرقية بما فيها من الجزائر والجبال نحو ثلاثة أيام لمن يدور حولها وسعة الغربية بما فيها أيضا نحو خمسة أيام لمن يدورها وفي هاتين البطيحتين وفيما بين الأنهار والمنابع منها مجالات طوائف السودان النوحشين الشبيبة أخلاقهم بأخلاق البهايم وهم يأكلون من وقع إليهم ومن ظفر منهم بأخر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصيد وموقع هاتين البحريتين طولاً من خمسين إلى ست وخمسين بحرود منابه أنهارها ^(١٦) وعرضا من ست درج إلى سبع درج خلف خط الاستواء ونسبى الشرقية بحيرة كوكو وتسم السودان والغربية بحيرة دمام وقاجور وحجامى ثم

a) St-Pét. et L. ajoutent الحاررة après العيون b) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St-Pét. et

L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كل بحيرة منها أربعة أنهار في أودية معبورة بجلالات السودان وتجرى هذه الأنهار بخط الاستواء إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك يجعلتها في بحيرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الجاوس والجامعة وتسمى بحيرة كوري السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام بها فيها من الجزائر العاصمة بالسودان الجاوس وكوري ويخرج من هذه البحيرة ثلاثة أنهار كبار أحدهم يجري إلى جهة الغرب وهو نهر غانة والثاني يجري إلى جهة المشرق ويلتوي إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وجريه إلى الشمال حتى يصب إلى البحر الرومي كما يصب نهر الدمام في بحر الجنوب ^(١) ويصب نهر غانة في البحر المحيط الغربي؛ قال قدامة وأحد الأنهار العشرة وهو الغربي منها يسمى نهر اله الكلى مأه خارج من تحت حجر الباهت مغطيس الناس ^(٢)؛ وقال صاحب الكتاب نزعة المشتاق في اختراق الآفاق أن النيل يجري إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد الحبشة العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومي نصف شهر ^(٣) قال وأول مكان بغوص فيه النيل بلاد النوبة ويغيب تحت الأرض نحو ثلاثة مراحل ثم يظهر ويجري شمالا بتلويات واقتراق وانضمام إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النفع به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه ويشواطيه وفي جزائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالغري والمدن إلى أن يصل إلى الدو ^(٤) ويتمل بالمجادل فيكون هناك حد أنتهاء مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أحجار وتضاريس هناك في الماء تسمى المجنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادي مصر اكتنفته مدن الصعيد وقراها وعمايرها والحداثق والسواقي المشبكة أشجارها والمتخبة غارها ^(٥) والغائجة أزهارها والعجيبة آثارها وذلك بين جبلين إلى أن يأتي فسطاط مصر حاما الله وحرسها التي بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما يمر حتى يصب في البحر الرومي عند دمياط ويسمى البحر الغربي ^(٦) والأخر وهو عمو النيل يمر

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis « يصب » — « و » — b) St-Pét. et L. omettent les deux derniers

mots. c) St-Pét. et L. خمسة عشر يوما. d) St-Pét. et L. om. les mots « إلى الدو » e) St-Pét. et L. om.

les deux derniers mots. f) St-Pét., L. et Cop. portent « الغربي »; peut-être faut-il lire « الشرقي ».

إلى أن بصبَّ عند رشيد في البحر الغربي قال ومسافة جريه من منبعه إلى مصبه ثلاثة آلاف فرسخ على غير استقامة منه في جريه بل بطفاته وتلوانه وليس نهر يزيد حين تنقص الأنهار غيره وزيادته بترتيب وتدرج مدة ستة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الري، لأهل مصر ستة عشر ذراعا ارتفاعا فإن زاد فوقها ذراعا واحدا ازداد خراجها مائة ألف دينار لما يروى من الأراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا وهذا المقدار معتبر في جهة مصر وإذا انتهت النسل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها فإذا انتهت زيادته فتحت منه خلجانات وتراعى تنحرق فيها الماء إلى البلاد البعيدة من مجراه بينما وشالاً متى يروى البلاد ريها وخلجاناته سبعة ^(٩) والنيل إذا زاد غلظ ماؤه وحلا طعمه وأحرَّ لونه لما يكتسحه من الأراضي التي يمر عليها بقوة جريته ^(١٠) وزيادة أصعب فيه تسقى عشرة آلاف فدان طين سقيته واحدة يكون بها الري والاستغلال والنيل القياس العجيب الوضع الذي يظهر فيه الزيادة والنقصان بأصابع وأذرع مرسومة محررة الوزن كركوب الماء لأرض مصر أنشد فيه أبو الحسن ^(١١) الوزير

شعر أرى أبدا كثيرا من قليل وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بصر مشبه بخليج مال
زيادة أصعب في كل يوم زيادة أذرع في حسن حال ^{*}،

وقال الخوارزمي تخرج منابع النيل من جبال القمر وبأعلاه في الخراب وأول بلاد الحبوش حيولن بسى فرس النيل ولونه أسود شبيه بالجاموس وجهه أكبر من حجمه وله معرفة ذبالة وذنب كذلك وحافر كحافر الجاموس وربما يعلو الرمكة فينزل منها فرس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأتى بولد يشبه الجاموس نفور وحش ^(١٢) وغالب هواميس الحبشة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر مهران وفي نهر دمام كثيرة وفي نهر غانه كذلك وفي نهر سجلماسه وسوس الأقصى وكذلك

ا) جريته «— لما» St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis

c) Par. ajoute après «الحسن» «بن». d) Par. et Cop. ajoutent après «وحش» «لا يذلل».

التساحيم يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^(١) ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قنبر بالياء وقيل قنبر بالتون ^(٢) وهو شبيه بالإنسان في اليدين والرجلين والفطنة وهو خادم ومخدم يصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل يهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتخذ له بشاطيء النيل بيتا مسقوفا بهما وجد من شجر ونبات ويجعل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للمخدوم والوسطى لزوجته وولده والسفلى للخادم ويعرفه الصيادون بضعفه وتخريش جلده ويعرفون المخدوم بسننه وسلامة جلده رقة نفسه وعزتها ؛ وبه في أعلاه أيضا السقنقور وهو حيوان بري مائي يسمى رل البحر وهو من نسل التساحيم إذا كان قد باض التساحيم في البر يبيضه وأفقس فيه فما فسد فيه من فراخه إلى الماء وصار فيه كان تساما فما بقي في البر كان سقنقورا ؛ وقال غيره بل السقنقور حيوان وحده ^(٣) وله فضيآن كما للضب وقيل بل قضيب واحد مفروق في فرقتين ومن خصائصه أنه إذا عض إنسانا ففسل ذلك الإنسان العضة بريقه أو بالماء قبل وصول السقنقور إلى الماء مات السقنقور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ؛ وأما التساحيم فحيوان مؤدى شديد البطش بشواطئ الماء ولا بدخل عليه الأذى إلا من أبلهيه ومقتله منها ^(٤) لأن جلده كله شبيه بظهر السحفاة وأبطاه رقيقان ويعظم إلى أن يكون طولها عشرين ذراعا في عرض ذراعين وأكثر ويفترس الإنسان والجمل والفرس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقبلها على ظهرها ويستبطنها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تتكبر من الانقلاب لفصر بديها ورجليها ويس ظهرها وهو إذا تركها على ظهرها ولم يلقها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار تساما وما بقي في البر هلك أو هار سقنقورا كما تقدم القول فيه ؛ ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل ولسانه معلق به ويقال أنه ليس له مخرج وأن جوفه إذا امتلأ وزاد عن حده تقيا ثم إنّه يلد فيه فإذا أمس باللدود خرج إلى البر وفتح فيه فبرسل الله ثم له طائرا أبلق دون الحمام ^(٥) وخلق الله في

a) Par. et Cop. ajoutent après « خلقه » الدواخل من الصين الجانب من الصين الداخل ^{b)} St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « وحده » — ^{d)} St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر القطا (١) فينزل الطائر في فيه فيلتقط الدود الذي في فيه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فيه شيء أطبق فيه على الطائر ليأكله فينهر الطائر في فم التمساح (٢) فيضرب الشوك سقف فم التمساح فيوجهه فيفتح فاه فيطير من فيه (٣) وهذا مكافاة التمساح الذي يضرب به اللؤلؤ ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنة متداخلات شيئاً في شيء (٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسعد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح جلده بطنه سلعة كالبيضة فيها رطوبة دموية كثيفة المسك لا تغادر من المسك شيئاً إلا أنها تنقطع راحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنقر فإنه يغتنى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالتحشاش وأثناء تبيض عشرين بيضة وتدفنها في الرمل كما يفعل التمساح وتعمل الساحفة البحرية كذلك وبين السقنقر والحيات عداوة ومتى ظفر أحدها بصاحبه قتله حتى لو كان من السقنقر عشرون في بقعة وبها حية واحدة آجسوا على قتلها واشتركوا فيه وكذلك الحيات بفعلن، وقال صاحب تحفة الغرائب أن جماعة من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منابع النيل وأقاموا لكشف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا جبيل من جبال القبر الجان ظاهرين ووجدوا منهم طائفة نسى السروع وهم (٥) الغيلان وإن الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الجان والحيوان والإنسان بتزيًا في زي أي حيوان أراد تخيلاً للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر بصورته (٦) ويفترس كما يفترس السبع، وحكي آبن وحشية في كتاب الفلاحة النبطة عند ذكره الشجرة الأبهل المعروفة بالغول بأرض إفريقية (٧) وأن الغول له رائحة يشبه الوحش من نصف ميل ويحترس منه عند وجدان ريعه وإن شجرة الأبهل لها ريح يغلب على ريح الغول لثلاً بطهر وإن الغول يأوى إليها فيأوى الوحش فيقرب منه فيشب عليه ويفترسه سواء كان حيواناً أو إنساناً قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض يأوى

a) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. c) St.-Pét.

et L. portent: «وبها تضرب الأمثال فيقال كافاه مكافاة التمساح». d) St.-Pét. et L. portent au lieu de «متداخلات شيئاً في شيء»

«وهم — ووجدوا» (١). St.-Pét. et L. portent au lieu de «وأنثى شيئاً في شيء»

«أقربته و — في» (٢). St.-Pét. et L. omettent les deux mots. f) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنهم»

إليها نهارا ويخرج لمعاشه ليلًا قال وإحدى رجله شبيهة برجل الأدمى والأخرى شبيهة برجل الحمار ذات حافر مدوّير مجوّف وإذا صادت أوى حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد تنكره إلا الأدمى فإنّ الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتى يموت ثم يأكل فمash بطنه ^٦ ثم يتركه ^٧ عنده في سربه أبّاما فإذا فسد وعانى وكاد الدود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بذلك الحالة لشدة شهوته لأكله والتّنازذه به جائئا أكثر من التّنازذه به طرّيا ؛ قالوا أولئك ووجدنا سباعا ذات قرون ووجوه كوجوه بنى آدم ولهم بطش شديد ووجدنا حيوانا يسمى اللّبير يشبه النمر ولكنّه أصغر وأخف حركة له ووثبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويتجاوزها بالطفرة الواحدة وهو بصادق السباع المذكورة ويعادى الغيل ويقتله على صغر حجمه وعظم جثّة الغيل وذلك أنّه بصير على ظفر الغيل بالقرّب من مؤخره ويفتح في ظهره خرقا إلى جوفه ثم يدخل يديه ورأسه في جوف الغيل فيقتله والغيل لا يستطيع دفعه ولا منعه ^٨ ولهذا البير ^٩ أفاعيل عجيبة في الحفّة والنشاط منها أنّه يصيد الطير من الشجر بالوثبة كما يصيد الهرّ العصفور والله أعلم ؛

والفرات النهر الثانى ويسمى أحد الرافدين يعنون دجلة معها وسمّينا بذلك لأنّهما تجريان في جانبي بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأتى الراكب إلى بغداد في دجلة من الصين فما بعده ومن البامّة فما بعدها ومن الهند والزنج فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في الفرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والشام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ الفرات من قاليبلا ^{١٠} قرب أخلط ومن أرمينية من نهر يسمى أودحش ^{١١} ويجرى مقدار أربع مائة وخمسين ميلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية وسيساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمرّ بسيساط إلى جسر منبج ثم يعطف بأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس و يمرّ بنصيبين والرقة والرجبة والعانة والحديثة ثم يلتحف على عانات ويمرّ بهيت والأنبار فإذا جاوزتهما اتّقصت بقسبين قسم يأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو السى بالعلم ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آبن هبيرة والكوفة

١٠) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ١١) St.-Pét. et L. portent au lieu de « عنده »

النهر. ١٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots ١٣) St.-Pét. et L. portent

١٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ١٥) St.-Pét. et L. portent أودجنين، Cop. اوحش. —

والخلة إلى البطيحة التي هي بين البصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ربه وهو ينتهي إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة، قال السعدي وقد كان الأكثر من ماء الفرات يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي. وعليه كانت قصور النعمان آبن المنذر وكانت مراكز الهند والصين تعبره إلى الدائن والموضع الذي كان يجري فيه إلى آخر وقت يعرف بالعنق وعليه كانت وقعة القادسية وطول الفرات من حيث يخرج عند ملطية إلى أن ينتهي حيث ينتهي منها (*) إلى بغداد ستبابة وثلاثة وعشرون فرسخا ويقال أن ماء النيل أصلق حلاوة من مائها وهو الصحيح وبها من السلك الأبيض الجليل الجنة ما تكون الواحدة منه فنطار بالدمشق لحما ونجد أطراف الفرات أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه شبالا ولا نجد فيما هو أمامه جنوبا،

والنهر الثالث ييجون ويسمى بالفارسية رود وهو نهر بلخ وإنبأه وأتبعائه من بحيرة في بلاد تبت مقدارها عرضا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل ووخش (ب) فإذا خرج منها مر ببغشان فيسمى نهر جرباب (ج) ويجري من المشرق إلى المغرب من حدود بدغشان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى زم وأمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد خوارزم ثم يتجاوزها ويتشعب منه أنهار وغلجان ذات البمين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه تصير عمودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسخا يصب في بحيرة خوارزم ويكون مقدار جرى هذا النهر من مبداءه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون فرسخا وساحله يسمى بالفارسية الروديار ويقال أنه يخرج منه خليج يأخذ ست الغرب حتى يقرب من كرمان ثم يضي حتى يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل، ورابعها نهر سيحون وهو نهر الشاش وهذا النهر فارق بين الهباطلة التي تسمى تولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانة ذكر حوقل أن مبداءه من أنهار تجتمع في حدود الترك فتصير عمودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يمتد إلى فاراب فإذا تجاوزها جرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét et L. ووحوش. c) Par. et Cop.

في بَرِيَّة تكون على جانبيه الأثران الغزبية بغزفة ويمر إلى أن يصب في نهر جيحون وبين موقعتي
في هذا النهر وبين بحيرة خوارزم عشرة أيام ويكون مقدار جريته مع (٩) جيحون نحو ميلين. ومقدار
جريته وحده نحو عشرين مرحلة ومما يصب في جيحون من أنهار بلاد فرغانة قامر ونهر لمخارستان (١٠)
ونهر براشت (١١) ومنايع هذه من بلاد خرغيز (١٢) وجريه سبعون شديدة وفيها عجائب عظيمة وفي
أرضه حجارة بارزة لا تحمل للسفن من أجلها وله أجران هائلة وعليه قنطرة عظيمة عالية تعرف به
وإذا مرّ سبعون بأرض سفد سرقند وأرض بخارا سقافيا ونفرق ثمّ لآجتم وصب مع جيحون في
بحيرة خوارزم، قال أحد الطينى كانت أرض السفد قبل أن نمر مروجاً تنسحب المياه التي تنحدر
من نهر سبعون ثمّ تجتم ما فضل منها فيجري نهراً كبيراً يسمى نهر حرام كام (١٣) فيصب بأرض بخارا
ويتجاوزها ويصب في شرقي بحيرة خوارزم (١٤) ونهر حرام كام إذا جاوز أرض بخارا صب في مكان
قريب من جيحون يسمى جاش خون وهل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخاً وعرضها
متفاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصب ما فضل من البحيرة في جيحون قال وزعوا
أنه كان ينساق في بلاد السفد من سبعون اثنا عشر ألف نهر بعدد أمراء جيش الإسكندر وسبأني
ذكر سبب سقوطها عند ذكر الأساق إن شاء الله تعالى،

الفصل الثاني في وصف بوق الأنهار الكبار المشهورة وذكر أموالها ويقاعها، فمنها نهر دجلة
أحد الرافدين ويسمى السلام ويقال أن بآسبه سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فارق بين
العراق والجزيرة وأتبعائه من (١٥) جبال آمد ويصب فيه نهران يخرجان من أرزن الروم
وميافارقين وبعيون أخرى من جبال السلسلة فيمر من مبدأه بين جبلين إلى شهرزور ثمّ إلى
ميافارقين ثمّ يمر بيلك ثمّ بالموصل وهناك يصب فيه نهر الخابور ونهر الخلاج (١٦) الخارج من بلاد أرمينية
وبين بلاد سورا وقبر سابور ويصب فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أذربيجان على فرسخ من

a) Les manuscrits portent en ce lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens. b) St-Pét. et L.

خراسان. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. جوجير. e) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St-Pét. et L. omettent la phrase depuis ونهر حرام كام. g) St-Pét. et L. بجبال. h) St-Pét. et L. بأعين بجبال.

h) St-Pét. et L. رؤس الخابور، Cop. الخلاج.

الحديثة وبسبب الجنون وجده بنجرى بين الموصل ولؤلؤ ثم بين دجلة وبينه سر من رأى فيجبها فيها الزاب الأوسط ^١ من الفرات ^٢ ويجرى بين أورل وبين دقفا ويصب فيها أيضا عند كوة واسط الزاب الأعلى ويخرج من الفرات وهذه الأنهار استنبطها ^٣ زاب بن طماسب أحد ملوك الفرس للملوك ثم تمر دجلة إلى أن تجاوز سر من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يشق بغداد ينصفين أعنى دجلة ويتفرق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صب فيها نهر بسى النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمر بباصلوى ثم تمر دجلة ببجرجايا والنعمانية ثم بواسط ثم إلى ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية الدار وفرقة تمر إلى قرب الأهواز ويصب الفرق الثلاث في بحر فارس وأنشد بعضهم في دجلة

شعر أحسن بدجلة والذى منصوب ^٤ والبدى فى أفق السماء مغرب ؛
فكأنها فيها بساط أزرق وكأنه فيها طراز منذهب ؛

وأنشد أغروند ركب زورقا فيها

شعر ومبدان تجول به خيول تقود الدارعين ولا نناد ؛
ركبت به إلى اللذات طرقا له جسم وليس له فؤاد ؛
جرى فظننت أن الأرض وجه ودجلة قاطر وهو السوداء ؛

قال المسعودى وكانت البطائح قرى عامرة ومزارع متصله وكانت المراكب التى ترد من الهند تدخل فى دجلة من بحر فارس إلى الدائن ^٥ فحدثت دجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين يدى واسط قبل أن تعبر فجعلت تلك الضياع بطائح وسيت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن جوى ^٦ وهو من حد فارس من أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جربة نهر دجلة إلى حيث ينتهى مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسخا ملولا وعرضا ودجلة تفيض فى كثير من الأوقات حتى

الدار. a) St-Pét. et L. ويصب. b) Par. et Cop. استخرجها. c) St-Pét. et L. متصّب. d) St-Pét. et L.

e) Les manuscrits portent جوى, mais il faut lire جوى, leçon que donne le Meracid el-ittilâ t. I. 270.

بخشى على بغداد من الفرق ؛ قال أحمد الطينيّ وما تقرب من أبلّة البصرة موضع يعرف بمطارة
 وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسبب ^(١) وهناك يكون نهر واحد عظيم
 يسى شط العرب وينشقّ منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثمّ ينشقّ منها أنهار صغار
 تحمل السفن الصغار إلى أن تنشقّ السواقي وجميع هذه الأنهار مشتبكة متصلة بعضها ببعض وغلالاتها
 النخل والبساتين والزروع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلاّ بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة
 بل المركب والأكلاك لا غير والجانب الغربى فيه معظم العبارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار
 الكبار مثل نهر الدبر ونهر المشان وغيرها ومن مطارة ^(٢) اتصل العبارات والغرى والتخيل إلى
 عبّادان وهو آخر قرية على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان في عرضه هو من آخر
 نهر الجوبث ^(٣) إلى آخر نهر السيخة قريب من خمسة عشر فرسخا وإذا حاوز نحو المشان انفصل منه
 نهر مقفل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجري إلى الغرب ثمّ اتعطف كصورة نصف دائرة فوسا
 مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأبلّة خطّة كبيرة ذات أبنية وقصور مشرفة
 وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التى بوسط الخليج تسمى
 الجزيرة العظمى وتكسبها نحو من ستين فرسخا تجري فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج
 المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معبورة بالغرى وبالبساتين وطبقات البساتين ثلاث
 نخل ثمّ شجر ثمّ زرع ورياحين وظلّ ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاقل من العبارة وتأخذ من
 هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا جاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر المحرزيّة
 وهى مدينة ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشقّ منه أنهار كما وصفنا ثمّ يهجر إلى أن يصبّ
 في البحر عند عبّادان عند مسجد الخضر هناك يهجر عمان ويصبّ في شرق نهر العرب نهر الجزيرة
 ثمّ نهر نسنر ثمّ الأهواز وتنشقّ منه نهر مصعقة والجوبث وغيرها وكلّ هذه الأنهار تمدّ وتجزر في
 كلّ يوم وليلة مرتين فإذا مدّ البحر جرى الماء في شط العرب شمالا وزاد وأرتفع فأمّتلأت جميع
 الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فتمّ وأسقى ثمّ سدّ ولا يزال كذلك إلى مضى

الحرث. Cop. الحريث. a) St-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St-Pét. et L. مطارى. c) St-Pét. et L.

سَتَّ سَاعَاتٍ ثُمَّ يَفُ الْمَاءَ قَلِيلًا وَيَجْزُرُ فَيَعُودُ جَرِيَانُهُ جَنُوبًا كَمَا كَانَ لَوْلَا وَيَنْقُصُ وَيَغْبِضُ الْأَنْهَارُ
وَتَغْلُو السُّوْفَى وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ سَتَّ سَاعَاتٍ فَإِنَّ زَمَانَ الْجَزْرِ أَكْثَرُ مِنْ زَمَانِ
الْمَدِّ^{١)} ثُمَّ يَفُ وَيَعُودُ إِلَى الْمَدِّ هَكَذَا أَبَدًا وَيَذَرُ الْمَدَّ وَالْجَزْرَ فِي الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي مِثْلًا^{٢)} مَا يَكُونُ
أَوَّلُ يَوْمٍ أَوَّلَ سَاعَةٍ وَثَانِي يَوْمٍ فِي ثَانِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَهَا وَكَذَلِكَ تَجْزُرُ وَيَكُونُ خُرُوجُ النَّاسِ إِلَى
الْمُسْتَنْزَعَاتِ وَالْبَسَاتِينِ وَنَزْدَهُمْ إِلَى الضُّبَالِ وَقَضَاءُ الْحَوَائِجِ مِنْهُمْ كُلِّ ذَلِكَ فِي الْمَرَاكِبِ وَبِهَذِهِ
الْبَسَاتِينِ مِنَ الطَّيْرِ الصَّاحِ مَا لَا بَغِيرَهَا كَثَرَتْ ذَلِكَ بِسَبَبِ بَعْدِ الْجِبَالِ عَنْهَا وَعَدَمِ طَيْرِ الْمَارِجِ
وَيَكُونُ زِيَادَةُ الشُّطُوطِ وَالْأَنْهَارِ وَالسُّوْفَى بِالْبَصْرَةِ وَبِلَادِهَا مِثْلُ مَا يَكُونُ فِي الْبِلَادِ لِلصَّرِيَةِ إِذَا زَادَ
النَّبِيلُ وَنَقَصَ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ وَطُولُ نَهْرِ الْأَبْلَةِ أَرْبَعُ فَرَاسِخٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^{٣)}،

ثُمَّ نَهْرُ إِصْفَاهَانَ وَيَسَّى زَنْدَرُودُ مِنْبَعُهُ مِنْ جَبَلٍ لِبَعْضِ رَسَاتِيْقِهَا ثُمَّ يَتَغَلَّكُ جَمِيعُ مَا هُوَ مَضَى
إِلَيْهَا مِنَ الرِّسَاتِيْقِ فَيَعْبُهَا وَيَغْرِهَا بِالرِّى ثُمَّ تَغْبِضُ فِي رَمْلِ بَعْدَ أَنْ يَجْرِيَ سَبْعِينَ فَرَسَخًا ثُمَّ
يَخْرُجُ بِكَرْمَانَ بَعْدَ سِتِّينَ فَرَسَخًا^{٤)} فَيَسْقِي أَرْضَهَا ثُمَّ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الْفَارِسِيِّ^{٥)} وَيَبْلَدُ فَارِسَ عَشْرَةِ
أَنْهَارٍ تَحْمِلُ السُّفْنَ كُلَّهَا ثُمَّ نَهْرُ سِجِسْتَانَ وَيَسَّى الْهِنْدَمَنْدَ^{٦)} وَيَقَالُ أَنَّ مَنْشَهَرَ بْنَ يَرْجَ بْنَ
أَفْرِيدُونَ آتَسْتَبْطُهُ وَهُوَ يَجْرِي مِنْ عَمُونَ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ وَيَمْرِي بِلَدِ الْغُورِ فَإِذَا تَجَاوَزَهُ مَرَّ مِنْ أَعْمَالِ
سِجِسْتَانَ عَلَى رُتْجٍ ثُمَّ عَلَى بَسْتٍ ثُمَّ عَلَى زَرْجٍ فَيَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَنْهَارٌ تَجْرِي فِي شَوَارِعِهَا وَيَمْرِي عُمُودُ
النَّهْرِ حَتَّى يَصَبَّ فِي بَحِيرَةِ زَرِهِ وَطُولُ هَذَا النَّهْرِ مِنْ حَيْثُ يَبْتَدِئُ إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي مِائَةُ فَرَسَخٍ
تَجْرِي فِيهِ السُّفْنَ بِالْأَقْوَاتِ^{٧)} وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَهْرِ الْكَنْكَ^{٨)} ثُمَّ نَهْرُ السَّنْدِ وَيَسَّى
مَهْرَانَ وَهُوَ نَهْرٌ يَشَبْهُ النَّبِيلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَأَصْنَائِ حَيَوَانِهِ وَمَا يَتَفَرَّعُ مِنْ خَاجَانِهِ وَقَدْ زَعَمَ مِنْ
لَيْسَ عِنْدَهُ تَحْصِيلُ أَنَّهُ مِنْ مَاءِ النَّبِيلِ وَأَنَّهُ يَجْرِي مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ وَكَذَا تَغْبِيلُ فَاسِدٍ إِذَا
بَيْنَ النَّبِيلِ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ أَشْهُرٍ فِي بَرٍّ وَيَحْرُوقُ وَهُوَ يَصُبُّ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ الْجَنُوبِيِّ عَنِ الْأَرْضِ الْمَعْبُورَةِ^{٩)}
فَجَرَى نَهْرُ مَهْرَانَ إِلَى الشَّمَالِ مَحَالٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي عَطْفَانِهِ وَتَلَوْبَانِهِ مَقْدَارٌ بِسِيرٍ مِثْلُ يَوْمٍ

١) St-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٢) St-Pét. et L. portent au lieu de « مِثْلًا مَا » « حِينَا ».

٣) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٤) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St-Pét. et L. omettent les mots depuis « وَطُولُ النَّهْرِ » — « الْكَنْكَ ». ٦) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار تمت وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات اثنان منها يجريان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشير وهذه الأربعة تجتمع وتصب نهرًا واحدًا يجري حتى ينتهي إلى الدورية فيمر بها ومن هناك يسى مهران ثم يمر بولتان ثم بالنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صب في البحر الهندي على ستة



أميال منها وطوله من حيث يبتدى إلى حيث ينتهي في جريه وتعاوبه نحو ألف فرسخ وبهذا النهر التماسيح من حيث يمر بالنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسى بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح ويسى أيضا سنسبين ^١ ولونه أحمر قاني جدًا وله حمة في ذنبه متقلبة ^٢ إلى خلاى الناحية بلدغ بها ولللدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فما دونه والله أعلم بذلك ؛ وبنهر مهران أيضا السيك الرقاد

كما نبيل مصر وهذه السمكة تقتل بالتخدير وإذا وقعت في شبكة الصياد آرتعت يده ^٣ فخاصة صلتها بالشبكة ؛ ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسى قنفذ البحر وآسها أيضا أخينوس ^٤ إذا سقى إنسان من مرارته فنفى النى من ساعته وهلك وينفائع من مياهه عقارب مائة تنزل بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المنعقة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر حجما وللعقرب منها أربعة أيدي وليس بذنبها عقد بل سبط ولونها أصفر بحمرة بسيرة وتلدغ جصنها كالعقرب الترابية وسها دون سها وبشالميه ينبت الفلفل قريبا من ساحل البحر وليس بكتير ^٥ وشجرة الفلفل هندية ولها ثمر يكون في حال ابتدائه طويلا عند ظهوره شبيها باللوبيا والسيسبان وهذا هو الدار فلفل في جوفه ^٦ حب صغير شبيه بالجاورس فإذا استحكمت ونضج فهو

شكله — «إلى خلاى» St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St-Pét. et L. portent au lieu de «إلى خلاى»

الأخلاق كأنها حبة بلدغ بها وهو ذراع St-Pét. et L. c) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St-Pét. et L. وسطه.

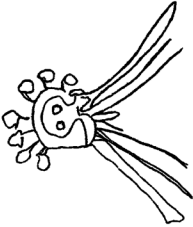
الفلل الأسود وإذا ^١ آتجنى غصًا فهو الفلل الأبيض والله أعلم ؛ ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم للهند ينبعث من جبال قشير ويجرى في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويضمون الهند أنه من الجنة وأن البحر بعده دائيا بالمد والجزر سجودا دائيا في إمكانه وهم لذلك يعظمونه غاية التعظيم وإذا مات ميت أقرقه وذروا رماده فيه ليصل إلى عين اللؤلؤ والبقاء في السماء ويظنون أن ذلك طهر لأتنامهم وربما أنه الناسك منهم يفرق نفسه فيه فيبقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتي ويفتسل فيه ثم يخرج منه غير مستدير له حتى إذا صار بشاطيه ربط شعره إلى بعض شجر هناك شبيه بالخيزران لبن قوى بنبت بشواطيه فيخنى منه الشجر ^٢ ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بضرب عنقه أو يجز رأسه ^٣ بالخجر فيفعل رفيقه به ذلك فتأخذ الشجرة ^٤ رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء ^٥ وتبقى الجنة على الأرض فيحرقها رفيقه وبقى رمادها في الهواء ^٦ وفيهم من يجز رأسه بيده فيضع عجزه ويخلبه وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبعث دافعا بسبون ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من الفاذورات اضطرب ورجف فاطلم الجو إلى أن يندفع تلك مع الماء عن ذلك الموضع ؛ وهناك قوم من سدنة البد مرتبون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن يأتي من الهند ناذرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يختار من أنواع القتيلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه متجردا ساترا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويده ما أمكن من الرياحين فيقطعها صفارا صفارا وهو يزمرم وبقى ذلك في الماء شيئا فشيئا حتى يتفقد ويأني على آخر زمزمته ^٧ فيغرى ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يخرج القهقري حتى يصير بشاطيه فإذا نكث من الأرض سجد له سجدات ويحملون الهند ماء إلى كل بد من بدودهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن مسافة سنة من مجرى النهر بأقصى جزائرهم ^٨ ؛ ولهذا النهر حيوان يسمى عنكبوت الماء ومثله في

a) St.-Pét. et L. portent: « وإذا جنى قبل ذلك كان أبيض ». b) St.-Pét. et L. الغصن. c) St.-Pét. et L.

ويرفعه إلى ما كان عليه من العلو. d) St.-Pét. et L. portent الغصن. e) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. النهر et omettent les mots suivants jusqu'à

g) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers

جزائرهم — ولو h) St.-Pét et L. omettent les mots depuis



البحر الكبير أيضا ويسمى عنكبوت البحر له حبة يلدغ بها فيرم بدن الإنسان ثم يستريحى ^١) مذاكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله ولونه أسود أطلس الجلد له ستة أرجل طوال لا يبتين شكله إذا خرج من الماء لضعف رجله ؛، ومما بنبت بشواطئ الكنك شجر الزند الذى بنبت مثله فى الصين ويعظم شجره جدا ويحمل شتبا شبيها بالفستق وشبيها بالخروغ منقط بالسواد ويكون بالهند أيضا ولبه أغبر إلى صفرة ومن خواص لبه أنه يتصاغر مع الزمان حتى يفتى ومن آستعمل منه وزن ربع درهم أسهله بإفراط ؛، ويطير عليه طائر بحرى كبير يسكن الجزائر يسمى أقرانيا ^٢) له قرن وراء نقرة قفاه ^٣) أحر بصيد السبك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سم قاتل فى ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ؛، ويطير بشواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض بسنونه الكريم وذلك أنه بصيد السبك الكبير ويأكل منه عينيه فقط فبأخذون الناس ما وجدوه أثره من السبك طريا يأكلونه ^٤) ومثل هذا الطائر طائر فى الصعيد يطير على النبل ويسمى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ؛، ثم نهر مخر رور خنش ^٥) نهر جرار مخرجه من جبال بلهرا بالقرب من أرض ناجة وبلاد الخيزران ومصبه يمر المعبر الكبير ويتفرع منه أربعون خورا ^٦) كلها كبار تحمل السفن وعموده عموده ^٧) وعند مصبه فى البحر يوجد به الأرنب البحرى وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا بد وإنما بدنه بدن سبك ورأسه رأس سبك وجسمه صديق حجرى جادى إلى الحمرة ^٨) وبين أخرايه ^٩) أشياء نشبه ورق الأشنان وهو سم قاتل ؛، ومما بنبت على شواطئ هذا النهر شجر الجوز المائل وهو شجر كبار عندى ويوجد أيضا فى بلاد الجلاءفة وله ثمر كالجوز وأقل قليلا ^{١٠}) وللشجر شوك غلاظ قصار ومب هذا الثمر مثل حب الأرنج ^{١١})

a) St-Pét. et L. يستريحى au lieu de يستخرج. b) St-Pét. et L. أنقرانيا. c) St-Pét. et L. portent au lieu de «وقفاه». d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وراء نقرة قفاه».

e) Par. مخرور خنش. Cop. مخرور خلش. f) St-Pét. et L. نهرا. g) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

h) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. i) Par. et Cop. اجزائه. k) St-Pét. et L. om. les deux mots.

l) St-Pét. et L. portent وهو مسوم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مختد وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر التين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذانا ثلاثة وله حة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر من ابتدائه إلى انتهائه نحو أربع مائة فرسخ ؛



ثم نهر نبرى ^١ بأرض الصين الأقصى للسمى شين وماشين يخرج من بحيرة نبرى الكبرى الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وجربة نبرى من البحيرة وإلى أن يصب في بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه السبع له على وسطه زنار أحمر مشدود يسمى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعة أن حصاه إذا جفت وسخت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهولم القتالة ومن الأقصى الأنثى فإن الأقصى الأنثى أشد سماً وأسرع قتلا من الذكر لأن الأقصى الذكر بنايين والأنثى بأربعة أنياب وبشواطئ هذا النهر شجر البلادر وهو شجر يشبه النمر الهندى ويشبه شجر النبق أيضا وثمره ثمر البلادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأغلاط ^٢ من يأكله وهو يزيد في الذكة للبرودين ويحرق المحرورين بطيش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر يخرج من بحيرة نبرى وهو نهر جرار يحمل السفن ويمر بأطراف صين الصين وأذيال جبل بلهرا حتى يصل إلى أبواب الصين فيجرى من الشمال إلى الجنوب ويشق ناجة بنصين ثم يجرى في بحيرة ناجة ^٣ ثم يخرج منها ويمر نحو ثلاث فراسخ ثم يصب في بحر المهرام الصينى ^٤ وبجباله المطلّة عليه فرود كثيرة وبلاد الواضع وبلاد المهرام وبحر الصينى كذلك فرودة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أن القروء في أماكن كثيرة من المعمور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى عمائر كثيرة ومياه كثيرة ومزروعات ونخيل وبقعة بين جبلين وفى كل جبل منها طائفة من القروء بسوقها هزر والهزر الفرد الكبير العظيم المقدم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

١) Par. ببرى. ٢) St.-Pét. et L. وأكثر منه. ٣) Cop. جاجه. St.-Pét. et L. omettent les cinq

derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وبجباله» «كثيرة».

السامع لهم حديثا ومخاطبات والأنث في ناحية من الذكور والرؤس منبّز عن الرؤوس وبالبين فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشعب] ^١) وربما ظفروا بالإنسان وحده وألقوه على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد بعلونه أبدا حتّى يموت وإن كانت امرأة فكذلك ولا يخافون من شيء إلا من صوت المغاليع وتكون القردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيش وبالجبل الذى فى قاع البرزوى فيه شيء كثير منهم ^٢) وبجبال الصين والواضح والمهرج قال وفى أرض الشال نحو أرض الصقالبة آجام وغباض فيها أنواع من القردة منتصبه الغامات مستديرة الوجه والأغلب عليها صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى الناحر منها الفرد إذا أمّيل عليه فأصطيد فيكون فى نهاية الفهم والدرابة إلا أنّه لا لسان له يعبر عما فى نفسه لكنّه يفهم كلّما يخاطب بالإشارة حتّى يلبس بالشطرنج والنرد ويلعب ويعرف ويغفر إن كان غالبا وحزن إن كان مغلوبا ويبذل موسى المثل على سبته بالمغرب قردة وهى قباج الصور عظام الجثة ^٣) تشبه وجوها وموه الكلاب لها خرطوم وليس لها أذنان أطرافها صعبة لا يكاد ينطبع فيها ما يتعلّبه إلا بعد الجهد ^٤) وقردة الحبشة كبار الجثث مثل جثث الناس وهى ^٥) مسلّطة على زروع الجيوش وإذا وجدت حارت الزرع وحده أو معه أفر قصده بالجارّة والعصى وضربته حتّى يموت وكذلك تفعل به إذا وجدته ليلا أو مسافرا وحده ليلا؛ ثمّ نهر خدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أغزر ماءً ومخرجه من بحيرة نبرى وعمته أنهار كثيرة نصبّ إليه من جبال النشادر وجبال الكافور ومن بلاد خانقو ^٦) وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار يحملها ويجرى بها صعدا بالريح وأنحدارا مع جريته وعمره من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة فرسخ أو يزيد ^٧) وفى مصبه مغاص الدد الجيد النعيس واللؤلؤ الكبار النقى وذلك إذا دخل فى البحر الجنوبيّ أربعين ميلا وغالب أشجاره بشطوطه الكافور الذكر؛ قال أحد المصرىّ الوراق والكافور صغ شجرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مسلّطة» jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

بحرّية سخية عظيمة تظلّ مائة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجار من أهل البصرة أنّه يوجد في الشجرة الواحدة أصدان الكافور فيتميز كلّ صنف على حدّته قالوا ومن معادنه فنّصور وهو أفضل ممّا عداه لحسن جوهره وشدّة بياضه ونعومة فركه وذلك رأيتنه وفتنصور جزيرة في بحر الصين يأتي ومنها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشير^{a)} وموضع يعرف برّباع وهو أدنى أصدافه قال أبو القاسم السيرافي في كيفية جمعه أنّهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة فيخفرون حولها حفرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثمّ إنّ الرجل منهم يقبل ويديه فأس ماضى ويكون قد نلّتم وسدّ أنفه ومكّن الإناء من أصل الشجرة ثمّ يضرب الشجرة بالفأس^{b)} بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطبع الفأس من بده ويهرب لئلا يغور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموضوعة جملوه في أوعية وصدروا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فقطعوها وتركوها حتّى تجفّ ثمّ يقطعونها قطعاً صفاراً أو كباراً ويشقّقونها ويستخرجون ما يجدون بين لحانها وخشبها مثل الصغ صفاراً وكباراً، وقال قوم يجدونه في قلب العود منتظماً مثل الملح قالوا وقلب العود خاير أجوف مثل عود البقم^{c)} وزعم آخرون أنّ الكافور يلقط من شجر في غياض ملتقّة في سفوف جبال وبين تلك الجبال والقباض وبين البحر مسيرة أيام وأنّ الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفاً منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنّهم إذا هاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بجائه نحو من شهر فتفتنهم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيراً جدّاً وأفضل الكافور الرباحي وأجوده الفنصوري ولا يوجد هذا الصنف إلّا في رؤس الشجر وفروعها وهو الجلوب ولونه أحمراً ملوّحاً وإمّا سقى رباحياً لأنّ أوّل من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباحي صنف يقال له المنتشار وهو أبيض براق ناعم الفرق ذكيّ الرائحة ومنه صنف يقال له المراجاني وهو أكبر حجماً من المنتشار إلّا أنّه يضرب في لونه إلى السواد ناعم الفرق ومنه صنف يسمى

a) Par. أرشير. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis بحيث. c) St.-Pét. et L. omettent les

ع.ود البقم — «وقال قوم»

بوطنان^١ وهو ناعم الفرك بضرب إلى الحمرة^٢ ومنه صنف يسمى المهبار وهو حبّ أحر الظاهر أبيض في الفرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندج يشبه لونه نشارة الساج وفيه لبن ودعانة وإذا كسروا وجد باطنه أسود. فإذا فرك أبيض وكل هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلا الرابص المجلوب من أرض فنصور^٣، ونهر الهياطة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقيا تجتمع وتسير نهرًا كبيرًا ثم يأتي هذا النهر نهر آخر كبير من أرض زرقيا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرًا ثم يمر حتى يدخل بلاد تبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقيا ثم يمر حتى يصب في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلاقص^٤ يشبه شجر الغرب وله ثم كاليطم يراه طائر من صغار الطير فيسود ريشه بعد أن كان أبيض وهذا الشجر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السوم القاتلة وورقها يشبه ورق القار إلا أنه أغبر لا نضارة له وشجرته تقتل بطلها وربحها وأكلها وتقتل باستطلاق البطن^٥ ومن حوالب أرضه دابة تسمى بالنبت وهي دابة المسك وهو حيوان كالطبي له قوائم ومخالب كالقنفذ وقيل له ظلف كالغزال ولونه أسود وله قرون منتصب كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه وهما في فكّه الأسفل قائمان كل واحد منهما نحو شبر وهو يأكل الحشرات^٦ ويفرس ويرتع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند رديّ ومسك هذا الحيوان التبتى الصينى جيد خاص^٧ ويقال أنه يسافر وقد رعى حشيش بلاد الهياطة والتبت^٨ ويدون المسك معه منه فيلقبه هناك فيأتى رديًا ثم يرعى حشيش الهند الطيب ويتولد منه للمسك فيرجع إلى التبت فيلقبه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة جعلها الله فتح موطنًا للمسك وهي مثمرة في كل سنة كالشجرة التي تؤتي أكلها في كل حين باذن ربّه فإذا حصل الدم في سرتها ورمت وعظمت فترص لها حوائجها^٩ وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى حكته بأطرافها وترقت في التراب والنبات الذي يوافق حكها به فيسقط عنها في تلك المفاوز والبرارى والشواطئ فيخرج الجلابون

١) St-Pét. et L. بوطنان st omettent les trois mots suivants. ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis

«ومنه صنف» — «الجوهر» c) Par. سبلاقص. ٢) St-Pét. et L. omettent les six mots suivants. ٣) St-Pét. et L.

omettent les sept derniers mots. ٤) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والمسك يوجد في التمساح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحيات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ؛ ثم نهر بالق وهو نهر عظيم غدير الماء سريع الجرية مخرجه من جبال الخطا ثم يمر ببلاد الخريز إلى أطراف كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل ^(١) ويجعد هذا للنهر في الشتاء ؛

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غدير الماء سريع الجرية مخرجه من صحارى القيق وجبالها وينضم إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبه في بحر الخزر ومن ابتداء جريته إلى انتهائها يمر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار المسلمين وهذا النهر يجعد وجهه في الشتاء فيكون ثخانة وجهه الجامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يخزون في الجبل أبارا إلى الماء الجاري يستقون منه الماء وربما أشد البرد ويتشقق وجهه ويفور منه الماء ويجعد على وجهه لوقته فيصير الماء ضباب وتلال ماء جامد ويسمع السامع لصوته عند تشققه أشد من صوت الصواعق ويدوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب تحفة الغرائب ^(٢) أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر يمينا وشمالا فإذا أحس بإنسان في البر غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا يصطاد بحيلة قط وبه أيضا السور كثيرا ^(٣) ويجوانبه حيوان الجند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثم نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من جبال سقسين ومن جبال الكلاية ونصب إليه أنهار ^(٤) من بلاد باشقرد وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يجعد في الشتاء أشد جودا من نهر إتل ؛

ثم نهر الكرو نهر الرس وما نهران غديران جراران فأما نهر الرس فسرير الجرية لا يحمل السفينة ولا كلا كذلك ويقال أن أصحاب الرس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان جوانب هذا النهر وبهم سمي الرس وأن بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودي وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم طرابزون

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. au lieu de الغرائب «وذكر». c) St-

Pét. et L. omettent les mots depuis ويجوانبه jusqu'à la fin de la phrase. d) St-Pet. et L. om. les mots depuis من «وماجارو» jusqu'à.

فإذا جاوزها مرّ بالبتلا على فرسخين منها ثم مرّ على أردبيل ثم على توران ^٦ ثم صبّ في نهر
 ألكرّ عند برديج ^٧، وأما نهر الكرّ فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعثه من بلاد اللان وبرز ببلاد الأبخاز
 حتى يأتي ثغر تفليس ويجرى في جبال الساورديّة ^٨ ثم يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج
 فيصبّ فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بنهر الرّس ليس هو كلّ نهر الكرّ بل
 فرع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصبّان فيه ^٩، ثم نهر سيحان ^{١٠} وأبتداء جريته من ناحية ملطية من
 شقيف عليه كنيسة فيها صورة الجنة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر
 الروميّ سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ^{١١}، ثم نهر عيجان ^{١٢} يتدفق جريته من ناحية زبطرة ينبع من
 الصخر الصلب وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سيحان ^{١٣}، ثم
 نهر مردان كذلك ومصّبها يجرّ الروم بساحل الأرمن ^{١٤}، ثم نهر العاصي ويسمّى الأرنت ^{١٥} ومنبعه
 من أرض قرية الرّأس من عمل بعلبك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثم من شقيف يعرف
 بقائم الهرمل ومنه عوده ثم يمرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويمرّ بحصن ثم بحماة ثم بشبّز
 ويعتوريّة ^{١٦} ويمتدّ بين جبال حتى يصل إلى السويدية ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحصن
 ثم يصبّ في البحر الروميّ ^{١٧}، ثم نهر ليّطا وأوّل منبعه من أرض كرك نوح ثم يصبّ إليه أعين
 وأنهار وهو يمتدّ في ذيل جبل لبنان حتى يمرّ بجبال مشغرا وتدفق منها أعين كثيرة ثم يمرّ بالجرق
 ثم بالشقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثم يعظم هناك ويمرّ فيصبّ في البحر الروميّ بالقرب من
 صور ^{١٨}، ثم نهر إيراهيم بالساحل قصير مدى الجريّة تجتمع مياهه من لبنان وكسروان ويمرّ
 بالساحل فيصبّ في بحر الروم ^{١٩}، ثم نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس
 ويمتدّ إلى الحولة فيعمل بحيرة تسمّى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانيّة دمنتها بالجبل وقديس ملك ^{٢٠}
 عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثم يمتدّ في الخبطة ^{٢١} إلى جسر يعقوب
 عمّ إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبريّة فيصبّ فيها ثم يخرج إلى الغور ويخرج

الباروديّه. St.-Pét. et L. المارديّة. a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) Par. et Cop.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) Par. et Cop. au lieu de «ملك» كان رجل.

من حمامات طبرية مياه سخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها ثم نهر بصب في بحيرة طبرية ويخرج من الحمة ^١ التي لقبة يقال لها جدر وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراض كثيرة في الناس يخرج من ^٢ الحمة نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له الجامع في الغور ويصيران نهرا واحدا ^٣ وكلما أمتد متحدرا غرز مائه وكثر وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصب إليه أعين أخرى ويمتد إلى بحيرة زغر المالحة المنتنة وتسمى بحيرة لوط فنصب فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها فإنها مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر بصب فيها ليلا ونهارا وللناس في مفيض الماء فيها أقوال فمن الناس من قال أن هذا الماء بحر أريض بعيدة يخرج فيها فيسقبها ويزرعوا عليه ويشربوا منه مسيرة شهرين ومن الناس من يقول أن أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتهبة ^٤ فهي لا تنزل ترقأ بخارا متحللا يخلقه الماء الداخِل ويحلل بخارا كذلك ^٥ وقيل بل هي خسفة في الأرض متصلة ببحر القلزم وقيل بل هي خسفة لا قرار لها إلى البهوت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها الحر ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات ^٦ ومن العجائب عين صور والبحر الرومي منها رمية نشاب وهي مربعة البناء من غارح وهي مثبته من داخل وصق الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون ذراعا بالكبير فاسوها في أيام قطوبك لما كان نائباً بالصد فاسها آبن سعادة معلّم قلعة صيد بالرصاص والشمع ونزل فيها غطاس ^٧ أخرج منها سيف حديد له زمان رمى فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجريته فرسخين يجري إلى المشوقة بسقى أقصابا ومزدورات وقيل أن هذه العين أفرجتا الجان لسليمان بن داود ثم ويقال أن مائها من الفرات لأنها إذا زادت الفرات زادت زيادة عظيمة وأغرّ مائها وتعكر ^٨ وإذا نقصت الفرات نقصت وحولها أعين كمثلها بل أصغر منها ويصروا في البحر الرومي وقولاء من العجائب أيضا والله أعلم ^٩ ونهر الشريعة كأنه في الاعتبار فلك دائرة يطلع من أول الغور من بحيرة قنس ويتوسط ببحيرة طبرية

النهر— وكلما St-Pét. et L. omettent les mots depuis الحمة. a) St-Pét. et L. من هذه. b) St-Pét. et L. الجهة. c) St-Pét. et L.

d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

g) St-Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة زغر ٨، ومن الأنهار الكبار غير دائمة ٩) خاجان النيل وهي سبعة كل واحد منها
بصر ١٠) أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس
خليج النهر والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبليس وهذه الخاجان كان خراج النيل بها
في أيام كبقاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاصي
في أيام معاوية اثنتي عشرة ١١) ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار
وجباه القائد جوهر مولى العبيد ثلاثة ألف ألف دينار ومأبى ألف قال المعتنون بعلم ذلك أن
سبب تقهقره أن الملوك لم تسمح نفوسها بما كان بصري ١٢) في الرجال المتوكلين بصر خاجانه
وإصلاح جسوره ورزم قنطره وسد ترعه وكانوا على ما كاه آبن لبيعة مائة ألف رجل وعشرون
ألف رجل مرتبين على كور المر سبعون ألفا للصعيد وخمسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أن ملوك
القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لصالح الأرض
وقسم آخر لحادنة تحدث ومسيحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما
يركبه للماء العامر والفاخر مائة ألف ألف فدان واعتبر أحمد بن المذبر ما يصلح للزراع بمصر وقت
ولابته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقي قد استبحر ونكف واعتبر مدة الحرث فوجدها
ستين يوما والحرث الواحد يحرق خمسين فداناً فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرث وأربعين
ألف حرث والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب ربه كتابا إلى عمرى بن العاصي وكان عاملا
بمصر ١٣) يقول أما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فابعث إلى جوابه نصف لي مصر ونيلها وأوضاعها
وما هي عليه حتى كأنتي حاضرها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما
بعد يا أمير المؤمنين فإنها تربة غبراء وحشيشه خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن أقب
وظهر أجبه مكتنفها ورزقها ما بين أسوان إلى منشأ من البر يغط وسطها نهر مبارك الغدوات
مبيون الرواحات يجري بالزيادة والنقصان كمجاري الشمس والقمر له أوان تظهر إليه عيون
الأرض ومنابعها مستخرة ١٤) له بذلك وأمورة له حتى إذا أطلختم عجاذه وتقطعت ١٥) أمواجه

١٠) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ١١) St.Pét. et L. ajoutent جرار. ١٢) St.-Pét. et L. omettent عشر.

١٣) St.-Pét. et L. سبق. ١٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٥) St.-Pét. et L. مسجورة. ١٦) Par. وعظمت.

وَأَعْلَوْكُوتَ لِمَجْهٍ لَمْ يَبْقَ الْخَلَّاصُ إِلَى الْغُرَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَفَايِ الْعَقَابِ أَوْ صِغَارِ الْمَرَكَبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْمِهَابِلِ بَرَقَ الْأَبَابِيلُ ^(١) ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبِهِ كَأَوَّلِ مَا بَدَأَ فِي
دَرْبِهِ وَطَمًا فِي سَرِيهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكُونَهَا وَمَحْزُونَهَا ثُمَّ اتَّشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْزُورَةٌ وَدَمَّةٌ مَغْفُورَةٌ
لِغَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَعْنُوا بِطَوْنِ الْأَرْضِ وَرَوَايِهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النِّصَامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَهْلَقَ فَاسْتَبَقَ ^(٢) وَأَسْبَلَ قَتَوَاتِهِ سَفَى اللَّهُ مِنْ
فَوْقِهِ الْبُذْيُ وَرَوَاهُ مِنْ نَحْتِهِ بِالْثَرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِنَا ذَلِكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَغْتَى ذِبَابَةٌ وَبَدَرَ حَلَاكَةٌ ^(٣) فَبَيْنَمَا هِيَ بَرِيَّةٌ غَيْرَاءُ إِذْ هِيَ لَجَّةٌ زُرْقَاءُ إِذْ هِيَ سِنْدِسِيَّةٌ
خَضْرَاءُ إِذْ هِيَ دِيبَاجَةٌ رَقْشَاءُ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءُ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَفِيهَا
مَا بِصَاحِ أَمْوَالِ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رِئِيسِهَا عَلَى خُسْبِيسِهَا وَالثَّانِي يَرْخُزُ أَرْتِفَاعُهَا
بِصَرْفٍ فِي ^(٤) عِمَارَةٍ تَرَعُهَا وَجُسُورُهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْدِي خِرَاجَ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ۝

الفصل الثالث في ذكر نهري الدمام وغانة ووصف أنهار الأندلس وبرّ العُدوة من بركة إلى أسفى
الَّتِي هِيَ عَلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ۝

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةٍ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبْشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَمَخْرَجُهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ الْجَامِعَةِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيُسَبِّهُ النَّبِيلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَقِلَاحَةِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةٍ ^(٥) وَغَانَةُ تَأْسُمُ عِلْمَ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِمَدِينَةِ جَاغَةٍ ^(٦) وَبِنَاجِيَتِهَا
الطَّوَاوِيسِ وَالْبِبْيَاءِ وَالْدِّجَاجِ الرُّقْطِ وَالْأَبْنُوسِ وَبِأَرْضِهَا خَصْبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صَنَاعَةٍ يَنْشَوْنَ بِهَا الْمَرَكَبِ
الْحَرِيَّةِ تَقَانِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ مَجْرَةِ كُورَى وَالْجَاوُوسِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرُّورَ
وَهِيَ مَدِينَةٌ ^(٧) وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَيْسَى ^(٨) أَيْضًا نَصَقَيْنَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوَكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سُغْرَى وَأَهْلِهَا رَمَاءُ النَّبِيلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^(٩) وَبِأَرْضِ سَغْرَى وَحِيزِهَا شَجَرٌ يَسْبِيهِ الْأَرَاكُ نَضْرُ حَسَنٌ ^(١٠)

a) St-Pét. et L. الأمانيل. b) St-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. ويدلّ جلاية. d) St-Pét. et L. على. e) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St-Pét. et L. portent اللب حاجة. g) St-Pét. et L. om. les deux mots. h) St-Pét. et L. شسى. i) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. k) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلاوة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غيار ومدينة بريسى ومدينة سقارة السفلى ^١ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة ^٢ وله قشور ولحاء وكلها سم قاتل ^٣ وبأرضها أيضا السنبل وله شفير أسود
كأنه الإبر وهو ردى قاتل ^٤ وينبت مثله بإصقالية وبالخيط من الغور وبأرض البين وهو شبيه بالعلس ^٥،
قال للمسعودى وهذا النهر يجرى من بلاد أجمرى وكوكو شهرين ثم فى بلاد غانة والزغوا ثلاثة
أشهر ثم فى بلاد كانم وتكرور شهرين وفى بلاد تكرور العبد شهرين ونصفا ^٦ ثم فى بلاد كوخه
شهرًا ثم فى بلاد ورهم شهرًا ونصفًا ثم يصبّ فى البحر المحيط المغربى للسنى أوفيانوس الأخضر
وهذا النهر يفرق ويجمع على جزائر متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة النبر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار خاجان ^٧ كبار تفرق فى بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده
المذكور ويأتية نهر من بين جبال تميم يصبّ فيه وماؤه لا يزال سخن كماه الحما لشدة الحر هناك ^٨،
ثم نهر سجماسة نهر عظيم غزير يزيد وينقص ويسقى ويسبح كما يكون من نبل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر المسى وادى درعة ^٩ والنهر الذى يأتى إليها
أيضا من جبل درن هناك ^{١٠} وأما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كورى قيسر فى مجالات حَمَم السودان ولُكَم الزنوج وقاجور وحمامى الحبش بين جبال ثم لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينعطف نحو المشرق نحو ^{١١} عشرة أيام ثم يمر ببلاد غاسة العليا وأبلين ^{١٢} وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقدشو
الحبراء وتفرق منه فرقة تسمى نهر وى وتسقى بلاد زيلع وباضع وزنجبار الساحل ويرى فإذا
قارب أرض مقدشو أفترق ثلاث فرقاً إحدها تسمى الجب الكبير والثانية الجب الصغير والثالثة
بحر دَمَدَم كما هو وجه الثلاثة كلها معبورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والمتوحشين ومن المدن

١) St.-Pét. et L. الكبيرى. ٢) St.-Pét. et L. ثمر. ٣) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٤) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. ٥) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٦) St.-Pét. et

L. om. ٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. ٨) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de نحو.

٩) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم بصّب الثلاثة بحر الزنج من جهة الجنوب فيها هو غلف خط الأسنواء بدرجتين أو ثلاث ؛ أما أنهار جزيرة الأندلس الجلييلة فنها نهر قرطبة وإشبيلية منبعا من جبال البشارة تحمل السفن الكبار وعليه القنطرة التي بناها الفاضل طولها ثمانمائة باع وقد تقم وصفها في ذكر الباني العجيبة ومجره من جبال البشارة من موضع كيله ^(٥) ومسافة جريته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ؛ ونهر رباح ومجره من تحت قلعة شبران ^(٦) بجبل أفلش ويدخل في غار متسع فيتوارى فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافته ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسمى ونهر أفلش يجري من جبل أفلش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا بصّب في البحر الرومي ؛ ونهر غرناطة يشقها نصفين وعليه قناطر الجواز عجيبة البناء وادى إشبيلية وهو نهر قرطبة يد ويجزر كل ليلة ويوم ؛ ونهر باجة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ؛ ونهر مرسية ويسمى الأبيض ومنبعا من منبع نهر قرطبة ومسافة جريته إلى أن يصّب في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ؛ ونهر أبره ومجره من جبل البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار غده ومسافة جريته إلى أن يصّب في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ؛ ونهر أنه ^(٧) ومنبعا من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجري قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة جريته إلى أن يصّب في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ؛ ونهر أشبونة وهو نهر ناه قبل أنه يعظم بما ينصب إليه من الأنهار والعيون ومسافة جريته إلى أن يصّب في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة ممتد من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعا من جبل البشارة ومسافة جريته إلى أن يصّب في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبارا منها ستة نصّب في البحر الرومي وستة نصّب في البحر المحيط ؛ ونهر ^(٨) شقر يمر على لاردة ويوجد به نبر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه بمائه كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شبران. c) St.-Pét. et L. omettent la description de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: من أعمال

نهران ويصّب في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ؛ ونهر قديمير ويسمى قديمير مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته ومقيه ؛

أجزاء النهر اللطيفة في الجبلين النيل المسى مصر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وبشبهاته
 وسبقه ٥ ووادى البحارة نور أقشونه بصب في البحر الرومى ومسافة جريته أربع مائة ميل وأمثال ٥
 وأما الأنهار الكبار التى ببر العدة فهناك إصفاش موصوفى بالمحسن بصب في البحر الرومى ومسافة
 جريته مائتا ميل ٥ ونهر قابس أصله نهران يجتمعان صودا واحدا ويصب في البحر الرومى ٥
 ونهر جبروت بأنى إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومى ٥ ٥ ونهر طبرقة كبير غزير يأتيها
 من غربها ويصب في البحر الرومى ٥ ونهر بجاية نهر يجرى ندخله المراكب من البحر إلى البلد ٥
 ونهران لأرثغول وأرسلان بصبان في البحر يتقاربان في الجرى والمصب ونهر محدثة نهر مبارك يأتيها
 من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سبنة ٥ ونهر سبو يشق للعرايش بتصفين
 ويأتيها من مدينة فاس ٥ ونهر أبغلى ٥ ٥ من عمل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط ٥
 ووادى دركة ينبعث من جبل درن يجرى من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة
 فيومين ٥ ٥ ومراكش لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا ٥ ونهر فاس يأتيها من مرج ٥
 هو عنها نصف يوم ٥ ونهر أفادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يخرج منها
 ويصب في بحر أرثغول ٥ وثلاثة أنهار قسنطينية ٥ تحمل السفن وتصب في خندق عبيق بأنى
 ذكره ٥ ٥ ونهر تهودا عند تيفاش بأنى من جبل أوراس ويصب في بحر الروم ٥ ونهر للسيلة ٥
 عظيم يمر بالمحدية ٥ ونهر لطة نهر كبير يمر بمدينة نول لطة ويصب في البحر المحيط ٥ ٥ ونهر
 سبلساسه وقد تقدم ذكره ٥ ونهر زير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادى
 درعة ٥ ٥ وما أفلح عن ذكره من الأنهار المشرقية نهر صرصر عليه قصر آبن هبيرة ٥ ونهر النيل
 أشهره الجأج وأجراه من نهر نامرا وسى بذلك لأنه إن قل ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنبل
 مصر ٥ ونهر الصالح نهر يجرى بالسواد ودجيل نهر كبير يجرى بالسواد من دجلة ٥ ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les mss de Par. et de Cop. — b) St. Pét. et L. يعلى. c) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute اللهوا.

f) [] om. dans les mss de St-Pét. et de L. g) Par. et Cop. الليلة; St-Pét. et L. الملكية. h) [] St-Pét. et L. om. i) [] St-Pét. et L. om. j) [] St-Pét. et L. om. —

احتفره بعض ملوك الفرن وقيل بل الإسكندر ، ونهر الهرماس ينبعث من طور عيدين ويصب في
نهر الخابور ^١ وطول الخابور سبع فراسخ ، ونهر القوبق يحلب أنبعاثه على ستة أميال من دابق
ثم يجري إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر
ميلا ^٢ ثم يصب في بحيرة الملح ، ونهر الساجور نهر كبير بالقرب من عمل حلب يمكن أهل
حلب سوق جندل منه إلى قوبق ^٣ على الباب وبزاعة ، والنهر الأبتري نهر غزير الماء ينبعث من
ذيل جبل يعرف بسنّ الدرب ^٤ متصل بجبل الرقب من الساحل يصب في البحر الرومي ،
والنهر الأبيض ينبعث من الجبل الأقرع ويمر بأرض صهيون ويصب عند اللادقية بالبحر الرومي ،
ونهر دمشق وسبأني وصفه عند وصفها وأنبعاثه من مرج الزبداني ومن عين الدله ^٥ من فوق
الزبداني ومن عين الفيجة ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من تحت جبل في
مرج الزبداني يجنب قرية يقال لها السفيرة ^٦ وفي هذا الجبل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل
يؤخذ حجر عظيم يحمله رجلان أو ثلاثة فيلقى في هذه الهوة لم يسمع له حس ^٧ ومن عجائبه
أنه إذا طلع من الهوة بخار ولو كان في أيام الصيف يخرج السحب وتطر وهذا صحيح مجرب ، ونهر
مروشا جان ^٨ كبير ينبعث من جبال الباميان ويصب بعد مروره بمرود في بحيرة زره ،
ونهر مرجان يأتي إليها من جبال الديلم ، والنهر الأبيض ينبعث من جبال طبرستان ويصب في
بحر الخزر ، [ونهر فاكتور خور كبير هندي ندخله المراكب من البحر بالأمّنة والأوساق] ^٩ ونهر
صبور خور كبير كذلك ^{١٠} ، ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان ويشقها ويصب في بحر
الهند ، ونهر الرهبوط ينبعث من نهر مهران ثم يصب فيه عن ثلاث مائة ميل ^{١١} ، [ونهر رشير
يجري على طرف المغازة بين كرمان وسجستان وهو شديد الجرية] ^{١٢} ونهر طاب يجري على باب
كورة أرجان وعليه قطرة هي إحدى عجائب مبانى الدنيا وأنبعاث هذا النهر من جبال إصغهان

a) St-Pét. et L. الخابور. b) St-Pét. et L. عشرين au lieu de عشر. c) St-Pét. et L. om. les
deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent بعقوب au lieu de الدرب. e) St-Pét. et L. اللوله.
f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. om. les mots depuis ومن jusqu'à مجرب. h) St-Pét.
et L. قالشاه جان. i) St-Pét. et L. om. k) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. l) St-Pét. et L. omet-
tent ce qui est renfermé en parenthèses.

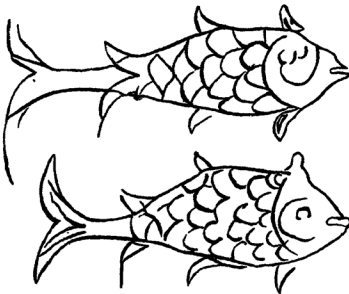
الفصل الرابع في وصف الأعين والنابع وذكر بقاعها العجيبة وخواصها وما فيها من العجائب ٥

وذكر من أتعنى بتفحص العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في العصور أنها را ويصونا وأبارا إذا أُنبر عنها فذكروا أنّ في ناحية الباميان من بلد خراسان عينا تسمى ديواس^١) تفور من الأرض كقلبان القدر متى يصب فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من الفاخورت أزداد غليانها وفارت فائضة تدفق وربما أدركت من يفعل ذلك فيها فعرفته^٢) ٥ وبناحية الباميان عين أيضا تجري من جبل في بعض الأحيان فإذا خرج ماءها صار أحجارا بيضا ويقر به من أعمال فارس أيضا كهف بين جبال شاقفة فيه حرة بقدر الصفحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يفضل منه شيء وإن شرب منه ألف عجم وأرواهم ٥ وبناحية جرد عين تجري منها ماء حلو يشرب للإسهال وتنقية البدن فمن شرب منه قدما قام مرة ومن شرب قحجين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ٥ ويدارين من أعمال فارس نهر ماءه مشروب إذا غاطت الثياب فيه خضرها ٥ وبناحية تغليس عين تنبع فإذا خرج عنها الماء صار حبات تتكون تكوننا إذا صفته^٣) ٥ وبأرض أرمينية وإد لا يقدر أحد ينظر إليه ولا بشرى عليه ولا بدري ما هو لشدة غليان الماء فيه وقوة هباله ويغار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رمح ومته من شغبه في الهواء نضج اللحم لشدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي ضبابا ويغار وظلاما متراكما متراكبا صيفا وشتاء ٥ وفيها أيضا وإد عليه طواحين وبساتين وماءه حامض فإذا ترك في الإناء عذب وحلا ٥ [وبالمرافة عيون إذا خرج ماءها لم يثبت إلا قليلا حتى يتجحر ومنه بلاط دورم^٤) ٥] وبنولم أرزن الروم ماء في بئر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار ملحاً وأكثر مباح البين تستعمل شبا ٥ وفي بلاد إفريقية بحيرة بنزرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أشهر فلا تحلو وتصب فيه البحيرة ستة أشهر فلا يملح ويصاد من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يخالطه غيره ٥ وحكى صاحب كتاب العجائب

[١) St.-Pét. et L. ديواس. ٢) St.-Pét. et L. فعرفته. ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤)]

أنَّ بِلادَ أَرْمِينِيَّةٍ بحيرة يكون فيها الماء والطين والسك سنةً أَشهرَ كاملة ثمَّ تَجفُّ البحيرة فلا يوجد فيها ماء ولا سَك ولا طين سبع سنين فإذا كانت السنة الثامنة ظهر ذلك كُلُّه فيها سنةً أَشهرَ ثمَّ ينقطع. وهذا دأبُها مدى الزمان ؛ وفي غِلَاظِ بحيرة لا يظهر فيها سَك ولا ضفدع ولا سرطان عشرة أَشهر من السنة ثمَّ يظهر ذلك في الشهرين الباقيين وهذا دأبُها دائماً وبقرية من ناحية بَجَزَا^١ من بلاد خراسان بحيرة ما غُرس فيها شيء إلاَّ ذاب حديدًا كان أو ذهبًا أو خشبًا أو نحاسًا ؛ وكذلك بركة نظرون بمصر ما أُلقي فيها شيء إلاَّ صار نظرونًا حتَّى العظام والحجارة تصير نظرونًا ؛ ويسباه سنك من أرض جرجان عين حولها دود يسعى كالنمل فمن أَقْتَرَف من الماء وحله ثمَّ داس دودة فقتلها أَتَقَلَّب الماء الذي معه من العذوبة إلى المرارة وإن لم يدس دودة لم يتغير طعم الماء ؛ وبناحية إصفهان عين سِيرِم^٢ وشبراز من حل من مائها في قوارير ولم يضره بعد حله على الأرض إلى بلد آسنولى عليها الجراد سار معه من السودانبات التي يقال لها

الزراير ما شاء الله كثرة وتسَلَطُوا على الجراد فتغنيهم أَكَلًا وقتلًا ؛ ويجعل من جبال كُنَبَايَتِ عين نَسَى عين العقاب من شرب منه سقط شعره كُلُّه ونيبت له شعر غيره أَسود حسن لم يبيض أَبداً ويصير عَيْنًا لا ينفع النساء أَبداً^٣ ؛ وبقرية من بلاد شَقِيف بأرض كنعان يقال لها قَوْل عين يخلق في مائها سَك يشبه الدود صغار كقد دود القزِّ وأكبر قليلاً وهذا صورة شكلها وهو لا ينفك من



الماء يركب بعضه بعضاً في شهر شباط من أَخذ منها في أوَّل يوم وثاني يوم وثالث يوم خالين من

١) St.-Pét. et L. باجهين. Cop. سجهير. ٢) St.-Pét. et L. شيريم. ٣) St.-Pét. et L. omettent les six derni-

شبابا وجمع له ما يجده ظبيون في الماء من زبد تظهر من أقمارهم في تلك الليلة على وجه الماء
ويكن زوجين زوجين مترامجات ثم أكل من تلك الرضوة الزبدة بسيرا أنعط إنعاطا شديدا لا يفتر
حتى يصب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدوم لا ينفك منعطا^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السك والإناث منه للإناث والذكور منه للذكور والله عز وجل أعلم بذلك ؛ قال صاحب
نخبة الفرائد بين غلاط وأرزن عين نسي جرة يغور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من
بعد ويسبح بسيرا ثم يغور في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وسأعته ويرى حولها جثث
طير وهش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يشربوا منها وهي تغور من
الأرض ثم تغور بالقرب منها ولا يثبت حولها نبات ؛ ويجعل الزابود^{٢)} من أرض صد قرية يقال
لها ميرون وبها مغارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة بإبسة ليس فيها قطرة الماء
ولا ندوة ولا رش أصلا فإذا كان يوم من السنة اجتمع إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والقرية والفلاحين وغيرهم وأقاموا طول نهارهم يدخلون إليها ويخرجون منها وهي بحالها من اليباس
ثم ما يشعرون إلا والماء دافق من تلك الأحواض والنواويس وساح على الأرض في المغارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والقرية
في البر والبحر ويقال هذا ماء ميرون ؛ وبالقرب من ميرون واد بينها وبين صد يقال له
وادي دلبه^{٣)} فيه عين تغور من الأرض بقدر عندها الناس بغسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثم إن العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فخرج الماء في الوادي إلى الطواحين ثم ينقطع وينشف كأن لم
يكن ثم يعيدون القول فتخرج العين ثم تنشف ثم يعيدون القول فتجري وهذا القول دائما دائما
على مر السنين والأوقات ؛ وبالمغارة من جزيرة قبرص صخرة فيها قبر يسع عشرة أرتال
بالمشقى مأوها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما بلاء ذلك القبر ويغلى آباما فيكون
زاجا أصفر من أجود أنواع الزاج وهو الزاج القبرصي الخالص وهذا التقير في دار قوم بتوارثونها

١) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ٢) St.-Pét. et L. الزابود. ٣) Pent-

دلبه faut-il lire.

خلفا عن سلف لا تخرج عنهم ؛ وبالقرب من ثغر الرقب أمد العواصم قرية يقال لها القور^{١)} بها عين حية طينها أسود إذا عرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينساع بالفسل ولا يستحيل ؛ وبقية من قرى شيراز من بلد فارس مغارة بها نفثة متقورة وبقر فيها من سقف المغارة في زمن الخريف الوميا المعدنى ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمناه ثقات يحفظونه ؛^{٢)} كما يفعل بدهن البلسان بمصر ولا يوجد في غير هذه المغارة ؛ وبساحل البحر الغربي بقرية يقال لها كتابه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والبطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويجعد ويسمى موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظام جاج الموشى البالية موميا حيوانية ؛ [وبناحية هيت عين نسي عين القيارة تنور مع الماء فبرا ومنها تغير أهل العراق حمامهم بدلا من الرغام والبلاط^{٣)}] ؛ ومدينة رامهر من بلاد خوزستان صخرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء رجرجا لا يستقر في إناء وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينة عسكر مكرم من خوزستان وإذا استقطر النفط الأسود صار أبيض ؛ [وبجبل جزيرة سياه كوه بأعلى الخزر شق بأعلاه نفج بالماء ومع الماء قطع صفر كالدوانيق وأكبر وأصغر^{٤)}] ؛ وبساحل بحيرة طبرية بقرب طبرية عيون متقاربة مباحها سخنة مالحة والعين الجنوبية منها تسلق البيض وتنضج اللحم ومائها معه كبريت وملح ؛ وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم وبعد مضي كل ثلاث ساعات وأكثر غد حتى يرتفع مائها في مجراه نحو ثلاث قامات عما كان يجزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم غد ونجزر كذلك أبد الدهر ؛ ومما يقال له التجمان بتشديد التاء والجيم بطريق أبلة من غرة وإد فيه عيون ماء كثيرة غد في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء غد كثيرا وفي هذا الوادي عين بقدر السطل^{٥)} النحاس الذي يسقون فيه الخيل وهو في بلاطة كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في سنة وفيها مقر محفور فيه ماء ملو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت المقر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par. et Cop. الفوز. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St-Pét.

et L. om. []. d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. portent au lieu de النحاس الخيل.

أَتَى كُلِّ مَنْ وَجَدَ مِنَ النَّاسِ ثَمَلًا مِنْهُ كَانَ هَذَا دَائِبُهُ دَائِبًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ١) [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عيانا وملأت منه وأهل الركب من أهل عَرَّةَ وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضا قال لي من أتق بكلامه بمن وأبأؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم ٢] وجزيرة السلام من بحر الهند عين تغور بالماء ثم تغور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حجرا أسود وفي النهار حجرا أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الغرائب ٣) ٤] وجزيرة ضوفاً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يوجد لمائه رائحة الكافور وطعمه ٥) ٦] وجزيرة القل يجرى الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله وجرّبوا ذلك وصح ٧] وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به خسفة تسمى الفوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين فوران بالماء الغزير السائح نهرًا كبيرًا حتى غلا المجارى والبقائع ثم يغور بالخسفة فلا يبقى له أثر ثم يغور ويسبح كذلك أبداً ٨] وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومي منها عين تغور وتغلب على ماء البحر وتمنع المراكب الصغيرة من العبور إليها بغورائها وماءها حلو بالبحر المالح ٩] [وبئر البلسم بمصر يسقى منه نبات البلسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتي الدمن بغيره وسيأتي ذكره عند ذكر خصائص البلاد ١٠] وبين حصن وسلمية كهف في جبل يخرج منه بخار أشد من الضباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خيل إليه أنه في الحمام لشدة الهمج وكثرة قطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ويسمع غليان الماء بقر البئر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ومن نظر فيه نشبط من الحرارة ١١] وبثنية العقاب من أرض دمشق بأعلى الثنية كهف معبد ١٢) فيه نقرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماءً لو أخذ منها ألف رجل درت بما يكتفيهم وإذا تركت كان ماءها واقفاً لا يزيد ولا ينقص ١٣) ولا عمق ولا خرق فيها سوى أن النقرة مملوءة ماءً ١٤]

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis يقول — والله أعلم, et le msert de Cop. porte au lieu de «هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عيانا وملأت منه وأهل الركب من أهل عَرَّةَ وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضا قال لي من أتق بكلامه بمن وأبأؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم ٢) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots ٣) St-Pét. et L. omettent. ٤) [] St-Pét. et L. om. ٥) St-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٦) St-Pét. et L. om. les mots suivants.

الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الملوة وبقاعها ومقاديرها ،

فمن البحيرات المالحة بحيرة زغر للتننة وبغعتها بين جانبي الغور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وخرج منها قفر اليهود وهو الخمر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها خمس مدن أسماهم صعدة صعبة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم ^(١) في الفساد والله أعلم ، وبحيرة أرغيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها البورق الأرمني ويصاد منها السك في مدة شهرين من السنة فإذا انتقيا بقيت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى يسك بالأبدى ، وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة حصينة نسي تلا ^(٢) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأنّ ماءها مالح منتن رديّ الكيموس وبحيرة هجر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سيّت أرض هجر بالبحرين [وقيل بل سى البحرين لأنّ هناك دخلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم ^(٣)] وبحيرة تبتس مقدارها إقلاع يوم في نصف يوم ومائها مالح ويعذب وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنّه كان في مكانها العبارة فغلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة نسي سنجار ، وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمّى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إقلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السك البورى وتحمل إلى سائر الأقاليم ، وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ يصبّ فيها سبعون ويحبون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنّها متصلة بحر الخزر وبينهما عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزعة المشتاق في اختراق الآفاق أنّ في بحيرة خوارزم حيوانا يظهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلّم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثمّ يغوص ويظهره عندهم بدّل على موت ملوك

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots ^{أصلهم} وهي. b) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

c) [] St-Pét. et L. om.

ذلك الجبن ، وقال آتین حوقل أنّ فيها مو وراه بلاد الزنج بحيرات ملحان وخالجان وكذلك من وراه بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على همة الطبلسان ومنها ما هو على همة الشابوره ومنها ما هو على همة الدائرة وبحيرة الفيوم الملة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسبائى وصفها عند وصف الفيوم ، وبحيرة نولان بحيرة صغيرة يحيط بها صخر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها غيره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا غرق ومهما ألقى فيها من الخشب غرق ويغوص كما نفوس الحمار ، ونولان ^٦ جبل شاقق والبحيرة بذرونة ^٥ وهذا بدل على أنّها ليس قرار أرضي ، [وبحيرة التهرق بديار ربيعة التي تسمى الجزيرة لا يعرف لها قرار وهي بالقرب من برقعبد نصب المياه فيها ليلا ونهارا فلا تزيد شيئا ، ويجتدراس عند تيزين بالجومة حة عجيبه البناء لا بدري الدار من أين نجى ولا أين ذهب بائها ، وبحيرة فامية يشقها العاصى ولا يلتقى أحدهما بالآخر وفيها من السك الانكليس والستور ما لا يغيرها ، وفي بلاد كوار السودان غربى مدينة أيزن بحيرة ماله طولها اثنا عشر ميلا يصاد منها السك البورى وهو من أسن الأسماك وأطبيها ، ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسوفة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لبعد قعرها وثقلها وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونة بأمة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤية الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤية النار ليلا كذلك وبها بحيرة يرى لألاء الماء عند وقع الشمس كذلك ويقال أنّ بشمالها طوائف من الناس هم كالبهائم في الخلق والخلاق ، والبحيرة الجامدة فيها وراء صحارى التيجق حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتفاوت ولها جزيرة عظيمة بها أناس عظام الجثث بيض الأبدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولاً وسببت الجامدة لمجودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنبى جبال محيطه بها من الجليد وذلك أنّ أطرافها إذا جدت وحرك الهواء ماءها حرك الموج الأطراف الجامدة فيجمد ما يركب ذلك الجليد جليدا عليه ثم يتراكم شيئا فشيئا طبعا فوق طبق حتى يصير كالروابي والهضاب والصور الدائر عليها ، ويصحارى التيجق

a) Par. porte وبولان. b) [St-Pét. et L. om. c) St-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«وجنوب».

في جهة الشمال والمشرق حيث العرض أكثر من سِتِّين عند منبع إنل بحيرة نَسَى بحيرة الشباطين تجرد أطرافها في الشتاء ولا يزال ما حولها من الصحراء فيه مَنْ يَتَزَيَّأ للناس بهم فيجْعَل للإِنسان إذا خرج من أصحابه لغضاه حاجته أَنَّهُم أَصْحَابُهُ ويدعونه إِلَيْهِمْ فإذا وصل إِلَيْهِمْ خطفوه إِلَيْهَا وَمَنْ وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أَصْحَاب الإسكندر ومن أَصْحَاب الدَّجَال ووجدوا بها أَشْخَاصًا مشوقين فوق وجه الماء داخلها ؛ وبالقرب من البحيرة الجامدة عن مسافة عشرين مرحلة في المغرب منها شمالي بلاد الكلاية بحيرة كبيرة نَسَى البحيرة النِّبْرَة مسكونة بطائفة من الصقالبة في الليل أبدا نرى بها أَضواء كأضواء النيران من غير نار ولا جرم منيرة كإِنارة الكواكب أو بِإِثَارَةِ ١) النار ويجنوب ياجوج وماجوج طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد والنبات يأكلونه وهم كالوحوش في القوة والجهالة والبطش ولهم بحيرة ملحة طولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو عشرين فرسخا بأوون إِلَيْهَا عند الخوف من عدوهم ٢) [ويَسَى جزيرة زواجا بالعين المبهلة والله أعلم ؛] وشرقي هؤلاء بحيرة واسعة صبَّ فيها المحيط للشرقي نَسَى تَوَلَّى لها جزائر وعماير وأهلها طائفة من الفرقز ويقال أَنَّهُم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دواب البحر وإنَّ منهم من له عيون وقرون صفار عراة الأجسام يأكلون دواب البحر ونبات الأرض وبشربون الماء المالح والماء العذب والله أعلم ؛ وفيما بين بخارا وسمرقند بحيرة كالبطيخة حلوة وسبائي وصفها وطولها نحو عشرين فرسخا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ؛ ويأرض وبار من اليمن بحيرة بين جبلين تمدها السيول وليس لها ماء يدخل إِلَيْهَا إِلَّا من الطر وطولها من نحو ست فراسخ نَسَى بحيرة التنساسة وأرضها خصبة ذات كروم ونخيل وعيون تسقى أرضها فإذا أراد الدخول إِلَيْهَا مرید حتى في وجهه التراب وإذا أبى إِلَّا الدخول خنق أو صرع ويقال أَنَّ هذه الأرض معصورة بالجآن وقيل يخلق بسوْن التنساسة وإِنَّهم من بقايا عاد الذين أهلَّهم الله بالريح العقيم وكلَّ واحد منهم شِقَّة إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أَنَّهُم من نسناس بن أميم ٣) بن لاود ومن قرب من النسناس إلى العبران أَفسد الزرع وربما ينبع

«آبن دولا» أميم ١) Cop. porte. ٢) St.-Pét. et L. omettent []. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent après «أميم»

وبصاد ، ومّا حكى أنّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشعر وذكرت عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل لفلانين له أذهبوا وأجهدا في صيد نسناس وآتيا به حيّا قال فأجبت أنّ أكون معهما فذهبنا إلى البريّة وبتنا بقم وإذ فيه شجر فلما كان في وقت السحر سمعت صوت قائل من جوف شجرة يقول يا أبا جبر الصبح الصبح قد أسفر واللبل قد أدبر والقنص قد حضر فطيك بالوزر والمذر المذر فأعلماني الغلامان أنّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتينّا الشجرة فوجدناه بها وإلى جانبه نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت غلباها وشأنهما فلما أحسّا منّا بالغفلة منهما نزلا وأنطلقا هاريين فأتيتهما الكلاب وأخذنا في أثرهما حتّى ألظّ بأحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

شعر الويل لي ممّا به دهاني دهري من الهموم والأحزان ،
ففا قليلا أيها الكلبان إليكما كم ذا تجاريان ،

قال فقلت يا با جبر زغ ولا نرغم فسكه الكلب وصرعه فأخذناه ورجعنا فلما كان الغد رأيت مشوياً على المائة ، وبين ضلعي طيّ بحجرة مألحة طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعان جبلان ويقال أنّ الضلع الجنوبي لا يسكنه أحد غير الجانّ والغيلان ويقال أنّ دوابهم غل كصورة النمل التلة منها كالشاة وبركيونها وإذا مرّ المارّ بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع قائلاً من يقول له ليست هذه الأرض بأرض الأنس فلا تدخل تحت والله أعلم ، وبحر نبري الكبرى وهي أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين فصبتها نبري ^١) وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صفاء لون وبهاء وصغر فم ومن الخطا رقّة بشرة ورشاقة قدّ ومن الصين رقّة صوت وخفر والله أعلم ولا صور أجل صوراً منهم ، ^٢) وبحيرة تاجه وبحيرة حدان من الصين أيضا وسيأتى ذكرهما عند الأساقع وبحيرة القبر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار جرارة نسى الأغنياء ويبلد فارس ست

a) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire نبري. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les mss de St-Pét. et de Leyde.

بحيرات كهار منهنّ بحيرتان مالحتان وبحيرة زره بخراسان وسبع بحيرات طوات غيرهما. وصفنا بأنّى ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهنّ أربعة وسبأنى وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات بأنّى وصفنّ عند ذكرها وبين العدو وإفريقية تسع بحيرات وسبأنى وصفنّ عند وصف بلادهنّ وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسبأنى وصفنّ كذلك وبالأرض الكبيرة شرقى الأندلس وشماله سبع بحيرات فجملة ما أمصناه هاهنا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ^ا]

الفصل السادس في وصف المذود والسبيل وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ^ا

اختلفوا في ملّة كون الماء وملّة كون نبعه من الأرض فقال بعضهم أنّ المطر إذا وقعت على الأرض واجتمعت منه مياه كثيرة ووجدت لها إلى الجريان والسيلان سبيلا جرت سيولا ومدودا إذ من شأن الماء الاتّحاد والآنصباب وإن اتّفق أنّها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت محبوسة فإن كانت تلك الأرض الحاصرة ^ب لها رفوة وحلّتها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبة لا يقدر على نفوذها وقف ثمّ نمّج واضطرب طلبا للخروج حتّى يخرق بها غرقا فيسسى ذلك الخرق عينا فإن سالت سببت حولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سسى نهرا وإن اجتمعت من المطر منه جل وسالت بكثرة سببت سيلا وكلّما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ^ا وقال آخرون أنّ علّة تكوين الماء وتكثّرها إنّما هو من عصارات الأرض ومخازنها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأشجرة الندبة للسّماء الندى وذلك أنّ الرطوبات والعصارات المذكورة تحرّكها حرارة الشمس وسخونة الأرض المستجّنة في أعماقها فيسلطف جوهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيفرق بخارا حارّا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل في ارتفاعه من الزمهرير من الجوّ ويصير به باردا رطبا فينقعد هناك أجزاء مائيّة مبهوثة ^ب كالبخاخ الخارج من الغم إذ ملأ الإنسان فيه بالماء

ا) St-Pét. et L. الحافنة. ب) Par. مبهوثة.

ويجته بضاغا من قصيد ثم إذا أتعد ذلك جمعه الرباع وأحدرته مطرا تتأخذ الأرض منه حينئذ حاجتها فتجته في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سحبا ويستجى منه أيضا في شرباناتها ونفاغانها ما يستجى وتقبل منه ودراتها ما تقبل غدرانها وعازن ^١ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار المالحة فيختلط بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن من حرارة الشمس والحر المستجى ببطن الأرض فتحرك تلك الأجزاء والعصارات والياه المختلطة بماء البحار المالحة فتعود راقية كالأول إلى أن يصير مطرا وسيلا وفضالات محتمقات كالأول وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء غلاي ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ^٢ وقالوا أول ما يستجى إليه الأركان الأبخرة المتصاعدات والعصارات والبخارات مياه تصعد من لطيف الأبخرة المالحة والأجام والأنهار بواسطة نسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتجلب من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلب الماء من القطن والصوف والمنسوج زراي وعباء إذا غسلت بالماء ثم نركت على مكان يحدّ فيه طرف منها عن طرف فيسيل الماء منه سبلا كأنه من خزانة قد خزن فيها وليس إلا تجلب من سائر ما يتداعى منها أجزاءه شيء بعد شيء ^٣ وقال آخرون في سبب كون العيون والأنهار والياه في الجبال أكثر مما هي في الوديات أن الأرض لما استقرت عليها الجبال حقت الأبخرة وجبستها فتكاثفت واستحالت ماء وأنزفع ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الجبال فصارت له مثل الأنبيق الصلب المعول مثلا من حديد أو من زجاج والأرض التي تحته هي مثل القربات والعيون الجارية ^٤ فمثلها كمثل اللثامب بالأناييق والبزالات التي هي أذناب الأناييق فكالأودية ومثل القوابل بمثل البحار المالحة والبحيرات والبطيحات وكذلك أكثر العيون متنجرة من الجبال ومن نواحيها ومن أراضى صلبة وبالجملة فالله مادة النبات والحيوان كما تقدم بمشبهة الله تعالى والله أعلم ^٥

١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « فمثلها » jusqu'à « وبالجملة ».

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إحاطته بالأرض إلا البارز منها عنه ويسبب ملومته وعلويته وذكر جزائره المشهورة بسواوله العلومه ^(١) ويشتمل على ستة فصول ١٠

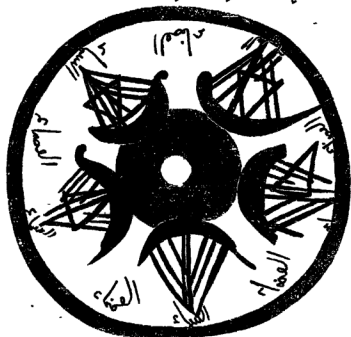
الفصل الأول في ذكر الماء وطباعه ومعنه في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسجاره ١٠

قال أهل العلم بذلك تعريفاً أن الماء المحيط بالأرض هو جرم بسيط مشقّ جرمه طبعه أن يكون بارداً رطباً متحركاً إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء وفوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أسماء في الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم فأسمه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والشرق بحر الظلمات والبحر الزققي والجامد وفي جهة محض الجنوب البحر الأحمر ^(٢) وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر ورنك ^(٣) والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاية وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فأنها خارجان منه متصل به فائضة عنه والذي هو منها غير متصل به فنى اتصالها به وعدم اتصالها غلاى بين المعنيين بتحقيق ذلك والفحص عنه كبحر الخزر الذي هو هذه غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسى بحر طرابزنده وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة زغر من بحر القلزم وأن بحر مجر من بحر فارس والصحيح غلاى ذلك وسائر مياه البحار المالحه والحلوة من المتصلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلها مسجورة بحبسها في بقاعها ووحدات الأرض للمغورة بمياهها ومعنى الأنسجار منها أنها كرية الشكل في دورانها ^(٤) وكرية مع الأرض في تحديقها الكرى ^(٥) فكل جزء منها مكفون الأطراى كصورة نصف سدس دائرة وهذا

a) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. ذواتها. e) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأمّا ما في صورته العامة فإنّها ألقى البحار مستديرة باستدارة كرة الأرض وكهتاتها في التدوير والالتفاف هو الالتسجار ولذلك الراكب في البحر إذا توخّل فيه غابت عنه الأرض وإذا ما استشرى على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل فيرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وما يدلّ على أنّ الماء شكل كرويّ في ذاته وفي صورته العامة أنّنا إذا أرسلناه بالهواء بالحق نشكّل أشكالاً كريات بمقدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو جدا في الهواء خارجا من خلال السحاب وأمّا ما هي صورته العامة فالأفلاك مماسّ لمعصر فلك الهواء ولذلك أنّ راكبه حيث كان من ظهره كان على ذروة محدّبة وكانت جهات البحر المحيط به من كلّ ناحية منحطّة عنه غائبة أطرافها لا تحطاطها وكلّما وصل الراكب له إلى نقطة واستوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البرّ من حيث العروض والأطوال ولارتفاع القطب الشماليّ وتحطاطه وظهور كواكب ما لم تكن تظهر له واكتشاف كواكب كانت ظاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطة من الخشب

وفرض أنّ يحيطها هوجة العلوّ لها وأنّ مركزها هوجة السفّل منها فحيث وضع أصبعه منها كان أعلّاها وكان ذلك الموضع ذروة لنصفها الأعلى المفروض ؛ (هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة ذروة بعد ذروة وموضع بعد موضع كلّ أعلى بالنسبة إلى ذلك وكلّه وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أنّ غلة تمشي على وجه الأرض داخل بيت وأنّ تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإنّ السقف يكون سياحا حال مشيها على الأرض



بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإنّ السقف يكون سياحا حال مشيها على الأرض

وإذا بلغت الماطة القبلى من البيت ومشت عليه كان الماطة الشمالى ساءها وإذا وصلت إلى السفق ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك بواق الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برّا فإنّها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله أعلم

الفصل الثانى في ذكر سبب عنوبة البحر وملوحته والشىء الذى كان عنه الماء ؛

وإنّ أجام لمصالح العالم جعله الله مغيضا للأتهار ومعبرا للسيول والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمصالح الأمصار ومنعجا للأقطار ^(١) يخرج عنه الدّر والمرجان وينبع من الملح الأجاج عذبا فرانا ويفقد ^(٢) للأكلين لحما طريّا ويحلل للأبسجين جواهر وحبّا ولا يوجد مصر حامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ؛ وتكلم العلماء بعلمهم في الشىء الذى كان عنه الماء فمنهم من زعم أنّ المياه من الآسحالة فطعم كل ماء على قدر تربته ومنهم من يزعم أنّ البحر بقية الرطوبة التى جفّت أكثرها جوهر النار ويأجرافه لهذه البقية آسحالت إلى اللوحة ومنهم من زعم أنّ البحار عرق الأرض لما بناها من إهراق الشمس بأتصال دورانها ولهذا قالوا ليس ببلاد الصقالية بحر مالح وذكروا أنّ العلة في ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ؛ وزعم قوم أنّ أصل الماء العنوبة واللطفة وإنّما لطول مكثه جذبت الأرض ما فيها من العنوبة للوحتها وجذبت الشمس ما فيه من اللطفة بصراررتها فآسحالت إلى الغلظ واللوحه ولهذا قال أرسطو للمالح أثقل من الماء العذب لأنّ المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق ولولا أنّ الحكمة الإلهية اقتضت طبعه بمخالطة الأرض المحرقة لأنّش وأجنّ وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إنّ الله سبحانه وتعالى خلق البحار ملحا أجاجا كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أجاج ^(٣) على ما هي به من الوصف وصلا لجوهر الهواء وحفظا لنظام أبدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدمر لفسدت وأسّنت وفسد بقسادهها جوهر الهواء وأنواع التولّدات الثلاث وكذلك أيضا قلّ أن يكون في العصور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحله جبال محيطات كالخايز والسباع الحائى

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét.- et L. ويعبر. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله بحالها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متولداتها ولأن جوه المالح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه الملوحة تلي الدعانة كأنها غطاء على مياه البحار تمنعها من الفساد والتحليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب للطفاته ولجذب الشمس له بحرارتها والله أعلم ٥

الفصل الثالث في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسى البحر الزفتى وبحر الظلمات ٥

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط المشرق ويسمى البحر الزفتى لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرق غير هذا الساحل ومصدروه من المشرق برزة زائدة على حدوده المحيطة حده البرزة من أرض نبرى وبحيرتها العظمى الملوحة وجبال بلورا وأنتهاضها حيث أتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني المعبور للمسى بأسماء جهاتها ونواحيه وذلك فوق خط الآسنواء وورائه في الجنوب بنحو من ثلاث عشرة درجة كل درجة مسافتها ستة وخمسون ميلا وثلاثا ميلا وهذه الجهة هي أكثر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الآسنواء وبها مصب نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يقلب عليه ماء البحر بفزارته ولا يوافقه المد منه والجزر كما يوافق غيره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أجبل بعشرة أودية يتجر فيها الماء الحلو والمالح يسمى أخوار الصين وجبال النشادر يكون النشادر المعدني فيها كثيرا وكذلك الكبيرت الأحمر وبيبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإينوس كثير [وهو شجر السلم المجازي ولكنه هناك أسود متلرز بخلاي المجازي وهو أيضا السنت أو بشبهه^(٩) ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفتى إلا من هذه الأخوار ولا يجدون مشقة أعظم مما يجدونها فيها من كثرة الشعاب والأحوال واضطراب الأحوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من بحيرة نبرى وإلى أقصى العطفة في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وحسين فرسخا قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ست جزائر تسمى جزائر السبلي وسبلاتها أنواع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقيل أن بدخلها أحد فيختار الخروج منها لما

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

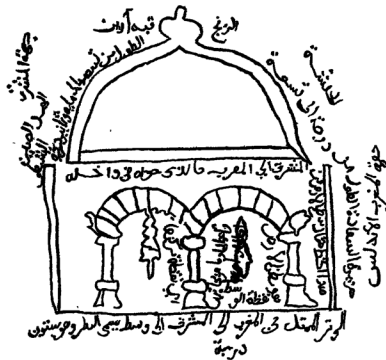
يرى من صحّة الهواء وطلاوة الماء وجمال الصورة وكثرة الخيرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة عائلات الصور منحوتات في بقاعهنّ ناهبات من جبالهنّ ويد كلّ واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالنّدى بجزائر قانس وكالّدى بجزائر السعادات داخل بحر اللبلايه من الأصنام الثلاثة المشيرة أبديها كذلك إلى داخل المحيط الأغرّ المغربيّ هناك وإذا اعتبر الاعتبار هذه البرزة وجدها منته الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلهرا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً ممتداً محيطاً متصلاً ببلاد القرقز في أقصى المشرق الشاليّ وتبرز هناك منه أفرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصفهم. كأهل جزيرة نولى وجزيرة رفاعة ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق جبالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج ونسّى بهم (*) ثمّ تمتدّ به سواحلها حتّى إذا تجاوز جبل قافونيا (ب) عند بحيرة هناك حلوة يلمح ماءها ويحلو وهي متّصلة به وهناك تدخل سواحلها في إقليم الظلمة الّتى لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامحة القطب الشماليّ (ج) والدّ من هذا البحر المحيط المشرقيّ عظيم على. إذا مدّ تبلع زيادته نحو من أربع فامات مع سعة هذا الفرض العظيم ويتردّ في الأرض ما شاء الله ثمّ يجرّ حتّى تبلع حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ٥

الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الزنتيّ وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الزنتيّ المشرقيّ ممّا هو وراء جبال النشادر والأغوار قريب من سواحلها ستّ جزائر كبار نسّى بالسيلى لما فيه من الباقوت والمجوهر بالعادن والغاصات (٥) [وفي جرّ السيول دخلها قوم من العلويّين ودفعوا فيها لماً فرّوا من بنى أميّة فآسّطونوا وملكو وماتوا بها] وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش قشف وهي في جهة الشمال من هذا البحر ٥ وبجبال بحيرة تبرى جزيرة القلعة المصنّة وأهلها

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. قافورنيا. c) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis — وفي جرّ — وماتوا بها.

حسان الصور حسان الصناعة لما يصنعونه ويصوّرونه وقلة هذه الجزيرة بيضاء من حجارة البَلُور أو حجر أَشْفَ وأشدّ بريقاً ولعانا منه حتّى يقال أنّها فضّة وليس كذلك ويقال أنّها من بناء الجان وهي على خطّ الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحداهنّ جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو قصر الذهب [فكان جزيرة القلعة المضيئة الشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض بجبلتها كموضع غرابي الخراط في نصبه للخرط بكرة خشب يحملانها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بخطّ نصف الكرة الأعلى كما نرى] ^(١) ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوية وفيه معدن للباقوت ليس مثله ^(٢) ومن ورائها بنحو من عشرين ميلا على جبالها أرض اصطيقيون ^(٣) وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كفار يعبدون الشمس ومعادن الذهب والباقوت عندهم



كثيرة وأرضهم متصلة بجبال اصطيقيون الواغلة الفاصلة الحاجزة بين هذه البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي المشرقي وبحر الظلمات وبها من الشجر أنواع ما في الصين والهند وهذا أقصى قوس الطول من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق وذروته وسط الكرة حيث الطول تسعون [وهناك موضع فيه أربعين والله أعلم] وهذا مثال قطر الكرة قاطع لعنفها وهو الخطّ المارّ من المحيط إلى المركز إلى

المحيط النطير قال أهل العلم بذلك ^(٤) ومن جزائر السبيل ثلاث جزائر تسمّى جزائر سلا بنى من دخلها سلا وطنه وطابت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم ^(٥)

a) St-Pét. et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses. b) Par. et Cop. اصطيقيون. c) St-Pét. et L.

omettent les mots depuis ونالك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف العنبر الخام والبُلُوح^١،
قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجيلة جهات الأرض ويسمى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالي وسمى أسود ومظلماً لأنّ ما نصاد عنه من الأبنجرة لا
يجعلها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيغلب ماؤه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر ما به مائه ولعظم
أمواجه وتكاثف ظلمته وعصفوف رياحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحله وجزائره الغربية
من العمور وامتداد سواحله المغربية فإنّها من حدود جزيرة منه من خلف خط الاستواء تسمى بحر
سفاقس وتيمم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار
يأتى وصفها وتتمدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في المقدار تسمى بحر كوفه
وورم وبها نصب بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها
نحو عشرة أيّام وبها جزيرتان ثمّ تمتدّ إلى برزة عظمى^٢ (١) يقال بحر اللبلاب باللام المخففة بلغه
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مرج زقاق البحر الرومى وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس^٣ بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ
ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة تسمى بحر قادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلى بالذهب
تسمى قادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتدّ سواحلها من حدود بحر قادس إلى حدّ برزة منه دقيقة طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به تسمى هذه البرزة
بحر نكلطره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تعطف في جهة الشمال بغرب
هناك البرزة الكبرى التى تسمى بحر الوردك ووردك تسمى طائفة غتم لا يكادون يفقهون قولاً
يسمعون وردك وهم صقلب العقابله وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالى وبالغرب من سواحلها
خمس جزائر يأتى وصفها ثمّ تمتدّ سواحلها في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بها
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للمحيط المشرقيّ ويقنف ساحله العنبر الخام من غالب جهاته ولا

طروشة. ٢) Par et Cop. تسمى بحر اللبلاب وقيل اللبلاب ١) St.-Pét et L. portent

سَيِّبًا مِنْ خُلْجَانِهِ وَالْعَنْبَرِ يَنْبِعُ مِنْ عِبُونٍ مِنْ جِبَالِ بَقَرِ الْبَحْرِ الْمَالِحِ الْفَارِسِيِّ وَالْمَبَشِيِّ وَالْهِنْدِيِّ
وَالْمَغْرِبِيِّ وَالصِّينِيِّ وَالْمَوْسَوِيِّ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ فِي حِينَ خُرُوجِهِ شَدِيدُ الْغُورَانِ وَالْحَرَارَةِ فَإِذَا
لَاقَى بَرْدَ الْمَاءِ جَدَّ عَلَى أَحْجَارٍ وَصَارَ خِجَامٍ صَفَارًا وَكِبَارًا فَيَكُونُ جُودُهُ كَجُودِ الشَّمْعِ إِذَا أَصَابَهُ بَعْدَ
خُوبِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ فَيَبْقَى لَاصِقًا بِتِلْكَ الصُّغُورِ إِلَى أَنْ يَبْهَجَ الْبَحْرُ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ فَيَقْتُلُهُ قَطْعًا قَطْعًا
وَيُخْرِجُهُ إِلَى سَطْحِهِ فَيَتْرَكُهُ بِه الْأُمُورُ إِلَى السَّاحِلِ وَأَجُودُهُ الَّذِي يَقَعُ إِلَى سَاحِلِ الشَّجَرِ مِنْ بِلَادِ
الْمُحَرَّةِ فَيَلْتَقِطُهُ الْجَلَّابُونَ وَرَبَّيَا آيَتَلْعَهُ سَمَكٌ يَسْتِي أَوَّلَ فَإِذَا آيَتَلْعَهُ مَاتَ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَتِهِ فَيَتْرَكُهُ
الْأُمُورُ أَيْضًا فَيَشَقُّ عَنْهُ جُوفُهُ وَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ وَلَهُ رَأْسُهُ زَهْمِيٌّ ^(٥) وَيَسْتِي الْمَبْلُوعُ وَالْأَخْرُ الْخَامُ وَالْعَنْبَرُ
إِذَا أَلْقَاهُ الْمَوْجُ إِلَى السَّاحِلِ لَا يَأْكُلُهُ مِنْهُ حَيَوَانٌ إِلَّا مَاتَ وَلَا يَنْقَرُ مِنْهُ طَائِرٌ إِلَّا أَنْفَصَلَ مِنْقَارُهُ
وَإِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ رَجُلِيهِ نَصَلَتْ أَلْفَارُهُ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ شَيْئًا مَاتَ ^(٦) وَقَدْ وَرَدَ فِي دَابَّةِ الْعَنْبَرِ حَدِيثٌ
صَحِيحٌ وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ثَلَاثَ مِائَةِ رَجُلٍ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَبَا عَيْبَةَ . بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ
لِلَّهِ عَنْهُ فَأَجْعَدَهُمُ الْمَوْجَ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ كَانَ يَقْتَاتُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بَعْرَةً وَاحِدَةً فَيَبْنِيهَا هُمْ يَسْبِرُونَ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِذْ أَصَابُوا دَابَّةَ الْعَنْبَرِ مِثْلَ الْكَثِيبِ الْأَضْحَمِّ مِيتَةً ^(٧) فَأَكَلُوا مِنْهُ شَهْرًا حَتَّى سَنُوا
وَكَانُوا يَفْتَرِفُونَ مِنْ وَقَبِ عَيْتَبِهَا الدَّهْنُ بِالْفَلَالِ وَأَخَذَ أَبُو عَيْبَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَقْعَدَهُمْ فِي الْوَقَبِ
وَأَخَذَ ضَلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا فَنَصَبَهُ ثُمَّ أَدْخَلَ أَظْهَرَ بَعِيرٍ وَأَرْكَبَهُ أَطُولَ رَجُلٍ وَأَمَرَهُ يَدْخُلُ تَحْتَ الضِّلْعِ فَلَمْ
يَبْلُغْ رَأْسَهُ مَقْعَرَهُ وَلَمَّا رَجَعُوا نَزَدُوا مِنْ لَحْمِ السَّكَّةِ حَتَّى أَوْصَلَتْهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ قَلْبًا قَدَمُوا حُكُومًا
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَالَ هَذَا رِزْقٌ سَاقَاهُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ فَهَلْ مَعَكُمْ شَيْءٌ فَتَنْطَعِمُونَا فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مِنْهُ
فَأَكَلَ ^(٨) وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّ الْعَنْبَرَ زَبْدٌ مِنْ الدَّابَّةِ ^(٩)

الفصل السادس في جزائر البحر الأخضر التي بالقرب من سواحلها ومنه الجزائر الخالدات وذكر
الأعجوبة للسمرقندي ^(١٠)

قال أهل العلم بذلك أَنَّ أَكْظَمَ بَحَارِ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ أَوْقِيَانُوسُ الْمَحِيطُ ثُمَّ بَحْرُ نِيْمِطُس ^(١١)
ثُمَّ بَحْرُ الْخَزَرِ وَأَمَّا أَوْقِيَانُوسُ فَهُوَ مَحِيطٌ بِجَمِيعِ جِهَاتِ الْأَرْضِ وَالَّتِي عِلْمُ مِنْهُ مِنَ الْجَزَائِرِ سِتَّةٌ فِي

ا) St.-Pét. et L. زهْمِيٌّ. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وإذا. c) St.-Pét. et L. portent au

lieu de «الأضخم مِيتَةً» «العظيم». d) Par. et Cop. ajoutent ثم بحر مانيطس.

جهة الغرب تسمى جزائر السعادات والمآلذات قال أبو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك
 بإزاء طاجية جزائر السعادات ونسّى باليونانية قريطانس غمرها الماء إلا واحدة وهي نسّى السعيدة
 وسببت بذلك لأنّ في شعرها وغياضها كلّها أصناف الفواكه الطيبة دون غراسه ودون فلاحه وكذلك
 أصناف الرياحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لبنى آدم فيه ويوافق الجزائر الستة منها
 غربيّ بلاد البربر متفرقة متقاربة وإنّ بعض المراكب عصفت عليه الريح فعجز من فيه عن تلاقيه
 فسار به إلى أن ألّاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلموا حال
 الجزائر البواق منها وحلوا ما فيها من الغرائب والرغائب وسقم وتعجب أهل الجزيرة منهم وقالوا
 لم نر أحدا قبلكم جاءنا من الجهة المشرقية ^(٥) غيركم وكنا نظنّ أنّ ليس بها غير الله المحيط ولما
 وصل المركب بعد إشرافه على الفرق مرّت ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين جئتم
 ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فجهز مراكب وسيّرها فلم يفعو على جزيرة منها وهلك
 أكثر تلك المراكب بعظم البحر وثنة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول
 ساحل الأندلس فكان عشر درج ^(٦) ٥ وفي هذا البحر ممّا يلي بلاد الصقالبة جزيرتان كبيرتان
 إحداهما جزيرة أرميانوس الرجال والأخرى جزيرة أرميانوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال
 فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كلّ زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتناكحون
 ثمّ يفترون وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة
 البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المبثوثة في الآفاق قلّ ما ترى إلا في الاتفاق ^(٧) ٥ وفي جهة
 الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عاليتا الشجر والجبال مغلفتان بالأشجار والأغمار وغالب طيرها
 السنافر البيض والشهب ٥ وحكى السمرقندي في كتابه أنّ الإسكندر لما فتحت البلاد والأنهار
 والجبال والبحيرات والجهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى فجهز عدة مراكب
 مقببة لا تكاد تعرف وحملها الماء والزاد وأمرهم أن يسيروا سنة كاملة على مجرى واحد ليأتوه بخبر
 فساروا متفرقين في بحار متفرقة على نوء واحد متقارب المجرى حتى أكملوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St.-Pét. et L. الغربية. b) St.-Pét. et L. عشرين درجة طولاً. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنثرة المشهورة والستار^{١)} المعروف والثني^{٢)} وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإنّ أهله قال بعضهم لبعض نسبر شهرا أغر فحسى نطلع على شيء نبيّض به وجوهنا عند الملك ونقلّ أكلنا وشرينا في الرجوع فصاروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس قالتى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فدفع قوم الإسكندر إليهم أمرّة وأخذوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوجه بأمرّة في المركب ممن معهم فأتت بولد يفهم كلام أبويه فقالوا لها وقد تكلمت الأمّرة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زوجك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأى شيء فقال بعننا مكانا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك مالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنّا نعلم أنّ عاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

الباب الخامس

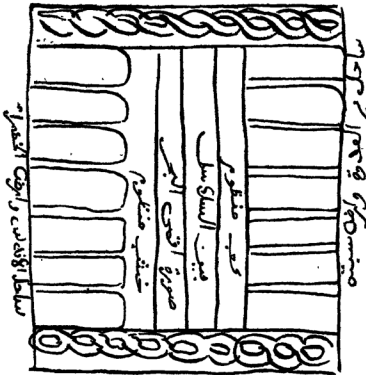
في ذكر بحر الروم المسى باليونانية نيطس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه ومزائره وعجائبه وذكر سبب نسبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

زعم المؤرّخون أنّ الإسكندر حفر الزقاق وأجره من المحيط عصبا على أهل البلاد والأقاليم التي أغرقها به^{٣)} ٥ وزعم قوم منهم أنّه حفره ليكون فارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل برّ العدة والأشبان^{٤)} بمنعمهم من الفارات التي يغاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنّه لم يحضره ولكنه أراد أن يعرّ عليه جسرا على قناطر ففعل ذلك ثم إنّ البحر طما وزاد وضحاها واتسع وأسبّس وإنّه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. واللبان (sic). b) Par. et Cop. والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.



سكون الريح وهدوء الموح ونقص مدّه
وعزّره ، ولطول عرض الزقاق ثمانية عشر
ميلا الآن والجسر الذي بناه الإسكندر
في أضيق مكان أمكنه البناء وهو أربعة
آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد ونفسه
سبعين قنطرة بأثنين وسبعين برجا قاعدة
ما بين كل حنيّة منها مع برج خمسون
ذراعا وأبنداء العمل من الساحلين حتّى
ختم بالوسط قال أهل الهندسة وكيفية بناء
ذلك أنّه بنى في الطرفين ما أمكنه
أرتكاكا ردّما حتّى وصل إلى الماء العيق
المتحرك بالموح فاتّخذ عليه مراكب كالجسر
وأوصل بعضها ببعض بالحبال حتّى اتّصلت
ولزمت بعضها ببعض بالحبال والإيثاق ثمّ
أوصل كعاب سلاسل الحديد للحكمة كعابا
إلى كعب وعلّقها في المراكب شيئا بعد شيء
حتّى أوصلها سلسلة واحدة من البرّ إلى
البرّ ثمّ أوثق أطرافها من الناميتين ثمّ إنّه
مدّ ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل بين
كلّ سلسلتين مراكب منظومة جسرا
محكما وجعل بين هذين الجسرين فضاء في
البحر نحو أربعين ذراعا]] كهنه الأمثلة

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

كما نرى [التخطيطة] ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب الحكم التداخل بعضها ببعض بالدرس والغواط حتى صار الفرش كمثل الحصير المفروش على وجه الماء وهو ملاء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل ويجعل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الأبرجة التي بين المنابيا فلما كمل أقام على كل مفرش منها حائطا من الخشب الحكم والتصفيح بالحديد نحو قامة ثم بنى في وجه كل مفرش مدمكا بالحجارة واللكس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ^١ ثم بنى مدمكا فوق مدماك حتى وصل للفرش إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له غلاى كالصندوق من الخشب المدرس الحكم التصفيح بالغواط فلما استقر كل مفرش وصار برجا قائما في الماء مسوكا بين السلاسل بنى عليه مدميك ارتفع بها عن ضرب الموج وعن زيادة الد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بقتة بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأبرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكملت ثم تركت سنة ثانية ثم ركب بالعمارة جسرا ملوله أربعة آلاف ذراع وزيادة مائتي ذراع وآسرت حتى طغى البحر فركب الجسر وفاض عليه وعم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتجرى بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في قرار البحر أسوارا وعبارات قائمة فيه تحت الماء وهذا الزقاق صعب شديد تلاطم الموج نجد السالكون فيه مشقة من حوله وصعوبته لجاورته من البحر المحيط ومبدأ جرية هذا الزقاق من ارتفاع ست وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال برج من الأبرجة المذكورة قائما في عمق البحر وغارجا لسطحه فوق سطح الماء كما نرى مثالا للحسن والله أعلم ^٢].

الفصل الثاني في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنفرائه وتسمية نواحيه ٥

قال أهل العلم بذلك أن بحر طنجة وسبته والروم المسى بحر مانيطس المذكور إذا خرج من الزقاق أنفرت فيما بين جبلين وأنفذ إلى جهة الشرق في نحو طول ثمان وخمسين درجة وهى بالفراخ ألف فرسخ وستة وعشرون فرسخا وهى بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهى بالفراخ مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

١) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهذا» jusqu'à «والله أعلم».

فرسخا وحى بالأعمال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلبا وإسكندرية ومسافته بالمرحل سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحارّ البايس وإلى البحر الشماليّ البارد الرطب ويبس بحر الجنوب لغلبة ماجيته وحرارته وأعقّ عقبه ثلاثمائة باع إلى ما دون ذلك ؛ وأول أنفراشه من الزقاق بأرض البربر على سفلى سبعة وقصر الجواز وبسّى قصر عبد الكريم وإلى المزمة وهناك بنفرض بحرا كصورة المحطوم العفّ بسّى بحر المزمة وهذا صورة المزمة ثمّ يمتدّ منفرا في أرض إفريقية إلى برفة إلى إسكندرية



وهناك يكون عند أنعطافه كصورة الدائرتين منلاصقتين



ثمّ ينعطف إلى شمال أرض النيه ثمّ يأخذ بحر الشام صدره مارّا بأرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيل لبنان الغربيّ فيسّر بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذيل جبل الأقرع إلى السوبدية وأذنة ثمّ ينعطف في آخر بلاد سبس إلى جهة المغرب ويمرّ ببلاد الروم إلى العلبا وأنطاليا وإلى الأشكري إلى بلاد الجلالة إلى بلاد الخرباط إلى أرض المصطكى إلى الساعد المسّى خليج قسطنطينية ثمّ يمرّ بها مغربا إلى بلاد جنوة إلى بندقية إلى بيزان إلى بلاد سردانية إلى بلاد بربلونة إلى جزيرة بلنسية إلى بلاد الأندلس فيسّر بجبال مبرقة ثمّ بالمجزيرة الخضراء إلى الزقاق الذى آبتدى أنفراشه منه ؛ ولهذا البحر الرومىّ مدّ وجزر مع امتلاء القبر بالنور ونقصانه منه وله مدّ وجزر في كلّ يوم وليلة ١) كما للبحر المحيط منه ؛ تختلفوا في الساعد الخارج منه عند قسطنطينية فزعم قوم أنّه داخل إليه من بحر نيطس الذى هو البحر الأسود بسّى بحر الروس وأنّ بحر الروس متصل ببحر ورنك والمقابلة وزعم قوم أنّ هذا البحر الرومىّ هو الذى يصبّ من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لآتصال الأرض الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى القبح لا يقطع السبى منها إلّا نهر الحلوّة فقط ٢) ؛ وقيل أنّ طول الأطلول من الزقاق إلى إصقلية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية خمسة آلاف ميل وأنّ فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأعرب المسلمون

a) St.-Pét. et L. omettent les huit derniers mots. b) De même.

ونطس وشكة ^٩ وطبرمين وقصر يانة ورفوش ^{١٠} وغطه ^{١١} ورمطة ^{١٢} واميش [وبرية ^{١٣} وغيرها ما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستافا كبارا] وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أكمة البركان ترمى من نارها حذا إلى السماء بأجسام كأجسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وفيها حجارة حث الرجل وقبالة هذه الأكمة جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكم وهو شامخ مطل على البحر وفي ذيله أشجار البندق والأرز والفصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأكمة يخرج منه النار ترى ليلًا من بعد بعيد في البحر وترى دخانًا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم نعيم قد أحاط بها لا يطاق غوصه ^{١٤} لأحد لنعمته وحرارة أهاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا للمنفس أيضا حجارة أصغر من حجارة الأكمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما غرّ عليه وتجعله كخبث الحديد وركاب البحر يزعمون أن النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينفك الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك، جزيرة بابسة وهي حيال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة، وجزيرة بلنسبة ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وجزيرة ميرة عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مانورقة وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكلان، وجزيرة رودس حيال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصانان، وجزيرة سردانية طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن فضة وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صبورة على الشقاء والكدر يخالفون الفرنج في المذهب وجزيرة بلبنوس دورها ألف ميل [٩] ولها مجاز إلى البر الطويل عرضه ستة أميال] وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمس عشرة مدينة أشهرها عند الأفرنج وجزيرة مالطة طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينة مسماة بأسها ^{١٥} وجزيرة قوصة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوحشة غير مسكونة ويزعم

٩) Les mss. de St.-Pét. et de L. portent وشكة, ceux de Par. et de Cop. شبكة. ١٠) Par. et Cop. portent وطبرمين. ١١) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement ورمطة. ١٢) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement واميش. ١٣) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement ووبرية. ١٤) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وغيرها ما لا فائدة في ذكرها. ١٥) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement بأسها. ١٦) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement قوصة. ١٧) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement جزيرة كبيرة.

أهلها أن بها جانّ ظاهرون للناس وأنّ كلّ واحد منهم بسى شيطاناً وجزيرة جالطة ونعرف جزيرة الغنم وبها غنم كثير سائبة يرعون ويتوالدون ولا أحد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأغنام كالوحش تفوروا وبهذه الجزيرة دير الغنم كذلك وجزيرة إقريطش وهي حبال برقة طولها ثلاثمائة ميل وثلاثون ميلاً وفيها مدينتان إحداهما نسى القنق والأخرى ربض الجبن وفيها معدن الذهب والبنج الإقريطشى منها وكذلك الأقبسيون المجد منها يجلب وجزيرة قبرس وقبرس تسم النحاس لأنّ بها معدنه ويحيط بها ألف وخمس مائة ميل وفيها من المدن الجبليلة النيسون ومدينة القانى^{١)} واللاغوصة والأقسية وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهولها شبيهة بأرض مصر وطينها إيليز وجبالها شبيهة بجبال الشام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم عنده صليب يسوّنه صليب الصليوت خشب مغلف الأطراى بالحديد المطّى بالذهب محمول الأطراى بالمغنطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغناطيس^{٢)} صنعه شياطين النصارى لجهلهم ؛ وجزيرة أرواد بالقرب من ثغر أنطرسوس وهي ستة أميال طولاً وعرضاً وبها حصن فتحه معاوية بن أبى سفيان ره أول غزوه لبحر الروم وبنى ثغر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل بنائه له وجزيرة اللخلة بحال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صغار فيها بينها وبين الساحل وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نباتاً وأشجاراً تقتل بشمّ ريحها وبطلها وبأكل شيء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الحمص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة غراب يرى ليلاً ونهاراً يطير ويحطّ فيها ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاها كوة نسم الغراب وكلّما قصد الكنيسة رائد أو زوار صاح الغراب بعدهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة دير وهي ببحر قسطنطينية بشعاب بحرها ووعر طولها ميلان في نصف ميل والدير الذى سميت به الجزيرة لا يزال مغفورا بالما طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنّه ينكشف الماء عن الدير والناس يقصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à لجهلهم.

مكتشوفاً إلى بعد العصر ثم يشرع الماء بغيره قليلاً قليلاً إلى وقت المغرب فيتوارى مغشوراً بالماء إلى مثل ذلك اليوم [من السنة المقبلة وجزيرة لزقة جزيرة صغيرة وبها مدينة تعرف بها (٩) ٨]

الفصل الرابع في وصف خليج البنادقة وإصطنبول وبحر الروم ووصف حيوانه الغريب ٨

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج البنادقة والآخر يسمى قسطنطينية فأما خليج البنادقة فخليج متسع ليس له قوة وإنما هو جون له ركنان سعة ما بينهما سبعون ميلاً ويحيط بهذا الجون مدن جليلة لطائفة من الفرنج ٨ البنادقة وهي خوات حظ وإقلاع وحصون وفيه ستّ مزائر ثلاث في صفّ وثلاث في صفّ بها مدن عامرة [وثلاث معرضة من ركنيه مهبله (٦) وأما الخليج الثاني فساعد ممدود عند إصطنبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مانيبطس (٦) وقوته مقابلة لجزيرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كان عليه سلسلة طرفاه من برجين تمنع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكّلين بها وبمرّ هذا الخليج نحو مابتي ميل وخمسين ميلاً إلى البحر المسمى الأسود وبحر طرابزنده والروس وتكون إصطنبول من غربيّه يحيط بها من جانيه ومن شرفيّها أرض المصطكى وهي شعراء (٦) وجبال مستحرمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال ثم يمرّ إلى ثلاثين فرسخاً حتى يصبّ في بحر مانيبطس وعرض قوته هناك ستّ أميال وذكر آين حوقل أنه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتدّ إلى قريب من بلغار المسلمين ويتخرف نحو الشرق وبين ساحله وبين أقصى بلاد الترك أراضي وجبال مجهولة خراب وقد مكبنا حجة من أنكر أن يكون ببلاد الصقالبة بحر مالح فيها تغدّم ٨ قال المعتون بتدوين العجائب أن في بحر الروم من الحيوان العجيب سمكة كصورة رجل أحر اللون كبير الجثة (٩) رأسه مثل رأس القرعة أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفيه مكوّن كتنكوين فم الفرد وله ودجان من لحينه إلى أصول رقبته كالزرين بارزين (٦) وليس له رجلان وله بدان صغيرتان وبدنه من نصفه الأسفل بدن سمكة بزنط مفرّوش بظهر بوجه الماء نصفه الأعلى وبلنت برأسه بينما وشالاً وعينه كبيرتان

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. b) [] St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L.

شجر. d) St.-Pét. et L. الحبة. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

كعين البقر مستديرتان في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالنقّاب سخا في العلو وكثيرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأذيال الجبال ذوات المغائر [والمداخل ومنها موضع وجه الحجر بالقرب من طرابلس الشام ^(١)] وسكة لها وجه آدمي بلحية بيضاء ولون جسده كلون الضفدع وهي في قنبر العجل وبسّ الشيع اليهودي يخرج من البحر لبله السبت قبل غروب الشمس إلى البر ولا يزال إلى غروب الشمس لبله الأحد فيدخل البحر ^(٢) وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى نرس مدور وعلى رأسه بيضة برقرى ^(٣) وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم حي واحد السيف عضو والترس عضو والخوذة عضو يسّى سباني البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية وبيثلونة والله أعلم ^(٤) وحيوان ^(٥) كهنة الرجل والأمرأة بالوجه وأبدانها أبدان السمك وهذا النوع يوجد كثيرا قريبه رفاق سبعة وفيه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مدّ بقلبه في الساحل عند جزره بقبط ^(٦) فيصاد بسرعة قبل عود المد إليه ^(٧) وسكة طولها نحو شبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أذنيها من خلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينية حيث يوجد السمك الذي يستونه سفتقورا وهو نوع من القرش وفي الساعد ^(٨) ويتبارك بها الصيادون ويردّوها إلى البحر إذا صادوها ^(٩) وسكة نسيّ البغل وهي بحرية برية صونها كشقيق البغال إذا غافت أو حذت له حال ^(١٠) وسكة نعى سموت موسى طولها أكثر من ذراع وهي جانب ملآن لحم وجانب فارغ من اللحم الجلد على العظم والصيادون أيضا يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل حوت موسى ويوشع عليهما الصلوة والسلام ^(١١) [وسكة كصورة القلنسوة شقافة الجسم كشفوف الزجاج شبيبة بالبيضة يعنى الخوذة ولها أربعة أجرام من وسطها ترى في الليل مضئة كالقمر إذا حجب بالسحاب الرقيق ولها ضو يشرق على ما حولها في البحر ولونها أرزق ساويّ يقال لها قنديل البحر وإذا أعتت بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رشاش لذراع يحرق الجسد مثل شرار النار من سيّته وهو بقلبه البحر بسايله كثيرا ^(١٢)] وسكة نعى بالنارة

a) St-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. b) St-Pét. et L. تبرق. c) St-Pét. et L.

وسكة. d) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St-Pét. et L. om. le morceau entre parenthèses.

تخرج من الماء كصورة للنارة الرفيعة تلتى نفسها حيث أتتق فرمًا صادفت سفينة فتفرقها إذا أصابتها لعظم جثتها ، وبالبهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار للراكب من العدو متى رآه علوا أنهم ملاقوا عدواً ، وسكة لها أجنة نظير بها على وجه البهر وممتاز طويل نصف شبر ، وسكة يقال لها السيفياف ^١ ظهرها الذي يأخذونه الصاغة يلقبون فيه الخواتم وأعمدة الخواتم بسونه زبد البهر وهذه الأسماك تأتي إليها الأسماك ليأكلوها فتندرق عليهم في الماء حبرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فسبحان الخلاق العليم القادر على كلّ شيء ،

الفصل الخامس في وصف بحر طرايزنده بحر الروس ويسمى نيطس والأسود ^٢ وذكر التتبن به المشاهر في السحاب في ساء هذا البهر ،

قال المعتنون يعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموح مهول سريع تغريق الراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه واختلاي الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامية لا يزالون يتحرمون بأطرافه الغربية وهذا البحر ينقرش من مصب الساعد فيه ويمتد مشرقا حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالفراخ خمسين فرسخ وثمانون فرسخا هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالمرامل سبعون ^٣ مرحلة وعرش هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بخمس وستين فرسخا ونصف فرسخ وهي بالأميال نحو مائتي ميل وبجزائره أمة تسمى الروسية نصارى وجزائره عامرة بالمدن والقرى والكروم واللواش وهي كثيرة الأغوار والجبال والحروت والبروش وكذلك سواحه وقيل أنّه بحر مستقل بنفسه يخرج منه خليج قسطنطينية ويصب في بحر الروم وقوم يقولون أنّه خليج يخرج من المحيط على ظهر بلاد الصقالية وظهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركشبة وبلاد التركشبة وأرض برجان واللان وكلهم يدينون بالنصرانية وعليه للمسلمين فرضتان يدخل منهما إلى بلاد الروم إحدىهما

البحر — وذكر St-Pét. et L. om. les mots depuis الشيناف St-Pét. et L. السيناف. a) Par. et Cop.

c) St-Pét. et L. تسهون.

طرابزون^١ المسماة قبل طرابزنه، وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة التاجر لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم هُرمت. ^٢ وغلف عنها منوب وهي الفضة الثانية وبها سسون مينا مستحج وليمونه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التتبن الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان حي^٣ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطغيانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من جملة ميانها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التتبنين دواب تكون في قعر البحر فتعظم وتؤذي ما فيه من دابة فيبعث الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقبها في أرض باجوج وناجوج فيأكلوها والتتبن يوجد في البحر الرومي ويحمر الخزر ويحمر ورنك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله جون عرضه نحو من عشرة أميال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخلنج فيصب في بحر سرداق وسفسين والقيج وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينة كفا ومدينة قرم^٤ ويسواوله طوائف من الترك كالآركش واللان وبرطاس والكلابية وذكر صاحب تحفة الغرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للفضة لبس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصورة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء ندبة برارة^٥ ويشيرونها أهلها بالمرت والنكاش ثم يجمعون ترابها ويجففونه ثم يجعلونها كتيبا ثم يلقون عليه الحطب الجزل بكثرة ثم يتخذون فيه من تحتها مجارى أخاديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه قضة سيلا في تلك المجارى محتلطة بإفليبيها فيصفونها كالعادة فتبقى قضة خالصة،

الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة خوارزم والكلام على المد والجزر،

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواحه لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب المسلك كثير للمهالك ولا له إمداد عنه غير الأنهار الحلوة الداخلة إليه ليلًا ونهارا

a) St.-Pét et L. omettant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

البحر. — وأنه — c) St.-Pét. et L. om. les mots depuis كذلك. — d) St.-Pét. et L. omettant les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدَّتْهَا نحو عشرين نهرا. ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وخمسة مائة فرسخ. وطوله نحو مائتي فرسخ
 ومائتين فرسخا وعرضه مائتا فرسخ وقبه أربعة جزائر جزيرة سيّاكوه وهي تجاه أبسكون فرضة جرجان
 بسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السناقير والبزاة البيض وجزيرة البركان وهي ألطة عظيمة
 يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية ترى من نحو مائتي فرسخ في البر
 وجزيرة سهيلان لا خصب فيها ولا ريف والرابعة جزيرة القوة تجاه باب الأبواب كثيرة الخصب
 والأنهار والروع يرتفع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتجلب من بحر جرجان
 الذي هو بحر الخزر وبحر طبرستان وموغلان ويسوّنه الترك اليوم بحر قرزم القدس والقدس
 هو جلد حيوان كالكلب الصغير يحرق برّي يلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والقائم
 نوع من السحابة أبيض اللون شديد البياض يجلب من جبال الكرج حول بحر الخزر، ومما هو
 يجر الخزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كمورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
 للتعلب أهر اللون بغير يدَيْن وله رجلان وذنب طويل ورأسه كرأس الإنسان ووجهه مدور
 ومشبه مكبوع على صدره كأنه يمشي على أربع وله خصيتان ظاهرتان وخصيتان باطنتان وإذا ألحوا
 عليه قطع خصيتيه ورمى بهما إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه استلقى على ظهره ليبريم أنها
 قطعت فبروا الدم فبتركوه وهو إذا قطع الطاهرتين أبرز الباطنتين مكانهما وفي داخل الخصيتين
 شبه الدم والعسل الزعم الرائحة أشبه بريح الخنفساء وذكر جالينوس أنّ الجند بادستر برّي ومائتي
 يوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويفر إلى الماء فيمكث فيه زمانا طويلا متى أراد،
 وفي جهة الشرق من هذا البحر نحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ كما تقدّم
 ذكرها وسائر البحار تمدّ وتجزر إلا بحر الخزر وقد تقدّم الكلام على سبب المدّ والجزر (*) والذى
 هو أقرب إلى الصحيح أنّ طبيعة المحيط أقتضت ذلك على ما هو عليه من المدّ والجزر كما يروى
 جوف الإنسان بالنفس ويضر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دلم حيا وكما يمدّ سواد عين القط ويجزر
 فيبتدى من وسط النهار في الاتساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الانضمام من نصف

a) St.-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينقلب جميع جهته إلى المواد وإذا سكن روعه وأطمأن نفس السواد متى يكون بقدر الشجيرة ؛

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط والخليج الأكبر الخارج منه المسى بأسماء نواحيه ووصف منه وجزره وجزائره وجيواته العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ؛

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومنه وجزره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ومثلها ؛

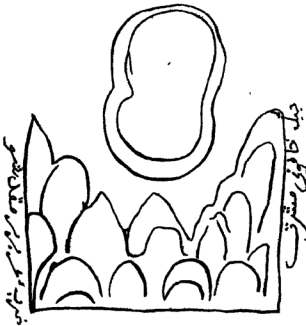
قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الجامد وبحر الظلمات وبحر اصطيغون ^(١) وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكا للدغل فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما ناهم أقصى المعور ومن سواحه الشرقية ساحل صين الصين حيث مصب نهر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خط الاستواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحله المحاذ لجزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيغون ^(٢) فيها هو داخلها منه وهذه الجبال كمسورة جبل واحد دخل في البحر عن نحو من مائتي ميل وهو جبل شاقق متصل ممتد سحاي من أقصى المشرق إلى أواكل جبال القمر وأرض دغوفة ثم إلى محاذة وسط الأرض حيث فيه أربعين ويقال أن هذا الجبل هو الذي دخله الخضر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الدفق لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لشدة حركته وسرعة جريانه بالمد والوج والغبان دافع أبدا من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومنه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ست قامات وينفشر في الأماكن البسيطة نحو يوم يفعل ذلك في اليوم والليلة أربع مرات فإذا خرج هذا الخليج آنفشر في ملأ الأرض حتى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دغوفة ويمتد منه لسان وهو

a) Par. et Cop. اصطيغون. b) De même.

بحر دغوظة ثم يخرج منه نهران عظيمان بإحاديان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها ويخروج
 بعد جزيرة أنفوجة ^١) وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر هذه الخابجان الثلاثة نصب في بحر الهند
 المسى بأسماء نواحيه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الاستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشير
 وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيقيون ^٢) وجزيرة القامرون بالقرب
 من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بقبور وملك الصنف مهران
 وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك اليمن تبع وملك الروم قبصر وملك مصر فرعون
 وملك الحبشة نجاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل البربر وملك التتر
 الخان ^٣) فأما جزيرة القمر ففيها من الأنهار الجركرة أربعة تسمى الأغباب وفيها من المدن نحو
 عشرين مدينة ومدينتها العظمى دعى ومدينة للكل لقمرانه والمصر الجامع أغنى ^٤) وأما سريرة
 يحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أجلها سريرة ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوجة
 مستطيلة جدا يحيط بها نحو ألفي ميل وبها قفار وبرايا وسكانها في طرفها الشمالي بين البحرين
 على جبل هناك بحيث يرون هذا ويرون هذا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإتباعها خلف
 جبل اصطيقيون ^٥) بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صيني شبيه
 بشجر الجوز وخيار الشنبر ويحمل حلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سجع السامع منه
 واقواق مركب ثم يست ^٦) وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تقاول وزهر بتلك الأصوات ^٧)
 وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الآثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تبهم الدارني أخطفه
 الجان ووصل إليه ورأه بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وخروجه والقصة مشهورة ^٨) وأما الجزائر
 الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشير هم طائفة من الترك هربوا في وقعة كانت بينهم
 وبين عدوهم وركبوا البحر ومروا إليها فسكنوها وآستوطنوا بها فعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا
 تزال مطبورة ليلًا ونهارًا أبدًا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مغطاة بالسحاب والضباب والثالثة
 بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائمًا من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيقيون ^٩)

١) St-Pét. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة — القمر. ٢) Par. et Cop. اصطيقيون. ٣) St-Pét. et L. اصطيقيون. ٤) Par. et Cop. اصطيقيون. ٥) St-Pét. et L. om. []. ٦) Par. et Cop. اصطيقيون. ٧) St-Pét. et L. اصطيقيون. ٨) Par. et Cop. اصطيقيون. ٩) St-Pét. et L. اصطيقيون.

بالغرب من الخليج الخارج من المحيط أطمه ^(٦) من أعظم أنعام الثاوي بمعد لهيها في السماء فراح وترى في مسيرة أيام وتسعى سراج البحر في الظلمات وأما جزيرة القمر فسيأتي وصفها فيما بعد ٥ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرض سقى بأسماء كثيرة بحسب نواحيه وجهاته ويقاعه بحرا وبحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهرج شرقا [وإلى غاية الطول فيها هو جنوب صين الصين حيث مصب نهر خدان الأكبر ^(٧)] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى غم مائة وثمانين بأرض خدان وصين الصين الواقعة فيه الداخلة خلف خط الآستواء ^(٨) هي بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأميال خمسة آلاف ميل وتسعمائة ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقيل ثمانية آلاف ميل والاول أقرب ^(٩)] وعرضه الأرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصب خدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا ^(١٠) أعنى جلة عرضه من الحاجان الخارجة منه كخليج فارس والقلزم وخليج المعبر وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه



ألفا ميل وسبع مائة وأنقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم ٥ وأما مروره بسواحل نواحيه وجهاته وأسمائه فنبتدى به من أول طوله الجنوبي فيسرت به من فوق خط الآستواء إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراعون إلى أسفل أرض أردين وقبة أردين ثم يمر بساحل أراضى دغوظة وبلاد زنج الزنج ^(١١) ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم إلى أرض كلبه زنج المسلمين ^(١٢) وهناك آخر طوله

a) St-Pét. et L. portent après « أطمه » وترى... b) St-Pét. يخرج منها لهب النار إلى عنان السماء وترى... c) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St-Pét. et L. [] om. e) St-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St-Pét. et L. ajoutent الزنج بسفالة الزنج. g) St-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المتمدن بلمتداد خط الاستواء ثم ينعطف عطفه وهي من حدود مقدشو فيبر قاصدا جهة الشمال مع الغرب ثم من جهة الشمال مع الشرق [ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال مع شرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال وذلك كمصورة دائرتين ملتحنتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل ^(٦)] وتسمى هذه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة هوله وقلة سلامة راكبه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر يستونه أهل البحر جبل خافوني ونادر أن يمر بهذا الجبل مركب إلا ينكسر وإذا قربوا من الجبل أنذروا النذور ونضروا لله عز وجل في الدعاء وقيل أن يسلبوا إلا من شاء الله ثم يمر بساحله بعد تجاوز جبل خافوني بأرض الهاوية وتسمى الهاوية نشيها بجهنم في حرها ونارها ثم بأرض بربر وبعض بلاد دممم ^(٧) والحبس السفلى ثم بأرض جبرة ثم بأرض باضع ^(٨) ثم بساحل زنجبار وأرض الزيلع ثم بأرض أولئ وهناك يخرج منه رجل نسي شعبة القلزم وبحر قلزم وبحر موسى وبحر المندم وبحر عدن وهرجه فيما بين أولئ وعدن بين جبلين فيبر بساحل هذا الرجل المسمى خليج القلزم شمالا ببر العجم لأن البر الشرقي منه هو بر العرب ومرور ساحل بر العجم على بلاد خاسة ثم على بلاد ناكه ^(٩) السفلى ثم بلاد خاسة السفلى ثم بلاد البجة وهناك جزيرة به تسمى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البجة ثم إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثاني وهي قريبة من البر ثم يمر إلى عذاب مدينة فرضة لمصر اليمن ثم يمر بأرض الوضخ والريس إلى القصير إلى السويس إلى أبله والقلزم ومدين وهناك ينعطف هذا الرجل عطفه بأرض الشام فتمر بسواحل أهل العرب إلى اليمن إلى الحار إلى رابض إلى جدّة إلى سرين إلى الفجج إلى زيد إلى عدن وهناك تنتهي عبوة هذا الرجل التي هي بحر القلزم ثم يمر بساحل البحر الذي خرجت منه من عدن إلى آيين إلى الشحر إلى ظفار إلى حضرموت إلى الأحافى إلى قلّهات وأرض مهرة إلى أرض حجر والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شامق ممدود يسمى الجحمة هو حد بحر فارس فيمر بأوله مع اتصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلما باذان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثم يمر السواحل من طوران إلى سيراف

٦) St.-Pét. et L. [] omettent. ٧) St.-Pét. et L. portent بلادهم. ٨) St.-Pét. et L. ناضع. ٩) St.-Pét. et L. ناله;

peut-être fant-il lire ناكه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى التنبير إلى كنباية إلى صومناث إلى اللبر إلى سندان إلى
صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الجزرات^١ ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض
ناهجه إلى أرض غاتقو ثم إلى أرض خالقور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد الصنف مباريا أرض
صين الصين ونهر خندان ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديده ، وقد قسم القدماء
السالكون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحيها ليقرب عليهم بعيدة ويقصر مطالعته فالتقى
بمنه بأرض الصين^٢ يسمى بحر الهركند^٣ وبحر الفيض وبحر الصنف نسبة إلى مدينة على ساحله
من بلاد الصين وهو بحر كثير الموج غيبت شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى
بحر الصبحي وفيه مملكة الهراج وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى جبال
الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال^٤ [وصبحي
مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بجزيرة صبحي] ، ثم يليها قطعة تسمى بحركله
منسوبة إلى جزيرة كله وكله مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ، ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة
تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين^٥ وهذا البحر لا يدرك قعره ، ثم يليها قطعة
تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موجا وهولا ، وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر
لاروي وقطعة تليها من شمال^٦ البحر تسمى بحر الرانج^٧ وبها جزائر الرانج هو النارجيل المسمى
جوز الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعبر وسيلان وسيلان مدينة بحرية بها نغرى ، وبلى
هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الرايون وهو الجبل الذي هبط
عليه آدم ثم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هي سرنديب مدينة أغنى ومدينة باجرا ، وبلى هذه القطعة
من شرقها قطعة تسمى بحر القبر وبحر القبار وبحر لقبرانه ، وبلى ذلك بشمال البحر قطعة تسمى
بحر كنباية منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي ، ويلها قطعة أخرى تسمى بحر التنبير
وسواحل الغيزران والغفل وهذه القطعة ساحلية شالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السندمند

a) St-Pét. et L. الجزيرات. b) Par. et Cop. الهند. c) St-Pét. et L. الكهرند. d) St-Pét. et L. [] om.

e) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «بحر الهند». f) St-Pét. et L. portent «جانب» au lieu de

شمال. g) Les msscrs portent الرانج، comme nous l'avons donné.

وبحر مجنون^{٢٩} وحى أيضا ساسانية شمالية من بحر الهند فيه ٤ ثم تلى هذه القطعة تسمى بحر فلوس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ٤ ويليهما قطعة تسمى بحر البين وأولها من رأس الجنة من بلاد مهرة وإلى عدن ٤ ويلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والغزارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^{٣٠} ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معصورة مشهورة ولله أعلم بخلقه ٤

الفصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ٤

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأجلاها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوه يحيط بها ألفان ومائتا ميل وعاصمتها غير متصلة بها ويحيط بها برارى موحشة وقفار مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وستئابة ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالجودة وأصناف الطب وبها شجر الكاذى والجوز الهندى ودارصنى والكاذى ثمر^{٣١} شجرة تشبه النخل ولكن لا يطول طول النخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعتها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فتطيب ونسى دهن الكاذى وإن نركت حتى تنشق صار الكيش باحا وثنائير وذعبت رائحته ورائحة الكاذى لا يشبهها رائحة في اللثة وخاصيتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكاذى معروف ٤

وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثمائة ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور نجلكم ونستر سوانهم يسكنون الشجر كالطير يأكلون النار طول الواحد منهم أربعة أمتار إلى ثلاثة أمتار وشعورهم حر وأرجلهم كأرجل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا وأرتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين ٤ وجزيرة رامنى يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الخروب

a) St-Pét. et L. om. les deux mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St-Pét. et L. portant au lieu de « شجرة تشبه النخل » « شجر والراني يشبه النخل » et omettent les mots suivants jusqu'à « معروف ».

الشامى ويحمل مثل حله ولكنه مرّ شديد الحرارة وبها شجر الكافور والفلفل والقرنفل والدارصيني وبها البيضاى البحر والفضر والبيض الغبر والبيضا طائر هندی حبش نوى غاقى صينى ومن ألوانه الأخضر الفاضى والأسود والأصفر والأبيض وذو خواصة نستقى على رأسه أسود المتقار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ثاقب يحاكي الأصوات ويقبل النلقين^١ ومتقاره معقف يكسره الصلب وينقب به ما تعسر عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالجاموس أبلق كبير المجنة ولا ذنب له^٢] وجزيرة المصبح أحد جزائر المهرج مملكة متسعة وهى جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهن أنواع الطيب والبهار وبها الكافور والتارجيل العجيب الكبار الزايد فى الكبر^٣ ومن صفته أنه شجر كالنخل ولكنه أغلظ جذوعا من النخل وأكثر طلعا وحلا وحمل الشجرة لا ينقطع بل فى كل وقت يجد الإنسان على الشجر ثمرها وهو التارجيل فأكله ماء حلو زلال وماء لبنى حلو ولين خالص شديد البياض لذيد الطعم^٤ مسكر لمن شربه [خاثر ولبس حامض كالقارص من الألبان والجوز الدسم للربط ودمن الجوز ودبسه وسكره والخل الجيد^٥] وبهذه الجزائر البساسة وجوزبوا وجوز الطيب وكباش القرنفل والدارصيني والشاهصيني وورقها هو التنبيل وصغها هو اللبان



المجاى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرج لا يمكنه أن يدورها فى سنة^٦ وجزيرة المهرج^٧ هى أم الجزائر المهرجية وطولها اثنا عشر^٨ يوما وعرضها خمسة أيام ولها أظمة عظيمة نرمى بشرر كالجارة ويسمع لها باللبب أصوات كالرعود وهذه الأظمة تبجل فى طرف الجزيرة وقد حى حوله السكنى والروور حاية بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار فى الدنيا وليس كمثل نار^٩ ويسى بفعته جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق^{١٠}] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول هياج البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis متقاره jusqu'à منكحه. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. []. f) St.-Pét. et L. خمسة عشر. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد حتى jusqu'à نار. h) St.-Pét. et L. om. [].

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو خمسة أشبار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الجيوش فيصنعون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأيتهم السقار أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدقل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتباشرون به ^١ فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ^٢ وجزيرة قمار وإليها ينسب العود القبارى جورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهند وعلبانهم وبها الملك المسى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبغى تحريرا من تخبطها حتى أنّ الصوريين لها يفرقون بين نظرة الرام بنظره والناتر شزرا أو الباكى والضاحك والتختلس كما تقدّم القول عن طائفة تبرى ^٣ وبها معدن الذهب وبها الآبنوس والطاؤس وبها الفيلة منقولة والكرك وسيأتى وصفها ^٤ وجزيرة لنتاوس ^٥ كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خطّ الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنما ساق الشجرة رقى مملو ^٦ إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الجرّار ثم ينقر بسطها وسفلها ^٧ فتسيل بقطع الكافور فإذا خرج منها ماتت وييسر كموت شجرة اللوز إذا قطع منها عرقها ^٨ وبالجانب الشرقى من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^٩ موثوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حبة أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهله ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل القصر وخرج من الناحية الأخرى يبرأ العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرأ من طئته ^{١٠} وجزيرة زابلى وجزائرها المتقاربة ويقال أنّها نحو من تسع ^{١١} مائة جزيرة صغار وكبار وهي أم الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإنّ بيوت أموالهم الروع للعروق والحديد والذهب عندهم في القيمة سوا ^{١٢} وجزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلا وبها من اللدن قصور والجواهر ^{١٣} وعلابر ^{١٤}

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop. الكالوس. e) St-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét. et L. جمع. j) St-Pét. et L. portent الجواهر وomettant les trois noms suivants. k) Cop. porte هوارب.

وَلَا وَزَى وَلَا وَهَى الْفِيلَةَ مَحْفُولَةً مِنَ الْبَرِّ الْمَتَّصِلِ تَتَوَالِدُ وَتَتَرَبَّعُ عِنْدَ مُلُوكِهَا وَالْفِيلُ خُرْبَانٌ فِيلُ
 زَنْدٍ وَالزَّيْدُ ^(٥) صَغِيرٌ وَقِيلَ كَبِيرٌ كَمَا يُقَالُ فَارٌ وَجَرْدٌ وَبَقَرٌ وَجَامُوسٌ وَغُلٌ وَزَرٌ وَفَرَسٌ وَبِرْذَوْنٌ وَإِذَا
 حَلَّتْ أَثْنَى الْفِيلِ لَا يَقْرِبُهَا إِلَى ثَلَاثِ سَنِينَ وَحَلَهَا سَنَتَيْنِ وَلَهُ غِيْرَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى أَثْنَاءِهَا وَالْفَعْبُفُ
 مِنْهُ يَخْفَضُ لِلْفَوَى [وَيَنْدَلُّ لَهُ كَفْعَلُ الْإِنْسَانِ ^(٦)] وَإِذَا أُرَادَتْ الْفِيلَةُ الْحَامِلَةُ أَنْ تَضَعَ الْوَلَدَ دَخَلَتْ الْمَاءَ
 الْغَزِيرَ وَوَضَعَتْهُ لَثَلًا يَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ فَيَهْلِكُ لِأَنَّهَا لَا تَنَامُ عَلَى جَنْبِهَا لَكُونَ قَوَائِمُهَا مُصْنَعَةٌ مِنْ
 غَيْرِ رَكَبٍ وَلَا مَفَاصِلَ وَخَصَبَتَا الْفِيلِ دَاخِلُ بَرْذَنِهِ قَرِيبَتَانِ مِنْ كَلْبَتَيْهِ وَلِذَلِكَ يَسْفِدُ سَرِيعًا كَالطَّيْرِ
 لَكُونُهُمَا دَاخِلَةً وَقَرِيبَةً مِنَ الْقَلْبِ فَيَنْفُجُ الْمَنَى بِسُرْعَةٍ [وَالْفِيلُ حَقْدٌ كَالْجَمَلِ وَيَحْفَظُ الذَّيْ بِكَرْهِهِ مِنْ
 سِيَّاسِهِ ثُمَّ يَخْتَلُهُ وَيَقْتَلُهُ إِذَا تَكَنَّ مِنْهُ ^(٧)] وَيُقَالُ فِي كَيْفِيَّةِ صَيْدِهِ أَنَّ الْفَاصِلِينَ صَيْدَهُ يَحْفَرُونَ فِي
 الْأَرْضِ خَنْدَقًا وَاسِعًا وَيَجْعَلُونَهُ مَتَحَدًّا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فِي نَزْوِلٍ أَبَدًا إِلَى أَنْ يَكُونَ أَزِيدٌ مِنْ
 قَامَةِ فِي الْعَبْقِ وَيَكُونُ اتِّسَاعُهُ بِمَقْدَارِ مَا يَدْخُلُ الْفِيلُ فِيهِ لَمْ يُمْكِنَ الْخُرُوجُ مِنْهُ وَلَا الرُّجُوعُ وَلَا الْإِلْتِقَاتُ ^(٨)
 ثُمَّ يَبْذُرُونَ لَهُ الرَّرَّ وَغَيْرَهُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْفِيلُ حَوْلَ ذَلِكَ الْخَفِيرِ وَيَكْثُرُونَهُ بِالْقَرَبِ مِنْ بَابِهِ ثُمَّ يَزِيدُونَ
 قَلِيلًا قَلِيلًا إِلَى نِهَآيَةِ الْخَفِيرِ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ وَيَذْهَبُونَ عَنْهُ فَيَأْتِي الْفِيلُ الصَّغِيرُ فَيَأْكُلُ مَا وَجَدَ هُنَاكَ
 ثُمَّ يَتَّبِعُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَدْخُلَ الْخَفِيرَ فَيُرْعَاهُ بَيْنَهُمْ ^(٩) وَتَكُنْ لِكَثْرَتِهِ ثُمَّ لَا يَزَالُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى نِهَآيَتِهِ
 فَيَقِفُ حِرَانًا فَيَأْتِي إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلَآئِكَ الصَّيَّادِينَ وَعَلَيْهِ لِبَاسٌ أَحْمَرٌ وَأَزْرَقٌ وَأَصْفَرٌ فَيَضْرِبُهُ بِخَشَبَةٍ
 مَعَهُ ضَرْبًا مَبْرَحًا وَالْفِيلُ يَتَخَبَّطُ لَا يَسْتَطِيعُ حِرَاكًا ثُمَّ يَأْتُونَ رِفَاقَهُ بَعْدَهُ لَا يَسِينُ لِبَاسَهُ فَيَضْرِبُونَ
 الْفِيلَ أَشَدَّ ضَرْبٍ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ يَأْتِي بِهِمْ أَخْرٌ وَعَلَيْهِ الْبَيَاضُ وَمَعَهُ الطَّعَامُ وَالْمَاءُ فَيَطْرُدُهُمْ
 وَيَهْزِمُهُمْ عَنِ الْفِيلِ ثُمَّ إِذَا رَاحُوا رَمَى لَهُ الْعَلْفُ وَقَرَّبَ مِنْهُ الْمَاءَ وَجَلَسَ بِالْقَرَبِ مِنْهُ يَوَّانِسُهُ وَلَا
 يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى قَرَبِ أَوَانٍ عُلْفُهُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَيَذْهَبُ عَنْهُ وَجِبْنٌ بِغَيْبٍ يَأْتُونَ أَوْلَآئِكَ فَيَضْرِبُونَ
 الْفِيلَ حَتَّى يَكَادُ يَمُوتُ فَيَأْتِي ذَلِكَ فَيَطْرُدُهُمْ وَيَضْرِبُهُمْ ثُمَّ يَطْعُمُ الْفِيلَ وَيَسْقِيهِ وَيَوَّانِسُهُ وَلَا يَزَالُ
 هَذَا دَأْبُهُ وَدَأْبُ رِفَاقِهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفِيلِ بِيَدِهِ وَيَحْبِسُهُ وَيُرْكِبُهُ وَيَأْتِسُ الْفِيلُ إِلَيْهِ فَيَقْتَحِمْ لَهُ أَمَامَهُ

a) St.-Pét. et L. والزند. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. omettent

les mots depuis يكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les mss de St.-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

خفة أخرى. إلى وجه الأرض ويخرج الفيل مذكلاً. متقادا وقد جعل الله للفيل عدواً مسلطاً عليه ممحاً لقلته ^٦ وهو حيوان أكبر من الجاموس وأدور ^٧ وأغلظ قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأحد نفساً وله قرنان في جبهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والآخر نابت من أصل قصبة أنفه كالدهامة للقرن الأعلى ^٨ بطن به الفيل في جنبه يخسفه وربما إذا قتله حمله إلى أرض غير أرضه على قرنه حتى يموت [من تنن جثة الفيل ومن سيلان صديد الفيل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً ^٩ ^{١٠}] وجزيرة بلقرام ^{١١} من خلف جزيرة سرنديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الباقوت بكثرة وبها قدم آدم ثم لما نزل من الجنة وذكر من وصل إليه أن طوله نحو من اثني عشر شبراً وعرضه ثلاث أشبار وبعقه شبر وأنه لم يزل مصطحاً بالطيب ملأها من أنواع التجارة الثبينة صدقة مبنولة لمن يزوره والله أعلم [وجزيرة ملای شرقاً جزيرة القمر يحيط بها سبعاً مئيل وأهلها طائفة يتحرمون في البحر ويعصون على ملكهم يسون الآن بهارية وبها خشب الساج يفلز ويطول ويعلون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا طوله أربعون ذراعاً وعرضه سبعة أذرع ^{١٢} ^{١٣}]

الفصل الثالث في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب ١٤

فمن أول جزائر بحر الهند بالجنوب وراء خط الأستواء جزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل وبها مدينة سميت الجزيرة بأسم المدينة ^{١٥} وفي طرفها جبل شاقق مطلق على البحر فيه نوع من الفروء كبار الجنة وأحدهم كالبرة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعسة سبطة شبيهة وبر السرسينا وهي ملونة ألواناً طاووسية وليس لهم أذناب ومقاعدهم حمر شديدة الحرارة وخصبانهم زرق ولا بطاقون شرّاً وفساداً لمن ظفروا به ^{١٦} ويعومون في البحر كهوم الناس يصيدون السبك منه ١٧ وبهذه الجزيرة وادي الهول به معدن الباقوت الأحمر البهرمانى جليل جداً وهذا

a) St.-Pét et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét et L. om. c) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét et L. om. []. e) St.-Pét et L. portent بالجر. f) St.-Pét et L. om. []. g) St.-Pét et L. omettent les

six derniers mots. h) St.-Pét et L. om. les neuf derniers mots.

لوالدى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يراهم الإنبيان من بعد. وإذا قرب منهم لم يرمهم ولا يؤذون ولا يمنعون الداغل إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جاز ويحمر هذه الجزيرة طائر للنور وهو طائر بحرى برى وسببا أن طار على المركب أو قارب هذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما تابع والأخر متبوع يسبح التابع كركر والمتبوع خرشفة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من ذرق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر والقرب بنولى سرنديب ولغيره (*) ويجنوب هذه الجزيرة دابة من حوالب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أنياب معققة وجناحان وأربع رؤس في عنق واحد يسمى باسم معناه دابة الهلاك تقتات بما وجدته من حيوان بحرى أو برى ويأى رأس أفترست أكلت (ب) ؛ ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها مشعر كثير الشعر يزعج أهل الصين والهند أن شحمها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يحل الخشب وهذه الدابة لا تنزل طائفة على وجه الماء قال صاحب تحفة الغرائب ويجنوب بحر الصين والهند سكة تسمى شيلان تباد وتبقى سنة أيام أو سبعة أيام ملقاء على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت في القدر طرية وطبخته فما لم تنقل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (ج) طفرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحريون أن لحبها طيب وفيه منافع ؛ ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجهد مجرا وقزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل في الأكحال يقال له السرطان البحري فونه عجائب بحر الصين وأول بحر الصين المشترك (د) وبحر الهند هيجان وسكون وأبداء هيجان من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في ترمج واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ؛ ومن جزائره جزيرة برطانييل (هـ) متاخمة لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسبح منه في الليل أصوات طبول ومعازين وصنوج وضجأت منكثرة والتجارة يزعمون أن ذلك رجع الدجال وقوم يزعمون أن ذلك رجع إبليس اللعين يزعمون أن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

الهربوب فما لم . d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يقال . e) St.-Pét. et L.

طانييل. Par. et Cop. برطانييل.

البحال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القصر لها قصر من البلور ^١ وإنه يرى في البحر من بعد كالكوكب ويستسى قصر النوم وأهل جزيرته الهند يراهم نزعهم التجار أنه من استظل بظله من الغرباء فشبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلسم لمراصة أهل الجزيرة يأوون إليه في المخاوف فمن دنا منه غشيه النوم فأخذه أهلها وقتلوا منه [جزيرة كندولاي] طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها يركن عظيم اللهب شديد الأموات بها أنوع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير ^٢ [جزيرة سيلان] طولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفس ^٣ وللأذنبي والبخش وأنوع أحجار غنية كالجادي وغيرها وإليها ينسب العود السيلاني ^٤ [جزيرة ملي] منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا اجتمعت في يوم واحد وبها أنوع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض برلق بغزل وينسج ^٥ وجزيرة سندابولات طولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثم كبار له نوا كبار لغاف الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشجره تشبه شجر الأرك ^٦ في الطول لا في اللون وشجر الفول كثير شبيه بشجر اللؤلؤ أو الموز يحمل أفنانها الفول ولم يكن بغير أرض الهند ومن دقاق أعضائه الزبطانة التي ينفع فيها الصبّادون بيندق الطير على قدر المحص فيصرعون بها العاصير وبها طير القاوند ^٧ ^٨ وجزيرة أنداميان وجزائرها ويقال أنّ عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صفار وكبار معصورات يقوم من الهند والرنج قباج الوجوه صفار الجثث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم غريق أكلوه ^٩ وجزيرة المند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وخيرات حسان وجزيرة التنين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنوع البهار والطيب وبها قطاط الزباد كما بالحيشة وزباد الحيشة خير من الهندى ولهذه الجزيرة حصون متبعة ومدينة تعرف بالتنين يزعم أهلها أنّ الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأنّ سبب بنائها تنين كان

١) St-Pét. et L. الباقوت. ٢) St-Pét. et L. omettent []. ٣) St-Pét. et L. om. ٤) Par. ٥) St-Pét. ٦) الأرز. ٧) St-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخافه والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع اللتين سلوح غنم ومعه دموية ملطوخة بالدماء ملوثة كلبا جيا بلا طيه^{١)} وكبريتا فوضعت في مدرجة اللتين ليلا فخرج اللتين سمرا على عادته فالتقيا بعضهما وأكلا فسخت في معدته فطش وورد الماء فطى^{٢)} النورة فأحرقت أحشاه وجسده فهلك وبنيت المدينة بعده ولله أعلم^{٣)} وجزائر الديبا^{٤)} ومن جملة جزائر متقاربات وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسي جزيرة الديبي^{٥)} والدياب أيضا^{٦)} ويحيط بها أربع مائة ميل وبها اللوز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي^{٧)} وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى البين وإلى مقدشو الزنج^{٨)} وإلى الحبش^{٩)} وجزيرة سرنديب بجنوب البحر يحيط بها ألف ومائة ميل يشقها جبل الراحون وهو الذي أبط عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة باجرام وفيه أودية الياقوت والماس والسبداج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمى يسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون للذة وكل طائفة حاكم لا يبغى بعضهم على بعض وكلهم راجعون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلنهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية تسمى الأغباب [وقيل الأغباب بأساء أنهر القمر^{١٠)}] وبها الزرافة خلفها عجيب لها عنق الجبل وجلد النمر والأبل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجبل وظهر الديك وهي طويلة البدن والعنق جدا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر قصيرة الرجلين جدا وليس لها ركب وإنما الركب ليدونها كسائر البهائم وإذا^{١١)} أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن بدنها ومن عادتها أنها تقدم عند المشي اليد اليمنى والرجل اليسرى بخلاف ذوات الأربع وفي طبعها التآكل والتودد والتأنس بأهلها وهي تجتر وتبعر [والزرافة الجماعة لغة ولله أعلم^{١٢)}] وبالجزيرة شجر القرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر منه غرائه كنواة الزيتون وأطول وله علك كعلك البطم وقرفة القرنفل قشر شجره وبها أيضا قصب الذريرة [وفي مضغه حرافة وقبض^{١٣)}] ولله أعلم^{١٤)}

١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à. ٦) St.-Pét. et L. om. []. ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) St.-Pét. et L. om. []. ٩) St.-Pét. et L. om. []. ١٠) St.-Pét. et L. om. []. ١١) St.-Pét. et L. om. []. ١٢) St.-Pét. et L. om. []. ١٣) St.-Pét. et L. om. []. ١٤) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ^١ :

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسَمَّى جَزِيرَةَ مَلَايَ ^٢ وطولها أربعة أشهر وعرض الواضع منها نحو شهر وهي تحاذي جزيرة سرنديب من جنوبها فتكون سرنديب شمالاً منها وفيها بلاد كثيرة أجلها لقمرانه ومَلَايَ ودُعَا وقافور وبلق ^٣ ودغلي وقمرية وإليها ينسب الطير القمري وهو نوع من الحمام وهذه الجزيرة من الخشب الغليظ الجافي الطويل ما تبلغ الشجرة مائتي ذراع وتبلغ سعة الساق دور مائة وعشرين ذراعاً وبها من جنوبها مَما يلي بحر الظلمات صحارى وقفار وبها طوائف من السودان زنوج الزنج عرابا الأبدان يلتحفون بورق الشجر المعروف بورق الكتانة ^٤ وهو شبيه بورق الموز وأعرض وأسك وأنعم وألين وأبقى يتخفونه الناس هناك دروجاً يكتبون فيها حساباناتهم كالدفانر ولما ضافت هذه الجزيرة بأهلها بنوا على الساحل بنياناً سكنوه في سبخ جبل يعرف بهم ممتد متصل إلى أقصى بلاد السودان ومناجم النبل ولهذه الجزيرة بجبال أولئك الزنوج معادن الذهب والياقوت وبها الأنفيلة البيض والبلق ^٥ وبأطرافها من جهة المحيط وحوش كالسباع لهم قرون لا يطاقون لشدة جرائهم على سائر المبهوان وسباع مستديرات الوجوه قريبات الشبه من وجوه بني آدم ولهم آذان دقاق طوال وجلودهم مخطوطة قضبان شبيهة بنسج العنابي حر وبيض لا يطاقون شراً ويقال أَنَّ الطائر الذى يقال له الرغّ بها يرى طائراً في الجو الأعلى ويجدون في شرق الجزيرة من ريشه تسقط فيتخفونها أوعية للماء يكون سعة القصة أكثر من شبر ونصف وطولها نحو القامة سوداء وسك جوفها غليظ بغلظ أصبع ^٦ ويصل هذا الريش إلى عدن عند التجار يسوّونه ريش الرغّ ويزعم مَنْ دخلها وأقام بها أَنَّهُ يرى للرغّ بيضة من بيضة شبيهة بالقبة وذكر التجار المسوعون القول أَنَّهُم في بعض أسفارهم في البحر عطشوا فنزلوا إلى الجزيرة بقصدون طلب الماء فوجدوا قبة فأتوا إليها طلباً للماء فلما أتوا إليها قال لهم بعض التجارة هذه بيضة الرغّ فنقبوها كما تنقب القبة البنائية ^٧ فتحبوها وأخذوا ^٨

a) Par. et Cop. ajoutent: ^١ وذكر در دورين الأكبر والأصغر. b) St.-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St.-Pét. et L. om. le mot وبلق. d) St.-Pét. et L. الكتانة. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent القبة البناء. h) St.-Pét. et L. portent ما زلالها كفاهم شرباً وأكلاً.

منها شيئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب فما كان إلا قليلاً حتى أقبل الرّيح فوجد البيضة مكسورة فأحمل الرّيح في رجليه حجراً كبيراً وطلب المركب فوازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رجليه فعملوا بالمقاذيف والريح فسقط الحجر في الماء فنادى الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(٩) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسى بحر بربريا ومقدشو الحمرا ٥

قال أهل العلم بذلك سى بحر الزنج ومناخه بلادهم بحر بربريا لما على سواحه من طوائف السودان أهل البريرة وهو الكلام السريع للسومع من غضب من قائله والبحر الأحمر لشدة لوجه وحرارة هوائه وظهور النار فيه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا البحر الجامد بظلم بظلمته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على ظهره في لجته رأى القطبين الشمالى والجنوبى معا وإن توغل فيه إلى جهة الجنوب أغشى عنه القطب الشمالى مع بنات نعش وظهر له من كواكب القطب الجنوبى ما لا يعرفه ^(١٠) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبحار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركان عظيم اللهب مهول الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لاستيلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معمورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زيدية وشافعية ٥ [جزيرة القطرية يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل على الشروع وهو القول ويسى القطرب تشبهاً بتوحشه ^(١١) وجزيرة زنجبا قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون ^(١٢) درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(١٣) مائة جزيرة متقاربات متصل بعضها ببعض تنسى جزيرت زنجبا مسكونة بالزنج كلّها وعيش أهل هذه الجزيرات الحبص والذرة وبعض هذه الجزائر مقاص اللؤلؤ الجيد وأنفق أنّ التجار أرسلوا إليها وكان مع تاجر منهم نحو نصف صاع

١٠) يأتى بحجر بعد حجر ويريد أن يعصب المركب وهم يحولونه بالمقاذيف : «دأبه» St.-Pét. et L. ajoutent après

١١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أهل jusqu'à الذهب. ١٢) St.-Pét., L. et Cop. om. []. ١٣) Par. porte

نسع. St.-Pét. et L. ع. وعشرون

حَصَّ فَأَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا وَعَرَضَهُ فَشَرَاهُ مِنْهُ شَخْصٌ بِالْعَدَدِ كُلِّ حَقْصَةٍ بِلُؤْلُؤَةٍ ثُمَّ أَحْضَرَ التِّجَارَ بَاقِيَ مَا مَعَهُ مِنَ الْحَصِّ وَأَخَذَ بَعْدَهُ لَوْلُؤًا فَضَلُوا ذَلِكَ بَاقِيَ التِّجَارَ بِمَا مَعَهُمْ مِنَ الْحَصِّ مَا أَمَكْنَهُمْ وَسَافَرُوا غَائِبِينَ أَيْ غَنِبَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ وَمَعَهُمْ مِنَ الْحَصِّ مَا أَمَكْنَهُمْ حَلَّهُ فَلَمَّا أَعْرَضُوهُ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ أَبُو شَرَاهُ وَعَرَفُوهُمْ أَنَّهُمْ زَرَعُوهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَأَتَجَبَّ مَعَهُمْ نَجَابَةٌ عَجِيبَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهُمْ وَلَوْنُهُ أَسْوَدُ وَالْجَزِيرَةُ الْمُحَرَّقَةُ وَاعِلَةٌ فِي الْجَنُوبِ وَقَدْ أُنْ بَصَلَ إِلَيْهَا وَسَبَّتَ مُحَرَّقَةٌ لِأَنَّهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَطْلُعُ عَلَى أَفْقِهَا كَوْكَبُ ذُو ذَنْبٍ وَلَا يَزَالُ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَتَوَسَّطَ السَّمَاءَ بِالْجَزِيرَةِ فِي مَدَّةِ نِصْفِ سَنَةٍ (١) فَتَبْرُزُ مِنْهُ نَارٌ إِلَى الْجَزِيرَةِ تَحْرِقُ مَا بِهَا فَإِذَا طَلَعَ رَحَلُوا أَهْلُهَا وَهَاجَرُوا مَدَّةً ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيْهَا وَجَزِيرَةٌ جَانَاً مَأْهُولَةٌ وَبِهَا حَيَاتٌ قَتَالَةٌ وَيُجْلِدُهَا بِالْخَاصِيَّةِ نَبْرَى مِنْ عِلَّةِ الدَّقِّ وَالسَّلِّ لِمَنْ يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا أَتَخَّضَهَا مَغْرَشًا وَهَذِهِ الْحَيَاتُ تَصَادُ بِدِخَانِ حَصَى اللَّبَانِ وَهُوَ أَنَّ الصَّيَّادِينَ لَهَا يَجْعُونَ مَا أَمَكْنَهُمْ مِنَ حَصَى اللَّبَانِ مَا يَجْلِبُونَهُ التِّجَارَ إِلَيْهِمْ (٢) ثُمَّ إِذَا كَانَ وَقْتُ مَهَبِّ الرِّيحِ الْأَزْبِيبِ أَوْ الشَّمَالِ الْعَاصِفِ دَخَنُوا بِالْقَرَبِ مِنْ بَقَاعِ تِلْكَ الْحَيَّاتِ فَيَحْمِلُ الْهَوَاءُ ذَلِكَ الدِّخَانَ وَيَرْتَّبُهُ إِلَى الْحَيَّاتِ فَيَسْكُرُونَ مِنْهُ وَالصَّيَّادُونَ يَنْتَبِعُونَهُنَّ بِالْقَتْلِ وَالْجَمْعِ [حَتَّى يَنْفَذَ اللَّبَانُ أَوْ يَسْكُنَ الرِّيحُ ذَكَرَ ذَلِكَ أَحَدُ الْوَرَّاقِ فِي كِتَابِ الْمَبَاهِجِ (٣)] وَجَزِيرَةُ الْعُورِ بِهَا قَوْمٌ صَغَارُ الْجُثْثِ سُودَانُ يَسْكُنُونَهَا وَيَزْرَعُونَ زَرْعَهُمْ فَإِذَا كَانَ أَوَانُ إِدْرَاكِهِ بِأَتْيِهِمُ الطَّيْرُ الَّتِي يَقَالُ لَهُ الْفَرَنْقُ بِرَعَاهُ وَيَقَاتِلُهُمْ. فَيَصِيبُ أَعْيُنَهُمْ فَيَقْلَعُهَا وَقَالَ أَرَسَطُو فِي كِتَابِ الْمَيَّوَانِ أَنَّ الْفَرَانِيقَ تَنْتَقِلُ مِنْ خِرَاسَانَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ يَجْرَى النِّيلُ إِلَى أَمَاكِنَ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ تَقَانُلُ هُنَاكَ أَقْوَامًا عَلَى زَرْعِهِمْ قَدَرُ قَامَاتِهِمْ ذَرْلَعٌ ٤

الفصل السادس في وصف بحر اليمن وحدوده وجزائره وعجائبه ٥

قال المعتنون بتدوين مثل ذلك في الكتب أول بحر اليمن من جهة المشرق رأس الجُمُحَةِ وهو جبل معترض في البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضًا وقد تقدّم تعديده ٥ وجزائره دِيَجَاتُ (٤) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها هي الدِّيَجَاتُ (٥) وهي أعجب جزائر

١) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) De même. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) Par. porte الزيجات. ٥) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلما عندهم أسود من تراب وحجارة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وغالب نبات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك الذرة سوداء والكافور، ويحمر البين القرش ويسمى سيع البحر أحمر اللون بزرقة خشن البشرة حتى أن رقبته وظهره شبيه بالبرد يتخذون منه الناس جلودا لقبضات السبوى وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع ويدنه أطول ما يطول أربعة أذرع وخرطومه شبيه للنشار وخذان يضرب بهما ثمّة ويسرة، وحيوان مستدير الشكل كهثة البطة الخضراء في التدوير ولونه أصفر منقط بسواد وخضرته كلون الضفدع الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألقاه إلى الأرض آنتفخ بما في أقطاره حتى يكون أضاعى ما كان من القدار ثم بضرت ثم بنتفخ [ثم بضرت ثم بنتفخ ثم بضرت] إلى أن يموت أو يرجع إلى الماء ولا يوكل لحم هذا الحيوان لسيّئة فيه، [[^٥ وحيوان كمصورة طبق أو ترس وهذا نكله كائناً هو جردقة أو سفرة أديم مفتوحه ولونه أزرق إلى الخضرة منقط بأهر وله ذنب طويل شبر فما دونه إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس ذنبه حة ^٦ يلدغ بها من لدغه نسر عليه وغر لحمة ولا يزال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رجلان بل سفرة مبسوطة وذنب يخفق بطرقه فيمشى سريعا وبطيئا وله فم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع حجمته كله من ذراع إلى ذراعين مثل في مثل والله أعلم] وحيوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أسك كمصورة. ريش القنفذ عظيماات التحديد تنضم إلى بدنه

a) St-Pét. et Lr. om. []. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve que dans le ms. de

Paris. c) Nous avons ajouté le mot حة, omis dans le ms., d'après le sens.

وتقوم في رباطات بدنه ويدنه بدن سمكة ووجهه وجه يوم يقتل من يمسه ^١ بتلك الأحساك نخسا وهذا شكله ولونه أزرق إلى الخضرة وريش ذنبه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان يسمى البسة طوله نحو عشرين ذراعا وظهوره عظيم أسود موشى بأصفر حسن التوشية رقيق وهو سطح جلده وهو اللذبل الذى يصنعون منه الناس أمشاطا ونصب السكاكين والخواتيم وغيرها ^٢ ولم هذا الحيوان طيب سمين دهن شهي لذبل الأكل ليس فيه زفارة ونزع الصيادون أن البسة تلد ولادة والقاعدة أن كل حيوان ليس له أذن نائية ببيض بيضا وينقش فراخا وكل حيوان له أذن نائية بلد ولادة والله أعلم ؛ وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر بصاد ويجتف فيصير لحمه مثل القطن بغزل غزلا ويتخذ من نسجه ثياب تسمى سكين ^٣ لونها أغبر والله أعلم ؛

الفصل السابع في وصف بحر القلزم للسمى بحر موسى عم وبحر الزيلع

وهو خليج دقيق يشبه في امتداده باللسان خارج من بحر البسن ومخرجه من اللندم جبل طوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهة الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان البر الآخر منه فإذا فارق اللندم ويقال للندب أيضا بالباء يكون سعته عند مدينة عوان من بر الحبش والعجم نحو ستين ميلا وأهل عوان حبوش سكان بها ثم يمتد إلى جهة الشمال بغرب بسير يدق ويعرض حتى ينتهي إلى مدينة أبلة والقلزم وهما خراب الآن وطوله ألف وحس مائة ميل وعرضه من مابنى ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أغرق الله فرعون وجنوده وهو بحر صعب قليل الخير شقى الساكن قليله ^٤ وإذا ركبته الراكب رأى أهوالا ووجد شذائد لا يجدها في غيره وبه شجرة المرجان أبيض ظاهره وباطنه وفيه الساحضات مقدار الكبيرة منهن عشرة أشبار في ستة أشبار فما دون ذلك وبه السرثاق ولزون طويل كبير نحو شبر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطيب ^٥] ويجمع من هذا البحر دم الأخوين وبه أعاجيب [أعرضنا عن ذكرها ليست كباقي أعاجيب البحر والله أعلم ^٦] ؛

a) St-Pét. et L. عسكه. b) St-Pet. et L. om. les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers

mots. d) St-Pét et L. om. les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent []. f) De même.

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحدوده وعائنه وجزائره وعجائبه ١

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وبهجه وأضطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في الموج والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى غانين باعا وفيه مغاص للؤلؤ الصافي والدرد المجيد وفيه معادن العقيق والبيجادي والمأذني والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطيب والبخار ومدّه وجزره مع طلوع الفجر ومع نوسطه يوند الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثلاثون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة القطع أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الجمجمة من بلاد مهرة ^(١) والآخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث يأخذ من رأس الجمجمة ويمتدّ على سطح البحر طوله خمس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينتهي إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثم ينعطف إلى رأس الجمجمة تسع مائة ميل [ودردور فيه مما يلي عبّادان ^(٢)] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهي جزيرة خارك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسي جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بسانين كثيرة وهي لصاحب عمان وله فيها مراكب تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارك مغاص للؤلؤ [وجزيرة أوّال وهي تجاه البحر بساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة يافت تعرف بجزيرة بنى كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهلة عامرة وأووال اسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقل وهذا كثير الوحود بناحيتهما ^(٣) وجزيرة فارس واغلة فيه يازاء خوزستان ^(٤) مسكونة لقوم من السراق لهم جلادة على العوم وعلى القتال في الماء يزعم أهل جزيرة قيس أنّ هؤلاء من نسل الجان وذلك أنّ بعض ملوك الهند أرسل تحفا إلى ملك فارس

a) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét et L. omettent le morceau

renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire لافّت au lieu de يافت. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

وجواريا حسانا وأنَّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنَّ الجوارى بتن بها عند ما نزلن من المراكب فأغتطفوهنَّ الجانَّ وأسروهنَّ وطئوهنَّ حتَّى حلن وولدن وأولاد هؤلاء من نسلهنَّ هم وذُرِّيَّاتهم أبداً وبهذه الجزيرة من التخل ما لا يغيرها فإنَّه يثبت بنفسه ومن العبر الكبير يسار إلى جزائر القوقا وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتَّى أنَّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزَّ منه وأغلى كما أنَّ أهل غانة يعبون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة العليا يختارون الصفر على الفضة ويتعلون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك المشرقية الكبار والأسباع والكور التي ملكها المسلمون وماسوا خلالها وذكر أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلاً ؛

الفصل الأوَّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التجار ويسمى بالجزيرات بأقصى المشرق فيها هو ذلك في خطِّ الاستواء وفيها وراء في الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيها هو بعد خطِّ الاستواء إلى عرض الإقليم الأوَّل ؛

والفرض أنَّ نبتدى أبداً بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدِّه وذكر ما يليه من مغربه نسفاً في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتَّى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط الغربي ثمَّ نعود ونذكر ما في أقصى المشرق ممَّا يلي أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى الغرب من شماله وكذلك أبداً حتَّى نصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم السبعة كما تقدَّم ذكرها ١) فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها المشهورة بلاد صين الصين وخندان وتاجه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وجبال بلهرا

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis حتَّى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود المعبر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهك^١ الهنود وبلاد الخيزران فالأقصى المشرق^٢ من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآستواء وهي مدينة مينة مصر الجامع والقبة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك خدان ومستقر الملكة وأهلها كقار عبادون الأصنام ويعطون صنما منها مصاغا بالذهب بسنونه تنوز ويقولون أنه عرس روحانية الشمس ويزعمون أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأن على بيت المقدس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أن في التنورية آسم هذا الصنم تنوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أفكا كبيرا يعرف اليهود ذلك وإن آسمه بآسم شهر تنوز^٣ وبساحل صينية مفاص الدر ومنها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر جزائر السبيل وراء أرض أصطيقون^٤ إلى جزائر الواقواق الواقعة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر خدان خدان وتونبا^٥ وبركوه^٦ وعرض^٧ [وتفرغوه لكل مدينة كورة وسفح^٨] وكل هذه خلف خط الآستواء وإلى خمس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيث الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين^٩ ثم يلي ملك صينية شمالا ملك خدان الأكبر من بلاد صين الصين وقصبتها العنلى خدان [وهو على شاطئ نهر خدان الغربى يحيط بها جزيرة محاطة بنهر منه يكون سعته ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر جسر من جهات يعبر العابر عليها إلى خدان^{١٠}] ولها من المدن الكبار على نهر خدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتى وساحل بحر الصنف خان وخانوا وخلفار وداراب وكولا ورعلوا^{١١} وصنطا^{١٢} وصقوا^{١٣} وصبرمه وجميع هؤلاء كقار عباد أصنام صافية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم ذمبية وخلقهم فردية ولهم من التخييل والصناعات ما لا لغيرهم من أهل صين الصين^{١٤} ثم يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رضى الله عنه [وفيها نزل العليون الفارون من بنى أمية والجماع ودخلوا البحر الزفتى وأستوطنوا

a) Par. porte بوجه. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis تنوز jusqu'à شهر تنوز. c) Par. et Cop.

أصطيقون. d) Par. يونبا. e) St.-Pét. et L. تزكور. f) St.-Pét. et L. وعرض. g) St.-Pét. et L. omettent []. h) St.-

Pét., L. et Cop. omettent []. i) St.-Pét. et L. omettent. k) Par. وسطا. l) Par. وصقوا.

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن جزيرة صبح وجزيرة الثقلة المضة ^(٢) ومن مدن الصنف خلبا ونوبا وكوري وسحوتا ^(٣) وسطار وغليقات وبيلادهم غالب الأفاوية والبحار ويلي ذلك شمالا بلاد خالفور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذيال جبال النشادر بأقصى مشرق صين الصين ومن مدنها ستة فوراب وعباب ^(٤) وسقطر ^(٥) وطالق وبلقان وسلفار ^(٦) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مددا ولهم العلو عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في الزلاج واللون والعيش وغالب زرعهم الرز والماش [ويجمعون بينهما ويسمون المجموع منهما كشلى بألفونه بالشرج] ^(٧) ثم يلي هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متسع حدوده من ساحل بحر مهرج والصنف وإلى سواحل نهر خدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار أمهات وهي غابوا وغينوا ومككان وقصبان ^(٨) ومدينة خانقو بساحل نهر خدان الغربية وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن الباقوت الأصفر يجبل مطل على خانقو ^(٩) داخل طرفه الشرقي النهر عليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والغيلة ببلادهم كثيرة، ويلي بلاد خانقو من جهة الشمال والمشرق بلاد نبرى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين في الخلق والأخلاق ولهم قوة وبأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أصنام جهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قربزا وحرمزا وتبرما وعلفورا ^(١٠) وبعد بلادهم من جهة الشمال أذيال جبال بلهرا ومن جهة المشرق البحر المحيط المشرقي وذلك آخر الإقليم الأول، ويلي بلاد نبرى من جهة المغرب بلاد حدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير واللعادن ومدينتها الكبرى خدان على بحيرة نسى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة جوجو وجاقا وغيروا ^(١١) ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمى شين وماشين بالفارسية] ^(١٢) وقصبتها الكبرى مدينة تاجه بشقها نهر تاجه بها التجار للمسلمون [ودار الملك شين وماشين ^(١٣) ولها من المدن بساحل بحر المهرج الشمالي أربع مدن

a) St-Pét. et L. omettent []. b) St-Pét., L. et Cop. portent: c) Par. عناق. d) Par.

هـ) St-Pét., L. et Cop. om. f) St-Pét., L. et Cop. omettent []. g) Par. وقيصار. h) St-Pét., L. et Cop. ...

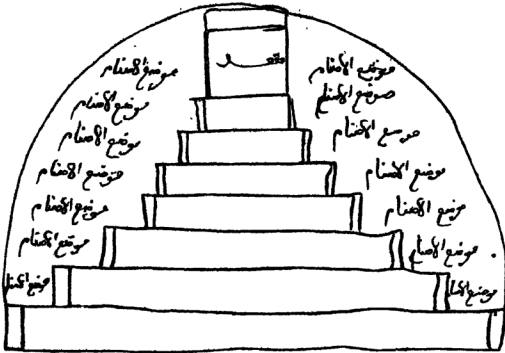
و. داخل طرفه شرقي النهر حصن. i) St-Pét., L. et Cop. وعنقور. j) St-Pét. et L. om. []. k) De même.

وهي كلة ^١ ولا روى ^٢ ومولج ^٣ ويلهور ^٤ وتتصل هذه الملكة بأبواب الصين وهي جبال ودربنندات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب وعرس بالبدل كما على باب الحديد. بين التتار وبلاد بركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وأخر بلاد الصين وبلاد بلهور يحدها ونحو طولها من جهة الشمال ^٥ ٨] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المعبر والمولج مدن ذوات أسفاح وكور وأعمال كبار فنحن مدينة القص ^٦ ساحلية فرضة لها عمل وسفح ومدن صفار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هنود جهلة عباد البدود ثم يليها مدينة كير ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها خور نحو نصف بمد ويجزر ويأني من جبال بلهور ^٧] ثم مدينة ركه ^٨ ساحلية ثم مدينة منجوروسه ^٩ وسفحها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال بلهور المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الجزرات ؛ ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الار وهي مملكة سومنات وقصبة الار كلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم وبها البدن التي تعبد الهند وهي في جهة البحر للقاصد إليها من عدن والبدن عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهند صورته إلهيل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسمون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مضطج بالمسك في رأسه إلى الكرسي ومقلد بعقود الباقوت والجوهر ويكون إمامه ألباق ذهب مملوءة من الأحجار الشريفة الثمينة والكرسي على مقعد مستدير بسع عشرة رجال ثم أسفله درجة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درجة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درجة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرج سلالم صفار يطالعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب المدعونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعظماء الهند ولهذا البدن في كل يوم

a) St-Pét, L. et Cop. ككه. b) St-Pét, L. et Cop. ولاذوى. c) St-Pét, L. et Cop. ويلهور. d) St-Pét, L.

et Cop. omettent []. e) St-Pét. et L. القص. f) St-Pét, L. et Cop. om. []; un mot manque après. نصف.

g) St-Pét, L. et Cop. منجورور سرد. زكر ou ذكر.



ألف قدّ طعام يطبخ من الكشلى ثمّ يوضع قدّام البدّ سباط وهى حارة كلّها شديدة الحرارة تكشف أعطينها ويضرب لها فوبة بالطبول والصنوج والمعازى والأبولق من الصدى والقرن والحاس بأيدى سدّات خادّات أبكار وتعلق أبوابه على ذلك الطعام بمقدار ما ينقطع بخاره الذى يرتفع منه وهو حارّ ويضمون أنّ ذلك البخار غذاء أرواح موتاهم اللائذين بالبدّ بعد موتهم ^(١) وأنّ البدّ والأصنام لها روحانيّات تغتنى بتلك الأبخرة التى للطعام ثمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة والسدّات وعلى الفقراء والضعفاء الرّبّيين على ذلك السباط ومن طوائف المتعبّدين والعلماء طائفة يسوّن الجوكية أصحاب محارق وشعبذة وتغيّلات وطائفة يسوّن بوكية أصحاب رياضات وتجريد يزيلون بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا بمشون حيث مشوا ولا يوجدون حبشا وعدوا أبداً إلّا وهم أرواح صاحب ومحبوب ومن خلّتهم أنّ أحدها يستمتع بالأخر فيها بين فخذيه طبا منه وإغرابا للفضلة للؤذبة من التى على الوجه الطبعي وفى رقبة المحبوب جرسٌ معلق إذا وجد المحجّ جاء إلى درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ ثمّ يحرك الجرس تحريكا مخصوصا فيتبادر إليه من سبق من

١) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه ويقرب له كشلى ٦) ويناوله ألباه فيأتى به إلى صاحبه فيضعه بين يديه ثم يتأثر عنه المحبوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأثر فيأتى المحبوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأتى الدافع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة ألباه أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويدفنون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكبهم منهم أنثان بيد كل واحد منهما صحيفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويدفون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا فشيئا إشارة إلى أن ٧) هذا مصيرك أيها الملك ففكر فيه ولا تطلم ولا تفعل فيه إلا الخبر ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يزعمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنهما جلا قبله السجود النار يتوجه المتوجه إليها بالعبادة والسجود ٨) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطفار والشعر النابت فيبراهم الرأى كالوحوش ٩) [ومكى السمرقندى أن ملك بروص زار الصنم فرأى في عنقه عقدا فوق الغيبة فنزعه منه ثم تغلذ به فعارضوه السدنة فقال إنه خلعه على فإن أنكرتم كسرتنه وإن صغتم فقد خلعه على فصغوه ظاهرا ١٠) ومدينة كنيابة كبيرة خطيرة وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للتصارى وبث كبير للهند وبيت نار للجوس ومدينة بروص ولها سفح عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها خور طوله يومان يمد ويجزر وتعبر إليه المراكب من البحر وبها الغفل والخيزران كثير والله أعلم ١١)

الفصل الثانى فى وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصوليان وبلاد كرورا غربا ١٢)

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ١٣) يخلق بها الجبال وهى على شرق الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له ١٤)] ومدينة برقى على

مصيركم هكذا أيها الملوك فلا تظلموا: أن St.-Pét., L. et Cop. portent après طعما. a) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. d) Le morceau «وكذبوا فى زعمهم» السجود. e) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois mss. f) Les trois mss. om. []

مصّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سقع كبير وبها مفاص. اللؤلؤ الصغار
 [ومدينة خورنل وهي حلة للراكب الهندية والبحرية ^{a)} ونوسارى ^{b)} لها خور عظيم تعبر فيه للراكب
 من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكانتى ساحلية وسوباره ساحلية [وسامى ساحلية ^{c)} ولقائه ساحلية ^{d)}
 وقانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين ثم فضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية ^{e)}
 ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ^{f)} وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
 بلاد بلوان وفيها من المدن ذبوه ساحلية ومدينة قرئالة وسكيس ومدينة سندابور وهي القصبة وبها
 بدّ للهنود وجامع للمسلمين ومدينة هتور ^{g)} ساحلية ولها سقع حسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
 قرية عامرة ^{h)} ثم بلى ذلك مدينة منببار ونسسى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمهات فاكثور
 ساحلية كبيرة أهلها هند وعجم مسلمون ⁱ⁾ ومدينة صبور ساحلية ^{j)} بها خور تعبره المراكب
 أكبر من خور فاكثور وأوسع وصا بمدان وبجزران ومدينة منجور على نهر يعرى بها يصبّ في
 البحر ويمدّ وبجزر عندها ولها الفلفل كثير ومدينة هرقلية ساحلية لها سقع كبير ونحو ألف قرية جبلية
 وساحلية ^{k)} ومدينة هبلى ^{l)} ومدينة جرفتان ^{m)} ساحلية وأهلها كهم كثار [ومدينة دهفتان ومدينة
 بدفتان ⁿ⁾ ومدينة قندرينه ^{o)} وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصارى بها قبل ومدينة شنگلى
 ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل ^{p)} وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وفيها للعبر
 الصغير والعبر الكبير وصا ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والعبر الصغير فضة لمدينة
 كنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور ^{q)} وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العمارة ثم للعبر الكبير وعليه
 من المدن كبرى وكبير ^{r)} [وهي مدينة حسنة وأهلها يخلطون ومدينة قبيرة كبيرة ^{s)} ومدينة قين

a) Les trois msscrs om. []. b) Par. توساى. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent. []. e) Les msscrs portent هبور, que nous avons corrigé en هتور. f) Les msscrs de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrs portent au lieu de «ساحلية» مدينة كبيرة, et نهر au lieu de أكبر jusqu'à بجزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هنبلى. j) St.-Pét. et L. حرتان, Cop. جريان, Par. جريان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. k) Les trois msscrs om.; les deux noms sont écrits dans le msscr de Par. دهنان. l) St.-Pét. et L. قندريقه. m) St.-Pét. et L. جرتان. n) Par. اللبون. o) Par. كبير au lieu de «كبرى وكبير». p) St.-Pét., L. et Cop. om. []. q) Par. الليبور. r) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

ومدينة أباطو ^١ ودقطن ^٢ وتندرا وقصبتها مدينة فاتنى ^٣ وقد استولى عليها الحراب وجعلها المسى كاورد بركان عظيم يختلف بالنار ليلا ونهارا ^٤، وبلى هذه البلاد بلاد كرورا ^٥ وهى آخر ما ينتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا ^٦ وهى القصة وجرلم الذهب وهو بد مقصود من الهند بأثونه من مسيرة سنة يأتولع من التعدادات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته رضا أبدا من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبدا حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من ينظر شعره قرونا ملفوفة بالشاق والظن ويستحبها بما أمكن من السليط والسنن والدخن ويأخذ بيده خجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه ومحبيه ومن السدنة يزفونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيشعل قرونها ثم يمد يده إلى جلبة بطنه ويقطعها سدا ^٧ بالخجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجا ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رمادا أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جعلوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتبركون بذلك واليهود بجملتهم قائلون بالتناسخ والإسباكية كذلك والإلحادية كذلك ^٨ والقرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن ضيق فى حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت وبيرون أن الموت هو الحياة فلذلك عان عليهم القتل ^٩،

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والمند ^{١٠} وإلى حدود بلاد فارس ^{١١}،

فأما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا ^{١٢} وهى مدينة مالوه وعمل نهور ^{١٣} ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية ديبيل ويقال له ذيبيل لها غور يدخل إليها من بحر فارس تعبره المراكب ويبرون وهى فرضة على غور لها متصل بنهر باتنيا من المشرق من بلاد كابلستان ويصب فى البحر ومن بلاد السند الجبلية البرية مدينة ملتان وبسوى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ المسلمون منها من الذهب

١) Par. أباطو. ٢) Cop. فافنى. ٣) St-Pét., L. et Cop. ويشقها an lieu de سدا. ٤) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٥) St-Pét. et L. om. ٦) St-Pét., L. et Cop. om. [].

حين قُتعت والفرغ النهر ^٦ وكان بها جدّ يخضعه تسعة آلاف سادن وهذا البلد منهم كانت الصخرة
تزعّم أنّه مثال أيوب ثم وزعم المسعودي أنّ السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ^٧
قرية ومن مدنها وزو وتسمى ^٨ لاهور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المحدية
والتصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام وتسمى بالهندية تاميران وكان موضعها قبضة يخط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ^٩ أخرى
ومدينة متعا ترى ^{١٠} جميعهم على نهر مهران ومدينة بسند إليها نهر ينبعث من جبل يلي أصلها
ويصبّ في مهران ^{١١} ومدينة التليمان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزر جندروز وجزر روز ^{١٢}
ويشتملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السقع بلاد الهند وجزرهم من مفازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يرملون في طلب الكلاء كالعرب ^{١٣} ويتناغم هذا بلاد طوران وهو واد بين
جبلين طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه وفيه من المدن فصار [ويقال بالزء ^{١٤}] وهي القصة ومدينة
كيركتان ^{١٥} ومدينة سروجان ^{١٦} ومدينة مسنج ^{١٧} ومنها يدخل الغازة إلى اللتان وأصل أن جميع بلاد
الهند الساحلية في الإقليم الأوّل وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك للنيبار وأما
السند فإنّه في الأوّل وفي الثاني وأوّل الثالث وأما طوران فإنّ وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ^{١٨} وبلى هذا السقع بلاد كرمان ويضاف إليه جزر مكران ويقال أنّه
منسوب إلى المكران بن المنذر والغالب على ناحيته المغاوير ومن مدنها الساحلية كانان والتيز
وتسمى تيز مكران ومدينة كيز وكلّها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قندايل وهي مباد الهند
وكنا البردة ^{١٩} وجزرها في برية مفردة وبحور ^{٢٠} وتسمى بترور ودرك ^{٢١} ورانك وقبلى ^{٢٢} وقربوس

a) Les trois msscrts om. les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. c) Les trois msscrts om. les
deux mots وزو وتسمى. d) Les trois msscrts ajoutent ومدينة. e) Les trois msscrts portent سنجايري.
f) Les trois msscrts om. []. g) Les trois msscrts om. les mots وجزرروز. h) Om. de même. i) Par. كيركان. St.-Pét., L.
et Cop. كيران; nous avons corrigé d'après conjecture. k) Les trois msscrts portent سروجان. l) St.-Pét. et L. مسنج.
m) Tous les msscrts portent البردة. n) Cop. porte بترور. St.-Pét. et L. بترور omettant les deux mots suivants.
o) Les trois msscrts ajoutent ورانك. p) St.-Pét. et L. قبلى.

وتسمى قزنبوز^١ وهاسكان^٢ ويكل هذه البلاد يصنع الفانيذ ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنح بأرض السند بين التنصورية وبين حد مكران بطائم من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزط فمن قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعامهم السك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط كان من الأكراد وكان غذاءهم اللبن والجبن وفى غربى مهران ناحية تسمى البدهة يسكنها قوم كقار فى آجام ويطائم يجتمعون فى^٣ مدينة قندايل^٤، وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السمع ينسب إلى كرمان بن فارس^٥ [وقيل كرمان بن فلوج بن لطفى بن يافث] ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا لانه غير متصل العبارة وكان يشتل على خس مائة وأربعين منبرا يخطب عليها وأمصاره أربعة وهى برسير ونسبى كواشير^٦ ومدينة آشير^٧ وهى طرفى المازة ولها نهر شديد الجرية وهذا كله فى الإقليم الثالث ومدينة بيم^٨ وكان بها ثلاث جوامع وهى على طرفى المازة بين كرمان وسجستان والسيرجان^٩ وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجرد^{١٠} ومدينة الفهرج وهى حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنذ ومدينة بيمند^{١١} [ومدينة رودان وكلها على سيف البرية التى بين كرمان وسجستان^{١٢}] وفيه من الأحواز جبال القفص وهى سبعة جبال وجمال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تحصى كثرة ولا يقبلون لمن ظفروا به عشرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم البلوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية تسمى الأحواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومراعى يسكنون فى أخصاص وكل هذه الأحواز كانت معبورة بالأكراد ولهذا السمع فرضة على بحر فارس بسببى هرمز ينزلون بها التجار فى أخصاص يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان ؛

a) Ainsi dans les msscrs; probablement faut-il lire ici قزنبور v. Merâs: el-ittilâh par Juynboll II p. 458.

b) Les msscrs portent au lieu de « ماكسان ». c) Par. porte au lieu de « يجتمعون فى », ينتجعون, et les msscrs de St.-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة » تسمى الملوك قد بناها أهل. d) St.-Pét. L. et Cop. om. []. e) Les msscrs portent كرمشير — نرمايسر; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشير. g) Les msscrs portent لم. h) St.-Pét., L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot: الإماره ومدينة وهى القصبة وبها كانت دار الإمارة. i) Les msscrs portent إسجد. j) St.-Pét. et L. نعيم, Par. نهيند. k) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وخرزستان البرية الساحلية ٥

وأما بلاد فارس فإنها تلي هذا السقع وسقع الكرمان من غربه ومسافتها مائة وخمسون فرسخا طولا في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحارة شديدة الحرارة يقول من عرى بردها عجبت كيف بنبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرى حرها عنه جهنم من شدة الحر لا يكاد يستريح بها طائر ٦) وربما فلق الحر الحجارة كما تنفلق بالنار وبلد فارس تشتمل على خمس كور كورة إسطخر يقال أن الباقي لها بهراسف ثم غربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسببت بذلك لبياض قلعها وكانت نسي سبابك ٧) وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنكرك ومعى على طرفي المفازة ٨) ، وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكانهم قالوا عمل أردشير وكان قصبتها جور ويزعم بعض الناس أنها المدينة التي نسي فيروزآباد سآها بذلك عض الدولة ثم شيراز ٩) مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم الثقفي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الجند وفيها ثلاث جوامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيراني وتوج ونسي توز ، وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة جهرم ، وكورة سابور وقصبتها بينخان ١٠) بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين وتسار وجنابة ١١) ، وكورة أرجان وأرجان مدينة بحرية برية سهلية جبلية تجرى على بابها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والفنطرة بناها فباد بن فيروز ونفل إليها أهل آمد وسآها نوبندكان بمعنى خير من آمد ثم مدينة ماغير ومنها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبّادان وفي عملها قرية نسي آسك أطمة نرى نارها ليلًا من نحو عشرين فرسخا ١٢) وبقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis من jusqu'à طائر. b) Les trois mssrts om. [] ; l'orthographe du mot سبابك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St-Pét. et L. سيراني. e) Par. باذيجان, les trois autres. f) Les trois mssrts om. [] ; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois mssrts om. [] .

فرسخين ^١) قد لحقتها الأشجار بطلالها وبسات الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى يونان بن إبريم بن فريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كَأَنَّ شَعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعٍ ٥
دَنَانِيرُ فِي كَفِّ الْأَشَلِّ يَضُّهَا لِقَبْضِ وَهْوَى مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ ٥

وصعد سمرقند ونهر الأبلّة وغوطة دمشق ٥ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل غوطة على الثلاثة كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد ^٢) صوّرت على وجه الأرض فأما الصغد فهو نهر يحقّ به قصور وبساتين وقرى مشبّكة العائثر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموقع الصغد في وسط مملكة ما وراء النهر وحدها من جهة الشرق بلد تجند ومن الشمال بلاد جانيان وبلد كَشَّ ونسف ومن جهة الجنوب بلاد عرجه وطخارستان المتصلة ببخشان ومن جهة المغرب بخارا وكانت أرض صغد قبل أن نعر مروجا تسقيها الباه التي تنحدر من نهر جيحون ٥ وأما نهر الأبلّة فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى جانبه بساتين كأنها بستان واحد قد مدّ على خطّ مستقيم وكأنّ نخله غرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق بخوزستان والأهواز ومن الغرب بالبريّة المتصلة ببجد والجزاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن الشمال البطائم والسبب من العراق وأوله مكان يعرف ببطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا من البطائم والسبب هناك يكنونان نهرا واحدا ٥ وأما الغوطة فهي من حيز دمشق فإنّها ناحية يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشبّكة القرى والضياع لا تكاد الشمس تقع على أرضها لآفتاق أشجارها وآلتها أزهارها كما ^٣) قال مؤلف الكتاب

شُمُوسُ وَأَقْبَارُ مِنَ التَّوَرِّ طَلَعُ كَذَا ^٤) اللَّهُ فِي أَكْنَانِهَا مَتَنَعُ
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مَجَاةٍ ظَلَمَ لَأَيَّ إِلَّا أَنَّهَا مِنْهُ أَلَمُ
نَشَاوَى فَتُثْنِبُهَا لِلرِّيَاحِ فَتُثْنَى تُعَانِقُ بَعْضًا بَعْضًا ثُمَّ يَرْجِعُ ٥

١) St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. ٢) Les trois msserts ajoutent après « قبل »

لنى. ٣) Les trois msserts. portent après كما قيل فيه شعر. ٤) Les trois msserts. portent après « زغرفت و »

ونسسوقى ذكر كل بقعة فى مكانها بالوصف إن شاء الله تعالى، وأهل فارس يتكلمون بالفارسية والفارسية والفهلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراكب والمجالس العامة ^(١)] ويقال أنه كان بهذا السقع ما يزيد على خمسة آلاف حصن جبليّة [ذكر هذا صاحب كتاب اللبائع الوراق ^(٢)] وكان فيه من الأكراد أربعة زمام ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقري وفيه رئيس يرجع إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت تشملهم أثنان وثلاثون ميّا يخرج من الحى ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادتهم سيوى التتار بما حكم به عليهم مولج الليل فى النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات ملحة تقدّم ذكرها وبه سائر المعادن وألوان الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابة يهت منه موائد وغيرها لصلابته، وإلى هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسيّ الأخواز فحريت بالأخواز وتجتمع على سبع كور سوق الأخواز وهى من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسيّ دورق الفرس بناها قباد بن فيروز وكورة شستر بناها شستر بن فارس وعريت بنسترن ^(٣) وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتاف وكورة جندى سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الباهلى لما غزا البلاد فها رمل عنها حتى صارت بلدا وبعسكر مكرم عقارب خضر صغار قتالة وفى هذه الكور من البلاد غير التى ذكرنا وهى منادر الديرى [وأسبانآزاد ومعناه بيت نار الملك ^(٤)] ومنادر الصغرى وباشيان وجوغان وعبدجان ودستوا ^(٥) وأبج وسليمانان وسوق سنبل وذولاب وجبى ^(٦) وبصنى وقرقوب وطيب وحسن مهدى ^(٧) [وهو على البحر وفيه من الأخواز نهر تبرى والسرغان وبينهما قرى كثيرة وحيّز الزرّ وهو جبل خانم محمد بن يوسف أخو الجّاج من أرض السند فأسكنهم فى هذا الحيّز وحيّز اللوز وهم بجبل متصل بجبال إصفهان طوله سبعة أيام يسكنه طوائف من الأكراد ^(٨)] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدّم وصفها ولأهل هذا السقع لسان خاص بهم يشبه الرطانة إلا أنّ الغالب عليهم اللغة الفارسية ولنرجع بالتعديد

a) Les trois msscrts om. []. b) De même. c) St-Pét., L. et Cop. بلشستر. d) Les trois msscrts om. [].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois msscrts om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم ٥ ٦]

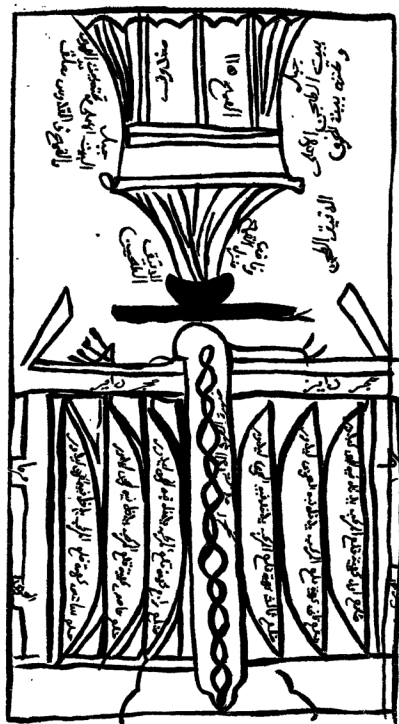
الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان ٥ ٦

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا ونبري ونسب عابور وسابور وبانيهم عابور بن شرميل بن يافث بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأناروا الأرض ٧ واستخرجوا للعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار [وم شعوب وقبائل حتى أن الرجل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أحق الناس بمن الصناعات ٨] وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرق ومن القبلة جبال البلهرا وبلاد نبري ومن الغرب بلاد تبت وزرقيا ومن الشمال بلاد قوز [ومشرق الخطا ٩] قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأورون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ١٠ وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنج وبها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هراجو ١١ ومدينة زهر ١٢ ولها دار الملك وأهل براربا قوم بين الترك والخطا والصين يستون زرقيا برحلون وينزلون كالعرب والتتار ١٣ ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال غارعة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة محصورة ١٤ ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب لملكها فيها بلغنا أربع مائة [ألف ١٥] فارس ويقاد بين يديه ألف فيل وقصبة هذا السقع مدينة دلي وهي معربة دهله ١٦ ولها جانبان أحدهما يسكنه الملك وجنده وهم

a) Les trois msscrts om. []. b) Les msscrts ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين » و. c) Les trois msscrts omettent les quatre derniers mots. d) Les trois msscrts om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارجوا. g) Les trois msscrts portent دهلك. h) Les trois manu-scrts om. []. i) Les trois msscrts portent

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية ومم هنود كفار ولها من البلاد الجبلية ^٦ بيتا ومدينة أوجامى ^٧ ومدينة بلاهور ومدينة كاهور ومدينة بردان ^٨ ومدينة أو ومدينة سيسار ^٩ [ومدينة نكبولى ^{١٠}] وفي بر هذا السقع من البلاد الهندية البرية مدينة قشبر ويقال أنها من بناء كى فاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلة فالخارجة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والداخلة تشتمل على فوق مائة ألف قرية ومى صرودبة ألى باردة داخلة فى الإقليم الثالث ومن أعمار الهند البرية للظيرة مدينة قنوج وكانت مقر ملوك الهند ذكر المسعودى أن مقدار عملها مائة وعشرون فرسخا سندية فى مثلها والفرسخ السندى ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف وثمانية آلاف قرية وبين الناميتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدم وصفها ^{١١}]، ثم يلى هذا السقع سقع زابلستان وهو سقع عظيم واسع قصبتها غزنة وكانت ثغرا نجاه الهند ومقر السلطان محمود بن سبكتكين وفى جيز غزنة بوران مملكة واسعة وأردلان ^{١٢} مثلها ومدينة غواش ومدينة جروس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسى كابلستان وجبالها الإقليم وهذه البلاد مجاورة لسجستان الجنوى منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول والشالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث، وعمل سجستان فإنه بليها من جهة المغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهلها بصرفون الرياح فى تدوير الأرحاء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مسخرة لهم كما سخرت لسليمان عم ومن أوضاعهم الرعى الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كاللأذنة أو يتخذون قرنا عاليا من قرون الجبال أو تلاً كذلك أو برجاً من أبرجة الحصون فيصنعون فوقه بيتاً فوق بيت والأعلى منها فيها الرعى تدور وتطحن والأسفل فيه دولا ب يدبرها الرمح المستخرة فإذا دار الدولا ب من أسفل دارت الرعى على الدولا ب من فوق وبأتى ربح هبت دارت تلك الأرحاء ولا يكون ^{١٣} إلا مجرا واحدا [وصورة ذلك كما ترى وهو مثل النفس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^{١٤}]، فإذا وضعوا بناء البيتين كهذا للثال

a) St-Pét. et L. الجبلية. b) Les trois msscrts أرغامى. c) Par. بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois msscrts om. []. f) Les trois msscrts om. []. g) Par. أردلان. h) St-Pét. et L. ajoutent على الدولا ب. i) Les trois msscrts om. [].



جلوا للبيت الأسفل منها أربع
مرامي كما في الأصوار لكنّها مغلوقة
ولسها إلى النضاء وضيقاً إلى داخل
مِزْراباً للهواء حتّى يدخل فيها الهواء
قوياً إلى داخل مثل منفاخ الصائع
[يكون الواسع إلى فيه والضيق إلى
داخل ليكون أقوى لدخول الهواء
يدخل إلى بيت الطحن من أيّ مهبّ
هَبَّتْ الرياح ^(٢) فإذا دخل الهواء إلى
ذلك البيت من الوضع المصنوع له
إلى بيت الطحن وجد له سريسا
كسريس المائة [التي يَسْدُون عليها
الغزل ^(٣)] ولها آتنا عشر ضلعا فما
خونها إلى ستة أضلاع وعليها الخام
مسور كهتة ثوب الفانوس ولكنه
مستقيم على الأضلاع كلّ ضلع له
ثوب وله عبّ بملاء الهواء منه
ويدفعه فيلأ الذي بعده ثمّ يدفعه
فيلأ الثالث ويدور هذا السريس
ويدور بدورانه الحجر فبطحن الحبّ

وقد يحتاج إلى مثله في الحصون العالية والأماكن التي مباحها قليلة وعوامها كثير الهبوب ؛ وأما
صربهم لرباع في نفل الرمل من مكان إلى مكان فإنهم يقيسون أشخابا طوالا ويربطون عليها

a) Les trois msscrs omettent []. b) De même.

بوارى أو مثلون وينصبونها بتعاريج مع مهبّ الريح فتهبّ الريح شمالاً أو نكباً ١) فتعمل من البريل ما تحمله وتضرم به البوارى ثم إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرفوه بعد نصب أخشاب وأبواب وبوارى فيسرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حمله ونقله بتدريج ولو كان جبلاً نفلته الريح بهذا المثال ٢) ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة زرنج وهى فى مفازة تجرى فيها جداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الزالقان وجزر رخاج وجزر أرق وجزر داور وجزر بالش وكل هذه الأحواز كانت ثغورا فى وجوه الغور والحاج ومساكنهم جبال لبرا لهم بها حصون منيعة ومروج واسعة وبسجستان من الآفاسى والنواشر الغائلة ما لا نطاق وقد بئ الله فى أرضها القنفذ وسلطه الله على الحيّات بقتل وبأكل وكذا النفس المسىّ العزيزا ٣) ٤)

الفصل السادس فى وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أنداً من المشرق إلى الغرب فيما حازه وأحتوشه آخر الإقليم الثانى والإقليم الثالث والإقليم الرابع ٥)

فمن ذلك بلاد جبال ويسى عراق العجم وعين بلاده إصفهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد غرب أكثرها كانت نسيّ هى ثم سيّت شهرستانه على شطّ نهر زردرد والأخرى وهى العامرة نسيّ يهوديّة وبينهما مقدار ميل وسيّت بذلك لأنّ بخت نصر لما أخلّى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا فى كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها ثمانون فرسخا فى مثلها ولها نهر ٦) ومن بلاد الجبل أيضا الدينور نسيّ ماه الكوفة أى قبر الكوفة سيّت بذلك لحسنها وصارتها ونهارند ونسيّ ماه البصرة أى قبرها كذلك لأنّ ماه بالفارسيّة الضر ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعظمها الروذ دراور ولها قصبة نسيّ الكرج وهى كرج أى دلف العجمي وهذان يقال أنّها [بناء] م بن نوجان ثم غربت ودمّحت فى الإسلام [واستعاس] ٧) وأردستان ٨) على طرف البريّة ومروجر كرج أى دلف على أثر بناء قديم كورها للعنصم على أربعة رساتيق [وسماها الأبعارين] ٩) ومدينة قم وأهلها غلاة

a) Les trois msscrts omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois msscrts. c) Les trois msscrts om. []. d) St-Pét., Cop. et L. وازردستان. e) Les trois msscrts om. [].

الشعبة ^١) كَوْرًا الرّيشد وجعل لها اثنتين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين ^٢)
 وكان مكانها نسع فرى فجمعت وصارت محالا وكان اسم إحدى القرى كبدان ^٣) فأسطوا بعض
 الحروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكافا قافا وقاشان ويقال أنها من بناء قاشان بن الضحّاك
 [والشين والسبن بتعاقبان عليهما ^٤) وقزوين ويقال أنها معربة من كشوين وقزمسين ويقال أنها
 معربة من كرمانشاه ^٥) والسيروان ^٦) واسبندان ^٧) أيضا وهي بين جبال أشبه شبا بجبال مكة
 شرقها تعالى [وساوه وأوه ويقال أبه وإتبا جعا لتقارب ما بينهما ^٨) وراوند بناها راوند بن الضحّاك
 والصبرة ^٩) ونسب مهران قنق وكنكور ^{١٠}) ونسب قصر اللوص وشهرزور وهي مناهة الموصل
 يقال أن بابنها زور بن الضحّاك وكلمة شهر أي بلد الزور وأبهر وزنجان وهما ما بلى بلاد أذربيجان
 وطلوان ^{١١}) وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن أسما ألوان وتماقب بلد الجبال والرى
 وكانت مقر ملك بنى بويه ومعنى الرى الحسن ويسمى رام فيروز [ورى أردشير لأن كل واحد
 من هذين الملكين بها أثر ^{١٢}) ويسمى أيضا محمدية لمحمد ^{١٣}) بن المهدي آقن المنصور أقام بها زمن
 أبيه وبنى جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومش
 وفيه من المدن الدرامقان وسنجان وسطام والخور ^{١٤}) وبيار وفيه حصون للالعة وهم الإسماعيلية كما
 تقدم القول به وأعظم حصونهم الأملوت وفيه كان يسكن كبيرهم ونسبت إليه الآلة المسماة سنكجیل
 حكمة نافعة وهو أن السنكجیل صورة قفص وله أوتار شعر وبوجه مجرى لسمم يرمى به إلى العدو
 ويكون ^{١٥}) ثلاثة أرتال دمشقية حديدًا إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلة الطرفين في حلقتين
 محمتين وكل ذلك معروف وإذا أقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجیل إلى أن يشد له ونر
 من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فأختار هذا الكبير أن تكون الحلقات مفتوحات

كبيان. c) Les trois msscrts om. []. d) Les trois msscrts om. []. e) Les trois msscrts om. []. f) Les trois msscrts de St-Pét.,

g) Les trois msscrts om. []. h) Par. porte قرمسان. St-Pét. et L. قرمسان. i) Les trois msscrts de St-Pét.,

L. et Cop. om. j) Les trois msscrts portent ماسندان. k) Les trois msscrts om. []. l) Par. السيرة. m) Par. porte

لبود. n) Les trois msscrts om. []. o) Les trois msscrts om. []. p) Les trois msscrts ajoutent نصله après يكون.

لأن محمد. q) Les trois msscrts om. le dernier mot. r) Les trois msscrts ajoutent نصله après يكون.

كل واحد ثلثا حلفة كالللال المجموع الطرفين فإن أنقطع ونزكان وتر مهيباً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم يثمل غير مثال واحد منه ومثال الحلفات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ^(٢)] ومن ^(٣) حبله أيضا أنه كان يصنع صندوقاً مربعاً مستطيلاً من الكاغذ ملصوقات صفحانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه يحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبقة من جهانه السنة فتح فيه من سائرهما صورة كتابة بمقص بقرضه قرضاً بحيث يبقى فرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يقرض بشيزج متى يغطى النور ثم يجعل في الصندوق سراجاً فتظهر الكتابة أمراً نورانية يقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عالٍ ولا يعلقه إلا بالليل فيجبل لمن يراه على بعد أنه كتابة نورانية ويظنّه بالنهار ويخفيه؛ [ويبرز دماوند حصراً بعض العلويين ويهاجم مدارس الشيعة ويقال أن الحسين له قتلوه لثلاً يخرج من بلادهم فتقتولهم بركته ودفنوه بجبل دماوند بأعلاه ولحقوا قبره بدمه ويسمى إلى الآن قبر الأهر وهو مزار الناس هناك ويأكل هذا الجبل أيضاً معدن الكبريت ويصعدون الجبلية إليه فيبيتون في سحبه ثم يصبحون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضاً في نزولهم ولا يزال متلوهاً أبداً صيفاً وشتاءً ويصافى هذه البلاد من جهة مغربها وجنوبها ومتاخة خوزستان كذلك بلاد العراق ويسمى بذلك لاتخافه من أرض العرب فإن العرب يسمى أسفل كذلك عراقاً ^(٤)] ومدود العراق طولاً من حدثة الموصل ماراً إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مائة وعشرون فرسخاً وحده عرضاً من حلوان الجبال إلى القادسية المتصلة بالعذيب وذلك ثمانون فرسخاً ويسمى مجموع ذلك السواد وكان في زمن الفرس مقسوماً إلى اثني عشر عملاً يشتمل على ستين عملاً وهي تشتل على قرى وضباع ويقال أنها كانت تسمى طيسفون ^(٥) [ونسى العتيقة] والباني لها كى فاووس بن كيقباد الجبار وبها

وكانت له * يظهر بها ويفتن بها الناس منها حبل ومنها
 a) Les trois msscrts om. []. b) Par. porte: من السيبي ومنها من الكيبي فأما ما كان يصنع الخ
 nuscrts. c) Les trois msscrts om. []. d) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les
 deux mots suivants.

الإيوان ويقابلها من المغرب مدينة بهرسير ^١ وهى المدائن الغربية وبينهما الجسر الذى سمع به
 سابور ذو الأكتافى صوتا وهو آبن خمس سنين فقال ما هذا فقيل له هذا من أزدحام الناس على
 الجسر فإن الراح يبتلى مع الغادى ^٢ فلا يكادان يخلصان فأمر بعمل جسر آخر يكون أحدهما
 لمن يروح والآخر لمن يبعد ^٣ ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء
 الكوفة على يد سعد بن أبى وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه
 من عهد نوح عم [يسى كوفان] ^٤ والكوفة برية بحرية سهلة جبلية على نهر يأتياها من الصرة ^٥ ^٦
 ثم مضت البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت
 قبة الإسلام ولها نخيل متصلة من عبداس إلى عبادان نيف وخسون فرسخا ثم بنى بعد ذلك واسط
 بناها الحجاج بن يوسف سنة ثمان وسبعين وهى جانبان بينهما جسر على دجلة طوله ستماية وثمانون
 ذراعا وفى الجانبين جامعان ثم لما استخلف الله من بنى العباس السفاح بنى مدينة قريبة من
 الكوفة سماها الهاشمية ثم رحل عنها إلى الأنبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك
 أخوه المنصور بنى على الدجلة بغداد ويقال أن أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم
 قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها يسلم فيها على الخلفاء ولأنها على دجلة نهر السلام
 وفى نسبتها بغداد وبغداد وبغداد ^٧ وكان ابتداء بناءها فى سنة خمس وأربعين ومائة وتم بناؤها
 فى سنة تسع وأربعين ثم ضافت بالجند والريضة فبنى المهدي ولد المنصور مدينة نجاها سماها الرصافة
 سنة إحدى وخمسين وبغداد فى عصرنا سبع محال لا يفتقر حلة منها إلى أخرى على شط دجلة فالتقى
 على الجانب الشرقى هى الرصافة مدينة مسورة وجامع السلطان غير مسور وفى الجانب الغربى
 مدينة المنصور ونسبى باب البصرة وكانت فى العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة
 آلاف حاكم ذكر هذا آبن واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقى يشقه نهر والجانب الغربى
 يشقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلاد صرصر وقصر آبن هبيرة [مدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les msscrts portent نهر شير mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pét. et L. القادم. c) St-Pét.

et L. يقدم. d) St-Pét. et L. om. []. e) Les trois msscrts البصرة. f) St-Pét. et L. ومغداد.

بن هبيرة ^[٣] والنهروان ^[٤] مدينة يشقها نهر بسى النهروان ^[٥] وجرجابا ^[٦] وكربلا وعكبرا ^[٧] والبردان والنصانية ودبر العاقول وجبل وفم الصالح وجبل نهر يشق قرى مصرها ^[٨] صعره يقين ونهر الملك ^[٩] على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمرن رأى ومى على شرقى دجلة بناها المتصم سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم خربت بعد أن سكن فيها ثمانية خلفاء وحلت أبعاضها إلى بغداد وأخر من سكن فيها المعتد والحلة بناها سيد الدولة صدقة بن ديس سنة خمس وأربعين وأربع مائة ونسى الكوفة الصفرى لكثرة ما فيها من النشيع ؛

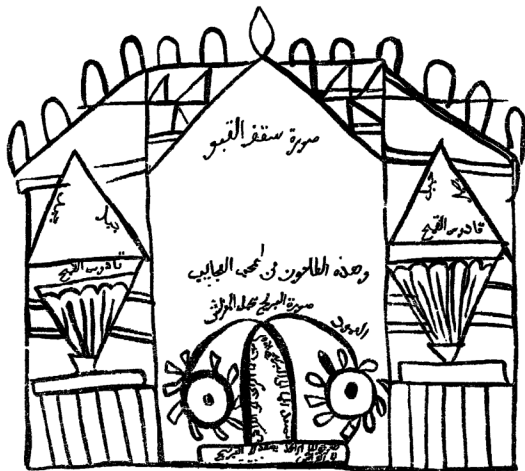
الفصل السابع فى وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية ومى غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند شمالا فى الإقليم الرابع ؛

بلاد أذربيجان وموقعها فى أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من الجبال وشمال عراق العجم وغربه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم تبريز ويقال نوريز ولها غوطة قريبة من غوطة دمشق فى النزاهة ومدينة أردويل ونسى أردبيل تمصرت أيام الرشيد وإنما سميت بأسم أردبيل بن أرمينى ومرافة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مرافة لدوابه فسببت بذلك ومرند بناها الأفشين على أثر بناء قديم ومزيد بناءها مراد بن الضحاک ^[١٠] ومى مدينة حصينة جدا وبها طاجون ندور بالماء الواقف وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعبارة وذلك أن هذه الطاجون حبران لهما فرلشان كل فرلش بدور بمائه وبدير حجره الأعلى من حجره فيبطعن المبه والفرلشان دلائل فى جانبى قبو فيه من الماء الخزون الخزون نحو من قامة عفا ومن ستة أذرع فى مثلها وسعا وفى وسط هذا القبو عمود ممدود كالجسر فى عرض القبو لدخل فى جداريته من عاينا وهاتنا وعليه أعنى العمود الممدود برائح رصاص محكمة الوصل موصولة بعض ببعض قطعة واحدة مفتوحة للملحوم

وغيرا ^{a)} St-Pét., L. et Cop. om. [] . b) De même. c) Les msscrts portent جرجانا . d) Les msscrts portent وعكبرا .

e) Les trois msscrts om. [] ; les deux mots صعره يقين contiennent probablement un nom corrompu dont la restitution nous a été impossible. f) Les trois manuscrits portent au lieu de «الضحاک — بناها» بنها مراد بن الضحاک , leçon que nous préférons à celle du texte de Paris.

مُتعلّقة على العمود من وجه الماء والمعلق الواحد منها مقلّوب فيه هندسة يمتصّ بها الماء عن نحو نصف ذراع فرفعه فيه محمولا جاريا حتّى يتدلّى بقوة في الملقوم الآخر وهذا الملقوم مرتفع عن وجه الماء بقدر معلوم يخرّ منه الماء فيقع على أرياش الفراش فيدور به الفراش ويدبر الحجر ويصل الماء بعد وقوعه على الفراش إلى الماء بعينه وكذلك يفعل بريح آخر ملاصق لهذا الريح وهو مثله في الطول والسعة ومخالف له في الملقوم فإنّ هذا يرفع الماء من حيث يصبّه وهذا يرفعه من حيث يصبّه الآخر والماء واحد صاعد ومنحدّر أبدا لا ينقص ولا يزيد ولا يتحرّك إلّا بامتصاص هذين الملقومين للماء بالإخلاى وصيهما له كذلك وهذا مثال القبو والماء والعمود والبرنجين فافهم ذلك ، ومدينة أرميّة ^١ وبها



a) Les msscrs ^١ أرمينية ; le texte du morceau suivant dans le msscr de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit. Museum à Londres, dont M. Wright a en la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان وتسمى موقان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن يافث بن نوح ثم هـ ويلي هذا السفح بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن ليطى بن يافث وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر وتسمى أَرَان^١ وقبسه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرميني ثم دخلها قباد والباب والأبواب وبسوى دربند ومعناه عقبة صعبة ضيقة ودربند هذه بحرية على جنب جبل القبق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش^٢ والبروس والهتكر وباشقرد والقجاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النواحي فأبادوا من فيها وفي هذا السفح من البلاد مدينة تسمى غوى^٣ وشكا والشايران ولها فُرْضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان^٤ واللكز مدينة منسوبة إلى جيل من الناس يتاجعونها أهل غير صلاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أَرَاكان ما يزيد على ثلاثين مدينة وأَرَاكان في أرمينية وبانيها أَرَاكان بن كشلوجيم بن ليطى وأرمينية الثانية تسمى جُرْزان^٥ ويقال أن جرزان وقازان ولدان لكاشع بن ليطى وفيها من البلاد تقليس وهي جانبان بشقهما نهر الكَر ومدينة كنجة^٦ ومدينة شكور وكانت مدينة قديمة أغربها الصاوردية^٧ ثم جردها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها المتوكلية ومدينة أهر ومدينة صفديل وهي على شرقي نهر الكَر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبل وهي قصبتها بناها ديبل بن أرميني ثم جردها أنوشروان ومدينة البسفرمان وسراج طبر وبغروند والنشوى وهي التي تسمى تَقْجَوَان^٨ وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاط وهي الفصبة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أَرَجِيش ومدينة أَرْزن للروم

a) Les msscrs portent إيران. b) Les msscrs: أركش. c) St-Pét et L. خى. d) Le morceau depuis اللكز

jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msscr de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كجخه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msscrs, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons.

وتسمى قالبلا بناها أنوشروان ومدينة موش ولها صحرات متسعة ومدينة شمشاط بناها أنوشروان ومدينة ملازكرد ومدينة سرمارى وإلى ^٩ وسطان وبركرى ^{١٠} ومدينة دوين وحصن زياد وناحيته تسمى خرت برت وربما عدّ ذلك في ديار بكر. وبلادها لأجل المناخة والمصافحة على أن للعنتين بتحديد الأسفاح بتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ٥

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى محرى الفرات الفارز بين الشام والجزيرة وهي أربعة أقسام ٥

القسم الأول الموصل سبب الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شطّ الدجلة الشرفيّ منها يسمى نبينوى كان للفرس ويقال أنه به مغارة بها قبر يونس بن متى عم والغريّ يسمى الموصل يسكنه الروم على موادعة بينهما فلما فتحها أعتّم المسلمون بالموصل ^{١١} فسكنها هرثة بن عرفة وافتتحها ثم مصرّها محمد بن مروان وأجرى لها نهرا من دجلة يشقّها تحت الأرض وأضأى إليها كورا من العراق ومن بلاد الجبل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرفيّ دجلة وتسمى حديثة الموصل بناها هرثة بن عرفة ومدينة نكريت وهي على جبل مطّل على غربيّ الفرات ولها نهر يسمى الثرثار يجري إليها من نهر الهوامس ويصبّ في دجلة ومدينة بوازنج وتسمى بوازنج الملك وعلى غربيّ الفرات الزباب الأصغر ومدينة حرّة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرفيّ دجلة ومدينة السنّ وهي على شرفيّ الزباب الأوسط بناها سابور ذو الأكتاف ومدينة دقوقا ومدينة أربل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعدّ في بلاد السواد ثم أضيفت إلى الموصل ثم أفرقت وصارت ملكة قائمة بنفسها لها حصون منيعة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزبابين وجزيرة آبن عبر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبيّ بناها بعد المائتين يحقّ بها نهر دجلة كالهلال ٥ ومن التولمي النسوبة إلى موصل بابل ^{١٢} مدينة وباجرى مدينة وباهدرى ^{١٣} مدينة وباعندرا مدينة ^{١٤} ومرج جهيئة والمسنبة وبها نهر يسمى الخابور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — فلما St-Pét. et L. om. les mots depuis. ب. ييكري. د) Par. و. ابى. St-Pét. et L. portent

د) St-Pét. et L. باخل. ع) St-Pét. et L. جهادرى. ف) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الارتفاع والبناء ، والقسم الثاني من الجزيرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسّى بلد وبلد على غربي دجلة وفيها قنف يونس بن مثنى صلعم الموت ومدينة ساجار وهي في وسط البرية ويشقها نهر يصبّ في الثرثار وهي غورية ونصيبين وهي القصة يشقها نهر بسّى الهماس ينبعث من طور عبلين ^١ ويصبّ في نهر الخابور ومدينة أذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة دارا وهي في سنج جبل من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر ويرقعد وتل أعفر وذير عبلين ورأس العين ويسّى عين الوردة ويقال أنّ بها ما يزيد على ثلاث مائة عين تصبّ مياهها في بحيرة نسّى المتعرق ولا يعرف لها قعر ، وذئسبر وهي في سنج جبل ماردين ويحزّ الخابور وهو نهر ينبعث من رأس العين ويصبّ في بحر الفرات طوله سبع فراسخ عليه من الكور الصور وماكسين وشسائية وعربان وطابان والمجدل وساعا ^٢ وقصة ذلك قرفيسيا وهي الآن خراب ، وأما ديار مضر فكانت قصبتها الرقة والرقة نسّى البيضاء وهي مدينة قديمة رومبة فبنى المنصور إلى جانبها مدينة وسأها الرافقة سنة خمس وسبعين ^٣ فغربت الأولى وبقي الإسنان واقعين على مدينة واحدة وبها الهنا والمرّ وما نهران عليهما القرى مشبكة العنابر وهي من أنزه بقاع الدنيا وصارت القصة حرّان ونسبت إلى بناء أركان بن آزر وآزر أبو إدريم الخليل عم وكانت حرّان مدينة الصاينة وبقي لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان هيكلا للقر ولم تزل الصاينة بها إلى سنة أربع وعشرين وأربع مائة فتح للصريّون هذا الهيكل ولم يكن بقي للصاينة هيكل سواه وأسلم منهم خلق كثير ولحرّان نهر يسّى الجلابي ومدينة الرها وهي قديمة رومبة على شرقي الفرات بها ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة جبر وكانت نسّى دوسر ، وأما ديار بكر فسفح كثير الحصون والجبال وفيه أوصار جليلة لها ممالك خطيرة وهي ميفارقين معربة الآسم من فاركين ^٤ ويقال ميا آسم بانيتها وفارقين آسم المدينة وأمد وهي على شرقي دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة وهي متعلّقة بالجبل طبقات بحيث أنّ كلّ طبقة تشرى على الأخرى والقلعة في قبة الجبل ومن نواحيها

١) St-Pét. et L. طور عبلوس. ٢) St-Pét. et L. om. ٣) St-Pét. et L. ajoutent ومائة؛ il y a ici une faute dans l'indication de l'année, le calife mentionné régnant depuis l'an 186 — 188 de l'Hég.; peut-être faut-il lire معربة - - و. ٤) St-Pét. et L. om. les mots وأربعين ومائة.

أَرَزَنَ عَلَى حِجْلَةٍ حُدُودَهَا ٦) الْمَنْصُورَ وَكَانَتْ قَدِيمَةُ الْأَنْثَارِ وَحَصَنٌ كَبِيفًا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ حَصُونِ الدُّنْيَا وَأَسْوَدَ مَدِينَةٍ حَسَنَةٍ وَطَبَرِيَّةَ ٧) وَالْمَعْدَنَ وَالسَّلْسَلَةَ وَجَبَلِ جُودَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْعَنْبِ وَأَمَّا مَارْدِينٌ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ قَصْرَ مَبْنًى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهَا بِدْخَلِهِ أَرْسَلَ الْمَاءَ فَطَفَّقَ عَلَى الْقَصْرِ وَضَمَّهُ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَمْرُذَةٌ مِنَ الْفَوَارِيرِ تَنْشَفُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالِدُخُولُ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا خَلَا صَرَفُوا الْمَاءَ عَنْهُ ٨

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام ٩

قَالُوا سَيِّ الشَّامِ شَامًا لَشَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيضٌ وَسُودٌ [وَلَدَّاهُ فِي جِهَةِ الشَّامِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ١٠) أَوْ لَأَنَّ سَامَا بْنَ نُوحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أَبْدَلَتْ السَّيْنُ شَيْنًا لِلتَّغَاوُلِ وَحَدَّهُ الْأَوَّلَ طُولًا مِنْ مَلْطَبَةِ وَإِلَى الْعَرِيشِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرْضُهُ الْأَعْرَضُ مِنْ مَنبَجٍ وَإِلَى مَرْسُوسٍ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَيَّامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ قَسَمَ قَصْبَتَهُ دِمَشْقَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ طَبَرِيَّةَ وَتَسَمَّى الْأُرْدُنُّ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ حَصَ وَقَسَمَ قَصْبَتَهُ إِيْلَبَا وَتَسَمَّى فَلَسْطِينُ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ يَحْفَظُهُ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَهْ أَنْ يَفْتَحَ الشَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ جُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا فَبَعَثَ إِلَى حَصَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَإِلَى الْأُرْدُنِّ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ وَإِلَى فَلَسْطِينِ عِمْرَانُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَقَبَةُ بْنُ مَحْمُودٍ وَأَمَرَهُ إِذَا قَرِغَ مِنْهَا بَنَرَكَ عَلَقَبَةُ بِفَلَسْطِينِ فَتَرَكَهُ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَمَّيَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَجْنَادًا وَكَانَتْ قَتَسَرِينَ مِضَافَةً إِلَى حَصَ إِلَى أَنَّ وَلِيَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ الْخُلَافَةُ فَقَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَاتُوا ١١) عَلَيْهِمَا فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالثَّغُورَ وَصَبَّرَهَا جُنْدًا وَأَفْرَدَهَا عَنْ حَصَ وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا إِلَى أَنَّ وَلِيَّ الرَّشِيدِ الْخُلَافَةُ فَأَنْزَلَ الْعَوَاصِمَ وَالثَّغُورَ وَجَعَلَهَا جُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ ثُمَّ قَسَمَ الشَّامَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُوهُ التَّنَارَ وَالْأَرْمَنَ وَالرُّومَ وَانْفَصَلَ عَنْ

a) St-Pét. et L. omettent les mots حدودها حُدُودها et portent والمنصورة au lieu de المنصور. b) St-Pét. et

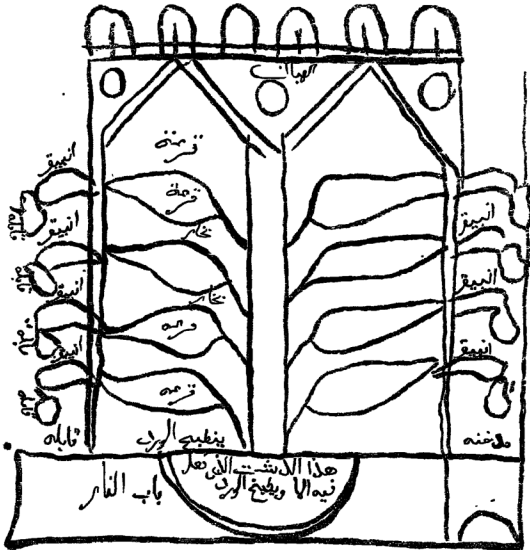
L. om. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. وقائلوا.

الشام وسى روما ، والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق وتسمى بلقى الخضراء والقوطية وذات العباد وهي مدينة عادية أولية سهلية جبلية من أنزه بلاد الأرض وأطيبها وأحسنها وأجملها وبها الجامع ^(٦) المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بخمسين قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس والمساجد والترب والخوانق والربط والملاستانات وترقيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان والرغام في غالب حيطانه وفوق الرغام تفصيص بشبك الزجاج المصبوغ والذهب والفضة وعروق اللؤلؤ ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائر منقوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والحدود والمصون والبحار وكلما أمكن تصويره [من غير المحرم منه ^(٧)] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة قال لو علمت أن هذه الفسيفساء يرثي ^(٨) ما نفع عليه قلعه والمنقوش على زعفرته في أيام سليمان آبن عبد الملك بن مروان أرى صندوقا من الذهب الأحمر غير الرغام والبناء القديم وسعة الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان واثنان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة ^(٩) أذرع وعلى سطحه الرصاص ألوان مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشقى إلى ما دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفور مع كثرته فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه ورقة وشهقة تغنى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث فسات قسم ميثوث العبارة في فوطتها لو جمع كان مدينة عظيمة ما بين جواسق ^(١٠) وقصور وقاعات وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وجوامع ومساجد ومشاهد غير القرى والضباع الأمهات وهذا الذى ذكرناه لا يوجد بغيرها أصلا ، والقسم الثانى تحت الأرض منها مدينة أخرى من متصرفات الباه والفتى وجداول ومسارب ومخازن وقنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان أين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشبكة طبقات بمنة وبصرة شيئا فوق شيء ، والقسم الثالث مسورها وما فيه وحوله من المعبر وكأنا هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر يترشف ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلدغ داخل سورها أبدا

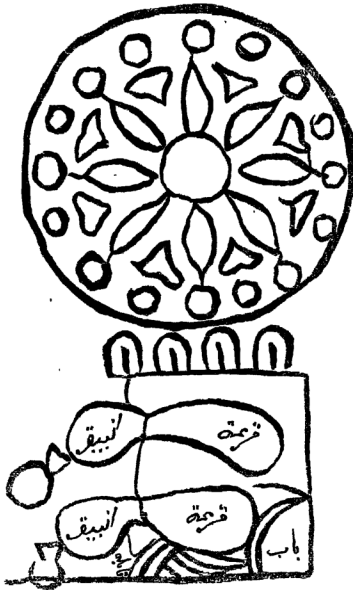
a) St-Pét. et L. ajoutent المعبر. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. ajoutent ربع. d) St-Pét. et L.

شواحق. e) St-Pét. et L. وعشرون.

ومن قُلبلات الوجود فيها وفي غوطتها ونولها أرضها وعدد بساتينها مائة ألف واحد وعشرون ^(١) ألف. بستان تنسقى بماء واحد يأتي إليها من أرض الزبداني. ومن وادي بردا عين تنحدر من أولك الروادي. ومن عين الفيجة وينبعث نهر واحد يسمى برداً ثم ينفرد سبع فرقات كل فرقة نهر يسمى باسم منهم نهر يزيد فتحه يزيد بن معاوية فسقى به ونهر ثوره فتحه ملك من ملوك الروم اسمه ثوره فسقى باسمه ونهر بلنباس ^(٢) فتحه بلنباس ^(٣) الحكيم البوناني فسقى باسمه ونهر القنوت وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة ويتفرقان في المصارف والبرك والفنى والحمامات والطهارات ونهر مزه منسوب إلى قرية تسمى المزّه وكان اسمه للمزّه لما بها من صحّة الهواء وصفاء الماء وحسن القصور



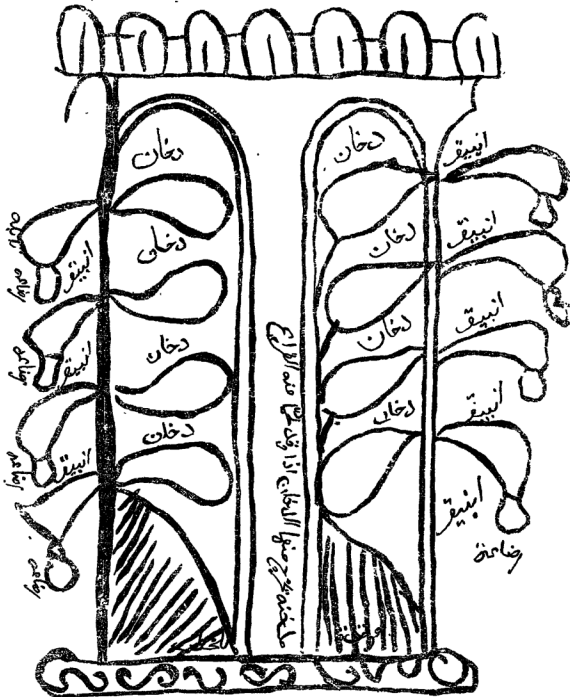
وطيبة الثبار وكثرة الزهور والورد واستخراج الماء منه حتى أن مرارته ^(١) تلتقي على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالزابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألدّ من المسك إلى مدّة انقضاء الورد وصفة إخراجها الكركيت وهو أن البانين يحفرون في الأرض خبيرة قدر ذراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزجا له باب من جهة ومنفس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دستا كبيرا فوق الأزج ويقعدون تحته يجزل الحطب ويبنون على الدست طارا كصورة



خزانة الحماة ارتفاعه نحو نصف ^(٢) ذراع ثم يرصّون فوقه من القصب الفارسي المتيّ القوى الغليظ شبكا ممكنا ثم يضعون فوق القصب المشبك القريعات الزجاج ويجعلون حلوقها وأفواها إلى خارج فإذا أدروها دورا وكل دورها بنوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقة ثم يرصّون قسبا فارسيا ثانيا ثم قريعات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مرفعين البناء كذلك إلى أن يشرى البناء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا قريعات وسافا قسبا شبكا ويكون في الوسط قد أقاموا عبودا من الخشب قائما من وسط الدست إلى أعلى البناء مسقوف عليه سقف يقبته كهذه الهيئة فأعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق ^(٣) ثم يعلقون القوابل وتسمى الرضاعات وذلك بعد حشو القرام

a) Par. ajoutée. b) Par. omet le mot نصف. c) St.-Pet. et L. om. [].

من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسّي قراصة
أو في ؟ وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، وغيره. هذه الكركة كركة أخرى يستخرج منها الماورد



a) St.-Pét. et L. portent: قطعة ققم كبير بسّي قراصة.

وغيره من المياه بلا ماء بوقود الحطب وذلك بعد حشو القراع بالورد وبلسان الثور ويزهر النوفر أو البان أو زهر التارنج والشقيق والهندبا [أو بورق القرنفل للزرج بدمشق وهذه صورتها فافهم ذلك إن شاء الله تعالى] وبه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل (*) وهو أنهم يبنون أزجا أوتونا مقددا مجموعا في صورة بشر مقلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالمدخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهئة الدائرتين (ب) ثم يضعون القراع المزججة (ج) بين السور وبين البئر (د) أسفلين إلى البشر وطلوهم خارجات من السور ويخشون بين القريصات في البئر أغاشا يخرج منهم الدخان ويدور تحت القريصات [فيحتمل بهن بمقدار الحاجة (هـ) ثم يرفعون البناء من البئر والسور والقراع أبدا كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يستقون ما بين البشر والسور ويضيقون رأس البئر الذي هو المدخنة ويوقدون بالحطب الجزل دون غيره (و) وأما الذي يخرج من الماء البيوتوي فإنه في تنور الورد وفي القلي الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار الفحم الدق وغيره والحطب الجزل والثانية [الحطب] من فوقه وهي مخشعة لصعود الدخان منها



والحرارة إلى القراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما القلي الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها كان كهذه الصورة ويسمونه اليونان اثال وله غطاء وهو أنبيقه وقد يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عمله جعلوا تحته فرشاً من الملح والطوب ثم يوقدون النار من تحت ذلك فيقطر ماء معدلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزجاج المكس فإنه من آلات اليونان وأهل الحكمة والاستفطار فيه لا يكون إلا

a) St-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: هذه الورقة. c) Par. ajoute لا الزجاج. d) St-Pét. et L. portent au lieu de « بين السور وبين البشر » بين السورين. e) St-Pét. et L. om. []. f) Le morceau suivant depuis وأما الذي — كما نرى — ne se trouve que dans le mss. de Paris; le mot للحطب, que nous avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautives.



يُحَار الماء المقلّى نجته وهذه صورة مثاله كما ترى [ويحل
الورد المستخرج بالمرّه إلى سائر البلاد الجنوبيّة كالجزاز
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد الزرّي إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك ويستى
هناك الزهر ومّا أرغوه أنّه كان لقاضى قضاة الحنفية ولأخيه
الحريرى قطعة بأرض نسى شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أبا

منها عشرين قنطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(٩) وستّائة وهذا
لم يسمع بمثله ^٥ ثمّ نهر داريا سادس النهر وهو أرضها مجرى وأبعد ما مقسا ^(٦) وداريا قرية
عظيمة المقلّ والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولانيّ وقبر أبى سليمان الدارانيّ ومّا ورّعه المورغون
فى سنة تسع وتسعين وستّائة أنّ الزرّاع زرعوا اللباطح بغرارتين ونصف بزر بطّبع أصفر ثمّ أصابه
البرد فأهلكه فاستأنفوا زرعه بمثله بزرا وحضر ذلك مشدّ الشام بلبنان الجوكندار الذى كان نائب
قلعة صفد أخبر به وورّخ عنه وسابع النهر نهر البردا الجارى فى قرارة الوادى [ولا يقبل إلّا الارتفاع
من مجراه ^(٧) منه نفسّت الأنهار المذكورة ثمّ ينقسم من هذه الأنهار فرق وجداول وتفرّق متشعبة
بأراضى الغوطة حتّى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلّا ويصل [ويركبها سقا لها بحساب
ونسبها معلوم فى الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٨) ثمّ يخرج عمود بعد ذلك
وينبعث فى جهة الشرق ويستقى قريبا وضياعا وأراضيا مريجة وصحراوية حتّى يصبّ آخره فى بحيرة
شرقيّ دمشق بأرض عذراء بنيت بها القصب ^(٩) وهذه البحيرة يصبّ فيها نهر آخر يسمى الأعوج يجتمع
عند تحليل الثلج ومن عصارات المياه واللواص فيكون نهر كبير ^٥ ومن الأقاليم والكور والأحواز
والرساتيق لدمشق تسعون إقليما وهى بالغوطة إقليم داريا وإقليم بيت لها وإقليم المرّه وإقليم
الززار [وإقليم برزة ^(١٠) وإقليم الغوطة وإقليم المرج وإقليم الجبّة وإقليم سنير ^(١١) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St-Pét. et L. om. les deux mots. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par. ajoute

للمانى. f) St-Pét. et L. om. []. g) De même.

يدلّوا جانبه فبحال من رأس جبل عال كما يدلّ الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والاروندان ^[٢] ^[٣] واللوز المرّ والحلو والأبل ^[٤] والقراصيا والزيرفون ^[٥] وأما الفواكه فكثيرة جدّا بلبنان، ومن أفعال دمشق أيضا شوق المبادنة رافضة وشوق العدس وشوق الخيطى ^[٦] وشوق الخروب وشوق الشومر وإقليم التفاح وإقليم العيشية وجبل النخلة وجبل عاملة وجبل البقيعة من صفد كلّ هؤلاء حاكمة ^[٧] وأمرية ^[٨] ودرور وطولبة وتناخية ^[٩] وحفظية ^[١٠] وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون، وحصن الصبيبة من عمل دمشق وجواره مدينة بانياس وهي مدينة قديمة حصينة كثيرة الموامض ^[١١] وموارها وترباها وبيّة ^[١٢] وبها مياه نابعة غزيرة وأثار لليونان قديمة ويقال أنّ الباني لها بلنياس الحكيم [وقيل بل أبنا نولس ومعنى أبنا الأب العلم وهو يوناني أيضا ^[١٣]] ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أذرعات المسامة اليوم أذرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة مرغد على جبل بنى هلال ويسى هذا الجبل الريان لكثرة أنصباب المياه منه والبثينة من عمل أذرعات ومدينة عمان وعملها البلقاء ^[١٤] ومدينة مرد وعملها السواد ^[١٥] وإقليم جرش ومدينة عجلون وفيها حصن حسن حصين وقبه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيّام وإقليم ييبّ رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزهة بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن نقام فيه الصلوات [وكثير قراءة القرآن به ليلا ونهارا والاشتغال فيه كثير ^[١٦]] وهي كأنها قصر في بستان قد خصّها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون ويحمل زيتها إلى الديار المصرية والشامية وإلى الحجاز والبرارى مع العربان ويحمل إلى جامع بنى أمية منه في كلّ سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقى ^[١٧] يحمل إلى سائر البلاد التى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وهما طور زيننا وإليهما حجّ السامرة ^[١٨] وقربانهم على

و«الطنونيا» «الأبل» ^{a)} Par. ajoute après «الأبل». ^{b)} St-Pét. et L. ajoutent ici «والطنونيا». ^{c)} St-Pét. et L. om. []. ^{d)} St-Pét. et L. om. [].

يُتخذ منه توز للقسى العربية وغيرها وتوز «والزيرفون» ^{e)} Par. porte au lieu de «والزيرفون». ^{f)} وقشر شجر الخوخ واللوز. ^{g)} St-Pét. et L. om. []. ^{h)} De même. ⁱ⁾ De même. ^{j)} De même. ^{k)} De même. ^{l)} De même. ^{m)} St-Pét. et L. om. le mot الرقى. ⁿ⁾ St-Pét. et L. om. [].

St-Pét. et L. om. []. ^{o)} Les mss. portent الخيطى. ^{p)} للنشاب والجروح. ^{q)} St-Pét. et L. om. []. ^{r)} De même. ^{s)} De même. ^{t)} De même. ^{u)} De même. ^{v)} De même. ^{w)} De même. ^{x)} De même. ^{y)} De même. ^{z)} De même. ^{aa)} De même. ^{ab)} De même. ^{ac)} De même. ^{ad)} De même. ^{ae)} De même. ^{af)} De même. ^{ag)} De même. ^{ah)} De même. ^{ai)} De même. ^{aj)} De même. ^{ak)} De même. ^{al)} De même. ^{am)} De même. ^{an)} De même. ^{ao)} De même. ^{ap)} De même. ^{aq)} De même. ^{ar)} De même. ^{as)} De même. ^{at)} De même. ^{au)} De même. ^{av)} De même. ^{aw)} De même. ^{ax)} De même. ^{ay)} De même. ^{az)} De même. ^{ba)} De même. ^{bb)} De même. ^{bc)} De même. ^{bd)} De même. ^{be)} De même. ^{bf)} De même. ^{bg)} De même. ^{bh)} De même. ^{bi)} De même. ^{bj)} De même. ^{bk)} De même. ^{bl)} De même. ^{bm)} De même. ^{bn)} De même. ^{bo)} De même. ^{bp)} De même. ^{bq)} De même. ^{br)} De même. ^{bs)} De même. ^{bt)} De même. ^{bu)} De même. ^{bv)} De même. ^{bw)} De même. ^{bx)} De même. ^{by)} De même. ^{bz)} De même. ^{ca)} De même. ^{cb)} De même. ^{cc)} De même. ^{cd)} De même. ^{ce)} De même. ^{cf)} De même. ^{cg)} De même. ^{ch)} De même. ^{ci)} De même. ^{cj)} De même. ^{ck)} De même. ^{cl)} De même. ^{cm)} De même. ^{cn)} De même. ^{co)} De même. ^{cp)} De même. ^{cq)} De même. ^{cr)} De même. ^{cs)} De même. ^{ct)} De même. ^{cu)} De même. ^{cv)} De même. ^{cw)} De même. ^{cx)} De même. ^{cy)} De même. ^{cz)} De même. ^{da)} De même. ^{db)} De même. ^{dc)} De même. ^{dd)} De même. ^{de)} De même. ^{df)} De même. ^{dg)} De même. ^{dh)} De même. ^{di)} De même. ^{dj)} De même. ^{dk)} De même. ^{dl)} De même. ^{dm)} De même. ^{dn)} De même. ^{do)} De même. ^{dp)} De même. ^{dq)} De même. ^{dr)} De même. ^{ds)} De même. ^{dt)} De même. ^{du)} De même. ^{dv)} De même. ^{dw)} De même. ^{dx)} De même. ^{dy)} De même. ^{dz)} De même. ^{ea)} De même. ^{eb)} De même. ^{ec)} De même. ^{ed)} De même. ^{ee)} De même. ^{ef)} De même. ^{eg)} De même. ^{eh)} De même. ^{ei)} De même. ^{ej)} De même. ^{ek)} De même. ^{el)} De même. ^{em)} De même. ^{en)} De même. ^{eo)} De même. ^{ep)} De même. ^{eq)} De même. ^{er)} De même. ^{es)} De même. ^{et)} De même. ^{eu)} De même. ^{ev)} De même. ^{ew)} De même. ^{ex)} De même. ^{ey)} De même. ^{ez)} De même. ^{fa)} De même. ^{fb)} De même. ^{fc)} De même. ^{fd)} De même. ^{fe)} De même. ^{ff)} De même. ^{fg)} De même. ^{fh)} De même. ^{fi)} De même. ^{fj)} De même. ^{fk)} De même. ^{fl)} De même. ^{fm)} De même. ^{fn)} De même. ^{fo)} De même. ^{fp)} De même. ^{fq)} De même. ^{fr)} De même. ^{fs)} De même. ^{ft)} De même. ^{fu)} De même. ^{fv)} De même. ^{fw)} De même. ^{fx)} De même. ^{fy)} De même. ^{fz)} De même. ^{ga)} De même. ^{gb)} De même. ^{gc)} De même. ^{gd)} De même. ^{ge)} De même. ^{gf)} De même. ^{gg)} De même. ^{gh)} De même. ^{gi)} De même. ^{gj)} De même. ^{gk)} De même. ^{gl)} De même. ^{gm)} De même. ^{gn)} De même. ^{go)} De même. ^{gp)} De même. ^{gq)} De même. ^{gr)} De même. ^{gs)} De même. ^{gt)} De même. ^{gu)} De même. ^{gv)} De même. ^{gw)} De même. ^{gx)} De même. ^{gy)} De même. ^{gz)} De même. ^{ha)} De même. ^{hb)} De même. ^{hc)} De même. ^{hd)} De même. ^{he)} De même. ^{hf)} De même. ^{hg)} De même. ^{hh)} De même. ^{hi)} De même. ^{hj)} De même. ^{hk)} De même. ^{hl)} De même. ^{hm)} De même. ^{hn)} De même. ^{ho)} De même. ^{hp)} De même. ^{hq)} De même. ^{hr)} De même. ^{hs)} De même. ^{ht)} De même. ^{hu)} De même. ^{hv)} De même. ^{hw)} De même. ^{hx)} De même. ^{hy)} De même. ^{hz)} De même. ^{ia)} De même. ^{ib)} De même. ^{ic)} De même. ^{id)} De même. ^{ie)} De même. ^{if)} De même. ^{ig)} De même. ^{ih)} De même. ⁱⁱ⁾ De même. ^{ij)} De même. ^{ik)} De même. ^{il)} De même. ^{im)} De même. ⁱⁿ⁾ De même. ^{io)} De même. ^{ip)} De même. ^{iq)} De même. ^{ir)} De même. ^{is)} De même. ^{it)} De même. ^{iu)} De même. ^{iv)} De même. ^{iw)} De même. ^{ix)} De même. ^{iy)} De même. ^{iz)} De même. ^{ja)} De même. ^{jb)} De même. ^{jc)} De même. ^{jd)} De même. ^{je)} De même. ^{jf)} De même. ^{jj)} De même. ^{jk)} De même. ^{jl)} De même. ^{jm)} De même. ^{jn)} De même. ^{jo)} De même. ^{jp)} De même. ^{jq)} De même. ^{jr)} De même. ^{js)} De même. ^{jt)} De même. ^{ju)} De même. ^{jv)} De même. ^{jw)} De même. ^{jx)} De même. ^{jy)} De même. ^{jz)} De même. ^{ka)} De même. ^{kb)} De même. ^{kc)} De même. ^{kd)} De même. ^{ke)} De même. ^{kf)} De même. ^{kg)} De même. ^{kh)} De même. ^{ki)} De même. ^{kj)} De même. ^{kk)} De même. ^{kl)} De même. ^{km)} De même. ^{kn)} De même. ^{ko)} De même. ^{kp)} De même. ^{kq)} De même. ^{kr)} De même. ^{ks)} De même. ^{kt)} De même. ^{ku)} De même. ^{kv)} De même. ^{kw)} De même. ^{kx)} De même. ^{ky)} De même. ^{kz)} De même. ^{la)} De même. ^{lb)} De même. ^{lc)} De même. ^{ld)} De même. ^{le)} De même. ^{lf)} De même. ^{lg)} De même. ^{lh)} De même. ^{li)} De même. ^{lj)} De même. ^{lk)} De même. ^{ll)} De même. ^{lm)} De même. ^{ln)} De même. ^{lo)} De même. ^{lp)} De même. ^{lq)} De même. ^{lr)} De même. ^{ls)} De même. ^{lt)} De même. ^{lu)} De même. ^{lv)} De même. ^{lw)} De même. ^{lx)} De même. ^{ly)} De même. ^{lz)} De même. ^{ma)} De même. ^{mb)} De même. ^{mc)} De même. ^{md)} De même. ^{me)} De même. ^{mf)} De même. ^{mg)} De même. ^{mh)} De même. ^{mi)} De même. ^{mj)} De même. ^{mk)} De même. ^{ml)} De même. ^{mm)} De même. ^{mn)} De même. ^{mo)} De même. ^{mp)} De même. ^{mq)} De même. ^{mr)} De même. ^{ms)} De même. ^{mt)} De même. ^{mu)} De même. ^{mv)} De même. ^{mw)} De même. ^{mx)} De même. ^{my)} De même. ^{mz)} De même. ^{na)} De même. ^{nb)} De même. ^{nc)} De même. ^{nd)} De même. ^{ne)} De même. ^{nf)} De même. ^{ng)} De même. ^{nh)} De même. ⁿⁱ⁾ De même. ^{nj)} De même. ^{nk)} De même. ^{nl)} De même. ^{nm)} De même. ⁿⁿ⁾ De même. ^{no)} De même. ^{np)} De même. ^{nq)} De même. ^{nr)} De même. ^{ns)} De même. ^{nt)} De même. ^{nu)} De même. ^{nv)} De même. ^{nw)} De même. ^{nx)} De même. ^{ny)} De même. ^{nz)} De même. ^{oa)} De même. ^{ob)} De même. ^{oc)} De même. ^{od)} De même. ^{oe)} De même. ^{of)} De même. ^{og)} De même. ^{oh)} De même. ^{oi)} De même. ^{oj)} De même. ^{ok)} De même. ^{ol)} De même. ^{om)} De même. ^{on)} De même. ^{oo)} De même. ^{op)} De même. ^{oq)} De même. ^{or)} De même. ^{os)} De même. ^{ot)} De même. ^{ou)} De même. ^{ov)} De même. ^{ow)} De même. ^{ox)} De même. ^{oy)} De même. ^{oz)} De même. ^{pa)} De même. ^{pb)} De même. ^{pc)} De même. ^{pd)} De même. ^{pe)} De même. ^{pf)} De même. ^{pg)} De même. ^{ph)} De même. ^{pi)} De même. ^{pj)} De même. ^{pk)} De même. ^{pl)} De même. ^{pm)} De même. ^{pn)} De même. ^{po)} De même. ^{pp)} De même. ^{pq)} De même. ^{pr)} De même. ^{ps)} De même. ^{pt)} De même. ^{pu)} De même. ^{pv)} De même. ^{pw)} De même. ^{px)} De même. ^{py)} De même. ^{pz)} De même. ^{qa)} De même. ^{qb)} De même. ^{qc)} De même. ^{qd)} De même. ^{qe)} De même. ^{qf)} De même. ^{qg)} De même. ^{qh)} De même. ^{qi)} De même. ^{qj)} De même. ^{qk)} De même. ^{ql)} De même. ^{qm)} De même. ^{qn)} De même. ^{qo)} De même. ^{qp)} De même. ^{qq)} De même. ^{qr)} De même. ^{qs)} De même. ^{qt)} De même. ^{qu)} De même. ^{qv)} De même. ^{qw)} De même. ^{qx)} De même. ^{qy)} De même. ^{qz)} De même. ^{ra)} De même. ^{rb)} De même. ^{rc)} De même. ^{rd)} De même. ^{re)} De même. ^{rf)} De même. ^{rg)} De même. ^{rh)} De même. ^{ri)} De même. ^{rj)} De même. ^{rk)} De même. ^{rl)} De même. ^{rm)} De même. ^{rn)} De même. ^{ro)} De même. ^{rp)} De même. ^{rq)} De même. ^{rr)} De même. ^{rs)} De même. ^{rt)} De même. ^{ru)} De même. ^{rv)} De même. ^{rw)} De même. ^{rx)} De même. ^{ry)} De même. ^{rz)} De même. ^{sa)} De même. ^{sb)} De même. ^{sc)} De même. ^{sd)} De même. ^{se)} De même. ^{sf)} De même. ^{sg)} De même. ^{sh)} De même. ^{si)} De même. ^{sj)} De même. ^{sk)} De même. ^{sl)} De même. ^{sm)} De même. ^{sn)} De même. ^{so)} De même. ^{sp)} De même. ^{sq)} De même. ^{sr)} De même. ^{ss)} De même. ^{st)} De même. ^{su)} De même. ^{sv)} De même. ^{sw)} De même. ^{sx)} De même. ^{sy)} De même. ^{sz)} De même. ^{ta)} De même. ^{tb)} De même. ^{tc)} De même. ^{td)} De même. ^{te)} De même. ^{tf)} De même. ^{tg)} De même. ^{th)} De même. ^{ti)} De même. ^{tj)} De même. ^{tk)} De même. ^{tl)} De même. ^{tm)} De même. ^{tn)} De même. ^{to)} De même. ^{tp)} De même. ^{tq)} De même. ^{tr)} De même. ^{ts)} De même. ^{tt)} De même. ^{tu)} De même. ^{tv)} De même. ^{tw)} De même. ^{tx)} De même. ^{ty)} De même. ^{tz)} De même. ^{ua)} De même. ^{ub)} De même. ^{uc)} De même. ^{ud)} De même. ^{ue)} De même. ^{uf)} De même. ^{ug)} De même. ^{uh)} De même. ^{ui)} De même. ^{uj)} De même. ^{uk)} De même. ^{ul)} De même. ^{um)} De même. ^{un)} De même. ^{uo)} De même. ^{up)} De même. ^{uq)} De même. ^{ur)} De même. ^{us)} De même. ^{ut)} De même. ^{uu)} De même. ^{uv)} De même. ^{uw)} De même. ^{ux)} De même. ^{uy)} De même. ^{uz)} De même. ^{va)} De même. ^{vb)} De même. ^{vc)} De même. ^{vd)} De même. ^{ve)} De même. ^{vf)} De même. ^{vg)} De même. ^{vh)} De même. ^{vi)} De même. ^{vj)} De même. ^{vk)} De même. ^{vl)} De même. ^{vm)} De même. ^{vn)} De même. ^{vo)} De même. ^{vp)} De même. ^{vq)} De même. ^{vr)} De même. ^{vs)} De même. ^{vt)} De même. ^{vu)} De même. ^{vv)} De même. ^{vw)} De même. ^{vx)} De même. ^{vy)} De même. ^{vz)} De même. ^{wa)} De même. ^{wb)} De même. ^{wc)} De même. ^{wd)} De même. ^{we)} De même. ^{wf)} De même. ^{wg)} De même. ^{wh)} De même. ^{wi)} De même. ^{wj)} De même. ^{wk)} De même. ^{wl)} De même. ^{wm)} De même. ^{wn)} De même. ^{wo)} De même. ^{wp)} De même. ^{wq)} De même. ^{wr)} De même. ^{ws)} De même. ^{wt)} De même. ^{wu)} De même. ^{wv)} De même. ^{ww)} De même. ^{wx)} De même. ^{wy)} De même. ^{wz)} De même. ^{xa)} De même. ^{xb)} De même. ^{xc)} De même. ^{xd)} De même. ^{xe)} De même. ^{xf)} De même. ^{xg)} De même. ^{xh)} De même. ^{xi)} De même. ^{xj)} De même. ^{xk)} De même. ^{xl)} De même. ^{xm)} De même. ^{xn)} De même. ^{xo)} De même. ^{xp)} De même. ^{xq)} De même. ^{xr)} De même. ^{xs)} De même. ^{xt)} De même. ^{xu)} De même. ^{xv)} De même. ^{xw)} De même. ^{xx)} De même. ^{xy)} De même. ^{xz)} De même. ^{ya)} De même. ^{yb)} De même. ^{yc)} De même. ^{yd)} De même. ^{ye)} De même. ^{yf)} De même. ^{yg)} De même. ^{yh)} De même. ^{yi)} De même. ^{yj)} De même. ^{yk)} De même. ^{yl)} De même. ^{ym)} De même. ^{yn)} De même. ^{yo)} De même. ^{yp)} De même. ^{yq)} De même. ^{yr)} De même. ^{ys)} De même. ^{yt)} De même. ^{yu)} De même. ^{yv)} De même. ^{yw)} De même. ^{yx)} De même. ^{yy)} De même. ^{yz)} De même. ^{za)} De même. ^{zb)} De même. ^{zc)} De même. ^{zd)} De même. ^{ze)} De même. ^{zf)} De même. ^{zg)} De même. ^{zh)} De même. ^{zi)} De même. ^{zj)} De même. ^{zk)} De même. ^{zl)} De même. ^{zm)} De même. ^{zn)} De même. ^{zo)} De même. ^{zp)} De même. ^{zq)} De même. ^{zr)} De même. ^{zs)} De même. ^{zt)} De même. ^{zu)} De même. ^{zv)} De même. ^{zw)} De même. ^{zx)} De même. ^{zy)} De même. ^{zz)} De même.

الطور يذبحون الغرغان ويحرقون لحومها ^(٩) ولا نوحى في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنتم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري ونصراني رافق السامري السلم ^(١٠) ، وإقليم فعل والغور الأعلى والقصير ومدينة بسان والغور مقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط غور حقا ^(١١) وأريحا والأسفل غور زغر [ومدينة زغر وطوله نحو من أربعة أيام وعرضه الأعرض يوم ^(١٢) ومن عجيب مباحه الجاربة أن بأعلاه بحيرة قدس يفيض الماء ويسبح نهرا هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يخرج ويمر بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن فلك دائر مطلع من بحيرة قدس بأعلى الغور وبوسط دورة قوسه بحيرة طبرية [وغرويه ببجيرة زغر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها ^(١٣) ، ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت جبريل وكورة عمواس ^(١٤) وكورة بنى عطية وبلد الخليل عم وآسه جبرون وغور مدينة عمتا وغور داميه وهى الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصوب وجبل بنى عوف وجبل بنى هلال ومن أعمال دمشق وجندنا أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [وآسها بالعبراني أورشليم يعنى دار السلام ومدينة سلم ^(١٥) وأرضها الأرض المقدسة المبارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولا من أذبال جبل السنير وهو جبل الثلج شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل الخليل عم وأول النيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي غربا وأول بانى بيت المقدس كان داود عم فلم يتمه وأتمه وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليهما السلام وشهرة البيت المقدس تغنيانا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة، مدينة ^(١٦) الرملة بناها سليمان آبن عبد الملك آبن مروان وجعلها القصة ثم نالت عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدها مدينة لذر على أثر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالموت وكذلك عين جالود [وآسها عين جالوت ^(١٧) ولدمشق أيضا من المدن الساحلية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعات ثم مدينة

غور حقا ^{a)} St.-Pét. et L. om. ^{b)} St.-Pét. et L. ajoutent ^{c)} St.-Pét. et L. om. les deux mots ^{d)} St.-Pét. et L. om. []. ^{e)} De même. ^{f)} St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ^{g)} St.-Pét. et L. om. []. ^{h)} St.-Pét. et L. portent أرض. ⁱ⁾ St.-Pét. et L. om. [].

عسقلان وقيسارية وبيافا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت جالا وما معها ومن
جوة قبلة دمشق حبراص وعلها [وبأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد^٣] والسويدا
ومسبان ومن مدنها التي في جهة المشرق الرجبة الفرانية على جنب الفرات وتفر نجاه العدو^٤
وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمان^٥
[وفيها من العجائب ما ستورده في مكانه إن شاء الله تعالى^٦] والسفنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية^٧،
ومن جنود الشام أيضا حص وهي مملكة مسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة ونباية السلطنة
قائم الذات^٨ وهي أصغر ممالك الشام الثانية التركية وأغرها رنية وحص مدينة قديمة
نسبى سوريا ماءها وهواءها صحيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعرب وعليه قبة مبنية
بغير باب فاتته من جبل من تراب حص طينا وألصفه إلى حائط القبة وتركه حتى يجف ثم حمله
إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عقرب مانت ولا تقر به عقرب ولا تقرب الريح ثبابه المغبرة
بتراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مفارنان
وما ينبع للشرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حص يوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن
سوقتهم حكايات شبيه الخرافات^٩] ومن علها شمسين وشبتيس ومدينة سلبية وأربعة أعمال فهذان
قسان من أقسام الشام قد ذكرناهما^{١٠}،

والقسم الثالث قسم للملكة الحلبية وجندها وعلها وحب مدينة تستولى عليها الخراب بأبدى النثار ولها
قلعة حصينة نسبى الشهباء لبياض حجرها وكانت حلب في العظم تضاهى بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في
الملابس والبيات والمراكب والمنازل ولحب نهر بسى قوبق ويكنونه أهل الخلافة أبا الحسن وأتبعائه على سنة
أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى المريج الأحر اثنا عشر
ميلا ثم يصب في بحيرة المطم وهي بحيرة كبيرة ولحب من البلاد ذوات الكور دون العواصم المتناصرة وهي على
سيف البرية وجبل بنى القفعاك وكان بسى قصرين الثانية^{١١} وقنسرين وكانت هي القصة قبل حلب
وهي مدينة رومية كان أسبها صوما^{١٢} وسرمين وهي في طرف جبل السباق وهذا الجبل معور بطائفة

a) St.-Pét. et L. om. [١. b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [١. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [غَلَاةٌ فِي غَلَاةٍ عَلَى آيْنٍ أَبِي طَالِبٍ رَهْ^(٣)]. وَطَائِفَةٌ نَسِيَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ غَلَاةً أَيْضًا فِيهِ^(٤) وَفِي وَلَدِهِ وَلَدٌ وَلَدُهُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ أَوَّلَى الْعِزِّ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ خَانِمَهُمْ وَأَنَّ الْأَيْبَةَ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ إِسْعِيلُ أَخُو مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةٌ إِسْمَاعِيلِيَّةٌ بَاطِنِيَّةٌ لَهُمْ نَافِلَاتٌ وَاسْتِبْطَاطَاتٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي أَوَائِلِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَعَمَّنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٍ مَعَانِيهَا وَنَافِلَاتٍ إِلَى أَشْخَاصٍ وَأَشْيَاءٍ يَرَوْنَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالنَّصِيرِيَّةُ نَحْلُهُمْ وَأَرَاءَهُمْ مَرْكَبَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ الْأَوَّلُ فَلَيْسِيَّةٌ يَعْتَقِدُونَ النَّسْعَ وَقَبْلَهُ الْمَسْحُ وَالْفَسْحُ ثُمَّ آخِرُ ذَلِكَ الرَّسْحُ فَالْمَسْحُ أَنْتِقَالُ صُورَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ إِلَى صُورَةٍ حَيَوَانِيَّةٍ كَالْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ فَجَاءَتْ بِفِتْنَةٍ جَزَاءً^(٥) نَكَالًا^(٦) وَأَنْتِقَالُ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنَّسْعُ أَنْتِقَالُ الْمَعْنَى مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ بِالْبَدَلِ وَيَسْتَوْنِ الصُّورَ قَبْصَانًا وَكُلَّ صُورَةٍ مَبْكَلَةٌ قَبِصٌ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجِ السَّعَادَةِ بِأَعْمَالِهِ الزَّكِيَّةِ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ قَبِصٍ سَعِيدٍ إِلَى قَبِصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَبْعِينَ قَبِصًا إِلَى الْمَلَكَةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّاكِسَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجٍ^(٧) الشَّوَادِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مَرْتَدًّا فِي سَبْعِينَ قَبِصًا مِنْهُ شَقِيًّا [وَأَشْفَى وَمَعْدَبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ^(٨)] وَكُلَّهَا قِصَصُ إِنْسَانِيَّةٍ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهَا فَيَدْخُلُ فِي النَّسْعِ فَيَدْخُلُ فِي الصُّورِ الْحَيَوَانِيَّةِ كَالْجَمَلِ وَالْفَرَسِ وَالْحَمَارِ وَالْبَغْلِ وَالْبَقَرِ وَالْمَرْءِ وَالضَّانِّ وَالْكَلْبِ وَالْخَنَازِيرِ وَالِدَّبِّ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَيَأْتِي سَبْعِينَ مَرَّةً مِنَ الرُّومِ وَالرَّحَةِ وَيَكُونُ مِنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ لِلْعَذَابِ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ كَالذَّبْحِ وَالْقَتْلِ وَأَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ بِالْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ وَالتَّقْيِيدِ وَالتَّغْلُغْلِ وَالصَّعْتِ وَالْجَبِّ عَنْ الرَّبِّ وَغُلْقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عَنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شَكْوَى^(٩)] وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّوحَ الْمَعْدَبَةَ الْوَاصِلَةَ فِي قِصَصِ حَيَوَانِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِجَّتَهَا وَلَا تَقْتَمِعُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيْطِاطِ مِنْ دَقَّتِهِ وَخَارَتِهِ خَلْقَتِهِ وَضَامَتِهِ صَوْرَتِهِ فَيَكُونُ كَدُودِ اللَّحْلِ فِي الزَّمَامَةِ وَالْمَقَارَةِ [فَيَدْخُلُ بِجَسَدِهِ الْمُقْمِرِ فِي خَرَمِ الْإِبْرَةِ الَّتِي هُوَ سَمُّ الْخَيْطِاطِ^(١٠)] وَهَنَاقَ يَصِيرُ بَعْدَ الْفَسْحِ إِلَى الرَّسْحِ فِي الْمَدَنِ وَالنَّبَاتِ قَبْلَهُ [ثُمَّ فِيهِ بَعْدَهُ وَإِذَا رَسَخَ لَطِيفُهُ فِي الْمَدَنِ وَصَارَتْ الْمَادَنُ صُورَةً قَبِصٌ لَهُ عَذَابٌ بِالنَّارِ الْحَامِيَةِ وَنَارِ السَّبْكِ وَضَرْبِ الْمَارْزَبِ كَالْمَحْدِيدِ

ا) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « أَيْضًا فِيهِ » و « أَبِي طَالِبٍ رَهْ ».

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. [].

f) De même. g) De même.

ويعرق كل مرق وهناك الخلود فلا موت أبداً الأبد فهذا ما يميزه من أمر المعداد (٢) وهذا مأخوذ من كلام الصائفة ومن عبدة الأصنام الهندو المجاهلية وغيرهم ممن لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد ولحمة متقوضة عقلا وشعرا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن تقفها إيراد اللامح الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد عندهم وحال طفولته وإيراد حال جزاء الحية والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يجدون لإيراد منه جواباً ؛ واللحمة الثانية اعتقادهم للحلول وكفرهم بالله ثم حبث يزعمون أن الصورة للرئية هي الغاية الكلية بعنوان أن لا شيء أصلاً غير الصورة والمادة فبالوجود الوجود طاهره خلق وباطنه خالفه وأن هذا الوجود ظهر في كل موجود فاستعلن في الصورة الإنسانية واستعلن من النوع الإنساني في صورة مخصوصة كآدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم وهرون ويوسف والمسيح وعلى آبن أبي طالب [ويزعمون أن كل صورة وصورة معناها واحد هو هو فمظاهر الصورة نبوة وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل فعال لها يريد وهو منفعل كما يريد وأن له باباً لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارف به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتشع بالنظر إلا من وراء حجاب لا بد من ذلك الحجاب (٣) ويزعمون أن محمداً صلعم حجاب على علي وأن سليمان الفارسي باب إليه ولهم غرفات لا يمكن العقلاء الإصفاء إليها والنفهم لها فالتصدي للرد عليهم بيان هديانهم (٤) لجهالتهم بالقدم والحادث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يجب وما يجوز وما يستحيل وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلاً وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كفر الفلاسفة فإنهم ذهبوا إلى العالم لا سواه وشكّلوا علله ومعلولاته إلى علّة العلل (٥) وأنتموا إليها ووقفوا عندها وكأنّ الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعالّ وعلّة ومعلول وروح ونفس وجسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوضحت أصول التثليث بهذه الإشارات وتعالى الله الحقّ الأحمد عباً بقول الظالمون والمجاهدون غلوّاً كبيراً ؛ [واللحمة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبّد والاعتداء والتشريع أخذوا الغلو من أبي طاهر القرمطي ومن ملوك مصر الفاطميين كالأمر والحكم والمعز ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis المعداد — ثم فيه b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) L. porte au

lieu de «علّة العلل».

ومن أراء الباطنية في معنى الصلوة والزكوة والحج والصوم وتأويل ألفاظ القرآن بما أرادوه دون
هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه ومناقضين من وجه
وجاهلية جهلاً من وجه وخلاصة ما هم فيه توفية الطبع حقه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك
وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب ^(٩) ولنَعُدَّ إلى ما كُتِبَ بصدده فنقول أن من جند حلب معرّة
النعمان وتعرف بذات الفصيرين ولها عمل من أحسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها
التين والنسحق واللوز والمشش ^(١٠) والزيتون والرمان والتفاح وكثير من الفواكه ^(١١) وسائرهما يشرب
من ماء السماء [لا يعتنى في فلاحه بأكثر من الحرث تحته ^(١٢) وجبل السساق من أعر الأرض
وأصلها فلاحاً من رءاه ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحتها وفلاحة الأندلس والفرقة ولها عمل حسن
وشجر بكاس ومعرّة صرمين ^(١٣) وتيزين بلدة طيبة ولها عمل متنوع وحارم كذلك [يكن ثغراً حسناً ^(١٤)
وشبّر مدينة حصينة وبيّة ^(١٥) تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصى ولها قلعة طولها ظاهر ^(١٦) تسمى
عرى الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصى [وجندارس ولها جومة لى كورة فيها جة كبيرة البناء
لا يعلم العالم من أين بجى ماءها ولا أين يذهب [ودلوك وربعان وكيسوم وفوارس وكفراطاب
وقود وقامية [وبرزبة حصن منبع بضرب به اللؤل وتحتة بالغرب ^(١٧) بحيرة قامية بحيرة كبيرة بدخلها
العاصى ويخرج منها ولها سكر يصاد فيها نوع من السمك شبيه بالحيات يسمى أنكليس لحمه شبيه
بالألينة المشوية [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يحمل في الراكب إليهم داخل البحر ^(١٨) ضامه في السنة
نحو ثلاثين ألف درهم ومهورية بناها الرشيد على أثر عبارة قديمة رومية ولحب من جهة الشمال
والشرق عين تاب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها تركمان ^(١٩) ولها نهر يسبح [ولعبه بسانين
وهو جاي ^(٢٠) وأعزاز وهو حصن والباب وبزاعة وهما مدينتان وبينهما واد يعرف ببطنان ولها نهر
يسمى الساجور بجري إليها من عين تاب وبالس وهي مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صغين
ورصافة هشام آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يوناني ومنبج وهي على مرحلة من

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. portent صرمين au lieu de معرّة. f) St-Pét. et L. om. [].

g) St-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسأها منه [أى أجد^١] وفى عملها قلعة نجم [وكانت تسمى جسر جنج^٢] ونزل بأشور ولها نهر يجرى إليها [من عين تاب^٣] وهو الساجور ولحب أيضا مما هو داخل فى أعمالها وجندعا قلعة الروم [يقم بها خليفة الأرمن وبطركها ولحب أيضا مما هو داخل فى أعمالها^٤] ومرعى ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهسنا حصن مليح والكنخنا وكركر ونزل حدون وقلعة نجمة وقلعة حميص والراندان وكل هذه ثغور نجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منبع شرقى الفرات ومن الثغور الساحلية الجبلية دركوش ودريساك وبغراس [وحجر شعلان^٥] وإسكندرونه وقصير أنطاكية وبغراس ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^٦] وكانت إحدى كراسى الروم وتسبها الروم تعطيها لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة^٧] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها بساتين وحبيب التجار منها وله قصعة فى سورة بس [فى القران الحكيم فى قوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين^٨] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وخط رأسه فى كفه الأيمن ونفى بمشى والرأس فى كفه يقول يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين وهو يدور فى أرقتها وأسواقها ثلاثة أيام ولبالها ولها فريضة تسمى السوندية على الساحل عند مصب العاصى فى البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقة وحلقة سمردا وحلقة تيزين وأرتاغ والجبول وجبرين وربعا وكثير مثل ذلك أهلناه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحتوى على أعمال وكور وضياع عامرة ورساتيق [منها قائم وحصيد^٩]،

والملكة الرابعة من الثانية حاة حماها الله بها سلطان ملك وناثب مستقل وهي مدينة حسنة خصة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى ويأتيها جاريا من بين جانبيها ويجمع بين الجانبين قنطرة وعلى العاصى النواهير الكبار التى لم ير فى الأفاق مثلون يحملن من العاصى أنهارا من الماء يسقون به البساتين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المشش الكافورى اللوزى التى لم يرقى

a) St-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St-Pét. et L. om. [].

سائر الأفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَعْرَيْن وتَسَى بَارَيْن وهي قلعة منبجة وسليمة وهي على سيف البرية. [بناها عبد الله ابن صالح وعلى ابن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهم ^(٩)] ولها قناة كبيرة تحمل من سليمة إلى حاة تسقى بساتينها وأراضيها وهو نهر ملبج ونهر العاصي فيما بين حاة والرسن [يسمى النهر الأرنط ^(١٠)] ونهر العاصي منبعث من قرية تسمى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية تسمى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(١١)] ويجرى إلى جهة حص وينضم إليه ينبوع غزير يسمى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصافية [يشبه المرصدين الذين يحصن تسمى الغزلين وهذا الغزل يسمى قائم الهرمل ^(١٢)] ثم يمتد جاريا إلى تحت حص الأكراد وماؤه صاى كالدحج إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخوفة ببناء حص محكم وفيها أساك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النبل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(١٣)] ويصل إلى السوتريّة ويصب في البحر الرومي كما تقدم ٥

والقسم الخامس مملكة الساحل وكريسيها طرابلس المستجدة [بعد فتح طرابلس الشام بجيش المسلمين ^(١٤)] في مملكة ملك النصور سيف الدين قلاوون الصالحى ره بنيت هذه المستجدة في سفح ذيل من أذبال جبل لبنان بكورة من أكلار طرابلس [بعدا عن طرابلس القديمة المخروية ^(١٥)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سهلية جبلية بحرية برية بتخلل الماء في جوانبها ولها قنطرة على واد بين جبلين يمر عليها الماء من منبجة إليها في ارتفاع نحو من سبعين ذراعا وطول هذه القنطرة نحو من مائتي ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سى الأراضى ويصب في البحر الرومي ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تخرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبعث من جبل لبنان وقد جعت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً فصب السكر والجبنز والمحضات الكثيرة الزائدة والفللس [الذى لا يوجد مثله والتاج ^(١٦)] وسك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساحلية البثرون وهو حصن من فتوح الملك النصور ره وله عدل متسع وأقفه مدينة ساحلية محكمة البناء وأنطرسوس

a) St-Pét. et L. om. [j. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même.

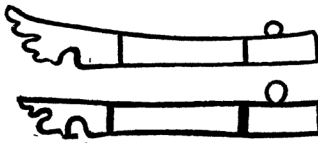
مدينة ساحلية ^٦ وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم مريم في الشام ^٧. والبصر لها بعد فتحها معاوية أين أبى سفيان في أيام عثمان بن عفان ^٨ ره [حين غزا قبرس] واسقلية وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت أنطرسوس حصنا روميا ^٩ وحصن عرقا وحصن حلبا لهما عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه جون ومنه رجليه ^{١٠}] والحصان خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وجومة عكار وجومة بشرية ^{١١}] والكورة والحديث بأذيال لبنان المطلّة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على ألف قرية وحصن عكار حصن منيع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطلّ عليه يدخل إلى القلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منيع فارق مشرف بين الشام والسواحل ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنهك وبعبك وإلى البحر والساحل ^{١٢} ومن أعمال طرابلس المستجدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليز علاء الدين على صاحب الأتوت [في العجم من القرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^{١٣}] المعروف أهلها بالملاحدة وهم الإسماعيلية والحصون هذه هي حصن الخواي وحصن الكهف وبه الغار التي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون فيه ويزعمون أنه غاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم ^{١٤}] وحصن القنموس وفيه في شهرى غوز وآب تخلق الحبات توليدا في الحمام به ^{١٥} وسيأتى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة ^{١٦} وحصن المينفة وحصن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبى قبيس وقرى مضبان وهو أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال الغداوية إلى البلاد والأقاليم يقتل الملوك والأكابر ^{١٧} وحصن بلاطنس حصن منيع جدا وله أحد عشر بابا كز باب فوق باب وحصن الرقيب ثغر منيع على رأس شاق مطلّ على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعدهوه ^{١٨}] وحصن صهيون حصن منيع عادي قديم البناء [يقال أنه من بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى فصر وليس هو أغسطس صاحب التارخ اليوناني ^{١٩}]

١) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. ٢) Par. ajoute أنطرسوس. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) De même. ٦) Par. ajoute الجون. ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) De même. ٩) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ١١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٢) St.-Pét. et L. om. []. ١٣) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه خسة أسوار وله فرضة على الساحل في طرى دخله من الأرض كلجزيرة من البحر واللاذقية هامة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء جار نسقى أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أخضر موثى وبها دير الفاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والينا الذى باللاذقية من أعجب الموانى في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار] ^(٣) وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مانعة من مراكب العدو وفرضة بلاتنس مدينة جبلة بن الأيهم الفسائى جدت بآسنة في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [وفيها آثار مرقى الملك الذى كانوا تصطاحوا عليه في زمن نوح عم وإبراهيم وإلى زمن موسى عم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتى عمان وجرش وبلبك] وكان له سرب يركب الزاكب فيه نحت الأرض إلى ظهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه نحت الأرض محجوبا ^(٤) ومدينة بلتياس مدينة عبرانية يونانية رومية وبها أنهار سائحة قريبة المنبع وبسانين كثيرة من أعجب بساتين الساحل وذلك أن حيطان البسانين متصلة بضرب موج البحر بغير حائل وشرها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البسانين وإلى البحر يجد البحر بساطا أزرق والبسانين حاشية خضراء [أو طرازا على شفته] ^(٥) وبلتياس يوم في السنة تجتمع عقاربها إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيها بين بلتياس وجبلة جزيرة صغيرة عند نهر غزير يسمى النهر الأيثر وسى بذلك لقصر جريته وقلة الانتفاع فلا ينتشعب منه شعب ولا يتفرع فروع مع غزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأيديهم دون غيرهم ودخلوا البحر من غيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنا بالماء وذلك أن البحر يحيط بنصفها وأكثر والنهر يحيط بالنصف الذى إلى البر والماء أن محتلمان فالنصف ملح ألجأ والنصف عذب فرات وما في النظر ماء واحد يحيط به من سائرهما ^(٦) ومن أعمال طرابلس أيضا البقعة هي الحصن والتانم وبيال النصيرية نحو من عشرين عملا فيها بين صهيون واللاذقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم .

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة صفد ومضافاتها وصفد حصن بقية جبل كنعان في أرض المرقم كانت قرية فبنى مكانها حصن سببت صفت ثم قبل صفد وهو حصن منيع وكان بها طائفة من الفرنج يقال لهم الداوثة فحصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالح رحمه الله وقتل كل من فيها على رأس نل بالقرب منها ثم رماها وبنى في وسطها برجاً مدوراً ساء قلعة^١ ارتفاعه في السماء مائة وعشرون ذراعاً وقطره سبعون ذراعاً وإلى سطحه طريقتان يصعد في الطريق إلى أعلاه حصة أفراس^٢ صفّاً بلا درج^٣ في مشى حلزون وهو ثلاث طبقات أبنية ومنافع وقاعات ومخازن وتحت كلة بئر للماء من الشتاء^٤ يكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول [أشبه بمنارة إسكندرية^٥] ويهذأ الحصن بئر تسمى الساتورة وعقبه مائة وعشرة أذرع في ستة أذرع بذراع التجار والدلاء التي لها بناتى من الخشب تسع البنية نحو قلعة من الماء وهما بئيتان في جبل واحد [يسمى سرباق^٦] كلفظ زبد الإنسان وكلما وصلت بنية إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلما وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكفين وأصابع تتعلق الأصابع في حافة البنية الثلاثة وتجذبها الكفان فينصب الماء في حوض يجري فيه إلى مقره فإذا أنصب الماء من البنية حصل القصد والمجاذب لهاتين البئيتين مرمية هندسية بنفسى ودوائر وحركات لا يزال ذلك^٧ السرباق راكباً على بكرته طرداً وعكساً ينة ويسرة وحول المرمية بقال معلبات تدور بذلك فإذا سع البغل الدائر خربل الماء وجرت السلسلة أتعلم راجعاً على عقبه ودار بمشى في ممرينه^٨ يغلاى ما كان بمشى إلى أن يسمع خربل الماء وجرت السلسلة فيتعلم دائراً إلى خلاى دورته كذلك أبداً وهى من أعجيب الدنيا فإذا



وقف واقف وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سع رجع صوته بتلك الكلمة نازلاً نحو لمحلة جيدة متى يبلغ^٩ الماء ثم يعود إليه فيسمعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét. et L. خيالة. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portant au lieu de «اللباء من الشتاء» «ضمن المطر». e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Par. ajoute الحبل après ذلك. h) Par. مرمته. i) Par. porte, بفرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture.

صالح وغلِب سَمْع دَوِيًّا، واضطرابا بذلك الصيام كالرعود لبعْد الماء وصفه والكفَّان الحديد مثلها في وضعها كهذه الهيئة والله أعلم ؛^(١) ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نهر شَغَبف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الأفرنج وله عمل واسع ونهر لَبْلَبَة يمر تحت جبله [ومعاليها قلعة مليحة جبلية حصينة وبأرض معلية القَرَيْن قلعة مليحة منيعة بين جبلين كان ثغرا للفرنج فتحه الملك الظاهر له وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثيرى المسكى للعكر الرائحة الطيب الطعم ما لا يغيره ومن الأترنج ما تكون الثمرة الواحدة نحو سَنة أرطال دمشقية^(٢) وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والغروب والبطم وأهلها رافضة [إمامية وجبل جَبَم كذلك أهلها رافضة^(٣) وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل حَزِين كثير البياض والفواكه وقلعة شَغَبف نبرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها منجنيق^(٤) وجبل تَبْنِين وله قلعة ولها أعمال وولاية وهم رافضة إمامية وقلعة حُوزِين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والحَبَط وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السخن والزروع المتجبة^(٥) ومن أعمال صفد مرج عبون وأرض الجرمق [وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرملقة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوع عم^(٦) ومن عملها جبل بَقِيعة [وبه قرية يقال لها البَقِيعة^(٧) لها أمياء جارية ولها سفرجل مليح وبه قرى كثيرة الزينون [والفواكه والكرم وجبل الزابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة^(٨) وأهل هذا الجبل دروز وحاكية وأمريّة^(٩) وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الرسل وينكرون الشرائع ويعتقدون التناسخ وأن لا بعث ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير واللبنة^(١٠) ولا يصومون ولا يصلُّون ولا يحجُّون ولا يزكُّون [وباعتدون أن الحاكم ظهر مظهر الإله نَح وتقدس عما يقولون غلوًّا كبيرا^(١١) ومن عملها طبرية وكانت قسبة الأردن وهي مدينة مستطيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها سَنة أميال والجبال تكتنفها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة تسمى الحمامات وماء هذه المنابع ملحي كبريتي نافع من نهرل البدن^(١٢) ومن

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même. h) De même. i) St-Pét. et L. om. le dernier mot. j) De même. k) St-Pét. et L. om. []. m) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الجرب الرطب ^١ ومن غلبة البلغام وإفراط العباله ^٢ يقال أن في البحيرة قبر سليمان بن دلود عم وحنين بها قبر شعيب ^٣ وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^٤] وبنى على قرن حطين قبة يقال لها قبة النصر ومن أفعالها كفركتنا ^٥ وهي قرية كبيرة بها مقامو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسمون قبس الحمراء ^٦] ولها من الأعمال [البطوف ويسمى ^٧] مرج الغرق وهي بين جبال محيطة بها من كل مكان ومباهه الأمطار تجتمع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياها الأرض وكل ما جف مكان منها زرعوه الزرايع كما يفعلون أهل مصر ^٨] ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية نسي ساعير ومنها ظهر المسيح ^٩ وموضع البشارة به من الملكة لأمه مريم ^{١٠} معروف يزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة نسبتها ونسبة مكة شرفها الله ^{١١} ثم لتبين رسالتي للمسيح ومحمد ^{١٢} صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سينا [يعنى موسى بن عمران والتوراة ^{١٣}] وأشرق من ساعير وجبال الساعير يعنى المسيح الناصري الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وأسعلن بفاران وبرية فاران يعنى مكة والحجاز [وبينا محمد صلعم والفران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وستقص القصة في مكانها إن شاء الله ^{١٤}] ومن أعمال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتنا قيس ولهذا القسم أيضا ^{١٥}] جينين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعمال صفد عكا وصور وأعمالها وصيدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سهم ولا من حجارة مجانبه حجر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد صرفوا بهم إلى صرف ما ترمونهم به فاجتمع رأي من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضربون عليها في وقت واحد عند السحر ويضربون مع الضرب لها ففعلوا وقتعوا حين آشفلت قلوب أولئك وتشتت خراطهم ففانهم ^{١٦}] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطرى. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. j) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى ففتحها صلاح الدين خليل آبن الملك النصور ر^ه وأغربها وفتح بفتحها غلبت وبسفا^٩ وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت وميبل وأنفة والبزرون وصرفند في مدة سبعة وأربعين يوما (وكان فتحا مبينا ونفرا غزيرا^٨)

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن جنده^٩ (الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فولكه كثيرة وعيون غزيرة^٩] ومعان مدينة صغيرة على سبيل البرية عمرها طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوم ورواهم^٩] وإقليم الجبال ومدينة الشرا ومدينة قاب على آثنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط^٩) ووادى موسى ووادى بنى غير وجبل الصباب وجبل بنى مهدي وقلة السلق^٩ وأرض مدبن وأرض القلزم وأرض الربان وبالغور الزرقا والأزرق والجنا والتبه وزغر [وهي مدينة بالغور ومعها السافية وبها رطب شبيه بالبرنى والأزاد بالعراق ومدينة عان التي لم تبق إلا دمنتها وعملها وأرض البلقا^٩] وحصن الكرك غزاة الأتراك ومغلهم وبه أبدا نائب مأمون عندهم

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة حاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسماط ممدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأغربها المسلمون وبافا وقيسارية وأرسوف والداروم والعريش ومن أعمالها البرية تيه بنى إسرائيل [تبه من المدن الإسرائيلية قدس وجورق والخلص والسبع والذرة وعدا تيه بنى إسرائيل^١] ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل تل حار وتل الصافية وقرتيا وبيت جبرئيل ومدينة الخليل هم وبيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبافا من العجايب حجر قديم في البحر قريب الساحل له أوان يمتج إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أتى إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية

a) St.-Pét. et L. om. وجنفا. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. أعماله. d) St.-Pét. et L. om. [].

e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. om.

[]. i) De même.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ الشَّامُ فَكَانَ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ لِأَرْبَعِ مُلُوكَ كِرَاسِيَّهَا دِمَشْقَ وَحَصَّ وَطَبْرِقَةَ وَإِيلِيَا
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَكَانَتْ قَتْسَرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصَّ فَأَفْرَدَهَا مَعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ
وَقَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَقَاتَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى فُتِنَتْ قَتْسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالثَّغُورَ وَصَبْرَهَا جَنْدًا وَأَفْرَدَهَا عَنْ حَصَّ
وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَلِيَ الرَّشِيدُ الْخِلَافَةَ فَأَفْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالثَّغُورَ وَجَعَلَهَا جَنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ
فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ فَأَمَّا الثَّغُورُ فَفِي قَسَّانَ ثُغُورَ جَزِيرَةَ
وَتُغُورَ شَامِيَّةَ بِفَصْلِ بَيْنَهَا جَبَلُ اللَّكَّامِ فَالْجَزِيرَةُ مَلْطِيَّةٌ وَكَانَتْ تَسَمَّى بِالرُّومِيَّةِ مَلْطَابَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْفَرَاتِ مَبِلٌ وَكَمَحٌ وَهُوَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ [وَشَشَّاطٌ وَهُوَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ ^(١) وَالْبِيرَةُ وَهُوَ شَرْقَى
الْفَرَاتِ وَحَصَّنَ مَنَصُورَ وَقَلْعَةَ الرُّومِ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ وَحَدَّتِ الْحِمْلَةُ جَدَّهُ الْمُهْدِيَّ [وَسَمَّاهُ الْمُحَدِّثَةَ
وَنَسَبَهُ الْأَرْمَنَ كَيْتُوكَ ^(٢) وَمَرَعُشٌ مِنْ بَنَاءِ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ وَجَدَّهَا مَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ ثُمَّ الْمَنْصُورُ
[بَعْدَهُ وَسَمَّيَتْ تُغُورَ لِأَنَّ الطُّوْعَيْنَ مِنْ أَهْلِ الْحَوْرَةِ كَانُوا يُرَابُطُونَ فِيهَا وَيَغْزُونَ بِلَادَ الرُّومِ ^(٣) وَأَمَّا
الثَّغُورُ الشَّامِيَّةُ فَطَرَسُوسُ بَنِيَتْ وَمَصْرَتْ زَمَنَ الرَّشِيدِ [سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ يَشْقَاهَا نَهْرُ الْبَرْدَانِ
وَيَصْبُ فِي الْبَحْرِ ^(٤) وَأَذَنَةُ بَنَاهَا الرَّشِيدُ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ سِجَّانَ وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ جَسْرٌ طَوِيلٌ مِائَةً وَنِيفَ
وَسَبْعِينَ فَرَاخًا وَالْمَصْبَةُ وَهُوَ جَانِبَانِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرُ جِجَّانَ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ وَاحِدُ الْجَانِبَيْنِ يَسَمَّى
كَفَرِيَا وَيَلْبِهَا أَوَّلُ الثَّغُورِ الْهَارُوتِيَّةُ بَنَاهَا هَارُونُ الرَّشِيدِ أَوَّلَ خِلَافَةِ أَبِيهِ وَسَمَّيَتْ وَأَسَمَاهُ سَبْسَهَ وَلَمَّا
غَلِبَتْ الْأَرْمَنُ عَلَى هَذِهِ الثَّغُورِ اتَّخَذُوها دَارَ مَلِكٍ لَهُمْ وَأَبَاسٌ وَأَسَمَاهَا أَبَاذَ [وَهُوَ فَرَضَةُ عَلَى الْبَحْرِ
لَيْسِيسَ ^(٥) فَأَكْبَرُ مَرَاكِزِ الشَّامِ فِي عَصْرِنَا دِمَشْقُ الشَّامِ ثُمَّ حَلَبٌ ثُمَّ طَرَابُلُسُ ثُمَّ حَاةٌ ثُمَّ صَدٌّ ثُمَّ
غَزَّةٌ ثُمَّ الْكَرْكُ ثُمَّ حَصَّ ۝

الفصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقاسيمها الخمسة ۝

وسَمَّيَتْ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا حَاطَةٌ بِالْبَحْرِ الْهِنْدِيِّ وَبِحَرِّ الْقَنْزَمِ وَدَجَلَةِ وَالْفَرَاتِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَسْكُنْهُ
إِلَّا الْعَرَبُ الْعَارِيَّةُ ثُمَّ الْمَسْتَعْرِيَّةُ ^(١) وَطَوَّلَهَا مِنْ عَدَنَ ابْنِ طَرَاذٍ إِلَى طَرَاذٍ الشَّامِ جَنُوبًا وَشِمَالًا أَرْبَعُونَ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [].; Par. ajoute encore les

mots « مَلْطِيَّةٌ مِنْ أَرْضِ نَهْرِ جَاهَانَ مِنْ أَرْضِ مَلْطِيَّةٍ ». f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بِسَامِل بحر القلزم إلى العَذْبَب وما اتَّصل به من ريف العراق شرقاً وغرباً
 خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم خمسة أقسام ولَمَّا كان موقعها جنوبيّ الشام وغربيّ العراق نعين
 ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود الشام ؛ ومن الأقسام الخمسة الحجاز وفيه مصران أحدهما
 مَكَّة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فمَكَّة تسمى بِكَّة وهي محفوفة بالجبال ومن جبالها أبو قُبَيْس
 وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأغشبان وهما القُعَيْعان وطولها من الأعلى إلى
 المستفل نحو ميل وعرضها من أسفل أجياد إلى قُعَيْعان نحو ثلثي ميل وجد البقعة الحرام من طريق
 المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال ^(٥)] ومن طريق الطائف على أحد عشر
 ميلاً ومن طريق العراق على ستَّة أميال وفي جهة كل طريق علم مبنىّ بنبير به الحرم عن غيره
 ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجهل حدود الحرم وهو يحيط بِكَّة نصب قائمة في
 البقاع والغيطان والفلاع والقباع وشرب أهل مَكَّة من القنوات التي أهرنبا زينة من المكان الذي
 يقال له المشش ومن أودية وأبار ولكَّة شرقها الله ثم مغاليف نجدية ومغاليف نهامية والمخالي هو
 الكورة والحيز والعدل والسقع والناحية والبلاد فمن اللجديَّة الطائف وسى طائفاً لشبهه بالشام [تسمى
 وما ^(٦)] وكانت المغاليف اللجديَّة منها غُتار سائر الفواكه وقرن وجبران وممر الظهران وهي بطن
 ممر وممر قرية والظهران اسم الوادي وعكاظ [واللجدة وكنه ^(٧)] وجرش [والسراة ^(٨)] والنهامة ونعم
 وعكف وصنكان ويشى وادى نخلة وذات عرق ويكيل كل هذه أودية بها مياه وأغياق ومزارع ولها
 سگان ولكَّة سواحل وهي جَدَّة وحلى وسرين والنهجم والشَّرْمَة وأبيات حسين وكلها مدن وأما
 للدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طابة وطيبة ويثرب والمحمية وبغenna تربة
 جبلية ولها الأغشبان أحدهما آخر والأخر عبر ولها أربعة أودية وادى قناة وادى بلحمان وادى
 العقيق الأكبر وادى العقيق الأصغر باتى مباحها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرة
 بنى سلبم ثم إلى وادى يقال له وادى الغابة ثم إلى وادى يقال له إضم ثم يتفرق في بَرَيْن

هو كانت المغاليف اللجديَّة. a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même, et Par. insère ces deux mots après «

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboulf. I p. 101 not. 14. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) De même.

أحدهما يقال له بئر رومة والأخر بئر عروة والباقي لسورها قسيهم الدولة آق سُنقر صاحب ملهه ونقل إليها الصناع من البلاد وأسكنهم فيها وهذه البقعة التي حرمها رسول الله صلعم ما بين لأبتين وعما الجبلان المذكوران قبل. ولها عروض وهي الكور ونباء ودومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى وفرك وغيبير وقرى عربنة وبنبع والسبالة ورهاط والأكل ومدن [ولها فرضة على البحر الغليزي] يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ^(٩) وبطرف نخيل للمدينة جراد كثير ويقال: أن في الجرادة ثلاثة عشر عضوا من أعضاء جبابرة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعتق ثور وقرنا أبيل وصدر أسد ويطن عقرب وجناح نسر وفخذ جل ورجلا نعامة وذنب حبة والله أعلم. ومن الأقسام الخمسة البين وهو سقع جليل وملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين ^(١٠) مخرقا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كل قسم منها في يد ملك أحد الأقسام قصبه صنعاء والأخر قصبه الجند والأخر قصبه ظفار والذي يعطيه التحديد أنه ينقسم إلى قسمين إحدهما نهامية والأخرى نجدية فالنهامية قصبتها زبيد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع خنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وساحل بسي علاقة ^(١١)] ومن البلاد النهامية الفتح ولها نهر يأتيتها من جبل بسي فرع الكندرا ولها وادي يجري إليها من السيول والتفج وهي مدينة كثيرة القواكه ولا سبأ الموز ولها نهر يأتيتها من الثوب بسي سرد والجمال ولها نهر يأتيتها من جبال مور وحرض ولها نهر يأتيتها من بلاد غولان [والرامة] ولها نهر يأتيتها من نجد ^(١٢) وأما البلاد النجدية ونسبى بلاد الجبال والنجد في اللغة قفار الأرض وما غلط منها وأشرف على الأرض فأعلاها نهامة والبين وأسفلها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مورة إلى بلاد الحجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصبه عدن [وتعرف بعدن آبين ^(١٣)] وبتعتها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كأنها يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما يرد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خضر إلا ما يجلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة آبين ولها على ساحل البحر فرضة نسبى الحل ينزل الناس منه في أغصان ولها كورة

a) St-Pét. et L. om. [J.] b) St-Pét. et L. وسبتين. c) St-Pét. et L. om. [J.] d) De même. e) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصبه لبلاد اليمن بأسرها وهي وية كثيرة
 الفواكه ولها نهر يشقها بسى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة تمتد الأمطار في الصيف
 ومكى أن ظفار مدينة التتابة ومن بلاد الجبل تعز وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي
 بين مدينتين أحدها العزبة والأخرى عذنة ينزل إليها واد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى
 كثيرة قصبتها مدينة نسي لآفة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الجند
 مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة ونسي مدينة النهرين [لأنها بين نهرين ومدينة
 الدملوة وهي قلعة على ذرى شامخ وغردت أطلالت من أموال ملوك اليمن وكبرائها تبرا وعجايب جمع
 المال بها وللأبنة كالريض ونسي أيضا الجرد ^(١) ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور ^(٢)
 وهي في ناحية نسي وادى السبيل يشتمل على قرى مشتبكة العائز وقلعة سنوة وهي في ناحية
 زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسين وهي في ناحية تعرف بطوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد
 اليمن ذمار وهي مدينة مسورة لها عيون وبساتين ومدينة صعدة وخيوان بها غانات وحمامات وأماكن
 وعنائير ومدينة مارب بها آثار عرش بلقيس وهي أساطين في غابة الغلف والارتفاع ولها كورة بين
 صنعاء وحضرموت [وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سد تجتمع إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا
 سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه بالآث لهم أمكسوها ^(٣) ومن بلاد الجبل أيضا السنوان
 [أحدها سروز جبل لبن والأخر سروز جبل وهما محتلتان ^(٤) ولهما قصور كالقرى وأساؤها العجر
 والبيضاء وقرن وذو قيام وذو جنبل ودوق ^(٥) وهذان السنوان يمتدان من جنوب اليمن إلى شمال
 الحجاز وسكنها فصحاء العرب ^(٦) ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مصران
 أحدها تريم والأخر شيام مضافة على جبل هي على قبته ولهذا السمع على ساحل البحر فرضتان
 أحدها شبومة والأخرى الشجر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أخصاص فبنى الملك
 المنظر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمائة وبنايتها شجر اللنان
 ثم يمتد إلى الساحل رمال الأخاني وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وخمسون فرسخا ^(٧) ^(٨)

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. portent أنون. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét.
 et L. om. le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [].

ثم يلبها بلاد مفرّة ومصرها ظفار بناها أحد بن محمد وسأها الأحدثيّة في سنة عشرين ^{a)} وستأية
 [وقبّت فيها عقبه إلى أن أخذت منهم وكان قبلها مدينة مريّاط بالساحل غربت بالأحدثيّة ^{b)}]
 وبلى هذا السبع بلاد عمان [وسبّت بعمان بن لوط النبي عم ^{c)}] وصيّها نحو ثلاث مائة فرسخ
 مما بلى البحر سهول ورمال ومن ورائه حزون وجبال وهو كثير التغل والموز والرمان وكانت قصبته
 أولا مدينة ضحار [ويقال أنّما سبّت بصحار بن إرم ^{d)}] فغربتها القرامطة وبني بعد ذلك قلات
 على ساحل البحر وهي الفضة ومن مدن قلات صور وهي على البحر ومدينة المسقط [أيضا على
 البحر ينزل الناس بها في أخصاص أيام الغوص على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة برية ومدينة ميع
 بالحاء الهملة وهي مدينة مسورة تنجر بها المياه ^{e)}] ومدينة خرقان ردما وتزوا وهي في واد بين جبلين
 وقلة بهلاء وهي على رأس جبل ممتنع وجليفار وبرمال هزان ^{f)} السقمان بهما قردة مضرة بأهلها
 بحاريونهم كالناس [وفيها نهر يسمى الفلج ينبعث من جلفار ويجري إلى منع ثم إلى جلفار ثم يصب
 في البحر ويوضع من برمال حيوان كالنمل في الخلق النملة منه بقدر الشاة الهائلة وإنها تقتل الإنسان
 إذا ظفرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض نسي وبار إذا دنا الإنسان منها رأى خصبا
 كثيرا وكروما وتغلا وعبونا فإذا أراد الدخول إليها حش وجهه التراب بقوة وإذا أوى إلا الدخول
 أنصرع وخنق ^{g)}] ويقال أنّ إحدى الضلعين بأرض طي متصلة بهذه الأرض وسكة حكمها ويقال أنّ
 هذه الأرض معبورة بخلق بسبون النسّاس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والجآن والله أعلم
 وذهب بعض الأخباريين إلى أنّ عادا الأولى كانت أجسامهم عظاما نبيلة جدا فلما أحلّ الله بهم
 نقيتهم بكفرهم عاقبهم وبذل خلقهم فصاروا أنصافا أشقاكا كلّ واحد منهم شقّ إنسان بعين واحدة
 ونصف رأس ونصف فم ونصف صدر ويد واحدة وهم النسّاس حائون محتلطون في تلك الآجام والغباض
 إلى شاطئ البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك الخلقة وهم ولد النسّاس بن أميم بن لاود ^{h)}]
 ومن قرب منهم إلى العبران أنفس الزرع فريتا يتبع ويصاد بالكلاب ويؤكل مشويا، ويحكى عنهم

a) Par. porte عشر. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même; il faut probablement

lire au lieu de ميع; v. Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. f) St.-Pét. et L. portent « وعلفا ولبا ». g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même.

لَنْ إِنْسَانًا قَدِمَ الشَّعْرَ وَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْبَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا النَّسْنَاسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْتِرْلَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ بَعْضُ غُلَامَانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِشَيْءٍ
لَهُ نَصْفٌ وَجِءٌ وَنَصْفٌ أَنْفٍ وَنَصْفٌ فَمِ وَنَصْفٌ خَنَكٌ وَبَدِ وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرٌ ^(١) نَصْمَيْنِ
فَلَمَّا بَصُرَ وَرَأَى أَنْعَجَبَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ لِي نَاشِدُكَ فِي إِطْلَاقِ قَتْلِكَ خَلَا عَنْهُ وَآمَسُوا الْكَلَابَ
فَأَلْقَوْهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقْفُزُ قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْغَدَاةُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَأَيْنَ
مَا صَدَعْتَهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ خَنُوا ضَبَقْنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْنَكُمْ لِنَأْكَلَهُ فَأَنْطَلَقُوا سِرًّا وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ
فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَبَا جَبْرِ الصَّبْحُ قَدْ أَسْفَرَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَبِيبُ قَدْ حَضَرَ فَطَبِيعُكَ
بِالْوَزْرِ وَالْخَنْدِ فَقَالَ لَهُ جَبْبِيَا أَرَجَ وَلَا تَرَجَّ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَمَرَرْنَا بِمَنَةٍ وَبِسْرَةٍ وَإِذَا بِأَبَى
جَبْرِ وَقَدْ أَلْطَمَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَحَمَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَجِزًا

الْوَيْلُ لِي مِمَّا بِهِ دَهَانِي دَهْرِي مِنَ الْيَوْمِ وَالْأَحْزَانِ،

فِنَا قَلِيلًا أَبْهَى الْكَلْبَانِ إِلَيْكُمَا كَمْ دَا تَحَارِيانِ،

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَهْضَرَتْ مَائِدَةُ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو جَبْرِ مَشْوَى فَغَنَنَ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا، يَقُولُ كَانَتْ
وَجَدْتُ الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ ^(٢) الْفَتَى لَصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ لِلنَّصُورِ بِمَثَلِ هَذَا [وَمَكَ أَحَدُ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنِ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ خَرَجَ إِلَى الْبَيْدِ وَأَخَذَ
الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الْبَيْدِ قَالَ وَأَوْقِفُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَقٌّ فَأَرْسَلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَقِّ وَغَنَنَ بَيْضَاءَ وَهُوَ
يَقْفُزُ قَفْزًا بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَوِيًّا جَلْدًا وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ جِدًّا،

نَجَّحَ عَنْ طَرِيقِ ^(٣) يَا أَبْنَ أَلْهِى وَأَغْنَمَ جَزَاءَ الشَّيْخِ يَا نَعْمَ الْغَدَا،

وَمَكَ أَحَدُ الْخُرُوفِ «يقول - - - الخُرُوفِ» St.-Pét. et L. portant au lieu de قطع. St.-Pét. et L.

c) Par. ajoute après «طريق» «صبيك» St.-Pét. et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحمته وتركته فما أشعر إلا والقيون تتبعه فقالوا: لا لا يُسَلِّسَ عليه. الكلب كأنه خدحك بكلامه
 قتل رحته لأنه شقي. فلما كان وقت الغداة قدموا شقا مثله مشوبًا فقالوا كل. هذا قتل وما هذا
 فقالوا هذا شقي مشوي قال فعنه ولم أكل منه شيئا. وأما القرد فقد تقدم القول فيهم. وفي
 أما كنهم وكل طائفة من القرد يسرقهم حرز والهرز القرد الكبير يكون مقدما عليهم وإنهم لم يهربوا
 عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من القردة (*) [التي تساق بها الأبقار في السواقي والغبطان
 بديار مصر] إذا سعوا صوت القردة أو (ب) للقلام يهربوا ولو كانوا ألفا ولهم مجالس يجتمع فيها خلق
 كثير منهم فيسم السامع لهم حديثا ومخاطبات والآفات في ناجية من الذكور والرئيس متميز على
 الرؤس. قال قدامة أبو الفرج بن جعفر [في كتاب الحرام] (ج) وجدت خلف خط الآستول في الجنوب
 وقيل في الإقليم الأول جبلا تسعة خمسة منها متقاربة للغادير لأن طولها ما بين أربع مائة إلى
 خمس مائة ميل [وجبلا طولها سبع مائة ميل (د) وجبل القصر طولها ألف ميل [وجبل بعضه خلف خط
 الآستواء وبعضه في الإقليم الثاني قال (هـ) وأعظم الجبال باليمن جبل الشرا وأكثرها خيرا ويسمى الجاز
 لأنه حمير بين نهامة ونجد قنهامة من ناحية الغربية مما يلي سيف البحر ونجد من جهته الشرقية
 وهو أخذ من قمر عدن إلى طراز الشام فيسمى لبنان فإذا تجاوز اللاذقية وممر بالغور سى جبل
 اللكّام يمتد في بلاد الروم بساحلى بحر الروم والبحر الأسود ويصل بجبل القبق وبدخل في بحر
 الخزر وفي القبق الباب والأبواب. ثم يلي هذا السقع مغربا بلاد البحرين ويسمى القوس وعبر
 اسم واقع على مجموعته [وليس باسم مدينة كالشام والعراق وخراسان (و) ومن أمصاره الأمصاء وهي
 القصبة وتعرف بأحصاء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والقطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا
 السقع يسمى الخط وإليه تنسب الرماح الخطية [لكنه لا بنيت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع (ز)
 [وحض ساحلية وجبانا ساحلية (ح) وبلاد البامة [وكانت قبل تسمى جو ثم لما وقت فيها البامة
 الزرقاء وكانت من طسم سى جو البامة ثم حذى الجو استغالا وقيل البامة (ط) ومصر هذا السقع

a) St-Pét. et L. portent القلام et omettent les mots en parenthèses. b) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « ومن أمصاره الأمصاء ». h) St-Pét. et L. om. []. i) De même.

الحِجَرِ وَيَسَى جَبَرِ الْبَهَامَةِ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خُطُوطِ كَالْكُوفَةِ وَمِنْ مَدِينِهَا الْحَضْرِمَةُ وَكَانَتْ الْقَصَبَةُ أَوَّلًا
فَالْعَرِضُ وَهُوَ وَادٌ مَشَقٌّ الْبَهَامَةِ مِنْ أَعْلَامًا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرَى وَهِيَ الْمَنْقُوعَةُ وَغُبَرَاءُ وَيَسَانُ وَالْعَامَرِيَّةُ
وَبَرْقَةُ وَصَاحِكُ وَنُوحُ وَالْمِرْقَلَةُ وَهَذَا آخِرُ الْبِلَادِ وَأَوَّلُ بِلَادِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

لِلْفَصْلِ الْحَادِي عَشَرَ فِي وَصْفِ الْبِلَادِ الْمَشْرِقِيَّةِ الَّتِي تَلِي الْبِلَادَ الْهِنْدِيَّةَ الْبَرِّيَّةَ شَمَالًا وَالْمُبْدَأَ بِتُرِكْسْتَانِ
وَإِلَى آخِرِ بِلَادِ التُّرْمَذِ فَنَأْخُذُ فِي ذَلِكَ أَبَدًا مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ الْمَغْرِبِ ٥

فَمِنْ ذَلِكَ بِلَادُ تَرْكْسْتَانِ وَتَسَمَّى فَرَّغَانَةَ وَنَعَدَ فِي خِرَاسَانَ أَيْ مَكَانِ الشَّمْسِ وَمَطْلَعِهَا وَقَبْلَ
سَمَى خِرَاسَانَ بِأَسْمِ خِرَاسَانَ بْنِ فَارَسِ بْنِ طَهْمُورْتٍ ٥ وَفِي بِلَادِ تَرْكْسْتَانِ مِنَ الْمَدِينِ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ
كَاشْغَرُ وَكَزْرَوَانُ [أَوَّلًا] ٥ وَطَاغُسُ ٥ وَهِيَ الْقَصَبَةُ وَأَوُشُ وَخُزْنُ وَقَبَا وَغَوَاقِنْدُ وَجَنْدُ وَكَاسَانَ وَهِيَ
الْقَصَبَةُ أَيْضًا وَمَرْغِيْنَانُ وَبِلَاسَاغُونُ [وَمَبْنَكَانُ وَآزْدُولَابُ وَطَلَابُ] ٥ وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ كُورَةٌ
تَشْتَمِلُ عَلَى قَرَى ذَاتِ أَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ وَفِي طَرَفِ هَذَا الْحِزْبِ مِمَّا يَلِي بِلَادَ الْخَطَا نَاجِيَانُ إِحْدَاهُمَا
بَرْخَشَانُ الْعَلِيَا وَالْآخَرَى بَرْخَشَانُ السُّفْلَى وَهِيَ مَدِينَتَانِ فِي بِلَادِ فَرَّغَانَةِ مَغْرِبِيَا إِسْجِيْبَابُ [وَيُوسَى
خُجَنْدَةَ الْأُولَى] بِنَاءٌ مُعْجَبَةٌ وَالثَّانِيَةُ جِيمٌ تَحْتَهَا نَقْطَةُ ٥ وَقَارَابُ وَالطَّرَازُ وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهَا كُورَةٌ [وَكَانَ
لِلْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الْحِزْبِ ثَمَرُ نَجَاهِ التُّرْكِ الْقَرْجِيَّةِ يَسَمَّى الطَّرَازُ وَهِيَ عَلَى شَطِّ سَبْجُونِ] ٥ وَيَلِي
هَذَا السَّمْعُ بِلَادُ الشَّاشِ وَإِبْلَاقُ وَهِيَ سَعُ وَاحِدٌ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا سَعْبِينَ فِي وَسْطِ الْمَفَازَةِ وَهُوَ سَعُ
نَزَهٍ وَمِنْ أَسْمَنِ الْبِلَادِ وَأَطْيَبِهَا وَيَلِيهِمْ مِنَ الْبِلَادِ بَنْكُ ٥ وَتَنْكُ ٥ وَهِيَ الْقَصَبَةُ وَبَارِسْكُ ٥ وَبَرْخَشُكُ ٥
وَنُوبَحْكُ ٥ [وَيُوبَحْتُ وَيَسْكُتُ] ٥ وَسَادَكُ ٥ وَبَرْخَشُكُ ٥ وَنُوبَحْكُ ٥ وَنَارِسْكُ ٥ وَأَشَدُّ مَا فِي
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مِنَ الْعَجَبَةِ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَحَدٌ وَإِنَّمَا يَنْسَبُ إِلَى الْعَلَمِينَ فَيُقَالُ إِبْلَاقُ وَشَاشُ ٥ وَيَلِي

٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» «كاشغ بن يافث بن نوح». ٦) St.-Pét. et L.

om. []. ٧) St.-Pét. et L. portent طمانس; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle طباغس. ٨) St.-

Pét. et L. om. []. ٩) De même. ١٠) De même. ١١) Par. نكب. ١٢) Par. porte نارسكت. ١٣) Par. porte ووبرحكت.

St.-Pét. et L. نوبحكت (sic). ١٤) Par. نسكت. ١٥) Par. ووبرحكت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496.

١٦) St.-Pét. et L. omettent le morcean en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوشَنَة أولها سبع ميلة وهي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من المدن زلمين وهي القصة وساباط وخرفانة ^(١) ووبرك وزرك ^(٢) وخديسر وكانت تُفَرُّ من ثغور سرقند وشبله وإليها ينسب الشبلّ ويقال أنّ في عمل أُسْرُوشَنَة ما يزيد على أربع مائة حص وفيه جبال البشم ^(٣) وهي ثلاثة أجبل متصلة بجبال فرغانة عليها حصون متباعدة وفيها معادن ذهب وفضة وزاج ونشادر ^(٤) وعلى هذا السقم بلاد الصغد [وهم جيل بين الناس] ^(٥) وقصة بلادهم سرقند [ويزعمون أنّ شير برعش أحد ملوك حير غزاة وغربها ثم عمّرها الإسكندر وقال أحد الطبنيّ في حكاية عن سرقند زعموا] ^(٦) أنّ ذا القرنين لما طاف الأرض ووصل إلى أرض سرقند كان معه من يعزّ عليه مريضاً وكان الحكماء يعالجونه فلما وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها أشاروا إلى ذى القرنين بالمقام فيها وقالوا أنّ هذا المريض قد اتّخبط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سبباً غير صحّة هؤلاء هذه الأرض ويرجى برونه إذا أقيمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبنوا كل واحد منزله التي نزل بها ويسوق إليها نهراً ففعلوا وكانوا اثنتي عشر ألفاً فبنوا اثنتي عشر ألف دار وشقوا ^(٧) اثنتي عشر ألف نهر وزعم بعضهم أنّ الذي بنى سرقند هو سر ^(٨) ذو الجناح بن العطاي من ملوك قحطان وحبر والأصحّ أنّ بانيها الإسكندر [لأنّ شيراً كان فائداً جيش تبع ذى كريب ولم يكن ملكاً مستبداً] ^(٩) ولما غزا المسلمون هذا السقم نزل عليها قتيبة ابن مسلم ففتحها عنوة وقيل أنّه صالح أهلها على أنّه يدخلها ويتغنى فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فعجزوا عن إخراجها فلما ملكها جدّها وأحاط بها سورا دورّه سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلاً ونصف ميل هو بالفرسخ نحو ستمائة فراسخ وفتحها من أنزه البقاع وقد شبهها قتيبة فقال كأن أرضها السماء وقصورها النجوم وأنهارها المجرة ^(١٠) ولها من البلاد المحيطة بالدبوسية وكش [وأريجان وإشتيخان] ^(١١) ونسّف ونسّى نخشب [وإليها ينسب النسفى والنخشى] ^(١٢) وبنهر الصغد على شواطئه من القصور والبساتين والقرى المشتبكة العبائر ما مقداره اثنا عشر فرسخاً في مثله [والثلث السائر في الحسن

١) Par. جرفانه, St-Pét. et L. خرفانه. ٢) St-Pét. et L. ورنك. ٣) Par. البشم, St-Pét. et L. البرم; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérés: p. 484 et I p. 126. ٤) St-Pét. et L. om. []. ٥) St-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse وهي. ٦) St-Pét. et L. وسافوا. ٧) St-Pét. et L. أشبر. ٨) St-Pét. et L. om. []. ٩) De même. ١٠) De même.

واللأمة والتفرّد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صقن سمرقند وشعب بوان بكورة سايور من بلد فارس وأبلّة البصرة وغوطة دمشق ^[٩] ويلي سمرقند بخارى وهي مدينة يحيط بها قصور وبساتين وقربى ومسافتها اثنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها ريش بشقه نهر الصفد وهذا النهر في قدر الفرات ينبعث من الجبل الأوسط من جبال البتم ^[١٠] ويجرى متى بر سمرقند ثم إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرّق في أرضها على الأرياء والمزارع والبساتين والحمّامات [ويسقط ما فضل منه في جميع كالبحيرة قريبا من يكنند إحدى مدن بخارى ^[١١] ومدن بخارا كرمينية ويكنند والطولويس بناها قتيبة آبن مسلم وزم وفريز على جنب يجون وكلّ من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من البلاد الترمذ وهي على طرف يجون [ويجزر القبازيان ويجزر صغانيان وقصبتها شومان وكانت نغرا للمسلمين تجاه الترك ^[١٢]]

الفصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور :

فأمّا بلد خوارزم فسقع جليل يحيط به المفاوز ولأعله لسان خاصّ وكان مصرفا للصورة ففرقها يجون فصارت قرية فصارت مدينة وسبّت المرجانية [لكن الغواقل من جرجان كثيرا ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرا من يجون فغلب عليها ماؤه ففرقها أجمع متى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أوحشيين ^[١] وضيوة ^[٢] وجوه وهزاراسب وكردر ^[٣] وزمنش والزمنشري من هذه المدينة ^[٤] وشادكان ودرغان ^[٥] وغير ذلك ^[٦] ويقال أنّ عمل خوارزم يشتمل على ستين ألف قرية ؛ وأمّا خراسان فإنّها مقسومة أربعة أقسام في كلّ قسم نهر عظيم وهي باخ وهرلة ومرو وشاهجان ونيسابور ؛ فأمّا باخ فهي ممّا يلي يجون فيقال أنّ لم بهراسب بنتها وأسما بله فقيرت ^[٧] باخ وهي مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بمجموعها حائط دوره اثنا عشر فرسخا وليس بغارجه قرية ولا

a) St.-Pét. et L. om. []. b) Les msscrts portent اليم. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Appelé par Édrisi t. II p. 189. f) Appelé حنوه; v. ibid. g) کردن, comme dans Édrisi, v. Mérâs: t. II p. 487. h) Par. porte المدينة. i) Par. درغان, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. k) Le morceau en parenthèse n'est pas dans les msscrts de St.-Pét. et de L.. l) St.-Pét. et L. فربت.

صارة [وإنما] يحيط به الرمال ^(٩) وما يفضى إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وما ناحيتان يشتملان على كور وما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور القتال ويسى القتلان والبدرشخان وما مختلطان [وفيها من المدن مدينة واشجرد وهي قصبة البدرشخان ومنكث وهي قصبة القتلان وهناك والباميان ولها جبال تنعير منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وهي مملكة مستقلة وناحيتها متصلة بغزنة ومدينة هلاورد ولاوكند والوش ^(١٠) ويقال أن بهذا الحيز ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجري من جبال الباميان وفيه معادن البجادي واللازورد والنعاس والزبيق والرصاص والبلور والبازهر وفي طخارستان السفلى من المدن [سجبان وقلان وخلم ورداليز ^(١١) واشككنند ومن البلاد المضافة الى بلخ الموزجان [وتسمى السوران ^(١٢) والزوران ^(١٣) والعانقان والعاننان أيضا ^(١٤) وأندرب ^(١٥) ويقال فيها أندرابه ^(١٦) ، وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر بجري إليها نهر من جبال الغور وعليه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مضافة إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس يسمى بهذا الاسم كل منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان ولها مدينة فيروزكوه وغيرها من الحصون ^(١٧) ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وخرستان وما ناحيتان كبيرتان فيها حصون كثيرة كانت كل واحدة منها في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان يسمى سام آسم علم على كل من ملكها ونسب لأجل هذا بلاد سام ^(١٨) ولها من المدن أوقه ^(١٩) وكروخ ومالان ورامين وبوشنج ولها نهر يجري من هراة ولها من البلاد المضافة إليها خركرد [وربما أبدلت الكلى جيبا ^(٢٠) وفركرد وغيرها ومن بلاد خراسان الجبلية خوات الكور العريضة والأعمال الفسيحة سرخس وپوزخان وسامان وپيور [مدينة وزوزن وكوف بنائها عبد الله ابن طاهر ^(٢١) ، وأما مرو الشاهجان فمدينة قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

ولوالج ^{١)} St-Pét. et L. om. []. ^{٢)} De même. ^{٣)} De même. La ville de رداليز est appelée par Aboulf. p. 472. ^{٤)} St-Pét. et L. om. []. ^{٥)} St-Pét. et L. ^{٦)} St-Pét. et L. ^{٧)} St-Pét. et L. om. []. ^{٨)} De même. ^{٩)} De même. ^{١٠)} De même; le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. ^{١١)} Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه v. Dict. géogr. de la Perse p. 55. ^{١٢)} St-Pét. et L. om. []. ^{١٣)} De même; dans le ms. de Par. on lit كور.

هبطوا خراسان قبل سامور. وكانت من العظم بحيث أن القتار قتلوا منها سبع مائة ألف مير الرمي إلى النساء ولها نهر يجري إليها من جهة جبال الداميان ويجاوزها إلى مرورود ثم يصب في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشر فراسخ وبين الروين ست مراحل ولها من المدن المشهورة زره وهي جانبان يشقها النهر وعليه قنطرة كبيرة ومدينة سج ^(١) وكشبين ومدينة كوران وأنبار وأرسكن ^(٢) وباج شور ومدينة أمل المغازة لأنها على طرفي المغازة وأمل الشط لأنها على شط جيجون ^(٣) ، ونيسابور وهي من أجل مدن خراسان [وسابور أسم بانها ^(٤)] ويقال أنه كان بموضعها مقبرة ولها من المدن تورستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسفراين ونسب مهران لحسنها وجيز طوس وفيه من المدن [طاباران] ونغان والداركان ^(٥) [ما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنجاس والحديد ^(٦) والغيرزج والبرام والباكور ، وجيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرفي المغازة فيما بين نيسابور وهره وفيه من المدن قابين وهي القصة ومنابد وتورن قوهستان والطيسان يسمي أحدها طيس التير والآخر طيس العناب وما على طرفي المغازة بابان لخراسان ، وجيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية ، وجيز بيهق وفسر وجر [وهي بناء كبخسرو ^(٧)] ، وجيز غوشان [ويسمى القوشان ، وجيز آستوا ومدينة خوجان ، وجيز جوين وهو متصل القرى كثير العبارة ومسافته طولا ثلاثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينته أزادوار ^(٨) ، وجيز بنشت ومصره كندر ويسمى أهلها عرب خراسان لفصاحتهم ، وجيز لفتند ، وجيز خوش وهو كثير القرى والعبارة وجيز باخرز وجيز بالين ، وجيز غيان ويسمى أرضيان كذا مره السعاني وكلها كثيرة القوائد ^(٩) ،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط ،

فأما مازندران [ويسمى نشاور ^(١)] فمصره جرمان وهي بحيرة لأنها على بحر الخزر وهي برية

١) St.-Pét. et L. شمع. ٢) St.-Pét. et L. أدسكن. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «جيجون»

«والجهاهان» الحديد. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) De même. ٦) Par. ajoutée après «الحديد»

٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) De même. ٩) De même. ١٠) De même.

أيضا على طرفي المفازة وهي جانبان أهدعا يسمى جرمان والآخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الدليم ويصب في بحر الخرز [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال وهارم وأبواب^(١) ولها من المدن أستراباد [أي عبارة رجل فإن أستر اسم رجل وأباد عبارة^(٢) وديهستان^(٣) بناها عبد الله بن طاهر إثرها على طرفي مفازة^(٤) وكش مدينة صغيرة [وهارم^(٥) وقرارة بناها عبد الله بن طاهر إثرها على طرفي المفازة وأبسكون وهي فرضة على بحر الخرز بناها قباد^(٦)،

وأما طبرستان فسقع كثير الحصون ويسمى بذلك لباس أهلها وشدتهم لأن طبر اسم الفأس ومدينة أمل هي القصبة ومدينة [ناتل وكلاو] الرويان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدينتان بساحل بحر الخرز [بناها قباد^(٧)،

وأما كيلان [ويقال جيلان]^(٨) وهو تحت جبال الدليم وبهذا السقع مدن مختلفة منفردة على ساحل البحر [وهي لاجمان وكوتم وكوصافان وهام]^(٩) ومدينة رشت ونوليم وقومن وبنفش ومسكر]^(١٠) وديلبان وسمرود بلبان]^(١١) وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤتى منهم أحد طاعة لأحد ولم نلحها التتار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصفات وأعاديتها أنها على ظاهرها من الصورة والجوارح والحركة والأوصاف الإنسانية يزعمون أنهم يرون المشار إليه بالأعين وأنه يزورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وجدوا حارا أشهب عظموه ونبركوا ببوله وزيهه لكونه من خواب المشار إليه بالأعين ومنون مثل ذلك يخلطون به فلا أبقى الله منهم فحسما ولا مشبها ما أشد جهالتهم بعبودهم [وأبعد أذهانهم عن الحق^(١٢)،

وأما جبال الدليم فيجبال معورة بالقرى والضباع^(١٣) وهي جبال الدرونج]^(١٤) وجبال بادمسان وجبال قارن]^(١٥) وكان لهم بهذه الجبال رؤساء يرجعون إليهم [ويعتدون عليهم^(١٦) وذلك قبل أن

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même; la ville de كوجسفهان est mentionnée par M. Dorn; v. Anasge aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) مسكر. L. مسكر. i) St.-Pét. et L. om. [1. j) De même. k) Par. والغياض. m) St.-Pét. et L. الدرونج. n) St.-Pét. et L. om. [1. ; il faut probablement lire بادوسان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Anasge t. IV p. 72. o) St.-Pét. et L. om. [1.]

يُصَيِّرُ فِيهِمُ الْمُلُوكَ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى ٦ الْخَلَفَاءَ وَزَيَّنَتْ إِلَيْهِمْ عَرُوسُ الدُّنْيَا رَقًا وَالْأَقْدَارُ قُنَادِيمَهُمُ بِالْيَدَيْنِ
وَالرِّفَاءِ وَهُمْ بَنُو بَوَيْهِ الْمُلُوكِ وَحِينَ أَكْمَلْنَا نَوَازِيعَ هَذِهِ الْأَقَالِيمِ عَلَى التَّوَالِي وَكُنَّا قَدْ عَزَدْنَا عِزَّتْ بَرَكَةِ
وَأَتْنَمَيْنَا إِلَيْهَا فَلَنَذْكُرَ مَا بَلَّيَها مِنْ بِلَادِ الرُّومِ إِلَى حُدُودِ سَاعِدِ قُسْطَنْطِينِيَّةِ الْكُبْرَى ٥ وَهِيَ أَنَّ بِلَادَ
الرُّومِ كَانَتْ فِي أَوَّلِي مُلُوكِ إِسْطَنْبُولِ إِلَى أَنْ فَتَحَهَا عَصَدُ الدَّوْلَةِ أَلْبُ أَرْسْلَانُ السَّجُوقِي فِي سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةِ قَتَلَكُمَا عَقِبَهُ وَفِي جَانِبِ سَوْرِ قُسْطَنْطِينِيَّةِ قَبْرِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ
صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَمَهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ [وَلَمَّا قُتِلَ دَفَنَهُ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا لِلرُّومِ هَذَا مِنْ كِبَارِ
أَسْحَابِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ نَبِشَ لَا دَقَّ بِنَاقُوسٍ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ أَبَدًا ٦] وَبِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ الْجَامِعِ
الَّذِي بَنَاهُ مُسْلِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ [وَبِهَا قَبْرِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ حُسَيْنٍ عَمٍّ ٧] وَبِهَا أَصْنَامُ الْعَاسِ وَالرَّحَامِ
وَالْعَمَدِ وَأَتَوَاعِ الطَّلَسَاتِ الْعَجِيبَةِ وَالنَّابِرِ وَالْأَثَارِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي الرِّبْعِ الْمَسْكُونِ مِثْلَهَا وَبِهَا أَبَا صُوفِيَا
وَمَعَى ٨ الْكَنِيسَةُ الْعُظْمَى عِنْدَهُمْ وَيَقُولُونَ أَنَّ بَهَا مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَقِيمٌ بِهَا وَقَدْ عَمِلُوا دَائِرَ مَكَانِ
دِرَازِينَ مِنْ الزَّهَبِ وَلِهَذَا الْكَنِيسَةُ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ مَرْتَفِعٌ وَأَبْوَابُهَا وَعُلُوُّهَا مَرْتَفِعٌ وَطُولُهَا ٩ وَعَرْضُهَا وَالْعَمَدُ
الَّتِي بَهَا ١٠ وَعِجَائِبُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَوْصَافُهَا وَأَوْضَاعُهَا وَصِفَةُ أَسْمَاكِهَا وَبَابُ الزَّهَبِ وَالْأَبْرَاجُ الرَّحَامُ
وَالْأَفِيلَةُ الْعَاسِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَكْبَرُ مِنْ أَسْمَا فَالَهُ قَنَعٌ يَجْعَلُهَا دَارَ الْإِسْلَامِ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ ١١ وَهَذِهِ
سَالِبِنُوكُ بِقَصْدِهَا الرُّومُ وَالْفَرَنْجُ وَبِزُورِنِهَا وَمَدِينَةُ رُومِيَّةِ الْكُبْرَى بِهَا بَطْرُسُ أَوْ شَعْسَعُونَ الصِّفَا
وَيُؤَلِّصُ مِنْ حَوَارِيِّ الْمَسِيحِ عَمٍّ فِي تَوَابِيتٍ مِنْ قَفَّةٍ مَعْلُقَةٍ بِالسَّلَاسِلِ فِي هَيْكَلِ الْكَنِيسَةِ الْعُظْمَى
الَّتِي لَهَا وَبِهَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْعَمَدِ وَالْأَثَارِ وَالْأَصْنَامِ مَا لَا يَبْغِيهَا وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ أَنَّ لَهَا سَبْعَةَ أَسْوَارٍ
وَإِذَا خَطَلَهَا الدَّلَافِلُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَخْرُجُ فَلَا صَحَّةَ لِهَذَا بَلْ بِهَا حَبْسٌ عَارِثُهُ عَلَى هَيْئَةِ الْحُلُزُونِ
إِذَا حَبَسَ بِهَا أَحَدٌ لَا يَهْتَدِي لِلخُرُوجِ مِنْهُ ١٢ ٥ وَبِزِيرَةِ لَوِيزَلِ أَقْصَى بِلَادِ الْفَرَنْجِ بِهِ ١٣ كَنِيسَةُ
بِهَا رَهْبَانٌ وَسَدَنَةٌ مِنْ قَبْلِ الْبَابِ وَبِهَا ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ وَرَقُّهَا أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ تَحْمِلُ كُلُّ شَجَرَةٍ مِنْ

a) Par. ١٤. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St-Pét. et L.

العجائب الكثيرة—«وعجائب هذه المدينة» - - وكرمه om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portant au lieu de

ووهنه صورنه کما نرى ان شاء الله تمّ. g) Par. ajoute: «المزولة فالله يجعلها دار السلام إلى يوم القيامة»

mais la figure manque. h) St-Pét. et L. portent au lieu de «وَحْزِيرَةُ لَوْنَزَلْ -- به».

الطيور شيئا كثيرا ويمسحون الطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيهه بشجر الوافواق^١، وببلاد الدين^٢ من بلاد الفرنج نساء ثدى المرأة يصل إلى قدمها إذا خالفت المرأة يديها إلى وراء أكتافها اتفتت نديها^٣، وشرق بحر القسطنطينية البرج الذى بناه مسلمة والتابعون^٤، ومدينة نيقيا من أعمال إصطنبول وهى المدينة التى تجمع بها على البر الشرقى وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر بملة المسيح عم وكان أباء يزنمون أن التى هى أصل دينهم وصورهم معهم فى هذا الجمع على كراسى من ذهب وصورة المسيح عم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة فى بيعتها قبور جماعة استشهدوا لله العظيم^٥ [ومدينة صورية بها قبور جماعة استشهدوا مع المعتصم وبها آثار عجيبة^٦] [السلطان وكى مع المعتصم وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا الثيرما بالرومى ويقال له أوكرم وهو على نغوم الروم وحل الكافر وبهذا الموضع أزال معقودة وتحتها الماء الذى ليس مثله فى البلاد فى صفائه وحرارته وطلوته ومنفعته يقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه جبات يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الباردة والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسة التى إلى جانب الجامع وبها^٧ سزير من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من جسم الرغام وبها دار الملك ومقر سلطان الروم^٨، وسيواس وفيثارية بناها قيصر وأقصر وأرزجان بالبحيم وقرشارى [وأقشار قونية وزىلى وقارقى وبها جبل معدن نحاس^٩] ويزرلو ونكيدنة ونيكسار^{١٠} وقسطمونيا وأرقليبة وهى هرقلة ولازندة وعنكرا وأماسيا وشربلون ودوقات [وتقال بالناء والطاء^{١١}] وبلستين وهى آخر السقع مما يلى بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر مانطس والروس ومدينة سنوب وإطرايزنده ويقال لإطرايزون وسرداق [ويقال سوداق^{١٢}] وأهله يتكلمون بخمسة ألسن عربية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان غاص بهم وبلاد أشكرى أسم رجل ملكها فسببت به وسلطانها الآن قرمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إصطنبول^{١٣}] والله أعلم بذلك كله^{١٤}،

a) Par. الريد. b) St-Pét. et L. om. []. c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثيرما est sans doute identique avec نيره, v. Ibn Bathoutha t. II p. 307, ou avec نيره, v. Lex. geogr. par Juynboll, t. IV p. 548. d) Par. ajoute قبر الدين. e) St-Pét. et L. om. []. f) Par. نكيسار. g) St-Pét. et L. om. []. h) De même. i) De même.

الباب الثامن

في وصف الممالك المُغَرَّبِيَّةِ التَّالِيَةِ لما قَدَمناه من ذكر البلاد المصريَّةِ والأسْقامِ والكُورِ والمُخالِيفِ والأَحْيازِ مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المُغَرَّبِيِّ ويشتمل على ستِّ فصول ٥

الفصل الأول في وصف البلاد المصريَّة ٥

وحَدَّها طولا من مدينة بركة البتَّى على ساحل البحر الرومِيِّ إلى أبلَّةِ التِّي على بحر الفلْزوم ومسافة ذلك أربعون مرحلة وحَدَّها عرضا من ثغر أسوان إلى ثغر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة ونسبت مصر إلى مصريِّم بن مصر بن حام [وقبل مصر بن النطر بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح عم والقول الأوَّل عليه جهور المؤرِّخين^(١)] ويقال أنَّ أوَّلَ مدينة آتَظَها مَنْفَ وهى على النيل من الغرب وهو المراد بقوله نَحْ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها. ^(٢) وسكنتها الفراعنة وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشيه بن فاران بن عمرو بن هليق بن لاوذ بن سام بن نوح عم وتَمَلَّك بعده أبنته البرقان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الريان فغرق في النيل ثم ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عم وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن معوية بن فاران وتزعم القبط أنَّ فرعون بنى عَيْنَ شَسْ وَأَنْتَقَلَ إليها من مَنْفَ وخرج بعسكره في طلب موسى عم فأغرقه الله نَحْ [وأما الفرس فيقولون أنَّ بانيها موشنك وهى في شرقى النيل وآثار المدينَتَيْنِ باقية إلى عصرنا هذا^(٣)] ولَمَّا أَغْرَقَ اللهُ فرعون وقومه ضعف أمر القبط وملكو عليهم امرأة نَسَّى دلوكا^(٤) فبنت الإسكندرية على رأى بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في ^(٥) القبط إلى أن قصدهم اليونان فتغلبوا عليهم فجَدَّ الإسكندر بناء الإسكندرية فعرفت به ولم تزل دار الملك إلى

إلى. ٥) St-Pét. et L. om. []. ٤) Par. دنوكا. ٣) St-Pét. et L. om. []. ٢) St-Pét. et L. om. []. ١) St-Pét. et L. om. [].

أَن غلبت الفرس الروم فبنوا على ضفة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشمع وهي في غابة لمصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى قبة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم الفرس وأغرقت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(١)] واختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صاحبا وكان فتحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أَن يَحْنُطُوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العبارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل دار للملك إلى أَن ملك أحد بن طولون وفاق بالجند والريضة فبنى في شرقية مدينة سماها القطايع وأسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها المعتز خنقا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومائتين^(٢)] ولما ملك العبيد مصر بنى جوهر مولى المعز^(٣) مدينة فوق القطايع وسماها القاهرة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وماشيئهم فيها^(٤)] ولم تزل بعد ذلك دار للملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت قواعد ملكه بها بنى^(٥) سورا جامعا بين مصر والقاهرة مبتداه من القصر^(٦) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أَن يبلغ القلعة ثم ينصل من ناحيتها الأخرى فيمر بين الكيمان إلى أَن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يتنه وليلد مصر كور مقسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألقين وثلاث^(٨) مائة وخمسة وتسعين^(٩) قرية على ما أحصيت أبكم الحاكم [ذكر هذا المسبى في تاريخه^(١٠)] فأما القاهرة فإنها مدينة محدثة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وانتهى الحال في اتصال عمارتها إلى أَن صار في ضواحيها عشرة جوامع يصلون فيها الخطبة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١١) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار وآستبلائهم على العراق والجزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وخمسين^(١٢) وستماية^(١٣) قال المسبى في تاريخه ويسى الجيز الذى أشتمل عليه

١) St-Pét. et L. om. [١. b) De même. c) St-Pét. et L. portent au lieu de « مولى المعز » d) St-Pét. et

L. om. [١. e) Par. بنوا. f) St-Pét. et L. القصر. g) St-Pét. et L. سبعة. h) St-Pét. et L. ثمان. i) St-Pét. et L.

ستين. m) Par. من ضوى au lieu de ما أفصروا. n) St-Pét. et L. [١. d) St-Pét. et L. om. h) سبعون.

أسفل الأرض للمحوى الشرقى وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية قصبتها قلبيوب وهي كثيرة
البسانين يجرى إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البسانين والرياض وكورة أنريه
 فيها خمس وتسعون قرية. [منهن] بنها العسل ^(٩) وكورة بنا فيها ست وتسعون قرية قصبتها بليئس
 [وتسمى باب الشام] ^(١٠) وكورة نما فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بطة فيها تسع وثلاثون قرية ^(١١)
 وكورة طراينة ^(١٢) فيها ثمان وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية ^(١٣) وكورة صان أربعون
 قرية [وبطن الربف فيه كورة متوف ناحيتان عليا وسفلى تسع وثمانون قرية ^(١٤) وكورة طوة ^(١٥) ستون
 قرية منهن أبيار مدينة كثيرة البناء وكورة سخا أربع وتسعون ^(١٦) قرية [وكورة الأفراخون اثنتان
 وعشرون قرية وكورة النبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية ^(١٧) وكورة دققلة وقصبتها
الحلة وهي مدينة جليلة يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
تنيس ودمياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج هدمت وبقي الناس ينزلون في أنصاص
 وكذلك كانت تنيس فطمها البحر، [والمحوى الغربى كورة صا آمد وسبعون قرية وكورة شباس سبع
 عشرة قرية ^(١٨) وكورة بدقون خمس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة شراك
 سبع عشرة قرية وكورة نزنوط سبع قرى [وكورة غربنا ست وخمسون قرية وكورة قرطسا ثمان عشرة
 قرية وكورة مصيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أمبا من الخط ^(١٩) وكورة رشيد أربع عشرة قرية
 وكانت رشيد القصبه فغلب عليها الرمل فطمها مرارا عدة فانتقل أهلها إلى قوة وهي مدينة قديمة
 على النيل لها بسانين وغالب شجرها الموز وكورة البحيرة وقصبتها دمهور ويصل إليها خليج من
فاجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل بقطع في يومين وعلى شاطئيه
البسانين الزاهرة والقصور العامة، ومن كور القبله كورة الطور وفاران وكورة رابة والقلزم وكورة
أيلة وكورة الحوراء، وأما الفسطاط فمدينة على شرقى النيل وفي شرقها جبل القطم وفي سفحه مقبرتها
 وفيها بعد خرابها وذنورها عشرة جوامع والثنى أضيف إلى الفسطاط من الكور الصعيد الأدنى وفيه
كورة الفيوم مائة ^(٢٠) وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها] ^(٢١) وكورة

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Les msscrs portent طراينة. e) St-Pét. et L. om. [].

f) De même. g) St-Pét. et L. طوخ. h) St-Pét. et L. سبعون. i) St-Pét. et L. om. []. j) De même. k) De même.

m) Par. ajoutée. n) St-Pét. et L. om. [].

منه أربع وخمسون قرية قصبتها الجيزة وكورة أوسيم ^{a)} الخط والطنج وهي مدينة على شاطئ النيل
الغربي تجاه الفسطاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها طبرى ومأوان وكورة دلاص ويوسبر ستة قرى
وكورة أفناس ثلاث وغانون قرية وكورة بهنسه الوحدات ^{b)} فيها مائة وعشرون قرية وكورة طحا خمس وعشرون
قرية وكورة شودة سبع قرى والغابس ^{c)} وكورة بريط من الخط وكورة الأشوينين مائة وعشرون قرية وفيها
منية أبن خصب وهي على بحر النيل وكورة أسفل أنصنا عشر قرى وكورة سطنه ثمانى قرى وكورة
قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع
وثلاثون قرية ^{d)}] وكورة إخميم ثلاث وستون قرية وإخميم مدينة قديمة وهي فرضة مقصودة وبها آثار
القطب قديمة بشرقي النيل [وكورة البلنا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة قار
ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^{e)} وكورة دندرة عشر قرى وكورة قطف اثنتان وعشرون
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أرمنت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى منهم أدفو ومدينة ^{f)} أسوان بضاحى البصرة فى النخيل وعرضها عرض مكة متقاربان ، ولما
الوحدات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة بنفسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
غير متصل بغيره يحيط الفاو وجزيرة بين مصر والإسكندرية والغرب والصعيد والثوبة والجبهة [وجسافته
منسوبة ^{g)}] فى أرضه الموز والنخل والعناب والسفرجل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحة الأولى ونسبى
الخارجة وقصبتها المدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر ومنداد ^{h)} والثالثة نسبى الداخلة وبها مدينتان
أرس ومنون [وبهين عيون حامضة بشريون منها ويسقون أرضها ومنى شربوا من غيرها استوبوا ⁱ⁾]
ويقال أن بمصر تسع مائة معدن وخمسين معدن ينبت فيها نبات لا يوجد بغيرها ويوجد بجبل
القطم للطل على مصر الذهب والفضة والياقوت والجواهر ^{j)} وفي أسوان مفاص فى النيل على السنبادج
ويمكان بسبى غربة الملوك على ساحل بحر القلزم معدن النبر ومعدن الزمرد وبجبال القلزم القلزم
بجبل القطم حجر الغناطيس ، وما شهدته بالصعيد تسع براىى كبار برىا إخميم وبرىا البهنسية

a) St-Pét. et L. أوسيم. b) St-Pét. et L. om. le dernier mot. c) Par. والغنث. d) St-Pét. et L. om. []. e) De

même. f) St-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و.

h) St-Pét. et L. وهندران. i) St-Pét. et L. om. []. j) St-Pét. et L. om. le dernier mot.

[ويقال أنّ في أناس كانت نخلة وأنّ الربوة التي أوى إليها المسيح وأمه هناك والله أعلم ^١]
 وبربا دندرة وبربا قوص ^٢ صغيرة وبربا أسنا وبربا شامه وطامة وبربا الديمقراط وبربا أدفو
 وبربا بولاق وأسوان ^٣ وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها صناديق رغام بيض بميل إلى الصخرة
 تسمى مرمز قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجارة في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عايه وقد
 فتحه للمأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة ^٤] ومما شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنبان وعندها جزيرة تسمى الناصرة براها الإنسان كأنها جبل من التخييل وسطها نخيل
 طوال ثم يليه من عاينا وعائنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهي إلى نخلة نصف الغامة وهو متلاصق للمنابت مشتبك الجريد لا يكاد يشقه الماشي لشدة ندخله
 وتلّززه في بعضه بعضا ويتخل منه قصب يسي القند شديد اليبوسة فإذا أرادوا أكله طحنوه ويعلوه
 على الطعام فيذوب ويصير كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها القنار القاهر المجلوب
 إلى البلاد ولكن الحمص أرفع [والأطى منه عملا وطنينا ^٥] ودمايل صغيرة وأصوف بلدة طيبة بها
 طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والحاكية وكذلك أرمنت وأسنا وقنا
 مدينة حسنة وقط مدينة حسنة وقولة مدينة صغيرة وأتفق في حال رويني الصعيد أنّ شخصا أضاع
 شخصا بدمامل وتحدثنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد جئت في طلب شيء بدمامل وهو مال
 كثير فقال المقيم دعه عنك هذا فعندى علم موضع بدندرة وهي قريبة منّا والموضع أعرفه في صفته
 كذا وكذا فحفظ الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودفن ما أخذ في مائة قرية عجوة
 ووصل بها إلى القاهرة وأقام الشجاعي على المركب وأخذ العجوة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان
 وبقي الواصل به معنى ما بين سبعين وضرب وأما ذلك المقيم فزاع عقله وأستمر مضتوا وبربا بوصير
 ديسفواريدس ^٦ فيها أشكال تدلّ على علم الصنعة وهي من العجائب [وبربا بأرض قطية من جهة
 الرمل البحري وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فتحت والفتح لها كان بقطبة والي يقال
 له آبن التركاني فتحها ووجد فيها ميتا على تابوت من حجر ووجدوا في رقبته سلسلة من ذهب

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) Par. قوص. ٣) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٤) St.-Pét. et L. om. [].

٥) De même. ٦) V. le même nom écrit « بوصير كوريدس » Abd-allatif, Relation de l'Ég. par S. de Sacy p. 490.

فيها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف الليث المضدة من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قبض لأبس المضدة سنا نصر عليه المضدة حتى يرمى السم من يده بغير اختياره والله أعلم ؛ ويقال أن عجائب المعورة المشهورة مأية وخمس وستون عجيبة منها بمصر اثنتان وأربعون عجيبة كبت السمس وبحر الفيوم والطرانة والبرابي والأهرام (٢) ؛

الفصل الثاني في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط المغربى ؛

قال أبو عبيدة البكري حد إفريقية طولاً من برقة مغرباً إلى مدينة طاجة وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهى التى يصاد بها الفيل والفتك وحيوان اللط وفي تسميتها بإفريقية قيل تعريفاً إفريقية أى ضاحية النساء [وقيل نسبت إلى أبريقش ابن أبرهة الحبشى كان غزا الروم وبلاد البربر حتى انتهى إلى طاجة فسببت به وقيل سببت إفريقية نسبة إلى الأفارقة قوم فاروق بن مصر بن حام بن نوح وهو أدل من نزلها بولده (٣) وهى قسمان برى وبحرى ؛ فأما برقة التى هى حد لإفريقية فعنى برقة باللغة (٤) نقة وهى خمس مدن بنى سورما المتوكل ولها جبلان شرقى نسكرته ثم وجدالم ومُراد وغربى نسكرته لوانه ومزانه وهواره وتربتها خلوية زعفرانية تعلق بالثياب وفي عملها برزنيق وهى على البحر وطليئة قصر يسكنه اليهود يجاز إليه فى بحر قيسر (٥) [وما هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر غرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانة أخرى (٦) وطرابلس [وهو آسم إفريقى (٧) معناه ثلاث مدن وهى نضاهى إسكندرية فى بنائها وجرية وهى جزيرة بها مدينة على الساحل يجاز إليها فى بحر قيسر (٨) وبها من الثقل والفواكه والتفاح الذى تشم رائحته من مسبرة أمبال وسفاس مدينة مسورة فى وسط غابة زيتون لها نهر يوصف بالحسن يصب فى البحر وقابس مدينة مسورة لها غوطة وأكثر شجرها الجوز والفسق تسقى من نهرين بآتيان من جبل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نورا واخذاً يصب فى البحر والمهدي بناها المهدي العبدى سنة ست وثلاث مائة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنما هى يد كفها فى

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعز. d) St.-

Pét. et L. قصير. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزندھا متصل بالبرّ ولھا بابان إلى البرّ ويلب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّھا السوسى الأدنى مسورة بحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وينتهي بالصخر المحکم ^(١) وتونس وكانت تسمى أولاً ترسوس فعربت وحدت في الإسلام وبها مقرّ ملك إفريقية الآن ويقعنها في سبخ جبل ويبتها وبين البحر بحيرة تعبرھا المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [تدلّ على فحامة بناها وهم ساكنيها وبنزرت] وهي حصون تأوى إليها للرابطة بجرى بينها نهر يأتي من مشرقها يصبّ في البحر وطبرقة ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبها آثار قديمة ^(٢) ومرسى الحرز سميت بذلك لوجود المرجان في بحرها وهي مدينة مسورة أهلها بشرىون من العيون ويونة وهي في سنّ جبل بنيت بعد التحسين وأربع مائة ولها نهر يجري من غربها ويصبّ في البحر ونجاية وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يبعج تدخله المراكب من البحر إلى البلد ^(٣) بناها الناصر بن علناص أحد بنى حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبناحتها جبال الرهن وهي جبال [تعبرها قبائل كتامة ^(٤) وبها معادن النحاس واللازورد [وجزائر بنى مزغنة وهي مسورة ^(٥) ومدينة تّس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منيع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرّات [ونابحرية مدينة مسكونة للبربر وهم مطفرا ^(٦) ومدينة أرشغول ومدينة أرسان مسورتان لهما نهران بصبان في البحر [وبرشكث ونكور وهي على خمسة أميال من البحر ولها نهران يصبان في البحر ومسافة جرية كلّ واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى الرزمة ^(٧) ومدينة سينة محط السفارة والتجار والبحر المحيط بها [كالللال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر ^(٨) واللاء ينقل إلى حماماتها على الظهر وقصر دنهاجة ويسمى قصر عبد الكريم وهي مدينة محدنة لها نهر يصبّ في البحر هذا آخر ما على البحر الرومى من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربى طنجة وهي مدينة رومية ^(٩) لها عمل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقشبين وأزبلا وبلى طنجة مدينة سلا وهي من أجل البلاد يشقها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقها نصيب الجانِب الواحد يسمى رباط الفتح بناه عبد المؤمن والأخر يسمى قصر الفرج بناه المنصور من بنى عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُور وَمَارِيفَنْ وَهِيَ سَاحِلَتَانِ [بِلَادِ تَامَسْنَا وَفُوزَ وَهِيَ بِلَادِ تَبْقِيسَاسِ وَأَمَقْدُولَ وَهِيَ بِلَادِ السُّوسِ
وَلَهَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا نَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْقِبَالُ وَهِيَ فُرْضَاتُ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْبُورَةٌ بِالْقِبَالِ (٩) ٥

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها
وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ٥

ولنبداً من البحر المحيط المغربي ونسوق مشرقاً إلى حدود برقّة وذلك أنّ البلاد البرية قسماً
قسم يلي ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراويّ بسىّ أقصى فالأوسط أوله السُّوس الأقصى
وهو بلد متّسع كثير التخيّل وقصب السكر يقال أنّ الذي عمره أولاً وأجرى فيه الأنهار عبد الرحمن
آبَن مروان آبَن الحكم وفيه مدن كثيرة قصبتها نامدلت مدينة سهلية جبلية مسورة من بناء عبد الله
آبَن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل على عشرة أميال مخوفة به الأرماء والبساتين وفي هذا
الجبل معدن فضة ٥ ومن بلاد السُّوس أيضاً مدينة إيفلى لها نهر ينبعث من جبل درن ويصبّ
في البحر المحيط والباقي لها عبد الله بن إدريس [وودى ماسة وهو رباط مقصود على المحيط فيه عمار
كثيرة جبلية (١٠) ٥ ويلى بلد السُّوس بلد نفليس أو نفيس وسى نفيس لكثرة أنهاره واشتباك
أشجاره وفيه مدن كثيرة وأجلّها نامرورت ولها نهر ينزل من جبل درن تجرى من المشرق إلى
المغرب ويصبّ في البحر ومدينة ثبومتين (١١) ووزازات (١٢) وهسكورة ثم أغات وهى مدينتان سهليتان
[أحدهما أغات لا يسكنها غريب بل يسكن أغات وريكة وبينهما ثمانية أميال (١٣) ٥ وليها مراكش
بناها يوسف بن ناشفين الصنهاجى سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر بأنيتها من جبل درن ولها
ملكها عبد المؤمن صارت مدينة الخلفاء ويلى مراكش فاس وهى مدينتان إحداهما عدوة الأندلس
بنيت سنة اثنتى وتسعين ومائة والأخرى عدوة القيرويين بنيت سنة ثلاث وتسعين ومائة [في
زمن إدريس بن إدريس يجرى بينهما نهر يأتى من مرج على نصف يوم (١٤) ومكناسة الزيتون
مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء ولها نهران [وعمل تناغم عمل سلا وتسلول ونعرف بعين إسحق

a) St.-Pét. et L. em. []. b) De même. c) Les mss. portent ثنومنين, que nous avons corrigé d'après

al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. وزازات. e) L. em. []. f) De même.

بها أسواق ^٨، زَنَاقَة وَجَدَة مَدِينَتَانِ أَيْضًا ^٩، وَتَلْسَان مَدِينَتَانِ مُتَجَاوِرَتَانِ أَيْضًا بَيْنَهُمَا رَمِيَّة حِجْر [أَحَدُهُمَا تَأْفُورَتُ وَالْأُخْرَى أَفَادِينَ] بَأْتِيهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ النُّوْلِ وَيَصِبُّ فِي بَرَكَةِ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا فَيَصِبُّ فِي نَهْرِ أَرْشُقُول ^{١٠} وَقَلْعَةُ عَمْرَاءَ وَنَسَى نَاشِدَالَةَ عَلَى جَبَلٍ فِيهِ مَعْدَنٌ حَدِيدٌ وَزَبِيقُ [وَقَلْعَةُ مَغْبِلَةٍ عَلَى جَبَلٍ ذَلُولٍ وَرِبَاطُ تَارَهَ حَصْنٌ مُنْبِعٌ عَلَى وَادِي أَتَانُونٍ ^{١١}] وَمَدِينَةُ نَامَزَلَتْ وَسُوقُ حَزَّةَ بَنَاهَا حَزَّةُ بْنُ سَلِيمَانَ الْعَلَوِيُّ [وَتَأَهَرَتْ مَدِينَتَانِ بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ^{١٢}] وَمَدِينَةُ مَكْلَبَةٍ وَمَدِينَةُ جَرَّاءَ [وَمَدِينَةُ مَحْرَّةٍ ^{١٣}] وَمَدِينَةُ أَفْزَرُونَةَ ^{١٤} وَمَدِينَةُ قُسْطَيْبِنَةَ الْهَوَاءِ لَعْلُوهَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ بِلَادِ الدُّنْيَا بِنَاءً وَلَهَا ثَلَاثُ أَنْهَارٍ تَجْرِي فِيهَا السَّفْنُ نَصَبَ الثَّلَاثَةِ فِي خَنْدَقٍ لَهَا عَمِيقٌ وَهُوَ وَادٍ يَحِيطُ بِهَا مِنْ جِهَاتِهَا يَرْمَى الْمَاءُ فِيهِ كَالْكُوكَبِ وَثَلَفَ بَنُو الْطَبِيلِ مَدِينَةَ حَسَنَةَ [وَوَارِيفُنْ مَدِينَةَ بَرَبَرِيَّةٍ ^{١٥}] وَالْخَضْرَاءَ عَلَى نَهْرِ جَرَّارٍ وَمَارُونَةَ ^{١٦} مَدِينَةَ حَجَرِيَّةٍ وَمَلْبَانَةَ مَدِينَةَ رُومِيَّةٍ ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَشِيرَ مَدِينَةَ مَنْ بَنَاهَا زَبْرَى وَالسَّيْلَةَ مَدِينَةَ عَظِيمَةٍ عَلَى نَهْرِ عَظِيمٍ بَنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهْدِيُّ لِلنَّعُوتِ بِالْقَائِمِ وَسَاها الْمُهْدِيَّةُ وَبِأَجَةِ الْقَمَحِ وَقَلْعَةُ بَنِي حَمَادٍ بَنَاهَا حَمَادُ بْنُ زَبْرَى عَلَى قِبَةِ جَبَلٍ فِيهِ عَقَارِبُ قَتَالَةٍ لِمَنْ لَدَغَتْهُ وَسَطِيفُ مَدِينَةَ [وَبُيُجِشْ مَدِينَةَ وَتَيْفَاشَ وَنَسَى الظَّالِمَةَ ^{١٧}] وَالْعَدِيرَ وَقَاوُ ^{١٨} وَبَادِيسَ حَصْنَانِ وَمَدِينَةَ نَهْدَا مَنَسُوبَةً إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبَرِ يَشْقِيهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ أَوْرَاسٍ ^{١٩} ثُمَّ بِلَادُ الزَّرَابِ وَفِيهَا بِسْكَرَةٌ وَلَهَا غَابَةُ نَخْلٍ نَحْوَ سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ مَدِينِهَا طَوْلَقَةُ وَهْمُونَةُ وَبَنْطَبُوسُ ^{٢٠} وَقَاسَاسُ لَهَا نَهْرٌ جَرَّارٌ وَطَبْنَةُ قَصَبَةٌ هَذِهِ التَّاجِيَّةُ وَمِجَانَةُ الطَّوَاهِينِ وَسَبَبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا جَبَلَ تَقْطَعُ مِنْهُ أَهْجَارُ الطَّوَاهِينِ وَفِيهِ مَعَادِنُ حَدِيدٍ وَفَضَّةٍ وَبَارِضٌ هَذِهِ بَزْرَجُ الزَّرْعِفَرَانِ وَمَدِينَةُ مَسِينِيَّةٍ قَدِيمَةٌ أَرْزَلِيَّةٌ وَمِنْهَا إِلَى الْقَبْرِوَانِ ^{٢١} --- وَكَانَتْ مَدِينَةُ إِفْرِيْقِيَّةٍ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ اخْتَلَفًا عَقِبَهُ بْنُ نَافِعٍ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ بُنِيَتْ مَرَّاتٍ كَثَرَهَا بَنَاهَا الْعَزَّزُ بْنُ بَادِيسَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ وَكَانَتْ الْقَبْرِوَانُ قَبْلَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِ مَدَنٍ يَجْمَعُهَا قَطْرٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْقَبْرِوَانُ وَهَنْ رَقَادَةُ وَصَبْرَةُ وَالنَّصْرِيَّةُ

إِفْرِيقِيَّةُ، a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) Les mssorts. portent

que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 76; le nom de la ville suivante a aussi été défigurée en « فطيمينه ». g) St-

Pét. et L. om. []. h) L. مَارُونَةُ. i) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. قَاوُون. l) Les mssorts. portent

بطريس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description suivante appartient à la ville de Kayrovân.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار تسكنها العرب ٤ ثم بلاد قَسْبِيلِيَّة ومن مدنها قَفْصَة مبنية على أساطين رخام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبِيلَة مدينة عظيمة الروم المسى جرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفَرَاوَة بها نخل كثغل البصرة ولها ثلاث أنهار تخرق أراضيها [ومدينة حَمَة يَهْلُول لها أيضا غابة نخيل ٥] ونَفْطَة مدينة مبنية بالصخر وتسمى الكوفة الصغرى لوجود التشيع في أهلها وكتومة مكنة ٦ من حَبَر سوس من قَسْبِيلِيَّة [وعرب البلد ٧] ونَفاوس ٨ ودَقاس [وشداد] وخرسوى وصونة كل هذه كلدان في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب تمانوت وشرس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل ٩ ولا يعرف وراء بلد قَسْبِيلِيَّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الغزال إتبا هي رمال سواغة لا يثبت فيها قدم ١٠

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ١١

ولنبتدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نول لَحْطَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولمطة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وى جزا ١] يأكلون أهلها الذرة واللحم وبنائيتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَمْتُونَة وَتَارَكَاغْت وَمَسُوقَة وكأندم وجدالة وهم اللثيون والرابطون وكلهم ينتقبون إلا نسائهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن تاشفين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن نومرت الملقب بالمهدي الملك وسدبه لعبد المؤمن بن علي [ومسوفة أجل البربر صورا وجدالة أكثرها عددا ٢] ومن هذه البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سلبية سخة لها غابات نخيل ولها نهر كالثيل في زيادته [يسمى زير ٣] يجتمع من أنهار تخرج من جبل درن ويصب في وادي درعة ويحيط بسجلماسة سور إحاطته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent
 — La ville de تامانارت est nommée par al-Bekri, v. Péd. de M. de Slane p.
 165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St-
 Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

فرسخا لا يعرف في قلبها ولا غريبها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم ببلد غدامس ومع خلافت لا يحصى عددهم إلا الله تع وأموالهم الأنعام وعيشهم ١) اللحم واللبن [ومحبوب تنبتها أرضهم زمن الربيع والذرة تجلب إليهم بمر على أحدهم العر الطويل ولا يرى على بده خبزا إلا ما يحمله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب ومع طواعن في طلب الدلاء لا يستقر بهم منزل ٢) يلبسون الجلود إلا قليلا منهم فإنه يلبس القطن ويجلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسافرون للاقتجاع ومن البلاد الصحراوية فادمكة أي مثل مكة لأنها بين جبال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتئون لا يبين منهم إلا العيون ونساءهم حواسر الوجوه [ومن عجيب رجالهم أن اللثم منهم لا يعرف إذا أحاط لثامه عن وجهه ٣) ومن البلاد الصحراوية وإرقلان وبينها وبين فادمكة حسون مرحلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أباضية ٤) لا يقبسون جعة ومن البلاد المذكورة غدامس وبينها وبين إرقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة النخل وأهلها أيضا أباضية وبينها وبين جبل نفوسة سبعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من الشرق إلى المغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه فرى وعماير قصبتها شروش ٥) [أهلها أباضية أيضا ٦) ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سبعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها هولة وهم أباضية أيضا [ويتصل بجبل ونشريس وطوله خمسة عشر يوما معورا بقبايل البربر ويجبل درن وطوله تسعة أيام يتفجر منه أنهار كثيرة ٧) وفيه شجر الصوبر والبلوط يسكنه من صنهاجة [ومن هسكورة ٨) ومن مزقة وكغالة ووركالة وهو يمتد على بلد مراكش وأغات ودرعة والسوس [وللتصل بجبل أزور وهو جبل بمر ببلاد كركولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يوجد به زبر الحديد لا نعمة النار ٩) ومن الصحراوية أيضا مما يلي غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما نسي نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميون وسهيمون ١٠) وإقليم أوجلة كثيرة النخل وفيه مدينة آسما أزراقية ومدينة أجدابية ١١) ولها مرسى على البحر بينه

a) St-Pét. et L. portent وأكلهم au lieu de وعيشهم. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St-Pét. et L. portent باطنية au lieu de أباضية. e) St-Pét. et L. شريس. f) St-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même. k) St-Pét. et L. omettent le mot وسهيمون. l) Les msserts. portent أجدانية ou أجدانية.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنقلا^١ سهلية وبينها وزيلة التي من بلاد السودان
يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ؛

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساكنها وبقاعها ؛

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو^٢ وهي في سفح جبل يشقها نهر يسرى بها يأتي من
بحيرة كورى الجامعة ويصب في نهر غانة وعريه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وغالب
الحبوب والقطن هناك بصير^٣ شجرا كبيرا تحمل شجرته خمس رجال ويستظل بظلها نحو عشرة أنفس
وعلى شاطئ هذا النهر مجالات وسبعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصبتها أوكان^٤
[وغانة اسم علم على كل من بملك هذا السقع كما يطلق البغور على من بملك الصين وقافان على
من بملك الترك^٥] ولها من البلاد صغانة^٦ وهي جانبان ومدينة سقندة وأهلها أرمى الناس بالنبل
في حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرًا في قدر البطيخ في داخله شيء يشبه القند حلوة يشوبها
حوضه بسيرة وشجر يسرى ريان^٧ وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وثمره كالتمر
بنفرك عنه قشره فيكون قلبها في غاية الدعانة والحلاوة يستخرجون دهنه وبأكلونه عوضا عن السبج
والسن ويفضلونه عليها ومدينة غباروا ومدينة بريسنة ومدينة نيرفي [ومدينة أوليل ومدينة قذهم^٨]
ولها على البحر ولها أعمال ؛ وبلد كانم عمل متسع منذ على جانب نهر غانة المسى بحر الحبشة
وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل نيل مصر لكنه أكبر منه وأغزر وأوسع فيه جزائر كثيرة
معبورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤذى وقصبة مدينة كانم ومدينة جيسى ومدينة نكور
ومدينة سمقارة وكل هذه المدن يشقها نهر غانة وبعضها يحيط بها ومدينة جاجه كثيرة الحصب وبها
الطواويس والبيفات والدجاج الأرفط الحبشى وخشب الأبنوس ومدينة مغرا ومدينة ماتان ومدينة

أو أوكان^٤ St.-Pét. et L. شجرا - - خمس رجال au lieu de الشجر St.-Pét. et L. أنقلا^١ Par.

نفسه صغانة - - ومدينة سامغره ومدينة سغره Par. porte: [] St.-Pét. et L. أدكان^٨ St.-Pét. et L.

زكان St.-Pét. et L. portent [] St.-Pét. et L. 177. f. 172. p. 172. al-Bekri

تاجوا وأهلها فيهم حسن وجمال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساجية ووحاشة وبلد كان متعل ببلد الحبشة إلى مدينة صوة وكناور من الحبشة العليا وفي بلد كان أيضا بلد كولد وهم في واد فيه نخل ولا فيه ماء يجري [وأنكلادوس] وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوكار [٢] وطائفة أيضا نسي بلكمة وأبزن مدينة بذلك الوادى وفي غربتها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك البورى وعليها مدينة قزان [٣] ومدينة جرمة وطائفة زوبكة ومدينة نساوة [٤] ومدينة وان [ومجالات] لهم جنوب نهر غانة ومجالات كوفة جنوبه في المغرب ومجالات تيجات ومجالات تيم ومجالات دمتم ورائهم في الجنوب إلى خط الآستواء وإلى ما وراء [٥] وفي جهة المغرب من مجالات تيم مجالات شافقس [٦] وهؤلاء أكثرهم متوحشون لا يدينون بدين ولا يكادون يفقهون قولا وهم بالحيوان أشبه منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وجاسوا خلالها] [٧] ٥

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس ٥

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه] [٨] وختنا بذكرها لكونها منفردة في شال بحر الروم ليكون الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إصطنبول وخليجها المسى ساعدها التي وقفنا في الوصف عنده وأنتهينا إلى حدوده ٥ والتي استوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية فياتها ناحيتان ناحية غربية أودبتها نجرى إلى الغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بخلاف ذلك وهي شرقية وتشتمل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن المغرب والشمال البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغرب عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذى فيه الأبواب التى تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والفاخ لهذه الأبواب الملكة قلوبطرة حين آقنت بعبارة هذه الجزيرة وقتها المسلمون سنة اثنين وتسعين [وأسسها الأول الأندلس فأبدلت الشين سينا] [٩] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدنها كثيرة كان من مدنها

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. قزان; Par. قمران. c) St.-Pét. et L. نساره; il faut probablement lire le nom de la ville suivante وكدان; v. Ab. trad. par M. Reinaud p. 177. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. شافقس. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

وأسمائها قَرْطَبَة. أَتَّفَقَ عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ثمان مائة ألف دينار على عبارة جامعها ولم يشبه فأتته عبد الرحمن الناصر لدين الله وأتَّفَقَ عليه ألفوا كثيرة ونبنى نجاء. قَرْطَبَة مدينة الزهراء بجري بينهما نهر عظيم سذكركه وكان يجمع بين الشطرين قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا بنيت زمن عمر ابن عبد العزيز رَضَهِ على يد عبد الرحمن ابن عبد الله الغافقي طولها ثمان مائة باع وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون ذراعا بالعدد وعدد حناياها ثمان عشرة حنية وتسعة عشر برجا وكانت قَرْطَبَة مقر الملك ودار الإمارة وأما لما عدلها من البلاد فكانت دار الملك أولا طَلَيْطَلَة وأول مَنْ جعل قَرْطَبَة دار الإمارة أيوب بن حبيب اللخمي سنة ثمان وتسعين واستمرت إلى أن ملكها عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان باني جامعها فبنى قصر الإمارة وأتَّفَقَ عليه ألفوا فلما ملكها عبد الرحمن الناصر لدين الله ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الحكم ابن هشام ابن عبد الرحمن الداخل بنى الزهراء نجاء وقَرْطَبَة من الأعمال حصن للدور وهي على المحيط ومُراد^١) وبألبه وحصن الحرب وَيَسْطَاسَة^٢) وبها معدن زبيق وقلعة رباح وبها الفار [التي فيه رجم الفار ويقال له ديك برديك ويقال له سم الفار وهو على نهر يخرج من جبال أَلْبَيش^٣) ولها ناحية طولها تسعة أيام وعرضها خمسة أيام معورة بالفرى نسى النخس ومسور^٤) وأندبوسة وقلعة سبران وأَسْجِه^٥) ورنفة وهي معقل منيع متعلق^٦) بالسحاب ولها نهر يقع بغار يتوارى فيه ويغنى ثم يخرج من تحت الجبل بعد أمبال ويسبح وحصن البلوط وحصن غافق أشهرها وإليه ينسب الغافقي المتطبب صاحب الأدوية المفردة [وحصن لك آخرها^٧) ثم النخس بلد متسع فيه معدن زبيق وزنجفر وحديد ومفالم الرغام الأبيض & ثم أمواز البيرة ونسى دمشق وهي في موسطة الأندلس وسببت دمشق لشبهها بكثرة الأنهار والأشجار وكانت قصبها في صدر الإسلام ثم صارت القصة بعدها غرناطة ولما استولى الفرنج على معظم الجزيرة انتقل أهلها إليها وصارت مصر القصد يشقها نهر عليه قناطر للجواز وفي قبلتها جبل شَلْبَر وهو جبل لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء وفيه سائر النبات الهندى والشامى ولها من الأعمال لوشة ولها نهر [وأبضا الإثانة وبجانه وكانت القصة قبل البيرة وبها معدن

a) St-Pét et L. مزار ou مزلز. b) Par. وشطباسه. St-Pét et L. وشطباسه. c) St-Pét. et L. om. [].

d) Par. مشور. e) St-Pét. et L. om. cette ville. f) Par. متلفع. g) St-Pét et L. om. [].

حديد ^(٢) وَالْمَرْيَة وهي على البحر الرومي وَلَمَّا خربت بَجَانَة أُنْتُقِلَ أهلها إلى أَلْرِبِه وقصدها التجار لشراء الحرير وما يعمل فيها من السنور وغيرها ثُمَّ أُنْتُقِلَ الناس إلى غرناطة في زمن بني منة الصنهاجية لَمَّا مَلِكُواها وعصروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس ^(٣) ومدينة بَرْجَة وما أَتَصَلَ بها من جبال البشارت ومدينة دَلَابَة ومدينة واديي ومدينة أُنْدَقَش وقَسْطَلَة ومدينة سلبانية وبناجيتها الرغام الأبيض الملكي الناصم ومدينة طَوْنَة ^(٤) ومدينة بَلِكِش وهي على البحر الرومي يوجد بساقلها المرمان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وعمل ^(٥)] ، وبعد من شرق الأندلس كورة جَبَان ونَسِي قَنَسرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة الخير ^(٦) ودخلها عيون غزيرة الماء ولها من الأعمال بَيَاسَة وأَبْدَة ^(٧) وسَنْبِيَسَة وَقَبَاطَة وشُقُورَة وشَط وحسن القطف وقاشرة وبَنَاقَة ^(٨) [وإِبْلِيَانَة وطلْباطَة ^(٩)] ويتصل بهذه الأحواز بسطة وهي مدينة جبلية ولها من الأعمال شرغلي وأشكون ^(١٠) وبَشَر وهو حصن منيع [ومدرش ^(١١)] وشوسر وبها معدن الكحل الإند وهو يزيد مع زيادة الفير ويتنص مع نقصانه ومدينة بَغَارِش وبناجيتها جبل المرمر اللون ^(١٢) ، ومن أحواز غرب الأندلس الجبلية إشبيلية ونسِي حص وهي من أحسن مدن الدنيا ويأهلها بضرب المثل في الخلاعة وانتهاز فرصة الزمان بقيتهم على ذلك وواديها الفرع وناديها البهج وهذا الوادي يأتيها من قرطبة مد ويجزر في كل يوم بنى سورها بيد الرحمن آين الحكم آين الناصر ولها جبل الشرق وهو تراب أحر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب آتنا عشر ميلا تشتمل على آتني عشر ألف قرية قد ألتفت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة للخرّاء وهي على نشز مشترى على البحر [وامامها جزيرة في البحر أُصِبَقَت المدينة إليها نسبة ^(١٣)] وجزيرة قادس مدينة مسورة تحيط بها البحر المحيط وقادس آسم صنم يقال أَنّه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من نحاس ^(١٤) موه بالذهب حتى لا

a) St-Pét. et L. om. []. La ville ^(١٢) الأَشَانَة est écrite dans le ms. de Paris de même la ville suivante b) St-Pét. et L. portent الملكة الأندلسية au lieu de بَجَانَة au lieu de بَجَانَة c) Les mss. portent طوسه d) St-Pét. et L. om. []. e) Par. الحرير f) Par. أنسسه g) St-Pét. et L. تَبَانِه h) St-Pét. et L. om. []. i) Par. أَشْكُور j) St-Pét. et L. om. []. k) De même. w) St-Pét. et L. ajoutent مجوق.

يُضَدُّ من ملحوظ البحر وهو منصوب على صخور مدوّرات كلّ واحدةٍ منهنّ طولها عشرة أذرع وقطرها خمسة عشر ذراعاً وكلّ واحدةٍ ماثبوتة بالحديد والرصاص في الأخرى ويد هذا الصنم مشيرة إلى جهة البحر المحيط فهدم في دولة بنى ^(٩) عبد المؤمن فدخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة أَشْطَبُونَة على البحر الرومى [ومدينة أَبْنِ السَّلَم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس ^(١٠) وحسن سُجَيْل [تزعم أهل الأندلس أنّ سُجَيْلًا يرى منه في زمن معلوم من السنة ^(١١) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش ^(١٢) ومدينة شَرِيش وهى كثيرة الأسواق والفنادق والحمامات والمساجد ولها كورة نسّى شَدُونَة [ونسّى فلسطين ^(١٣) ومدينة سَلَطِيش ومدينة سَلِيب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل [ومدينة وَانَة ^(١٤) ومدينة كُنْكَه ^(١٥) بها عين تنبع بالشبّ وعين تنبع بالزراع ويجوار هذه العين عين ماءها عذب وقلة جابر وطالفة وقمرونة مدينة مسورة ومرشانة وزنانة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثرة ؛ ومن أحواز الأندلس مَلَيْطَلَة [وى من متوسطة الأندلس ^(١٦) وبها وجدت مائكة سليمان عم وهى على نهر تاجه ^(١٧) وكان عليه قنطرة من أعجب مبانى الدنيا عدها هشام ابن عبد الرحمن الداخل [ولها من الأعمال مَلَكَبِيرَة وهى على النهر المذكور ومدينة أُورِيط ونقص الْبَلُوط وجبل البرانس قصبته مدينة قَرِيش وفيه معادن الزبيق والزنجفر ^(١٨) ومدينة مَلَيْتَنَة ومدينة سَلَيْتَنَة [ومدينة مَعَام ويناجيتها الطفل الذى يحمل إلى سائر الدنيا وَجْهَرِيط والهرج وهى على نهر بسى وادى الحجارة ^(١٩) ومدينة أَشْغُونَة ومدينة سَنْتَالِيَة ؛ ومن أحواز الأندلس حَوْز رِبَة وقصبته مائة وهى على البحر الرومى كثيرة النين والزينون ^(٢٠) ومدينة أَرْجِدُونَة وحسن منتمير يوجد بناحيته ياقوت أهر إلا أنّه دقيق جدّا وكورة تُدْمِير ونسّى هذه المدينة مصر لكثرة شبهها بها لأنّ لها أرضا يسبح عليها نهر في وقت من السنة مخصوص ثمّ ينصبّ عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرْسِيَة

a) St-Pét. et L. om. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St-Pét. et L. أَرْكُش. e) St-Pét. et L. om.

[]. f) De même; le nom est écrit dans le ms. de Paris وَابَة. g) Par. كَلْت; St-Pét. et L. كَبَلَة; nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St-Pét. et L. om.

[]. i) Par. بَا جَة. k) St-Pét. et L. om. []. l) De même. m) Par. وَاللُوز.

عبد الرحمن ابن الحكم ويسمى البستان ولها نهر يجرى من قبلها بأتبها من شقورة ويصب في المحيط عند البود [ومدينة لورقة وبناحتها يوجد حجر اللازورد ^(٩) وأريكة] ويقال ان أريولة هي نديم وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذوا المسلمون حين الفتح وقلوجة [ولسنت الكبرى ولسنت الصغرى وهما على البحر الرومي ^(١٠) ومدينة بطير [ومدينة أوله ^(١١) ومدينة هول ^(١٢) ومدينة ماعة وأبره ^(١٣) ومدينة طوطلة وقلب ودانية وهي فرضة مقصودة [وبكورة نديمير حيز الصنهاجيين يوجد فيه حجر المغناطيس الجيد يجذب الحجر الذي يكون وزن درهم وزن درعيتين حديد بحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع فامة الإنسان وأكثر ^(١٤) ، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على عدة من البحر الرومي يجري إليها نهر من شننرية ولها من الأعمال ييران ^(١٥) وقلنسوة ومرباطر ومناز [وجزيرة شقر لها نهر محيط بها كالللال ^(١٦) وحسن شاطبة وقسنطين وأبيجة وينشكلة والغاب وموكة وقرينة وجولة ^(١٧) وحسن ^(١٨) زنانة وهو حيز ^(١٩) كثير القرى ومدينة قرناكانة ^(٢٠) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك ^(٢١) ومدينة بقلبيوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباجة قديمة وتعزى بباجة الزيت وسننرين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساطها [وساحل سننرين وساحل أشبونة ^(٢٢) العنبر الجيد وبنواي أشبونة جبل يوجد فيه حجر الهجادي يتلألأ فيه ليلا كالسراج ، ويتأخم هذه الأحواز حيز طرطوشة شرقي الأندلس [وهي على نهر أبره ^(٢٣) وبها معدن الكحل الشبيه الإصهائي ولها من المدن تركونة والبامندلة ^(٢٤) ولاردة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نبر كثير ^(٢٥) وحسن منتشون وشننرية وبربطانية [ومربيطر ^(٢٦) ويابسة ولها جزيرة في البحر الرومي تعرف بها ووثقة [وأورالبية ^(٢٧) ولها أقاليم معصورة بالقرى غورية بها الموز والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أبره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلعة أيوب وطرسونة ومدينة

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v. Ab. trad. p. 266. e) St-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Dans les mssrts: بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad.p. 257. h) St-Pét. et L. om. []. i) St-Pét. et L. وجولكه. j) St-Pét. et L. portent فحس au lieu de وفي أعمالها قنطرة السيف «ومدينة قرناكانة» k) St-Pét. et L. portent فحس au lieu de فحس. l) St-Pét. et L. om. []. m) St-Pét. et L. portent فحس au lieu de فحس. n) St-Pét. et L. om. []. o) De même. p) De même. q) St-Pét. et L. portent تاميزله. r) St-Pét. et L. om. []. s) De même. t) De même.

سَامَ وَبِرْمَارِدَ وَإِشْبِيلِيَّةَ وَمَلْطَيْلَةَ وَسَرْقُسْطَةَ وَتَسَى. الْمَدِينَةُ الْبَيْضَاءُ لِأَنَّ سَوْرَهَا مَبْنَى بِالرَّخَامِ الْأَبْيَضِ
 لِلرُّومِيِّ ٥ وَيَصَافُ هَذِهِ الْأَحْوَازُ بِرَّثْلُونَةَ مَدِينَةٍ عَلَى الْبَحْرِ الرَّومِيِّ يَوْجِدُ فِي بَحْرِهَا لُؤْلُؤَ جَافِزِ
 اللَّوْنِ وَمَدِينَةُ طَمْرِيَسَ وَمَدِينَةُ بَاقَةَ [وَمَدِينَةُ سَاجِيْلِي (٢)] وَمَدِينَةُ أَرْغُونِ وَغَرْثَالَةَ وَأَرْبُونَةَ عَلَى الْبَحْرِ
 ذَلْرُومِيِّ وَهَذِهِ جِلَّةٌ مَا فَتَحَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا الْبِلَادُ الْفَرَنْجِيَّةُ الَّتِي وَرَاءَ ذَلِكَ فَفَدِ
 أَكْرَنَا بَعْضُهَا فَيَا نَقْدَمُ عِنْدَ وَصْفِنَا الْجَزَائِرَ وَالْبَحَارَ الشَّالِيَّةَ وَالْمَجْنُوبِيَّةَ ٥ وَفِي الْجَزِيرَةِ مِنَ الْأَنْهَارِ
 الْجَلِيلَةِ نَهْرُ قَرْطَبَةَ وَهُوَ نَهْرُ إِشْبِيلِيَّةَ أَيْضًا وَمَنْبَعُهُ مِنْ جِبَالِ أَيْلِهِ وَيَقَعُ فِيهِ أَنْهَارٌ مَدَّةً وَتَدَّةً عَيُونُ
 وَنَهْرُ مَرْسِيَةِ وَبَسَى النُّهَرِ الْأَبْيَضِ وَمَنْبَعُهُ مِنْ مَنَبَعِ نَهْرِ قَرْطَبَةَ وَنَهْرُ أَبْرِهِ وَمَجْرَاهُ مِنْ جِبَلِ الْبِشَارَةِ
 فَوْقَ أَرْيَظَ مِنْ مَدَلِ سَرْقُسْطَةَ [وَنَهْرُ أَنَّهُ وَمَنْبَعُهُ مِنْ نَاحِيَةِ طَرْطُوشَةَ مِنْ جِبَلِ الْبِشَارَةِ وَفَوْقَ ذَلَالَةِ وَهُوَ
 الَّذِي يَجْرِي وَيَغِيْبُ ثُمَّ يَظْهَرُ وَيَجْرِي وَيَغِيْبُ ذَلِكَ عِنْدَ قَلْعَةِ رِيَّاحِ (٣)] وَنَهْرُ نَاجَةَ وَمَنْبَعُهُ مِنْ نَاحِيَةِ
 نُطَيْلَةَ مِنْ جِبَلِ الْبِشَارَةِ وَمَصْبَهُ بِأَشْبُونَةَ ٥ وَجِبَلُ الْبِشَارَةِ الْمَذْكُورِ جِبَلٌ يَمْتَدُّ مِنْ أَشْبُونَةَ عَلَى الْبَحْرِ
 الْمَحِيْطِ غَرْبًا إِلَى أَرْبُونَةَ وَإِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ شَرْقًا وَيَشَقُّ جَزِيرَةُ الْأَنْدَلُسِ شَقَّتَيْنِ [إِشْقًا كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ
 تَسْتَوِلُوا عَلَيْهِ عِنْدَ الْفَتْحِ وَثَقًا بَقِيَ فِي أَيْدِي الْفَرَنْجِ حَالِ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُمُ الْجِبَلُ الْمَذْكُورُ وَلَمْ يَغْزِهِ أَحَدٌ مِنَ
 الْعَرَبِ بَعْدَ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ فَإِنَّهُ شَقَّ الْغَارَاتِ فَدَفَعَهُ بِالْمَذَارَاتِ لَا بِالْمَارَاتِ (٤)] وَنَهْرُ
 دُوبَرِهِ وَمَنْبَعُهُ مِنْ جِبَلِ الْبِشَارَةِ [وَمَصْبَهُ بَيْنَ مَدِينَتَيْنِ بِرَّقَالِ وَقَلْرَانَةَ وَبِهِذِهِ الْجَزِيرَةِ فِي جِبَالِهَا
 وَيُضَاوِيهَا سَائِرُ الْعَادِنِ بِكَثْرَةِ وَجُودَةٍ وَصَفَاءِ (٥)] وَقَدْ أَتَيْتُكُمْ ذِكْرَ الْمَدَنِ وَالْمَحْصُوسِ وَالْأَحْيَازِ حَتَّى
 لَمْ أَذْكَرْ بَعْضُهَا وَلَمْ أَسْمُ غَالِبِهَا وَقَبِيحًا وَصَفَتَاهُ كَقَابَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٥

الباب التاسع

فِي وَصْفِ اتِّسَابِ الْأُمَمِ إِلَى سَامِ وَيَافَثَ وَحَامِ وَأَوْلَادِ نُوْحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ نَبَذَ مِمَّا أَمْتَاذُوا
 بِهِ وَذَكَرَ أَسْمَاءَ شُؤْرِهِمْ وَأَيَّامَهُمْ وَأَهْيَادَهُمْ وَخَصَائِصَ الْبِلَادِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى تِسْعِ فُصُولٍ ٥
 الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي وَصْفِ بَنِي سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَرَبِ وَالْفَرَسِ وَالرُّومِ الْمَقْسُومِ لَهُمْ وَسَطُ الْأَرْضِ ٥
 فَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهُمْ قَسَمَانِ عَادِيَّةٌ وَمُسْتَعْرَبَةٌ وَكُلَا الْقَسَمَيْنِ مُتَقَرَّبَانِ مِنْ عَدْنَانَ وَقَحْطَانَ وَلَنْبَى

a) St.-Pét. et L. om. [j. b) De même. c) De même. d) De même.

إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن هم ويلحق بالعرب في النسب طائفتان هما الأكراد والديلم والأكراد بالديلم أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن محصة بن ربيعة على خلاف فيه عند النسائين والذي أجمع عليه هم وأهل الأناضول أن عتمة من نجا مع نوح هم من الطوفان في السفينة ثمانون نفسا بين رجل وامرأة فمنهم أولاده الثلاثة سام ويافت وحام فنزل بهم أرض الموصل وبنى لهم قرية في سمح جبل الجوزي الذي آسوت عليه السفينة فعرفت بهم وسميت الثمانين وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله تع وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ^١ بمعنى نوح هم قال أبو الفرج قدامة جاعى بعض الآثار أن نوحا هم لما كثر نسله سأل الله تع أن يقسم الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل هم ومعه ثلاث رقعات محتومات في كل رقعة ثلث الأرض وأمر نوحا أن يلتقيها في إناء ثم أخذ على كل آسم من أولاده رقعة فما خرج كان مسكنا له ولين تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النيل إلى حد الترك وخرج ليافت من حد سام إلى مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع سبيل فسجد نوح لله تع شكرا لله تع إذ جعل لسام جهة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله تع فيها فقدمه على ولديه وجعل الوصية إليه فكان القيم ^٢ بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم هم وكذلك العرب كلهم ^٣ وحكى المسعودي أن الذي قسم الأرض بين ولد نوح هم فالغ بن عابر وبغال عيبر ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك العرب كلهم وهو عيبر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يافت هم الترك والمغاربة وباجوج وماجوج مشرقا وشمالا وسار بنو حام هم القبط والبربر والسودان غربا وجنوبا ففطن بنو سام في المكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ^٤ وقال أفرون أن أفرديون لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوج وهو طونوس ^٥ وإبرج وهو إيران فملك ولد سلم على المغرب فملوك الروم والمغاربة من ولد سلم وملك طوس على المشرق وملوك الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ^٦ وقرأت في مجموع غير منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد يسمى

١) V. Sur. XXXVII v. 75. ٢) Par. المغرب. ٣) St-Pét. et L. portent وطوج وهو طوس.

كُونًا ولغتهم إسرائيلية وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح ^٢م
فاجتمع رأيهم على أن يبنوا بناء أساسه في تخوم الأرض وأعلا في عنان السماء يستنعمون به من
طوفان يحدث فينبوا صرحا بالرماس والحجارة واللبن والشع ^٣ ارتفاعه خمسة آلاف ذراع وعرضه
ألفان وخمس مائة ذراع ولم يجعلوا فيه خروفا ولا كوة سوى بابيه وكانوا حينئذ اثنين وسبعين بيتا
ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم صيحة في جوف الليل هدمت ذلك الصرح وسقط عليهم ريحا مظلمة
وكان بعضهم لا يبصر بعضا فهاجموا على وجوههم فسلك كل بيت منهم طريقا والريح تسوقهم فأخذ
بنو يافث شمالا فألهمهم الله سبعا وثلاثين لغة بعدد بيوتهم وقبيل بني سام الدهشة والجمرة فلم
يبرحوا عن أماكنهم وألهمهم الله تسع عشرة لغة بعدد بيوتهم وسببت أرضهم بابل بسبب تلبيل
الأسنة ^٤، ويقال أن باني الصرح النمرود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم على ما زعم
النبط وهم الكلدان وكى أخرون أن الثمانين الذين كانوا مع نوح ^٥م في السفينة بانوا ليلة في
قريتهم التي بناها لهم نوح ^٦م ولغتهم السريانية فأصبعوا وقد تلبكأت ^٧أسنتهم على ثمانين لغة
فكان بعضهم لا يفهم عن بعض إلا بترجمة نوح ^٨م [يقول مؤلفه فيما شاهده عيانا أن] والدتي بلغت
من العمر ثمانين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بانث ليلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شئا
التي بد تشير إلى الشيء الذي نرومه بل تتكلم على الشيء المفهوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام
الذي تتكلم به عري مثل ذلك نسى الرجل جدرا ونسى الأولاد حنابل والطعام غيوبلا والليل
عبدا والنهار صلوة تقرير الحال ولم نزل على ذلك حتى فهمنا عنها مقاصدها ومصطلحها ولم نزل
ولم نرها تستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتى ماتت ربحا الله وكانت تعرف كلامنا وتعرفنا لا تنكر
متنا أحدا وكان الدعاء الذي ندعو به والقراءة التي تأتي بها في الصلوة عجبا مضحكا فقد يكون
ذلك التلبيل كذلك والله أعلم ^٩ ولنعد إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأمّا العرب العاربة
والمستعربة فكلمهم أولاد سام وكلمهم سكنوا الجزيرة المعروفة بهم دولة بعد دولة فيقال في سبب سكنى
العرب فيها أنه لما تفرق أولاد نسل نوح ^{١٠}م في أرض بابل بوقوع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St-Pét. et L. om. le mot الشع. b) St-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses.

الأرض وأخذ بنو بافت شمالها ثم نذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيها بين اليمن إلى الشام وفيها بين بحر القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحافى وهى أرض الشجر ونزل ثمود [بن جاثر بن أرم ^(٢)] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل جدس أخوه بولده جو البمامة ونزل طمس بن لود بن سام حنان ونزل علق وقال علق أخو طمس بولده أولا صنعاء ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم الفراعنة ونزل أخيم أخوها بولده وبأرم آخر بلاد بنى سغد ونزل قبييل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزاحهم بنو علق منها وأنزلوهم موضع الخنفة فأكسحهم السيل ورمى بهم البحر فسقى مكانهم الحنفة ونزل جرم بن قحطان بن عابر بن فالغ بن شالح بن أرقم بن سام بن نوح عم تهممة وذلك بعد أن نزل بها الخليل بولده إسماعيل وأمه هاجر ولما نزلوا تزوج فيهم إسماعيل وولدت له قنات لم يكن فى ولد إسماعيل قوة ولا كثرة غلبت جرم على الكعبة وولوها وأستحلوا حرمها وظلموا من دخل مكة وزنا إسماعيل ونائلة فى الكعبة فمسخها الله نفع حبرين وأرسل الله على جرم الرعاف فأنتهم وأجتمعت خزاعة على إخلاء من بنى منهم بمكة فقاتلوهم فهزموهم فخرج من بنى منهم إلى أرض جهينة فجاءهم سيل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^(٣) بن الحرث

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصنى أنيس ولم يسير بمكة سامر ،
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروى اللبالي والسنون العواير ،

[وقبل فى نسب قحطان قول أخر سنذكره فيها يأتى إن شاء الله تعالى ^(٤)] وكل من ذكرنا من القبائل أبادهم الدهر [الدهر البادى ^(٥)] وأهلكهم الجد الغابر غير قحطان ويكنى فى الأخبار عنهم ما ذكر الله تعالى فى كتابه العزيز من أمر عاد وثمود ، فأما عاد الأولى فكانوا لقبنا من إحدى عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا الغمر من دون الله تعالى فبعث الله إليهم هود فكذبوه فنعهم الله الغيث ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأنشأ الله تعالى ثلاث سحائب بيضاء وهراء وسوداء فغبروا

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. عمرو. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

فأختاروا السوداء فسخرها الله سبع ليال وثمانية أيام حسوما أولها يوم الأربع حتى جعلهم الله صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ولمّا هلكت عاد الأولى. بقی بعدهم عاد الآخرة وهم عبيد وعمر وعامر وعبيد [بنو القيم بن هزال] ^(٢) كذا ذكر ابن الأثير وأما عود فكانوا أصحاب إيل فأطافهم الفنى وكفروا بنعمة الله فبعث الله إليهم صالحا رسولا فأنذروهم وحذروهم فأقنعوا عليه العنت أن يخرج لهم من صخرة نافذة سوداء عشرة ذلت عرى وشعر ووبر فأتى بها عضبة فلما أشرفوا عليها تنحّضت كما تنحّض الحامل وأنشقت عن النافذة ثم تلاها فضيلها يسبقها فأمر كبير منهم فكان شربها يوما وشربهم يوما ففقرها أخير عود وآسسه قذار فلما رأى الفصل أمّه يضطرب صعد جبلا ورغا ثلاثا فقال صالح لكل رغبة أجل يوم فتمتعوا في داركم ثلاثة أيام فأمسرت وجوعهم في أول يوم وآحرت وجوعهم في الثانى وتسودت في الثالث فلما كان اليوم الرابع صبتهم صيحة من السماء فتقلّعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم جائعين [وأهل النورية يقولون لا ذكر لعاد ولا لثمود في النورية] ^(٣) وكلّ هذه البلاد عسرت بعد أن أهلك الله قومها لمّا كذبوا الرسل إلّا أن رسّ وعود لم يعصها بعد أهلها إلّا الجن، وأما العرب المستعربة ^(٤) فإنهم متفرعون عن عدنان وقحطان فأما عدنان فمن ولد إسماعيل بن إبراهيم عمّ ولسان العربية في إسماعيل عمّ مختلف فيه فزعم قوم أن الله ألهمه إياها [وأبى آغا إسحق عمّ على السريانية] ^(٥) وزعم آخرون أن إبراهيم عمّ لمّا نزل بأهل مكّة كان إسماعيل عمّ صغيرا فمرت به طائفة من جرهم ^(٦) يرنادون منزلا فلما رأوا إبراهيم عمّ نزلوا عنده وأقاموا معه فتعلّم إسماعيل منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوّجه فكان من ولده عدنان وبينهما ثلاثون أمّا لأهل النسب وفي آتسابهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار وولد نزار مضر وريبعة وإليها ينسب كلّ عدنانى ولضر الغر على ربيعة لكون قريش منها ولقريش الغر على سائر العرب لكون النبی صلعم منها وسببت قريش بهذا الأسم لأنهم كانوا متفرقين في كثانة فجعلهم قصي بن كلاب وأنزلهم بطحاء مكّة وطواهرها فهم لذلك فسمان قريش البطحاء وهم عبد مناف بن قصي وآسسه زيد بن كلاب بن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St-Pét. et L. om. le mot المستعربة. d) St-Pét. et L. om. [].

e) St-Pét. et L. تجارهم au lieu de جرهم.

وآسسه عامر بن عمر ^١) وبنو زهرة بن كلاب وبنو عبد العزى بن قصى وبنو عبد الدار بن قصى وبنو تميم بن مرة وبنو مخزوم [بن يثقة بن مرة ^٢) وبنو ستم وجميع ^٣) آبنا عامر [بن مخيش بن كعب ^٤) وبنو عدى بن كعب وبنو حلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو عامر بن لوى وبنو قريش الظواهر وهم بنو مضر بن غالب بن فهر ويغيش بن عامر بن لوى وبنو غاربن والحارث بن فهر وما عدا هؤلاء من القرشيين وهم سامة ^٥) والحمر وسعد وعوف آبنا لوى فلا يعدون من قريش البطاح ولا من قريش الظواهر لأن سامة ^٦) وقع بعبان [وصار الحارث فى غرة ^٧) وسعد فى ذبيان وكانت مناظرة السادات فى الجاهلية فى عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من أكبر إلى أكبر حتى جاءت مكة للإسلام البيت الأول بنو هاشم وآسسه عمرو بن عبد مناة بن قصى كانت فيهم السقاية سقاية الحاج وجاء الإسلام وهى فى يد العباس بن عبد المطلب وآسسه شيبه بن هاشم وكانت من قبل فى يد أخيه أوى طالب ولم يكن له مال فأستدان من العباس مالا فأنتفقه ثم عجز عن الأداء فأعطى العباس السقاية عوضا من دينه فجاء الإسلام وهى فى يد العباس فقام بها عقبه من بعده ثم الخلفاء من بعده إلى الآن البيت الثانى بنو تميم بن مرة كانت إليهم الديات والحالات ^٨) وكان الذى فوض إليه ذلك إذا آتمل شيئا صدقوه وأمضوا حالته وإن آتملها غيره لم يصدقوه وجاء الإسلام وذلك لأوى بكر الصديق وآسسه عتيق البيت الثالث بنو عدى آبن كعب كانت إليهم السفارة وهى أن قريشا إذا وقع بينهم وبين من سواهم من القبائل مفاخرة ومشاركة بعثوا للفوض إليه السفارة فإن صالح أو ناقش رضوا به وجاء الإسلام والأمر فى ذلك لعمر بن الخطاب آبن نفييل بن عبد العزى [بن رباح بن عبد الله بن قرق بن رباح بن عدى آبن كعب ^٩) البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناة كانت إليهم العقاب راية قريش التى يجتمعون على أن هى فى يده إذا كانت حرب وجاء الإسلام وهى فى يد أوى سفيان صخر آبن حرب بن أمية بن عبد شمس البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناة كانت إليهم الرفادة وهى أموال كانت قريش يخرجها من أموالهم يرفدون بها متقطعى الحاج وجاء الإسلام وهى فى يد الحارث

a) St-Pét. et L. portent مضر. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. وجميع. d) St-Pét. et L. om. [].

e) Par. أسنامه. f) Par. أسنامه. g) St-Pét. et L. om. []. h) Par. والحولات. i) St-Pét. et L. om. [].

أَبْنِ عَامِرِ بْنِ نُوفَلِ بْنِ عَبْدِ عَتَّارٍ وَكَانَ الَّذِي سَنَّ ذَلِكَ فَصَنَّقَ فَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ جِيرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالْحَاجُّ أَتَيْنَايَ اللَّهَ وَرَوَّارَ بَيْتِهِ وَهُمْ أَهَقُ الْأَصْيَابِ بِالْكَرَامَةِ فَأَجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا أَبَاجِمَ الْحَجِّ فَفَعَلُوا فَكَانُوا يَخْرُجُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْنَعُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَبَاجِمَ مِنِّي وَكَانَ قَصِي يَقُومُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ السَّاحِسُ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِي كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْجَابَةُ وَهِيَ الْقِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَغَرَمْتُهُ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ^(١) بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتِ السَّنَابِعِ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قَصِي بْنِ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَشُورَةُ وَذَلِكَ أَنَّ ^(٢) لَا تَرِدُ مَشُورَةٌ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ [فِي الْمَشُورَةِ] ^(٣) يَزِيدُ أَبُو زَيْمَةَ ^(٤) بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ [بَنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ] ^(٥) الْبَيْتِ الثَّامِنِ بَنُو مَحْزُومٍ [بَنِ بَقْلَةَ بْنِ مَرَّةٍ] ^(٦) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَعْتَةُ وَالْقَبَّةُ وَذَلِكَ أَنَّ قَرِيْشًا كَانُوا يَضْرِبُونَ قَبَّةً لِمَنْ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُونَ عَنْدهُ فِيهَا [إِذَا أَمَزَنَهُمْ أَمْرٌ] ^(٧) وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ [بَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَحْزُومٍ] ^(٨) الْبَيْتِ التَّاسِعِ بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرِو [بَنِ هُصَيْبٍ] ^(٩) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْحَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْمُخْتَجِرَةُ الَّتِي سَوَّاهَا لِأَهْلِهِمْ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ الْحَارِثِ بْنِ قَبِيْشِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَهْمِ الْبَيْتِ الْعَاشِرِ بَنُو ضَمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ [وَكَانَ مِنْهُمْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ عَامٍّ حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَسْبِرُهُ عَلَى يَدَيْهِ] ^(١٠) وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ خُلْفٍ [بَنِ وَهْبِ بْنِ خُزَّامَةَ بْنِ جَمْعٍ وَأَسَمَةَ نَيْمٍ] ^(١١) ثُمَّ تَوَجَّعَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَنَاصِبَ يَنْصَبُ قَصِي فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا فَحْطَانُ فَتَبِعَهُ خَلَايَا كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنْ النِّسَابِيِّينَ مِنْ يَقُولُ فَحْطَانُ وَأَسَمَةَ يَقْطَانُ بْنُ فَالْغِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفَعَشْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُزُومٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فَحْطَانُ بْنُ الْهَيْبَةِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ نَيْثِ بْنِ إِسْعِيلَ وَأَسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ فَحْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْعِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ مِنْ خُزَّاعَةَ وَقَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ آتَوْا بِأَبْنِي إِسْعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَجَمِيعٍ مِنْ بَنَتْنِي إِلَيْهِ فِي حَبَرٍ وَأَسَمَةَ كَهْلَانُ بْنُ سَبَا وَأَسَمَةَ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ بَشَّجٍ بْنِ يَرْبُوعٍ

a) Par. العزيز. b) Par. porte après. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-

Pét. et L. ربيعة. e) St-Pét. et L. om. []. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. j) De même.

(De même.

بن قحطان. وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسول ما سبأ أرض أو أعرأة فقال ليس بأرض ولا بأمرأة ولكنه رجل ولد عشرة من الولد العرب ثيامن منهم ستة ونشأ منهم أربعة فأما الذين تشابها فأنهم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين ثيامنوا فالأزد والأشعر وحبر وكندة ومنج وأثار فقال رجل ما أثار فقال الذين منهم خثعم وبجيلة أنقض الحديث ؛ ولحبر الفخر على كهلان كما لخص الفخر على نزار [يكون بنى الصوار وآسسه عبد شمس بن وثيل بن القوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أبي بن الهبسة بن حبر منهم (٢) وفيهم التابعة أهل الشرف القديم والعزّ البليد والملك الموطن الذي عمّ مشارق الأرض ومغاربها وحنبوها وشمالها وكان بعد هؤلاء من قحطان ستة بيوت وهي همدان وكندة ولخم ودوس وجفنة ومنج فأما همدان فآسسه أوّسلة بن مالك بن زيد بن زمعة (٣) بن أوّسلة بن الجبار بن زيد بن مالك بن كهلان ولما كندة فآسسه ثور بن غفيرة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد وسى كندة [لأنه كند أخاه أى جده وكفره (٤) وأما لخم فآسسه مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد وسى لخم لأنه لطم أخاه واللخمة اللطمة وأما دوس فدوس بن عذنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله ابن مالك [بن نظر بن الأزد وآسسه دود بن القوث بن نبت بن مالك بن أد (٥) وأما جفنة فهو جفنة بن عمر بن يقبا (٦) بن عامر ماء السباء بن حارثة بن الغفيرة (٧) بن أمري القيس [البطريق ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد ومازن جاع غسان ماء باليمن ويقال بالمشكل شربوا منه فنسبوا إليه (٨) وأما منج فهو مالك بن أد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليمن يقال لها منج وقيل غير ذلك وكانت البين دار قحطان ومقر عزّها وجمع شملها من زمان بعرب بن قحطان ثم خرجت مازن (٩) في أيام شمر برعش أحد ملوك حمير وفي أيام داود من ملوك بنى إسرائيل وفي أيام كحسرو الثالث من ملوك الطبقة الثانية من الفرس وذلك بعد الطوفان بألفى عام وستين عاما شمسية وكان غراب مأرب على ما صحّ به الخبر من الطوفان الصغير الذى طوى به

a) St.-Pét. et L. om. [j. b) St.-Pét. et L. ربيعة. c) St.-Pét. et L. om. [j. d) De même. e) St.-Pét. et L. portent

au lieu de يقبا f) St.-Pét. et L. الغفيرة. g) St.-Pét. et L. om. [j. h) St.-Pét. et L. om. le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأعربه وأفسد عائر مآرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما غربت مآرب تفرّق من كان بها من ولد قحطان فاحتق الأوس والغزرج وما ولدا حارثة بن ثعلب البهلول بن عمرو. يثرب من أرض الحجاز ولحقت خزاعة وهم بطون تفرقت من ولد عمرو بن ربيعة وهو حمّ آبن حارثة بن عمرو بمكة وما حولها من نهامة ومن ينسب إلى حير ومن الأجيال الثبت وإنما سوا بذلك لأن تبع لنا ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مساكنهم رجلا من حير فتدثروا بها فسوا ثبت لثبوتهم وأنشد دحيل الخزاعي يفتخر بقحطان من قصيدة

شعر وهم كتبوا للكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكاتبين

وسى سمرقند بشمر كند وهم غرسوا هناك الثابتين ؛

وهم حضر ويدوى ولغتهم التركية وكانوا أولا يسون من ملكهم تبع فصاروا بسونهم خاقان وناجتهم بين الترك والهند والصين وقال المسعودي غزا تبع ثبان إسفيد^١ أبو كرب وكان يقال له الدابل^٢ بأرض الصين ورتب اثني عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبهم سى ثبت وهم أشبه بالعرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وفيما ذكرناه من أمر العرب المستعربة^٣ كفاية ؛ ومن الأجيال النسوبين إلى العرب الملحقين بهم الديلم والآكراد على ما ذهب إليه الكثير من النسابين وأما الديلم فذكروا أنهم من ولد الديلم بن باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وزعموا أن باسلا غزا أرض الأعاجم فقتل بها فخرج أبنته ديلم من ديار قومه طالبا بثأر أبيه فلم يزل من الأعاجم طائلا فلم يكنه الروم إلى أهل وقومه وأرضه بالنجبة فانتحاز إلى الجبال متحصنا بها فسكنها فكثر نسله قال فيروز الديلمي يذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدم من آل باسل أبي الخفض فاختار المزون على السهل ؛

ولم يزل الديلم والتمتل على المجوسية^٤ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن علي العلوي المعروف بالطروش بعد الثمانين والمايتين فأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام فأجابهم منهم خلق كثير وبنى

على St.-Pét. et L. إسفند. b) St.-Pét. et L. الدليل. c) Par. om. le dernier mot. d) St.-Pét. et L. portent

هذه الحالة au lieu de المجوسية على التمثل. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn: «Auszüge aus Moh.

Schriftstellern etc. t. IV, p. 81 et p. 48.

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم جند تغلب بهم على بلد طبرستان وجرجان بعد الثلاث مائة هـ. وأما الأكراد فقال آبن خُرَيْد في الجهرة (١) والكرد أبو هذا الجبل الذين يسمون الأكراد وزعم أبو اليفطان أنه كرد بن عمر بن عامر بن مَصْعُفَةَ فقال (٢) الكلبى هو كرد بن عمر بن عامر ماء السماء وقعوا إلى الناجية التي هم بها لَمَّا طلى سيل العرم وتفرق أهل البين أبدي سبا هـ. وقال السعديّ من الناس [مَنْ زعم أَنَّ الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أَنَّهُم من ولد نصر بن نزار ومنهم (٣)] من زعم أَنَّ بيوراسف وهو الذى تسميه العرب الضحّاك والرحاك كان قد خرج له في كتفه سلحان كلّ واحدة كرأس الثعبان فتحركان تحت ثيابه إذا اتّشدّ غضبه أو جامع ثم يشتدّ ويحما بذلك فلا يسكتان حتّى يطلبهما بدماع (٤) إنسانين وكان قد وظف على أهل مملكته ذلك في كلّ يوم فكان وزيره يذبح أحد الرجلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند فلَمَّا ظفر أفريدون ببيوراسف فبلغهم الخبر فكردوا من الجبل (٥) يطلبون النجاة لأنفسهم والكرد فيما يقال السرعة في المشى والعدو فلزمهم هذا الآسم وهم لموائف عتّة ذكر منهم السعديّ ثلاث مائة طائفة وهم لا بأوون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل الذى هم عراق العجم وأدريكان (٦) والوصل وإربل قال السعديّ ومنهم من يدين بالنصرانية [وما رأيت أحدا حكى ذلك غيره (٧)] وربّما فيهم يهود والله أعلم بذلك هـ.

الفصل الثانى في ذكر الفرس والروم من بنى سام هـ

قال أبو عبيدة البكريّ أجمع الناس إلّا القليل أنّ الفرس من ولد أئيم بن لاود بن سام بن نوح هم ومنهم من زعم أَنَّهُم من ولد فارس بن ياسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران وهو إيرج بن إفريدون [وهو ماس ويوان من أرض فارس (٨)] وإيران هو الذى ينسب إليه إيران شهر وكان هذا الآسم يطلق أوّلا على سائر بلاد خراسان ومعنى شهر أى بلد فكانهم قالوا

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. ajoutent الكلبى avant آبن. c) St-Pét. et L.

om. []. d) St-Pét. et L. بهم. e) Par. الخيل. f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. [].

h) De même.

بلد إيران وقال آخرون أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذى تناسل عنه النوع الإنسانى ومعنى حيومرت ^١ مائت نالقم مائت ^٢ ويلقبونه بلكشاه أى ملك الطين وقالوا سبب كونه أن الله خلقه آخرها من طين وإنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأحلم وغاض ماؤه فى الأرض وبقي فى داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم استحالنا من النبانية إلى الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر بستى منتشى ^٣ والآخر أنتى نسى منشانة خرجا على قامة واحدة وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم زوج حيومرت لكشاه منتشى لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا ذكرانا وأنثا فى مدة خمسين سنة ثم مات لكشاه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهيج بن أنروال بن شبابك بن منتشى بن حيومرت ويقال كيومرت وذكر بعض نسابى الفرس من أراد أن يجمع بين مقال الفرس والعرب أن أوشهيج هو مهلايل وأن أباه أنراول هو قينان وأن شبابك هو أنوش بن قينان وأن منتشى هو شبت بن أنوش وأن حيومرت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهيج بن عامر بن شالح بن أرغخش بن سام بن نوح عم وقالوا أن أوشهيج هو خلف جد حيومرت وهو أول ملوك الفرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عشرة أولهم أوشهيج بيشداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيومرت ^٤] وآخرهم كراسف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية ونسب ملوكهم الكيانية ومعنى الكى النور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة نسبها وأولهم كيقباد وآخرهم دارا الأصفر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن يستاسب بن بهراسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصفر ثلاث ملوك من الفرس [وهم بسجستان وأريش خسار ولويش تخشار ^٥] ومدة الملوك الكيانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٤ الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولى على ما كان فى أبدي الفرس من البلاد الشرقية [فرتها فى أبدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سموا ملوك الطوائف فلك ^٦] على الفرس

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) Les leçons varient entre منتشى et منشى. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) St.-Pét. et L. om. les noms entre les parenthèses. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse: ملك.

هذا الملك من دأشه بن أردوان بن أفعان^١ وبقي الملك في عقبه إلى أئمة الفرس من بعده
 بن بابك وكانوا أحد عشر ملكاً أولهم أشك^٢ وأخبرهم أردوان بن بلاش^٣ وكان مديراً ملكهم
 وأربعين سنة وكان ملكهم على العراق وكان مستقرهم بالري في الطبقة الرابعة ويسمون الساسانية
 وعدتهم اثنتان وثلاثون ملكاً منهم امرأتان وهما اثنتان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسانيان
 بن بهمن أردشيس بن إسفنديار بن بستانيه بن مهراسب بن كئي قانوس بن جوشهر بن إينج
 بن أفريدون وأخبرهم يزديرد بن شهريار وقتل مرو في طاجون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافه
 عثمان بن عفان ربه وساسان الذي تنسب إليه هذه الطبقة هو أخو دارا الأكبر [وأخوها حابا^٤]
 وبعض المؤرخين يقول أنهم من بني إسحق بن إبراهيم الخليل عم وزوج امرأة من الفرس الأول
 فأولدت له جوشهر ولله أعلم^٥ وأما الروم فهم لمبقتان أولى ونسبى اليونان وثانية ونسبى
 الروم ويعرفون ببني الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث
 وقيل يونان بن كشلوجيم بن يافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح
 ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مرت نسبه وذكروا أن السبب في انفصاله عن ديار أجد
 التي هي باليمن الأنفة من الشركة في السفح فسار بأهله وولده حتى وافى أقاصي المغرب فأقام
 هناك وكثر نسله وغلظ على لسان نسله العجبة بسبب مجاورتهم الإفريج والأندكده^٦ ولما كثروا
 تغلبوا على ما جاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون الغطبة للوك الفرس ألف بيضة من الذهب
 في كل سنة زنة كل بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدوني وآتسه
 هرمس بن فيلبوس^٧ بن هيدوس^٨ بن قيطون^٩ [بن لقطي بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة
 التي هي الغطبة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أن الدجاجة التي كانت
 تبيض بيض الذهب ماتت فأغاضه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجرت بينهما حروب كانت

a) St-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots: ابن أردوان ويسمى آبن أردوان.

b) St-Pét. et L. بلاش. c) St-Pét. et L. om. []. d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le msert. de Paris.

e) St-Pét. et L. om. le mot والأندكده. f) St-Pét. et L. ajoutent: قتيلا بن قتيلا. g) St-Pét. et L. هرموس.

h) St-Pét. et L. قيطون, omettant les quatre mots suivants.

أغمرها الدائرة على الدار فأنهزم عسكره وكان سبائية ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى مشارق الأرض ومقاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقيل ست وثلاثون سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة وعاشروهم. أمراء تسمى إفلأوطره ^١ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الذروة منيع الصورة، وأمّا الروم فهم بنو الأصفر. وهم بنو النظر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الخليل ثم وعلى هذا أكثر النسايبين وقيل إنهما سبوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى روملس وسماها رومية فنسبوا إليها وقال أغرون أن الروم من ولد رومى بن ساجق ^٢ بن هريبان بن علفا ^٣ بن العيص وهو الأصفر بن إسحق وقال أغرون روم بن النظر وقد تقبم أنه الأصفر وقال أغرون الروم من ولد رومى بن لبطى بن يونان بن بافث ولما ملكت إفلأوطره بعد أبيها أنفت الروم من الانتقاد لأمراء فملكوا عليهم رجلا يقال له طاطوغاس ثم ملك بعده أغسطس وهو المنعوت بقيصر ^٤ ونعت بذلك لأن أمه مانت وهي به حامل فشق عليه وخرج [وحقيقة هذا النعت في اللغة اللاتينية خسرو ^٥] وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى حمارة إفلأوطره فلما بلغها قربه من بلادها أضرت أفعى من أفاعى مصر تقتل بالنظر كانت قد أعدتها لثلاث بطفر بها أحد في السبايا فبعثهم فيها فلما وقع بصر الأفعى عليها مانت لوقتها وتحكم ^٦ أغسطس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصاية لهم هياكل فيها أصنام يزعمون أنها على هيئة الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأى ذكره [وسبب نصرته وظهور دين النصراني ^٧]،

a) Le nom (Cléopâtre) est presque partout défiguré en ابلاوطره. b) St-Pét. et L. ساجق. c) St-Pét. et L. وكثر نسله. d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots حتى — jusqu'à بن قيطون est répété ici entre les mots بقيصر et ونعت: cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mss. de St-Pét. et de L. f) St-Pét. et L. ونملك. g) St-Pét. et L. om. [].

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب
والفرس والروم من عمل وعلم ١

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّ مَلِكُهُ رَغِبَ عَنْ سَكْنَى رُومِيَّةٍ لِسَبَبٍ أَنَّ أَرْجَانًا وَمَنْ بِجَاوِرِهِمْ
مَنْ بَنَى بَاثًا مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَخْطَفُونَ أَطْرَافَ بِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ جَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ نِيْلُسِ الْمَسِيِّ
بَطْرَابِزُونَ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ بَحْرُ الرُّومِ فَبَنَى مَدِينَةً وَسَمَّاهَا قُسْطَنْطِينِيَّةً وَنَسَبَهَا الرُّومِ إِصْطَنْبُولَ وَانْتَقَلَ
إِلَيْهَا وَصَيَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَائِكَ بَنَى بَاثًا سِجَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي
عَلَى مَا رَضَتْ النِّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلْبَانِ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ
حَتَّى هَزَمَهُ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ أَمَرَ بِعَمَلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا صُلْبَانِ ثُمَّ قَاتَلَ عَدُوَّهُ فَهَزَمَهُ [فَطَفَرَ بِهِ ٢] ثُمَّ دَعَا مِنْ
كُلِّ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّجَارِ الْمُرْتَدِّينَ [بِالْبِضَائِعِ مِنَ الْأَمْصَارِ ٣] وَسَأَلَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ مَلَكَةً بِأَهْلِهَا هَذَا
الزَّيَّ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بِقَرْيَةِ نَاصِرَةِ وَأَسَمَاهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ سَاعِيرَ وَهِيَ بِالشَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ
يَعْبُدُونَ الصُّلْبَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِسَأَلِهِمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ جَاعَةً مِنْهُمْ يُعْرِفُونَهُ قَوَاعِدَ دِينِهِمْ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
اَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْمَعًا أَضْرَفَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ اتَّفَقُوا لَهَا وَأَلْزَمَ أَهْلَ
مَمْلَكَتِهِ بِتَابِعَتِهِ فَأَحَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَلِكِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمُّهُ هِيلَانُ ٤ إِلَى الشَّامِ
فَجَعَلَتْ تَبْنِي فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَبَنَتْ كَنِيسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَخْذَتِ الخَشَبَةَ
الَّتِي نَزَعَهَا النِّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ صُلِبَ عَلَيْهَا وَنَسَى صُلْبَ الصُّلْبِيَّةِ فَغَسَّطَهَا بِالزَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا
فَلَمَّا خَلَتْ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ أَتَجَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَسَقَفًا [بِمَدِينَةِ
نِيقِيَّةِ بَارُضِ الرُّومِ ٥] وَأَقَامُوا دِينَ النِّصْرَانِيَّةِ وَبَسَّوْهُ هَؤُلَاءِ أَصْحَابَ الْقَوَانِينِ وَهُوَ الْأَجْتِمَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْأَجْتِمَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَّبَ هَذَا الْأَجْتِمَاعُ أَنَّهُ كَانَ كَلَّمَا نَجَمَ فِيهِمْ شَيْطَانُ يُقَوِّمُ قَدْرَهُمْ فِي دِينِهِمْ
عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيَقُودُهُمْ إِلَيْهِ ٦ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مِنْ بَزْعَمٍ أَنَّهُ مِنْ غُسَّانٍ
مِنْ آلِ جَنْةٍ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَ جَبَلَكَةَ بْنِ الْأَيْمَمِ إِلَى إِصْطَنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عَصْرِ
بَنِ الْخَطَّابِ رَهَ ٧ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعَمُ أَنَّهُ مِنْ إِيَادٍ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِجْلَاءِ إِبْرَوِيزَ أَبَتَاهُمْ مِنَ الْعِرَاقِ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. [].

في ستين ألفا فنزلوا [أنقرة وهي ^(١) عثورية ومنهم من يزعم أنهم من قضاة خرجوا من الشام مع هرقل ملك الروم لما هرب من بين يدي المسلمين وأعطى لهم بلاد الشام وعلى الجبله فالروم في عصرنا أربعة أقسام إفرنج ويقال أنهم من ولد إفرنج بن ليطى بن يونان بن يافث [وقال بعض التراجم أن إفرنج هو أفرنسه ^(٢)] والقسم الثاني لمان ^(٣) وغرائطة والقسم الثالث ويسون في عصرنا الروم وكل هذه الطوائف يحلفون لحام خلا الخرائطة وكانوا من قبل يحلفون إلى أن ملك إنكفور ويقال ^(٤) إنكفور بن آستبراق فسقطت طينته وكان في زمن هرون الرشيد فإنه لم يرض لنفسه ومنع أهل مملكته من ذلك وتسنر الحال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أرمن ولا يحلفون أيضا وتزعم النصراني أن سبب خلق ذقون الروم أن بطرس التلميذ لما وصل إليهم بدعوة المسيح كذبوه وطلقوا لحبته ومثلوا به فشوهوا بلباسه وصورته ثم ندعوا فلم يروا لهم نوبة إلا بحلق ذقونهم وليس ما هم لا يسونه من الثياب المشوهة اليوم ؛ فملك ملوك الإفرنج يسمى أدفنش [وسكانه برشلونة ^(٥)] وفي مملكته ثلاث عشرة أرضا تشتمل على المدن والحصون النبعة والنوامى العريضة الوسيعة وملك ملوك اللمان يسمى الإمبراطور ويقال الإمبرور وسكانه جزيرة صقلية وفي مملكته خمس عشرة أرضا وملك ملوك الخرائطة يسمى فسطنطين وهذا الآسم علم على كل من يملكهم وسكانه مدينة إصطنبول وهذه المدينة يطوف بها الخليج الذي ينصب إليها من ثلاث جهاتها والرابعة هي الغربية المتصلة بالبر الطويل الذي يسلك إلى بلاد الإفرنج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملا يجمعها جانب الخليج الغربي والشرقي فأما الشرقي فهو الذي يسمى بلاد الروم في عصرنا وكان كله في يد المسلمين من قبل أن تستولى عليه التتار والجانب الآخر وهو الشمالي يشتمل على ثلاثه أعمال ليس في أيدي المسلمين شيء البتة وهو كثير الحصون متصل بالأرض الكبيرة ومسافته أربعة وثلاثون يوما وهو السقع الجامع لهذه البلاد والحصون بلاد الأشكري وهذا الآسم ومع عليها لأنه تغلب على بعض نواحيها ملك يسمى أشكري [بن بطلون ^(٦)] وكان ملكه بعد الأربع مائة فتسبب المجموع إليه وبقي آسسه عليه والله أعلم ؛ وأما ما أمتازت به العرب على من عداها من الأمم فبلاغه النطق وديع الشعر وأشتقاق اللفظ والعفاف والقيافة والريافة ^(٧) وصديق الحس وصواب الحدس وحفظ النسب ومعرفته

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأنواء والأقتراف^١ بالبحر والزر والغال ويبلغون بها ما لا يبلغه المتجم الحاقق في صناعته مع الكرم والشجاعة والغيرة والحببة^٢ ، وأما ما أمتازت به الفرس فالسياسة وتدير الحرب^٣ [والنسل والخطابة^٤] وتألّف الطعام والطب ومن كتبهم تسعار الناس [من رسوم الملك^٥] وكانوا يحلقون لحامهم ويغزون عن شواربهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سواء^٦ وأما اليونان فلم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأريطاطليسي الذي هو علم الغدد والآنسطمتريا وهو علم المساحة والهندسة والآنسطنومييا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم^٧

الفصل الرابع في وصف بنى يافث بن نوح عم الترك والصقالبة والصين^٨

فأما الصقالبة فذهب قوم إلى أنهم ولد صقلب بن ليلى بن يونان بن يافث وقال قوم هو صقلب بن عاراي بن يافث وسكنهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سيهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم التي كانت على ساحل بحر الروم ولهم بيلادهم مدن وحصون وذكر المسعودي أنهم عشرة أصناف ولكل صنف ملك وسبأهم أساء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإتيان بها أيضا لعجبنا^٩] ومن هؤلاء من بدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج^{١٠}] ومنهم من لا يتنقاد إلى ملّة ولا يرجع إلى نخلة وهم ما توغل في الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يحرقون ملوكهم إذا ماتوا ويحرقون معهم عبيدهم وأمّهم ونسأهم ومن كان خاصا بهم كالكتاب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري الصقالبة ذوو بأس شديد وشدة وصوله ولولا اختلافهم بكثرة تفرق أعرافهم وتفرق^{١١} أفتخاذهم لما قامت لهم أمّة من الأمم وإن تجارانتهم تختلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول يتنعضون بالبرد ويهلكون بالحر^{١٢} ، وكلّ صاحب نزعة للشقاق في افتراق الآفاق أن أنجاس الصقالبة في عصره أربعة صلاوية وبراصية وكراكية وأرثائية وكلهم ينتسبون إلى

a) St-Pét. et L. portent الحرب. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même. f) St-Pét.

et L. تنوع.

بلادهم غير الأرثاكية يأكلون من وقع إليهم من الغنم لأنهم يسكنون في غياض ولجأ على البحر
 المحيط كالرحوش ٨. والريوس ينتسبون إلى مدينة أسما روساً على ساحل البحر المنسوب إليهم من
 شماليه ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مانيطس جزائر يسكنونها
 ومراكب حربية يقاتلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج يصب في هذا البحر من نهر إتل فإذا
 صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أخر يصب في بحر الخزر فيبشئون الغارة عليهم وكانوا يدينون
 بالمجوسية ثم تنصروا وهم يحرقون بالنار موتاهم وفيهم من يخلق لحته ومن يقتلها ومن يضفرها ولهم
 لسان خاص بهم ٩ قال آبن الأثير في تاريخه ما معناه أن آبنى مرمانيوس وهما بسيل وقسطنطين
 وكانا ملكا قسطنطينية استنصرا ملك الروس على عدو لها وزوجا أختا لها فامتنعت من تسليم
 نفسها إلى من يخالفها في الدين فتمصر فكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصرت مكنته
 من نفسها وكان ذلك خمس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرجان ويقال أنها أنوان
 والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن لبتي بن يونان بن بافث وهم
 أغوة الروم وبهم سى سق أرمينية وهم أصناف الساوردية والصنارية والكرج والكنز ١٠ وكلهم يدينون
 بالنصرانية ١١ وأما الترك فهم ولد عابور بن سويد بن بافث وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس
 من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أفريدون وهذا غلط لأن أفريدون ولى على عهد الترك
 الولاية وهذا مومود في تواريخ الفرس ١٢ وزعم آفرون أنهم من ولد إبراهيم الخليل عم وأمه أمة
 كانت لإبراهيم الخليل عم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في
 الحديث بنو قبطورا وفسرياً أنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل عم ثمانية أولاد سكن منهم
 ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وغرغيز وعلى هذا يكونون من ولد سام والترك أصحاب قلوب
 قاسية وطباع جافية ونفوس عانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتقلبون
 مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالغبل والبقر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والخراوات وليس
 لهم عمل غير الصيد ويأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نخلة وإتيا يرجعون إلى رسوم

١٠) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعْنَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَاثِلٌ وَهِيَ الْخَرْجِيَّةُ وَالْغُرْزِيَّةُ ^١ وَالْكَيْبَانِيَّةُ وَالْغَزِيَّةُ ^٢ وَالْبَجْنَانِيَّةُ وَالْغُرْزِيَّةُ ^٣ وَالْمُخَاجِبَةُ وَالْمُخَاجِبَةُ ^٤ وَالْغُرْزِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْفَةِ الْمُشْتَقِ فِي طَوَائِفِهَا الْقَامَانِيَّةَ وَالْزَكْسِيَّةَ وَالْأَرْكُسِيَّةَ وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمْ الْخَزَرَ وَالْبُلْغَارَ وَالْبَرْطَاسَ فَأَمَّا الْخَزَرَ فَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْخَزَرِ وَيَسْمَوْنَ الْآنَ بَحْرَ الْغُرْزِ وَقَالَ آتِينَ الْأَثِيرَ أَنَّهُمُ الْكَرْجِيُّ وَلَيْسَ بِوَاقِفٍ بَلْ هُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَدِينُونَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجٌ ^٥ وَبَلْجَرٌ وَسَنْدَرٌ وَإِزَلٌ ^٦ وَيُقَالُ أَنَّ جَبْعِيهَا مِنْ بَنَاءِ أَنْوَشَرَوَانَ وَهِيَ طَائِفَتَانِ جَنْدٌ وَهِيَ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَهِيَ الرِّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مِلَّةَ كَالْتَرَكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَاكَ آتِينَ الْأَثِيرَ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ أَبَامَ هُرُونَ الرَّشِيدَ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَقَصَدُوا بِلَدَ الْخَزَرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عَقْلًا سَادِحِينَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَجَدُوهُمْ أَصْلَحَ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ فَاتَّقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ غَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا فَصَارُوا رِعِيَّةً وَحَكَى آتِينَ الْأَثِيرَ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَّوْا سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التَّرِكَّ غَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كُفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَأَسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التَّرِكَّ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتِ الْخَقَانِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَدْعُلُ الْخَقَانِيَّةُ عَنْهُ يَسَى خَافَانَ خَزَرَ وَهُوَ النَّتَى تَوَلَّى الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْظُمُ وَيَسْجُدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا لِلْمَلِكِ وَمِنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ نَزَعَ فِي التَّرَابِ لَهُ وَسَجَدَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ قَائِمًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّبِ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ خُطِبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَافَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَمِنْ يَصَاقِبُهُمْ مِنَ الْكُفَرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَقَابِلْهُ نَعَطِيًّا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدُفِنَ لَمْ يَبْرَ بَقْبِرُهُ أَحَدٌ إِلَّا تَرَجَّلَ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَغِيبَ الْقَبْرُ عَنْهُ وَكَانَتِ طَاعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ يَحِثُّ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَحْبَبُوا أَنْ يُولُوا مَلِكًا خَتَفُوهُ وَإِذَا قَارِبَ أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذًا سَنَةً فَيَكْتَبُوا ذَلِكَ وَيَشْهَدُوا عَلَى نَفْسِهِ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَمِتْ قُتِلَ ^٧ وَلَمَّا الْبُلْغَارُ فَمَنْسُوبُونَ إِلَى السَّقَمِ وَهِيَ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَبَامَ الْمُقْتَدِرَ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمُقْتَدِرِ يَطْلُبُ مِنْهُ فِقْهًا يَعْرِفُهُ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

١) St.-Pét. et L. om. le nom الخرجية. ٢) St.-Pét. et L. om. الغزية. ٣) St.-Pét. et L. والغرزية. ٤) L.

والقلاجية. ٥) St.-Pét. et L. خليج. ٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون الحج فاقبهم لهم من الدواب والإفاليات الوفيرة ما استعانوا به وسألهم سائل من أي الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متولدون بين الترك والصفالية وأما برطاس فطائفة منفرشة على نهر بسى بهذا الاسم [يصب في نهر إاتل ^(٩)] وهم أصحاب بيوت من خشب وخركاوت ومسافة حيزهم خمسة عشر يوما ولهم لسان خاص بهم وأما القبيج فمساكنهم في جبال وغياب من وراء دريند شروان مما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق والبحر ينسب إليها ومنها يبتازون لأن التجار تقصدها لبيع ما يجلبونه إليهم من الثياب وغيرها ولشراء الجوارى والماليك والقدنس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة ببصر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا ملكة وإن هم قاتلوا كانوا عفاريتا ^(١٠)؛

وهم أعنى طائفة القبيج طوائف كلهم ترك وهم برکوا ^(١١) وطقسبا وإيشا ^(١٢) وبرت والأرس ^(١٣) وبرج أغلوا [ومنكور أغلوا وبك ^(١٤)] وفولاء قد صاروا خوارزمية وفيهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طغ بشقوط ^(١٥) وقنكوا ^(١٦) وبزانكى ^(١٧) وبجنا وقرايوكلوا ^(١٨) وأزورطن ^(١٩) وغير ذلك من أخاذ بطول ذكرها؛ وأما التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متاخمين للصين وكان بين بلادهم وبلاد المسلمين بلاد الخطأ وهي التي تسمى تركستان وكان الخطأ قد آمنوا على ما وراء النهر وملكوها عدة سنين فلما ملك علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه بلاد خراسان طمعت منه إلى ما وراء النهر فقصدهم وأخذها منهم وجرى بينهم وبينه حروب استأصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد فلما خلت تركستان من الخطأ نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم طبعوا في بلاد الإسلام لغربهم منها ومجاورتهم لها فأراد الله تع تليكم أيها فحاربهم خوارزم شاه فلم يقف في وجوههم فانهزم منهم فبعوه [إلى أن ألجأوه إلى جزيرة في بحر الخزر مما يلي طبرستان فمات بها سنة سبع عشرة وستماية ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم ^(٢٠)] ولم يزل أمرهم يتفاقم

١) St-Pét. et L. om. []. ٢) St-Pét. et L. فرأيننا. ٣) Par. نزلوا. ٤) Par. وابتننا. ٥) Par. والأش. ٦) St-Pét.

et L. om. []. ٧) St-Pét. et L. بسقوط. ٨) St-Pét. et L. وفنكوا. ٩) St-Pét. et L. وانرانك. ١٠) Par. فرانكلوا. ١١) St-

Pét. et L. om. le dernier mot. ١٢) St-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم بتعاطف إلى أن ملكوا بلاد غراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^(٦) وأركن ^(٧) وبلاد أرمينية وما جاورها وتاخها ثم العراق والشام وأخرجوا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدمنا ذكرهم أيدهم بنصره فردوهم على أعقابهم وأغبدوا السيوف في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام واستغلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار آثارهم عنها وهذا الجيش هم العصاة الحديثة الظاهرون بالحق المؤيدون إلى يوم القيامة ^(٨) ومن الترك أيضا باجوج وماجوج ويقال أنهم أربعون صنفا منهم طوال جدا ومنهم قصار جدا والطوال باجوج والقصار ماجوج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالتراس والجنان الطرقة وذو أنياب بارزات ويقال أن وراعهم مما يلي البحر المحيط فرقة وهم مسلطون عليهم [مشغولون بهم ^(٩)] وكلامهم تنمة يشبه الصغير صفار العيون والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا ولترك ما للعرب من معرفة الخيل وأنسابها وعمل القسيّ والسهام ولهم ما لهم من العبافة وهي تتبع آثار الأقدام والحق [وسيمًا في النظر في أكتاف العظام المسات ألواح الأكتاف من اللز والغم ^(١٠)] والريافة وهي تتبع لمواطن الماء في تحوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها ^(١١)] والقيافة وهي القراسة بالأمارات بالمحاق الولد بأبيه ^(١٢) وأما الصين فزعم أن فالغ لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى يافث الشرق فعمل عابور بن سويد آبن يافث فلما مثل فلك نوح عم ثم أنى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرقي فنزل بولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار ثم هلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أذني الناس بالهن والصناعات لا سيما التصوير حتى أن الرجل يفرق في تصويره بين شحك الهازي والشامت والتعجب والسرور وبلادهم قسمان صين داخلية وصين خارجية وبسوى صين الصين وبين المحيذين جاز لها جبال منيعة لها أبواب يعبر منها إلى التبت ^(١٣) وحكى أبو عمر آبن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يخرجون منها حتى تغرب وأمة يلتحفون مشعورهم

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. وإيران. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même.

وَأَمَّةٌ لَا شَعُورَ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يَأْكُلُونَ سَكَ الْبَحْرِ وَمَشَاشُ الْأَرْضِ ۖ قَالَ وَمَخَاضِهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّالِ
أَمَّةٌ شَعْرَ عَرَاةٍ يَتَنَاقَحُونَ كَمَا تَتَنَاقَحُ الْبَهَائِمُ تَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الرَّأَةِ الْوَاحِدَةِ ۖ قَالَ وَيَشْرِقُ الْأَرْضُ
عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَمَّةٌ مَنُودِلَةٌ بَيْنَ السَّبَاعِ وَالنَّاسِ ذُو عَيْوَنٍ مَدُودَةٌ وَأَنْبَابٌ بَارِزَةٌ مَحْدَدَةٌ
وَأَذْنَابٌ وَأُظْفَارٌ مَعْقَفَةٌ بِأَصَابِعٍ قَصَارٍ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ طَعَامُهُمُ الْحَوْتَ وَدَوَابَّ الْبَحْرِ وَلَهُمْ زُرُوعٌ
وَدَوَابٌّ يَرْكَبُونَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۖ

الفصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عَمَ وَهُم الْقِبْطُ وَالنَّبِطُ وَالْبَرَبَرُ وَالسُّودَانُ عَلَى كَثْرَةِ طَوَائِفِهِمْ ۖ
ذَكَرَ أَهْلُ الْأَنْثَارِ أَنَّ السَّبَبَ فِي سُودِ أَوْلَادِ حَامٍ أَنَّهُ أَصَابَ أَمْرَأَةً فِي السَّفِينَةِ فَنَدِمَا عَلَيْهِ نُوْحٌ
عَمَ أَنْ يَغَيِّرَ اللَّهُ نَظْفَهُ فَجَاءَتْ بِالسُّودَانِ وَقِيلَ أَنَّهُ أَنَاهُ فَوَجَدَهُ نَائِمًا وَكَشَفَتْ الرِّيحُ عَوْرَتَهُ وَذَكَرَ
ذَلِكَ لِأَخَوْتِهِ سَامٍ وَيَافِثَ فَهَوَّاهُ وَسَتَرَاهُ وَهِيَ مَدْبِرَانٌ وَمَوْعِهَا حَتَّى لَا يَرِيَا سَوْتَهُ فَلَمَّا عَلِمَ نُوْحٌ عَمَ
بِذَلِكَ قَالَ مَلْعُونٌ حَامٌ وَمُبَارَكٌ سَامٌ وَيَكْثُرُ اللَّهُ بِأَفْثٍ [وَأَمَّا الْحَقُّ فَإِنَّ طَبِيعَةَ بِلَادِهِمْ أَقْتَضَتْ أَنْ
يَكُونُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْصَاءِ الْمُخَالِفَةِ لِلْبَيَاضِ فَإِنَّ غَالِبَهُمْ فِي جِهَةِ الْجَنُوبِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْأَرْضِ (٥) ۖ
وَأَمَّا الْقِبْطُ فَيَقَالُ أَنََّّهُمْ مِنْ وَلَدِ قُفْطِ بْنِ مِصْرَ بْنِ نَبِصَرِ بْنِ حَامٍ وَلَهُ لَشُمُونٌ وَقُفْطٌ وَصَا وَأَتْرَبِ
فَلَمْ يَعْشَبْ مِنْهُمْ غَيْرُ قُفْطٍ وَوَلَدَهُ صِبْغَانُ فَمِنْ سَكَنَ مِنْهُمَا صَعِيدَ مِصْرَ يَسَى الرَّيْسَ وَمِنْ سَكَنَ
أَسْغَلَهَا يَسَى الْيَسِيَّا [وَيَقَالُ فِي سَبَبِ وَقُوعِ مِصْرَ بْنِ نَبِصَرٍ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي عُرِفَتْ بِهِ مَا تَقَدَّمَ لَنَا
مِنْ وَقُوعِ الصَّرْحِ بِبَابِلَ (٦) وَيَقَالُ أَنَّ حَامًا وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ قُفْطٌ وَكَنْعَانٌ وَكُوشٌ فَقُفْطُ أَبُو الْقِبْطِ
وَكَوشُ أَبُو السُّودَانِ وَكَنْعَانُ أَبُو الْبَرَبَرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ وَقِبْطُ مِصْرَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنََّّهُمْ مِنْ
وَلَدِ رِبِيعَةَ ثُمَّ مِنْ تَغْلِبَ وَذَكَرُوا أَنَّ قَوْمًا مِنْ تَغْلِبَ اتَّجَعُوا بِأَهْلِهِمْ أَرْضَ مِصْرَ لَطَلَبِ الْكَلَاءِ وَهُمْ
عَلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ فَتَزَوَّعُوا الْقِبْطِيَّاتِ وَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ [وَهُمُ الْيَسِيَّا مِنَ الْقِبْطِ وَالْقِبْطُ الْأَوَّلُ (٧) وَمِنْهُمْ
الْنَّبِطُ أَوْلَادُ نَبِيطِ بْنِ كَنْعَانَ [بِنْ كُوشِ بْنِ حَامٍ (٨) وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ أَرْضَ بَابِلَ وَأَوَّلَ مُلُوكِهِمُ النَّسْرُودُ
الْأَوَّلُ أَيْ الْأَكْبَرُ وَهُمْ الْكَلْدَانُ وَالْكَسْدَانُ وَالْجَنْبَانُ وَالْجِرَامِقَةُ وَالْكَوْنَارِيَّوْنَ وَالْكَنْعَانِيَّوْنَ وَكَلَّمَهُمْ نَبِطُ
وَهُمُ الَّذِينَ شَبَدُوا الْبَنَاءَ وَمَصَّرُوا الْأَمْصَارَ وَكُورُوا الْأَنْهَارَ وَغَرَسُوا الشَّجَرَ وَاسْتَنْبَطُوا الْعِزَائِمَ وَالِدَخْنَ

a) Par. om. le morceau entre parenthèses. b) De même. c) De même. d) De même.

والشعبنة والنارنجيات وكانوا كلهم صاية يعبدون الكواكب والأصنام ^٥، والقسم الثاني نصارى يعقوبية وملوكهم بطالمسة وهم تسعة ملوك كل واحد منهم بطليوس وعاشرم وإلاوططره ^٦ وألما البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بين قفط وأن قفطاً لما مات غريم ولده يربر مفاضباً لبنى أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لوانة ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربيها وساروا إلى ناهرت وطنجة وسجلاسه والقول المعتمد عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكمهم جالوت فلما قتله طالوت هربوا من بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت تسمى مراقبة ^٧ فنزلوا ببر العدو متفرقين وكانت هذه البلاد للروم فوخت بينهم حروب إلى أن نوادعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه الواحدة إلى أن ملك المسلمون وقبح الله لهم مشارق الأرض ومقاريها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهجة وكتامة وصنهاج فتفرق في قبيلتين في قارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأنشد بعضهم في صنهاج

شعر قوم لهم شرى العلى من حبر فاذا آتيتوا صنهاج فهوا هوا ^٨
لما حووا لكمال كل فضيلة غلب الحياء عليهم فقلبتوا ^٩

وحكى ابن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من اليمن كان في أيام أبي بكره فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم آتتوا إلى مصر مع عمرو ابن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك وتوجهوا مع طارق مولاة إلى طنجة فأحبوا الانفراد فدخلوا الصحراء وآسوتوطنوها إلى هذه الغابة واللتام فيهم على شبه ^{١٠} العرب وهم يثلاثون من الحر والبرد في الصحراء لا يفارقونه البتة ومن عجب طوائف منهم وهم لسطه وجدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته في الثائف والحياء منه ^{١١} ^{١٢}، وأما السودان فطوائف كثيرة [ونبدأ منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الآسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلدا

a) Par. porte راقية. b) St.-Pét. et L. سنة. c) Par. om. [].

يسمى بهذا الاسم ولهم برجون إلى مغراوة وسفارة (٢) وينتسبون إلى كفار ومسلمين فالمسلمون يسكنون المدن ويلبسون الخيش والكفار طوائف وهم للحم وتيم وتيم من قارب المسلمين يسترون فروجهم بجلود ومن بعد منهم يأكلون من وقع إليهم من الناس من غير جنسهم لشدة توشمهم من الناس وهم دتمم والذهب في بلادهم كثير لكنهم لا يستعملونه وإنما يستعملون النحاس يحمل إليهم فيترك على أطراف أرضهم فإذا رأوه اشتغلوا بنبهه والقتال عليه فيأخذ جالبوه ما قدروا عليه من الذهب ويهربون ومن طوائف المسلمين الحدمين (٣) غانم (٤) وغانة وكوكو وكوار وفزان وزغوا وكل هؤلاء منسربون إلى الأماكن التي يسكنون فيها ٥ ومن طوائف السودان المبروش الماربة لزغاوة ويقال أنهم الحبشة العليا وهم كفار عراة ودينهم الجوسية يعبدون الأوثان ويسبونها الدكاكير ومن سنتهم التي يتقادون إليها ويعتمدون في الحكومة عليها أنهم إذا مات أحد دفنوا معه أقرب الناس إليه وأشد حبا له وثيابه وسلاحه كما ذكرنا عن الصقالبة سواء ومن طوائف السودان كثار وصورا وحجامي وقاجور ولهم حبوش نصارى وأما حبش فهو حبش بن كوش بن حام بن نوح هم ستة أصناف أمهم ويقال أن النجاشي منهم والملك في عقبه وسخرت ومزل وهم حسان الصور وخومد (٦) وداموت وهذه الأجناس أصول تنفرع منها شعوب وقبائل لا تحصى كثرة ٥ ومن طوائف السودان النوبة ويقال أنهم منسوبون إلى نوبى بن قفط بن مصر بن نبصر بن حام بن نوح وهم أصناف على ما حكاه بعض تجار أسوان أنج وأركسا (٧) والتبان وأندا وكنكا فأنج وأندا يسكنون بحزيرة عظيمة من جزائر النيل تسمى أندا وهم بها لا يستترون بشيء البتة وأركسا (٨) يعبدون من النيل والتبان في أرضهم معادن الحديد ولا يعيش بأرضهم حيوان لشدة حرها وحكى المسيحي أن للنوبة صفان أحدهما يقال لهم علوا وملكم يسكن مدينة تسمى كوسه (٩) والأخر يسمى مقرا وملكم يسكن دنقلة لا يلبسون الخيش [بل يتشجون بثياب من الصوف يقال لها الدكاكيك (١٠) والعرب تسمى النوبة

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le ms. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كانم. d) St.-Pét. et L. وجود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوش. h) St.-Pét. et L. om. [].

رماء الحدق ويسبب وضعم لهذا الأسم عليهم أن عبد الله بن أبي سرح هذا جلد الثوب خطه إجنس
وثلاثين ٥ فقاتله من معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهم فقتل

شعر لم تر عيني مثل يوم ذنقه والخيل تعد بالدرج مثقلة ٥

والثوبه نصارى يعقوبية بقرؤن الإنجيل بلسان الروم للمكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم
أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نسائهم في الحوض وغلف بلاد علوا من السودان بلاد
يسكنها قوم عراة مثل الزنج متوحشون جهلة لا يدينون بدين ٥ ومن طوائف السودان أيضا البجاة
يهر الغلزم وإلى مجرى النيل وهم صفان حذارية وملكهم يسكن مدينة حجر والزناخفة وملكهم يسكن
مدينة نقلين وكلهم ينتفون لحامهم ويدعون شعرات بسيرة وهم عرايا من الخيط ملتحضون بثياب
مصبغة ولهم مدائن أوئل وعدل وجزيرة دهلج وجزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة التجار من
اليمن ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان نسي خاسة السفلى كفار وفاسدة العلما مسلمون وهم
أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون الخيط ولا يسكنون المدن ٥ ومن
طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزغو من ولد ققط ٥ بن مصر بن حام وهم صفان قبيلة
وكجوبة فقبيلة ٥ أسم للنمل وكجوبة أسم للكلاب ومدينتهم العظمى مقدشوا يأتونها التجار من سائر
الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم شجاع بنى آدم ويقال
أن مسافة أرضهم في الطول والعرض ستم مائة فرسخ وهي أودية وجبال وديس ورمال وهي متصلة
ببلاد دغوطه وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الجامد وفيه قبة آرين التي هي وسط الوسط
من خط الاستواء والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محددون الأسنان يأكلون الناس لشدة
توحشهم وليس للكفار منهم ملة ولا نخلة وإنما لهم رسوم نصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكهم الكبير
نوقليم ٥ معنى الأسم آين الرب وهذه النسبة لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشاليون منهم
من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب بضمتونها المواعظ البكية يخطبون بها

٥) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive. ٦) St.-Pét. et L. فوط. ٧) L. porte. قبيلة.

٨) St.-Pét. et L. يوقليم.

في الحافل أبنام أعيادهم ومشاهدتهم^١ ، وأما باقي طوائف السودان الذين يجر الهند وسواها والهند
والسند والند^٢ فيقال أنهم لغوة وأبوهم نوفير بن قط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأصناف
سبعة [كالأناس العالية^٣] بدبنون بآثنين وأربعين نخلة وأراء فمنهم من يقر بالله تع وبمحمد الرسل
ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد
الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك مؤكل به ومنهم
من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثوابت وكلهم يعتقدون النسخ والسبع [والفسخ^٤] والريح
وأن ليس إلا هذا الوجود والهند عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسية ومعدن الرياضة والعقول
الحكيمة والأراء الفاضلة والنتائج الغريبة ولهم الحساب والنجامة والخط والطب والرقا وصنعة السيوى
ومنهم آستناد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رجال لا يعرفون
خدرا ولا يبانوا ولا يخافون موتا ولا حبة وقال^٥ في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر حركات قطعه
وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقدره
وأماه وقضاه وسبق به علمه وجرى بوضعه قدره ولم يشاركه في آخره له مشارك [إن وضعه على
ما هو عليه^٦] ويجعل أمر كل لاعب به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن غلب فبآتياده
وإن غلب فبتفريطه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في الجد والاجتهاد والفكر والتدبير
والاكتساب والتعجيل منهما لا يخرجان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب
بشطرنج فهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل المواضع في المثال
منزلة قدر على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان
كاسب مثاب^٧ أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله
سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يجبرهم ولو عصم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين
ما هم لاعبوه وما جبرهم^٨ فمن آمن فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من
البوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فافهم هذا جيدا^٩ ،

وقلت. d) Par. الفسخ. e) St-Pét. et L. om. le mot []. f) St-Pét. et L. om. []. g) St-Pét. et L. om. []. h) St-Pét. et L. om. [].

والمش. a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. om. []. f) St-Pét. et L. om. []. g) St-Pét. et L. om. []. h) St-Pét. et L. om. [].

فالشطرنج مثال حكيمٍ ووضع غلى يجلب به الرأى ويزداد به العقل ويلهى عن القم ويكشف عن مستور الأخلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة اللطيف بالمصم والنصر على العدو ومقدار مرارة الغهر والغدلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالى البدين مثله والله أعلم ،

الفصل السادس فى ذكر نيز من الأخلاق وجمعها ونفسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المتعرفه والمعتدلة وما يتبع ذلك ،

وقيل عن عمر بن الخطاب رة أنه قال لكعب الأحبار صغلى ما تعلم من أطلاق أهل البلاد المحودة والذمومة غالباً فقال با أمير المؤمنين أربعة لا تعرفى فى أربعة السفاء فى الروم والوفاء فى الترك والسجاعة فى القبط (*) والقم فى السودان وطلب التجنة الشام فقالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان اليمن فقال الحياء وأنا معك وطلب الفنى والنصب مصر فقال الذل وأنا معك وطلب الشفاء والفر البادية فقالت الصحة وأنا معك وطلب النفاق والكبر العراق فقالت النعمة وأنا معك قال با أمير المؤمنين وقسمت قساوة عشرة أجزاء تسعة منها فى الترك وواحد فى الناس وقسم الخلق عشرة أجزاء تسعة منها فى العرب وواحد فى الناس وقسم البخل عشرة أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس [وقسم المقد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وواحد فى الناس (٢)] [وقسم الكبر عشرة أجزاء تسعة فى الروم وواحد فى الناس وقسم الطرب عشرة أجزاء تسعة فى السودان وواحد فى الناس وقسم الشبق عشرة أجزاء تسعة فى الهنود وواحد فى الناس (٣)] ، وقبل حكى عن الحجاج أنه قال أهل اليمن أهل سع وطاعة ولزوم ، جماعة عرب استنبطوا وأهل البهرين نبط استعربوا وأهل اليمامة أهل جناء وخلاى أراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عتيد وأهل العراق أجمت على صغيرة وأضيع لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل الشام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن غلب وأكبس الناس صفارا وأجهلهم كبارا وأهل الحجاز أجهم للمعارى وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ، ونزل المجاهد عن البقاع التى رها وطباع أهلها وأغلاهم العامة فقال الهند بحرما در وجالها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحنس والظن والتبخل والحيلة والشعبنة وكرمان

a) St-Pét. et L. النبط. b) St-Pét. et L. om. []. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

مأواها وشمل وثمرها دقل ^١ وغديرها ^٢ وأهلها ^٣ غلل ^٤ وشمل ^٥ وغراسان ^٦ جاؤها ^٧ جامد وعدوها ^٨ جاهد وأهلها
ما بين عالم وقائد ^٩ وكبر ^{١٠} بمعاند ^{١١} حسان ^{١٢} حرها ^{١٣} شديد وصيدها ^{١٤} عتيد وأهلها ما بين قائم
وحصيد لا يتفكرون ^{١٥} عن قتيل أو شديد والبحرين ^{١٦} كناسة بين للصرين وأهلها زجاجة بين حجرين
والبصرة مأواها سبع ^{١٧} وحرسها صالح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شقاق وتفاق ومكر
وسوء ^{١٨} أخلق ^{١٩} والكوفة ^{٢٠} أرتفعت ^{٢١} عن مرّ البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل وفاء وفاء مع
جفاء وواسط جنة بين حاة وكفة ^{٢٢} وأهلها قرأ ^{٢٣} قابضون على الأعنة طاعنون بالألسن والأسنة والشام
عروس بين نساء جلوس وأهلها ذو عبشة راضية وقلوب صافية مع طباع جافية ولا يغنى منهم خافية
ومصر هواءها راكد وحرها متزايد تطول بها الأعمار وتسود بها الأبشار وأهلها جيلة هزلة أذكباء ولا
عقل وفطن وأغبياء ^{٢٤} ومكوا أصحاب التواريخ أن ^{٢٥} عمرا ^{٢٦} أبى ^{٢٧} عامر ^{٢٨} لما تحقق كون سيل العرم قال لقومه
من كان ذا شباه وعبيد وجل شديد ^{٢٩} فليأتني ^{٣٠} بشبه ^{٣١} بوان ^{٣٢} فاحقت به عمدان ومن كان ذا سياسة
وصبر على أزمت الدهر فليأتني ^{٣٣} بطن ^{٣٤} مرّ ^{٣٥} فاحقت به خزاعة ومن كان يريد الراسخات في الوهل
المطعمات في الحل فليأتني ^{٣٦} يثرب ^{٣٧} ذات التخل فاحقت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرقاق
والخيل العناق والذهب والأوراق فليأتني ^{٣٨} بالعراق ^{٣٩} فاحقت به لحم ^{٤٠} ومن كان يريد البز ^{٤١} والحريز ^{٤٢}
والأمر والنأمر والخمر والنمير فليأتني ^{٤٣} بالشام ^{٤٤} فاحقت به غسان ^{٤٥} ومثله تميز العرب بالفصاحة
والاستعارة في الألفاظ والإيجاز والانتساع والتصريف والسحر باللسان والخطابة والتجدة والوفاء والزمم
والجود والقرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعة الغالبة على عموم
أغلاقتهم ^{٤٦} كما للروم الاستنباط والغوص والكشف والاستقصاء وللهند ما تقدم ذكره وللفرس الروبة
والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والعبدية والربوبية ^{٤٧} وأعتبر الشرف والفضل معتبر على
ما خص به قوم دون قوم في أول الخلق ومبدأ الفطرة ومما يكتسبه قوم دون قوم في أبkam النشأة
بالاختيار المجيد والردى والرأى الصائب وضده ولكل أمة فضائل ورذائل ومحاسن ومساوى وكال
ونقص إذ الخيرات والشرور والفضائل والتفائض مغاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كل فرقة وطائفة

الخبز والحبر ^{a)} St.-Pét et L. ^{b)} St.-Pét. et L. ^{c)} ملح. ^{d)} St.-Pét. et L. ^{e)} شريد. ^{f)} Par. porte
البرز ^{g)} St.-Pét. et L. ^{h)} St.-Pét. et L. ⁱ⁾ St.-Pét. et L. ^{j)} St.-Pét. et L. ^{k)} St.-Pét. et L. ^{l)} St.-Pét. et L. ^{m)} St.-Pét. et L. ⁿ⁾ St.-Pét. et L. ^{o)} St.-Pét. et L. ^{p)} St.-Pét. et L. ^{q)} St.-Pét. et L. ^{r)} St.-Pét. et L. ^{s)} St.-Pét. et L. ^{t)} St.-Pét. et L. ^{u)} St.-Pét. et L. ^{v)} St.-Pét. et L. ^{w)} St.-Pét. et L. ^{x)} St.-Pét. et L. ^{y)} St.-Pét. et L. ^{z)} St.-Pét. et L. ^{aa)} St.-Pét. et L. ^{ab)} St.-Pét. et L. ^{ac)} St.-Pét. et L. ^{ad)} St.-Pét. et L. ^{ae)} St.-Pét. et L. ^{af)} St.-Pét. et L. ^{ag)} St.-Pét. et L. ^{ah)} St.-Pét. et L. ^{ai)} St.-Pét. et L. ^{aj)} St.-Pét. et L. ^{ak)} St.-Pét. et L. ^{al)} St.-Pét. et L. ^{am)} St.-Pét. et L. ^{an)} St.-Pét. et L. ^{ao)} St.-Pét. et L. ^{ap)} St.-Pét. et L. ^{aq)} St.-Pét. et L. ^{ar)} St.-Pét. et L. ^{as)} St.-Pét. et L. ^{at)} St.-Pét. et L. ^{au)} St.-Pét. et L. ^{av)} St.-Pét. et L. ^{aw)} St.-Pét. et L. ^{ax)} St.-Pét. et L. ^{ay)} St.-Pét. et L. ^{az)} St.-Pét. et L. ^{ba)} St.-Pét. et L. ^{bb)} St.-Pét. et L. ^{bc)} St.-Pét. et L. ^{bd)} St.-Pét. et L. ^{be)} St.-Pét. et L. ^{bf)} St.-Pét. et L. ^{bg)} St.-Pét. et L. ^{bh)} St.-Pét. et L. ^{bi)} St.-Pét. et L. ^{bj)} St.-Pét. et L. ^{bk)} St.-Pét. et L. ^{bl)} St.-Pét. et L. ^{bm)} St.-Pét. et L. ^{bn)} St.-Pét. et L. ^{bo)} St.-Pét. et L. ^{bp)} St.-Pét. et L. ^{bq)} St.-Pét. et L. ^{br)} St.-Pét. et L. ^{bs)} St.-Pét. et L. ^{bt)} St.-Pét. et L. ^{bu)} St.-Pét. et L. ^{bv)} St.-Pét. et L. ^{bw)} St.-Pét. et L. ^{bx)} St.-Pét. et L. ^{by)} St.-Pét. et L. ^{bz)} St.-Pét. et L. ^{ca)} St.-Pét. et L. ^{cb)} St.-Pét. et L. ^{cc)} St.-Pét. et L. ^{cd)} St.-Pét. et L. ^{ce)} St.-Pét. et L. ^{cf)} St.-Pét. et L. ^{cg)} St.-Pét. et L. ^{ch)} St.-Pét. et L. ^{ci)} St.-Pét. et L. ^{cj)} St.-Pét. et L. ^{ck)} St.-Pét. et L. ^{cl)} St.-Pét. et L. ^{cm)} St.-Pét. et L. ^{cn)} St.-Pét. et L. ^{co)} St.-Pét. et L. ^{cp)} St.-Pét. et L. ^{cq)} St.-Pét. et L. ^{cr)} St.-Pét. et L. ^{cs)} St.-Pét. et L. ^{ct)} St.-Pét. et L. ^{cu)} St.-Pét. et L. ^{cv)} St.-Pét. et L. ^{cw)} St.-Pét. et L. ^{cx)} St.-Pét. et L. ^{cy)} St.-Pét. et L. ^{cz)} St.-Pét. et L. ^{da)} St.-Pét. et L. ^{db)} St.-Pét. et L. ^{dc)} St.-Pét. et L. ^{dd)} St.-Pét. et L. ^{de)} St.-Pét. et L. ^{df)} St.-Pét. et L. ^{dg)} St.-Pét. et L. ^{dh)} St.-Pét. et L. ^{di)} St.-Pét. et L. ^{dj)} St.-Pét. et L. ^{dk)} St.-Pét. et L. ^{dl)} St.-Pét. et L. ^{dm)} St.-Pét. et L. ^{dn)} St.-Pét. et L. ^{do)} St.-Pét. et L. ^{dp)} St.-Pét. et L. ^{dq)} St.-Pét. et L. ^{dr)} St.-Pét. et L. ^{ds)} St.-Pét. et L. ^{dt)} St.-Pét. et L. ^{du)} St.-Pét. et L. ^{dv)} St.-Pét. et L. ^{dw)} St.-Pét. et L. ^{dx)} St.-Pét. et L. ^{dy)} St.-Pét. et L. ^{dz)} St.-Pét. et L. ^{ea)} St.-Pét. et L. ^{eb)} St.-Pét. et L. ^{ec)} St.-Pét. et L. ^{ed)} St.-Pét. et L. ^{ee)} St.-Pét. et L. ^{ef)} St.-Pét. et L. ^{eg)} St.-Pét. et L. ^{eh)} St.-Pét. et L. ^{ei)} St.-Pét. et L. ^{ej)} St.-Pét. et L. ^{ek)} St.-Pét. et L. ^{el)} St.-Pét. et L. ^{em)} St.-Pét. et L. ^{en)} St.-Pét. et L. ^{eo)} St.-Pét. et L. ^{ep)} St.-Pét. et L. ^{eq)} St.-Pét. et L. ^{er)} St.-Pét. et L. ^{es)} St.-Pét. et L. ^{et)} St.-Pét. et L. ^{eu)} St.-Pét. et L. ^{ev)} St.-Pét. et L. ^{ew)} St.-Pét. et L. ^{ex)} St.-Pét. et L. ^{ey)} St.-Pét. et L. ^{ez)} St.-Pét. et L. ^{fa)} St.-Pét. et L. ^{fb)} St.-Pét. et L. ^{fc)} St.-Pét. et L. ^{fd)} St.-Pét. et L. ^{fe)} St.-Pét. et L. ^{ff)} St.-Pét. et L. ^{fg)} St.-Pét. et L. ^{fh)} St.-Pét. et L. ^{fi)} St.-Pét. et L. ^{fj)} St.-Pét. et L. ^{fk)} St.-Pét. et L. ^{fl)} St.-Pét. et L. ^{fm)} St.-Pét. et L. ^{fn)} St.-Pét. et L. ^{fo)} St.-Pét. et L. ^{fp)} St.-Pét. et L. ^{fq)} St.-Pét. et L. ^{fr)} St.-Pét. et L. ^{fs)} St.-Pét. et L. ^{ft)} St.-Pét. et L. ^{fu)} St.-Pét. et L. ^{fv)} St.-Pét. et L. ^{fw)} St.-Pét. et L. ^{fx)} St.-Pét. et L. ^{fy)} St.-Pét. et L. ^{fz)} St.-Pét. et L. ^{ga)} St.-Pét. et L. ^{gb)} St.-Pét. et L. ^{gc)} St.-Pét. et L. ^{gd)} St.-Pét. et L. ^{ge)} St.-Pét. et L. ^{gf)} St.-Pét. et L. ^{gg)} St.-Pét. et L. ^{gh)} St.-Pét. et L. ^{gi)} St.-Pét. et L. ^{gj)} St.-Pét. et L. ^{gk)} St.-Pét. et L. ^{gl)} St.-Pét. et L. ^{gm)} St.-Pét. et L. ^{gn)} St.-Pét. et L. ^{go)} St.-Pét. et L. ^{gp)} St.-Pét. et L. ^{gq)} St.-Pét. et L. ^{gr)} St.-Pét. et L. ^{gs)} St.-Pét. et L. ^{gt)} St.-Pét. et L. ^{gu)} St.-Pét. et L. ^{gv)} St.-Pét. et L. ^{gw)} St.-Pét. et L. ^{gx)} St.-Pét. et L. ^{gy)} St.-Pét. et L. ^{gz)} St.-Pét. et L. ^{ha)} St.-Pét. et L. ^{hb)} St.-Pét. et L. ^{hc)} St.-Pét. et L. ^{hd)} St.-Pét. et L. ^{he)} St.-Pét. et L. ^{hf)} St.-Pét. et L. ^{hg)} St.-Pét. et L. ^{hh)} St.-Pét. et L. ^{hi)} St.-Pét. et L. ^{hj)} St.-Pét. et L. ^{hk)} St.-Pét. et L. ^{hl)} St.-Pét. et L. ^{hm)} St.-Pét. et L. ^{hn)} St.-Pét. et L. ^{ho)} St.-Pét. et L. ^{hp)} St.-Pét. et L. ^{hq)} St.-Pét. et L. ^{hr)} St.-Pét. et L. ^{hs)} St.-Pét. et L. ^{ht)} St.-Pét. et L. ^{hu)} St.-Pét. et L. ^{hv)} St.-Pét. et L. ^{hw)} St.-Pét. et L. ^{hx)} St.-Pét. et L. ^{hy)} St.-Pét. et L. ^{hz)} St.-Pét. et L. ^{ia)} St.-Pét. et L. ^{ib)} St.-Pét. et L. ^{ic)} St.-Pét. et L. ^{id)} St.-Pét. et L. ^{ie)} St.-Pét. et L. ^{if)} St.-Pét. et L. ^{ig)} St.-Pét. et L. ^{ih)} St.-Pét. et L. ⁱⁱ⁾ St.-Pét. et L. ^{ij)} St.-Pét. et L. ^{ik)} St.-Pét. et L. ^{il)} St.-Pét. et L. ^{im)} St.-Pét. et L. ⁱⁿ⁾ St.-Pét. et L. ^{io)} St.-Pét. et L. ^{ip)} St.-Pét. et L. ^{iq)} St.-Pét. et L. ^{ir)} St.-Pét. et L. ^{is)} St.-Pét. et L. ^{it)} St.-Pét. et L. ^{iu)} St.-Pét. et L. ^{iv)} St.-Pét. et L. ^{iw)} St.-Pét. et L. ^{ix)} St.-Pét. et L. ^{iy)} St.-Pét. et L. ^{iz)} St.-Pét. et L. ^{ja)} St.-Pét. et L. ^{jb)} St.-Pét. et L. ^{jc)} St.-Pét. et L. ^{jd)} St.-Pét. et L. ^{je)} St.-Pét. et L. ^{jf)} St.-Pét. et L. ^{jh)} St.-Pét. et L. ^{ji)} St.-Pét. et L. ^{jj)} St.-Pét. et L. ^{jk)} St.-Pét. et L. ^{jl)} St.-Pét. et L. ^{jm)} St.-Pét. et L. ^{jn)} St.-Pét. et L. ^{jo)} St.-Pét. et L. ^{jp)} St.-Pét. et L. ^{jq)} St.-Pét. et L. ^{jr)} St.-Pét. et L. ^{js)} St.-Pét. et L. ^{jt)} St.-Pét. et L. ^{ju)} St.-Pét. et L. ^{jv)} St.-Pét. et L. ^{jw)} St.-Pét. et L. ^{jx)} St.-Pét. et L. ^{gy)} St.-Pét. et L. ^{jz)} St.-Pét. et L. ^{ka)} St.-Pét. et L. ^{kb)} St.-Pét. et L. ^{kc)} St.-Pét. et L. ^{kd)} St.-Pét. et L. ^{ke)} St.-Pét. et L. ^{kf)} St.-Pét. et L. ^{kg)} St.-Pét. et L. ^{kh)} St.-Pét. et L. ^{ki)} St.-Pét. et L. ^{kj)} St.-Pét. et L. ^{kl)} St.-Pét. et L. ^{km)} St.-Pét. et L. ^{kn)} St.-Pét. et L. ^{ko)} St.-Pét. et L. ^{kp)} St.-Pét. et L. ^{kq)} St.-Pét. et L. ^{kr)} St.-Pét. et L. ^{ks)} St.-Pét. et L. ^{kt)} St.-Pét. et L. ^{ku)} St.-Pét. et L. ^{kv)} St.-Pét. et L. ^{kx)} St.-Pét. et L. ^{ky)} St.-Pét. et L. ^{kz)} St.-Pét. et L. ^{la)} St.-Pét. et L. ^{lb)} St.-Pét. et L. ^{lc)} St.-Pét. et L. ^{ld)} St.-Pét. et L. ^{le)} St.-Pét. et L. ^{lf)} St.-Pét. et L. ^{lg)} St.-Pét. et L. ^{lh)} St.-Pét. et L. ^{li)} St.-Pét. et L. ^{lj)} St.-Pét. et L. ^{lk)} St.-Pét. et L. ^{ll)} St.-Pét. et L. ^{lm)} St.-Pét. et L. ^{ln)} St.-Pét. et L. ^{lo)} St.-Pét. et L. ^{lp)} St.-Pét. et L. ^{lq)} St.-Pét. et L. ^{lr)} St.-Pét. et L. ^{ls)} St.-Pét. et L. ^{lt)} St.-Pét. et L. ^{lu)} St.-Pét. et L. ^{lv)} St.-Pét. et L. ^{lw)} St.-Pét. et L. ^{lx)} St.-Pét. et L. ^{ly)} St.-Pét. et L. ^{lz)} St.-Pét. et L. ^{ma)} St.-Pét. et L. ^{mb)} St.-Pét. et L. ^{mc)} St.-Pét. et L. ^{md)} St.-Pét. et L. ^{me)} St.-Pét. et L. ^{mf)} St.-Pét. et L. ^{mg)} St.-Pét. et L. ^{mh)} St.-Pét. et L. ^{mi)} St.-Pét. et L. ^{mj)} St.-Pét. et L. ^{mk)} St.-Pét. et L. ^{ml)} St.-Pét. et L. ^{mn)} St.-Pét. et L. ^{mo)} St.-Pét. et L. ^{mp)} St.-Pét. et L. ^{mq)} St.-Pét. et L. ^{mr)} St.-Pét. et L. ^{ms)} St.-Pét. et L. ^{mt)} St.-Pét. et L. ^{mu)} St.-Pét. et L. ^{mv)} St.-Pét. et L. ^{mw)} St.-Pét. et L. ^{mx)} St.-Pét. et L. ^{my)} St.-Pét. et L. ^{mz)} St.-Pét. et L. ^{na)} St.-Pét. et L. ^{nb)} St.-Pét. et L. ^{nc)} St.-Pét. et L. ^{nd)} St.-Pét. et L. ^{ne)} St.-Pét. et L. ^{nf)} St.-Pét. et L. ^{ng)} St.-Pét. et L. ^{nh)} St.-Pét. et L. ⁿⁱ⁾ St.-Pét. et L. ^{nj)} St.-Pét. et L. ^{nk)} St.-Pét. et L. ^{nl)} St.-Pét. et L. ^{nm)} St.-Pét. et L. ⁿⁿ⁾ St.-Pét. et L. ^{no)} St.-Pét. et L. ^{np)} St.-Pét. et L. ^{nq)} St.-Pét. et L. ^{nr)} St.-Pét. et L. ^{ns)} St.-Pét. et L. ^{nt)} St.-Pét. et L. ^{nu)} St.-Pét. et L. ^{nv)} St.-Pét. et L. ^{nw)} St.-Pét. et L. ^{nx)} St.-Pét. et L. ^{ny)} St.-Pét. et L. ^{nz)} St.-Pét. et L. ^{oa)} St.-Pét. et L. ^{ob)} St.-Pét. et L. ^{oc)} St.-Pét. et L. ^{od)} St.-Pét. et L. ^{oe)} St.-Pét. et L. ^{of)} St.-Pét. et L. ^{og)} St.-Pét. et L. ^{oh)} St.-Pét. et L. ^{oi)} St.-Pét. et L. ^{oj)} St.-Pét. et L. ^{ok)} St.-Pét. et L. ^{ol)} St.-Pét. et L. ^{om)} St.-Pét. et L. ^{on)} St.-Pét. et L. ^{oo)} St.-Pét. et L. ^{op)} St.-Pét. et L. ^{oq)} St.-Pét. et L. ^{or)} St.-Pét. et L. ^{os)} St.-Pét. et L. ^{ot)} St.-Pét. et L. ^{ou)} St.-Pét. et L. ^{ov)} St.-Pét. et L. ^{ow)} St.-Pét. et L. ^{ox)} St.-Pét. et L. ^{oy)} St.-Pét. et L. ^{oz)} St.-Pét. et L. ^{pa)} St.-Pét. et L. ^{pb)} St.-Pét. et L. ^{pc)} St.-Pét. et L. ^{pd)} St.-Pét. et L. ^{pe)} St.-Pét. et L. ^{pf)} St.-Pét. et L. ^{pg)} St.-Pét. et L. ^{ph)} St.-Pét. et L. ^{pi)} St.-Pét. et L. ^{pj)} St.-Pét. et L. ^{pk)} St.-Pét. et L. ^{pl)} St.-Pét. et L. ^{pm)} St.-Pét. et L. ^{pn)} St.-Pét. et L. ^{po)} St.-Pét. et L. ^{pp)} St.-Pét. et L. ^{pq)} St.-Pét. et L. ^{pr)} St.-Pét. et L. ^{ps)} St.-Pét. et L. ^{pt)} St.-Pét. et L. ^{pu)} St.-Pét. et L. ^{pv)} St.-Pét. et L. ^{pw)} St.-Pét. et L. ^{px)} St.-Pét. et L. ^{py)} St.-Pét. et L. ^{pz)} St.-Pét. et L. ^{qa)} St.-Pét. et L. ^{qb)} St.-Pét. et L. ^{qc)} St.-Pét. et L. ^{qd)} St.-Pét. et L. ^{qe)} St.-Pét. et L. ^{qf)} St.-Pét. et L. ^{qg)} St.-Pét. et L. ^{qh)} St.-Pét. et L. ^{qi)} St.-Pét. et L. ^{qj)} St.-Pét. et L. ^{qk)} St.-Pét. et L. ^{ql)} St.-Pét. et L. ^{qm)} St.-Pét. et L. ^{qn)} St.-Pét. et L. ^{qo)} St.-Pét. et L. ^{qp)} St.-Pét. et L. ^{qq)} St.-Pét. et L. ^{qr)} St.-Pét. et L. ^{qs)} St.-Pét. et L. ^{qt)} St.-Pét. et L. ^{qu)} St.-Pét. et L. ^{qv)} St.-Pét. et L. ^{qw)} St.-Pét. et L. ^{qx)} St.-Pét. et L. ^{qy)} St.-Pét. et L. ^{qz)} St.-Pét. et L. ^{ra)} St.-Pét. et L. ^{rb)} St.-Pét. et L. ^{rc)} St.-Pét. et L. ^{rd)} St.-Pét. et L. ^{re)} St.-Pét. et L. ^{rf)} St.-Pét. et L. ^{rg)} St.-Pét. et L. ^{rh)} St.-Pét. et L. ^{ri)} St.-Pét. et L. ^{rj)} St.-Pét. et L. ^{rk)} St.-Pét. et L. ^{rl)} St.-Pét. et L. ^{rm)} St.-Pét. et L. ^{rn)} St.-Pét. et L. ^{ro)} St.-Pét. et L. ^{rp)} St.-Pét. et L. ^{rq)} St.-Pét. et L. ^{rr)} St.-Pét. et L. ^{rs)} St.-Pét. et L. ^{rt)} St.-Pét. et L. ^{ru)} St.-Pét. et L. ^{rv)} St.-Pét. et L. ^{rw)} St.-Pét. et L. ^{rx)} St.-Pét. et L. ^{ry)} St.-Pét. et L. ^{rz)} St.-Pét. et L. ^{sa)} St.-Pét. et L. ^{sb)} St.-Pét. et L. ^{sc)} St.-Pét. et L. ^{sd)} St.-Pét. et L. ^{se)} St.-Pét. et L. ^{sf)} St.-Pét. et L. ^{sg)} St.-Pét. et L. ^{sh)} St.-Pét. et L. ^{si)} St.-Pét. et L. ^{sj)} St.-Pét. et L. ^{sk)} St.-Pét. et L. ^{sl)} St.-Pét. et L. ^{sm)} St.-Pét. et L. ^{sn)} St.-Pét. et L. ^{so)} St.-Pét. et L. ^{sp)} St.-Pét. et L. ^{sq)} St.-Pét. et L. ^{sr)} St.-Pét. et L. ^{ss)} St.-Pét. et L. ^{st)} St.-Pét. et L. ^{su)} St.-Pét. et L. ^{sv)} St.-Pét. et L. ^{sw)} St.-Pét. et L. ^{sx)} St.-Pét. et L. ^{sy)} St.-Pét. et L. ^{sz)} St.-Pét. et L. ^{ta)} St.-Pét. et L. ^{tb)} St.-Pét. et L. ^{tc)} St.-Pét. et L. ^{td)} St.-Pét. et L. ^{te)} St.-Pét. et L. ^{tf)} St.-Pét. et L. ^{tg)} St.-Pét. et L. ^{th)} St.-Pét. et L. ^{ti)} St.-Pét. et L. ^{tj)} St.-Pét. et L. ^{tk)} St.-Pét. et L. ^{tl)} St.-Pét. et L. ^{tm)} St.-Pét. et L. ^{tn)} St.-Pét. et L. ^{to)} St.-Pét. et L. ^{tp)} St.-Pét. et L. ^{tq)} St.-Pét. et L. ^{tr)} St.-Pét. et L. ^{ts)} St.-Pét. et L. ^{tt)} St.-Pét. et L. ^{tu)} St.-Pét. et L. ^{tv)} St.-Pét. et L. ^{tw)} St.-Pét. et L. ^{tx)} St.-Pét. et L. ^{ty)} St.-Pét. et L. ^{tz)} St.-Pét. et L. ^{ua)} St.-Pét. et L. ^{ub)} St.-Pét. et L. ^{uc)} St.-Pét. et L. ^{ud)} St.-Pét. et L. ^{ue)} St.-Pét. et L. ^{uf)} St.-Pét. et L. ^{ug)} St.-Pét. et L. ^{uh)} St.-Pét. et L. ^{ui)} St.-Pét. et L. ^{uj)} St.-Pét. et L. ^{uk)} St.-Pét. et L. ^{ul)} St.-Pét. et L. ^{um)} St.-Pét. et L. ^{un)} St.-Pét. et L. ^{uo)} St.-Pét. et L. ^{up)} St.-Pét. et L. ^{uq)} St.-Pét. et L. ^{ur)} St.-Pét. et L. ^{us)} St.-Pét. et L. ^{ut)} St.-Pét. et L. ^{uu)} St.-Pét. et L. ^{uv)} St.-Pét. et L. ^{uw)} St.-Pét. et L. ^{ux)} St.-Pét. et L. ^{uy)} St.-Pét. et L. ^{uz)} St.-Pét. et L. ^{va)} St.-Pét. et L. ^{vb)} St.-Pét. et L. ^{vc)} St.-Pét. et L. ^{vd)} St.-Pét. et L. ^{ve)} St.-Pét. et L. ^{vf)} St.-Pét. et L. ^{vg)} St.-Pét. et L. ^{vh)} St.-Pét. et L. ^{vi)} St.-Pét. et L. ^{vj)} St.-Pét. et L. ^{vk)} St.-Pét. et L. ^{vl)} St.-Pét. et L. ^{vm)} St.-Pét. et L. ^{vn)} St.-Pét. et L. ^{vo)} St.-Pét. et L. ^{vp)} St.-Pét. et L. ^{vq)} St.-Pét. et L. ^{vr)} St.-Pét. et L. ^{vs)} St.-Pét. et L. ^{vt)} St.-Pét. et L. ^{vu)} St.-Pét. et L. ^{vv)} St.-Pét. et L. ^{vw)} St.-Pét. et L. ^{vx)} St.-Pét. et L. ^{vy)} St.-Pét. et L. ^{vz)} St.-Pét. et L. ^{wa)} St.-Pét. et L. ^{wb)} St.-Pét. et L. ^{wc)} St.-Pét. et L. ^{wd)} St.-Pét. et L. ^{we)} St.-Pét. et L. ^{wf)} St.-Pét. et L. ^{wg)} St.-Pét. et L. ^{wh)} St.-Pét. et L. ^{wi)} St.-Pét. et L. ^{wj)} St.-Pét. et L. ^{wk)} St.-Pét. et L. ^{wl)} St.-Pét. et L. ^{wm)} St.-Pét. et L. ^{wn)} St.-Pét. et L. ^{wo)} St.-Pét. et L. ^{wp)} St.-Pét. et L. ^{wq)} St.-Pét. et L. ^{wr)} St.-Pét. et L. ^{ws)} St.-Pét. et L. ^{wt)} St.-Pét. et L. ^{wu)} St.-Pét. et L. ^{wv)} St.-Pét. et L. ^{ww)} St.-Pét. et L. ^{wx)} St.-Pét. et L. ^{wy)} St.-Pét. et L. ^{wz)} St.-Pét. et L. ^{xa)} St.-Pét. et L. ^{xb)} St.-Pét. et L. ^{xc)} St.-Pét. et L. ^{xd)} St.-Pét. et L. ^{xe)} St.-Pét. et L. ^{xf)} St.-Pét. et L. ^{xg)} St.-Pét. et L. ^{xh)} St.-Pét. et L. ^{xi)} St.-Pét. et L. ^{xj)} St.-Pét. et L. ^{xk)} St.-Pét. et L. ^{xl)} St.-Pét. et L. ^{xm)} St.-Pét. et L. ^{xn)} St.-Pét. et L. ^{xo)} St.-Pét. et L. ^{xp)} St.-Pét. et L. ^{xq)} St.-Pét. et L. ^{xr)} St.-Pét. et L. ^{xs)} St.-Pét. et L. ^{xt)} St.-Pét. et L. ^{xu)} St.-Pét. et L. ^{xv)} St.-Pét. et L. ^{xw)} St.-Pét. et L. ^{xx)} St.-Pét. et L. ^{xy)} St.-Pét. et L. ^{xz)} St.-Pét. et L. ^{ya)} St.-Pét. et L. ^{yb)} St.-Pét. et L. ^{yc)} St.-Pét. et L. ^{yd)} St.-Pét. et L. ^{ye)} St.-Pét. et L. ^{yf)} St.-Pét. et L. ^{yg)} St.-Pét. et L. ^{yh)} St.-Pét. et L. ^{yi)} St.-Pét. et L. ^{yj)} St.-Pét. et L. ^{yk)} St.-Pét. et L. ^{yl)} St.-Pét. et L. ^{ym)} St.-Pét. et L. ^{yn)} St.-Pét. et L. ^{yo)} St.-Pét. et L. ^{yp)} St.-Pét. et L. ^{yq)} St.-Pét. et L. ^{yr)} St.-Pét. et L. ^{ys)} St.-Pét. et L. ^{yt)} St.-Pét. et L. ^{yu)} St.-Pét. et L. ^{yv)} St.-Pét. et L. ^{yw)} St.-Pét. et L. ^{yx)} St.-Pét. et L. ^{yy)} St.-Pét. et L. ^{yz)} St.-Pét. et L. ^{za)} St.-Pét. et L. ^{zb)} St.-Pét. et L. ^{zc)} St.-Pét. et L. ^{zd)} St.-Pét. et L. ^{ze)} St.-Pét. et L. ^{zf)} St.-Pét. et L. ^{zg)} St.-Pét. et L. ^{zh)} St.-Pét. et L. ^{zi)} St.-Pét. et L. ^{zj)} St.-Pét. et L. ^{zk)} St.-Pét. et L. ^{zl)} St.-Pét. et L. ^{zm)} St.-Pét. et L. ^{zn)} St.-Pét. et L. ^{zo)} St.-Pét. et L. ^{zp)} St.-Pét. et L. ^{zq)} St.-Pét. et L. ^{zr)} St.-Pét. et L. ^{zs)} St.-Pét. et L. ^{zt)} St.-Pét. et L. ^{zu)} St.-Pét. et L. ^{zv)} St.-Pét. et L. ^{zw)} St.-Pét. et L. ^{zx)} St.-Pét. et L. ^{zy)} St.-Pét. et L. ^{zz)} St.-Pét. et L.

مَنْ وَصَفُوا بِالْحُلُمِ وَالْعَدَلِ وَأَوْصَى الْكَمَالِ مِنْ جَاهِلٍ خَالٍ مِنَ الْأَدَبِ دَاخِلٌ فِي النَّعْمَانِ وَالْبَحِيحِ وَلَا
الْمُوصُوفُونَ بِالشَّجَاعَةِ مِنْ جَبَانٍ جَاهِلٍ طَبَاشٍ يُخِيلُ غَنَى فَالْحَكَمِ لِلْأَقْلَابِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَكُلِّ طَائِفَةٍ. وَاللَّهُ
أَعْلَمُ (٩) ، وَسُورِدَ مَا قَبِلَ فِي سَكَنِ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ مِنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالسَّبَبِ الْمَوْجِبِ لَهُ فَالْأَقْلَامِ
مِنْ خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ وَمَا خَلْفَهُ وَفِيهِ مِنَ الْأَمْرِ الزَّرْجِ وَالسُّودَانِ وَالْحَبْشَةِ وَالنُّوبَةِ وَمِثْلِهِمْ
وَكُلِّ هَوْلٍ سُدَّ سَوَادِهِمْ مِنْ قِيلِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ لَهَا كَانَ حَرًّا شَدِيدًا وَطُلُوعَهَا عَلَيْهِمْ وَمَسَامَتَهُ رُؤْيَاهُمْ
لَهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَلَا تَزَالُ غَرِيبَةً مِنْهُمْ أَسْخَنَتْهُمْ إِسْخَانًا مَحْرَقًا وَصَارَتْ شُعُورُهُمْ [الَّتِي بِالْقَصْدِ مِنَ
الطَّبِيعَةِ (١٠)] سُدًّا حَالِكَةً جَعَدَ مُفْلَقُهُ أَشْبَهَ شَيْءٌ بِشَعْرِ أَدْنَى مِنَ النَّارِ مَتَى يَشِيطُ وَأَدْلَ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّهُ مُنْشِطٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْمُو وَلَا يَطُولُ وَطُلُوعُهُ زَمْرَةً نَاعِمَةً لِنَتْفِيقِ الشَّمْسِ أَوْسَاخَ أَبْدَانِهِمْ وَإِجْذَابَهَا
أَيَّاهَا إِلَى خَارِجٍ وَأَدْمَعَتْهُمْ قَلِيلَةُ الرُّطُوبَةِ لَيْلٌ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَقُولُهُمْ خَسِيفَةً وَأَفْكَارُهُمْ قَصِيرَةً وَأَذْهَابُهُمْ
جَامِدَةً وَلَا يَجُودُ مِنْهُمْ الشَّيْءُ وَضَرَهُ كَالْإِمَانَةِ وَالْحَيَانَةِ وَالْوَفَاءِ وَالْعَدْرِ وَلَمْ يَجُودْ فِيهِمُ النَّوَامِيسُ [وَلَمْ يَبْعَثْ
فِيهِمْ رَسُولَ (١١)] لِأَنَّهُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الضَّرَبَيْنِ وَالشَّرْعِيَّةِ إِنَّمَا هِيَ أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَرَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ
فَالْخَلْقُ الَّذِي يَجُودُ فِي عِزَائِهِمْ قَرِيبٌ مِمَّا يَجُودُ فِي أَخْلَاقِ الْبَهَائِمِ مِنْ سَجَابَاهَا الْمَوْجُودَةِ فِيهَا بِالطَّبِيعِ
مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ أَخْرَجَ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهَا مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفَعْلِ كَمَا تَجُودُ الشَّجَاعَةُ فِي الْأَسَدِ وَالْحِيلُ فِي
الذِّئْبِ وَالْحَيْثُ فِي الثَّعْلَبِ وَالْجَزَعُ فِي الْأَرَنْبِ (١٢) [وَالْمَلَقُ فِي الْكَلْبِ وَالْحِيلُ فِي الْفَرَسِ وَلَيْسَ يَجُودُ
فِي هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ أَضْدَادُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَطَاعَتُهُمْ لِلْمُلُوكِ وَأَكْبَارِهِمْ إِنَّمَا هُوَ لِلْقَامَةِ الْأَحْكَامِ فِيهِمْ وَالسِّيَاسَاتِ
كَمَا نَرَى ذَلِكَ فِي الرُّوحِشِ ، قَالَ جَالِينُوسُ أَنَّ فِي الْأَسْوَدِ عَشَرَ خِصَالٍ لَا تَجُودُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْبَيْضِ
تَغْلُقُ الشَّعْرَ وَدَقَّةُ الْحَاجِبَيْنِ وَاتِّسَارُ الْمَخْرَجَيْنِ وَغَلْظُ الشَّفَتَيْنِ وَتَحَدُّ الْأَسْنَانِ وَتَنَتُّنُ الْجِلْدِ وَسُوءُ الْخَلْقِ
وَتَشَقُّقُ الْأَطْرَافِ وَطُولُ الذِّكْرِ وَكَثْرَةُ الطَّرَبِ ، وَالْخَصَى مَتَى خَصَى صُلْبَ عَظْمِهِ وَعَظْمَتِ رِجْلَاهُ وَقَصُرَتْ
بَشَرَتُهُ وَطَالَتْ فَخْذَاهُ وَتَهَوَّتْ أَصَابِعُ كَفِّهِ وَأَمِنَ مِنَ السَّلْعِ وَفِي أَيْ سَنٍ كَانَ مِنْ أَسْنَانِ عَمْرِهِ
خَصَى تَحْفَظَ عَلَيْهِ حَالُ ذَلِكَ السَّنِ مِنَ الْأَفْعَالِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ وَالطَّبِيعِيَّةِ مِمَّ رَقَّةُ صَوْنِهِ وَتَأْنِيبُ

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les msscrs. de St-Pét. et L. b) St-Pét. et L. om. [].

c) De même. d) Par. porte النعامة. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les msscrs. de St-Pét. et de L.

شأله وشدة انغلاق الهواء في بخلات السود والأبيض ولكن الأبيض يسو غلظه أكثر ويظهر عليه
التأثير بسرعة ، ولما كان الإنسان شبيهاً بغلظة مخلوبة جنوده وطلعه وحله في الأسفل إلى جهة
الأرض وذلك لثقله وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه وفه ومنافذ رأسه كان أصله وعروقه التي
يتغلنى منها ويمتن بها الهواء والماء في الساء إلى حمة العلو وهو رأسه ويداه ومنافذ رأسه من
الغم والأنف والأذنين والعينين ، وذلك شبيه الخلة الراسخة في الأرض وبه تمتص غذاءها وبها تعش
ومنى قطع هذا منها أو هذا عدت الحية وتعلل حلقها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع
رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية
والله أعلم ،

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان
وإنما سوا آدم لأن حرّ الشمس لم تبلغ بهم أن تشيط رؤوسهم وشعورهم ولا تسود جلودهم بل
تغيرهم تغييراً أقل من السود وهذا اللون سى الذكونة وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يوحّد فيهم حبّ
اللهم والشراب وآتباع الملاذ وذلك لحرّ قلوبهم ويبسها وليسوا بأهل نواويس لغلبة الإفراط وكذلك
الزنج أقلّ اعتراقاً من النوبة وسبب ذلك أن الزنج واظلون في شرق يضربهم هواء البحر الهندي
والجامد والنوبة واظلون في غرب لا نزال بهبّ عليهم الريح السوداء والسوم واليحوم فأحترقت أبدانهم
وتسودت وتغلّقت شعورهم وكذلك الحبشة متوسطون على جبال ومجاورون للمياه الحلوة فكانوا خضرا
وسرا وسودا كذلك ، الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامة والبماة والنجد
ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمون السر وإنما كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف
الحرّ طباعهم ممزوجة وإذا رتبوا على ملة وتخلت صارت في طباعهم وغزيرتهم كالتخلق وبهم الأنثى والحبيّة
وفيهما الوفاء والعفة ومن عاق لم تستعبد الطامع ومن لم تستعبد الطامع لم يحرص ومن لم
يحرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كلّ واحد أنّه كثر للأخر ولا يجدون التعق في العلوم
العقلية ولا المعقولات دون الحسوسات والله أعلم ،

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزاج واستواء البشارات والأخلاق الكاملة الجامعة
للفضائل وأفرادها وإله يبيض بحبرة ولهم غالب الصناعات العلمية والعملية وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر لكل قرن من فنون العلوم العقلية والفعلية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والشجاعة ووضع كل شيء في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوسط وأعتبر بين الثمام ومصر وجنوب الأندلس وبغاري وسرقند وما راعها كذلك والله أعلم .

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه من مزاج الربيع وفيه الرديم والأرمن والبروس واللاتن وفيه شمال الأندلس وشمال خراسان وما سامتهم من الشرق ويسون البيض بشقرة وهولاي لإفراط البرد وبعد الشمس سأت أغلظهم وقست قلوبهم وإننا كانت أبدانهم كذلك لغلبة البرودة والرطوبة وآسبلاهما وقتل من يوجد فيهم له فطنة بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والغضب وحدة النفس والله أعلم .

والسادس أشد إفراطا في البرد واليبس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والخزر والفرنج وإفرنسه وكاشغرد ومن سامتهم وهولاي يسون الشعر ونسبة هذه الأمة إلى الصقالبة كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالوحوش لا يعتنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يعرفون قرانا والله أعلم .

والسابع فيه الصقالبة وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في السودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفقهون قولا إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا .

الفصل السابع في ذكر نيز مما قيل في غرى البلاد وصالحات خصائصها وعجائب خص بها بلد عن

بلد وبقعة دون بقعة .

فمن ذلك مرة بنى سليم بالغرب من طيبة حجارها سود وأهلها سود وغيلهم سود ويقرهم سود ودوابهم سود وغنهم سود وحرهم سود وكلابهم سود حتى لو أقام فيها عالج صلب أسود في مدة يسيرة .

وبنامية درابجند وقيل درابجرد من جبال فارس جبال ملح أبيض وأسود وأحمر وأصفر نتجت منه موائد وأوان لصلابته . ومن ذلك الجامع الأموي لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه . ومن خصائص دمشق أيضا أنه لا يبلغ في داخلها حية ولا عقرب ومب العزيز يؤكل طريا كأنه لبن جامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إفريقية وهو لا يزرم بل ينبت لنفسه في بقعة محصورة به وبسندل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكركش وقد صحت عن ذكر

بأبى العجائب وذلك أنى ذكرت كل شئ فى موضعه فوق التطويل والليل فإن الشئ إذا أكثر
يمل والله تعالى أعلم

الفصل الثامن فى ذكر أعياد الفرس والقط والنصارى ومواسم وذكر أساء شهرهم وسنينهم وأيامهم ٥

(٩) وللبندأ به أساء الشهر وقد جعلت لها جدولاً ليسهل على الناظر فيها

أساء شهور الفرس والنصارى وسننهم فقرية طوبى يوم	أساء شهور العرب والعجم والنصارى والعجم	أساء شهور الفرس والعجم والنصارى والعجم	أساء شهور السنة الشمسية ومى بالبرمج كل يوم ثلاث أساء يوم	أساء شهور البربر والفرسان	أساء شهور الزعم والنصارى	أساء شهور الزعم والنصارى
محرم الحرام	مؤتمر	مروردين ماه	نوت	حل	نشرين الأول	أكبير
صفر الخير	نامر	أردبهشت ماه	بابه	ثور	نشرين الثانى	نوبير
ربيع الأول	خوان	خرداد ماه	فتور	جوزا	كانون الأول	دجنبر
ربيع الآخر	صوان	نير ماه	كيهك	سرطان	كانون الثانى	ينير
جادى الأول	رئناه	مرداد ماه	طوبه	أسد	شباط	فبرير
جادى الآخر	ابده	شهرير ماه	أمشير	سنبله	ادار	مارس
رحم الفرد	أصم	مهر ماه	برمهات	ميزان	نيسان	ابريل
شعبان العظم	عادل	أباناه	برموده	عقرب	ايار	مايى
رمضان المبارك	ناطل	آدرماه	بشنس	قوس	حزيران	يويه
شوال النور	واعل	ديباه	بونه	جدى	تموز	يوليه
ذو القعدة الحرام	ورثة	بهمنماه	أيسب	دلو	آب	غشت
ذو الحجة الحرام	برك	إسفندار ما	مسرى	حوت	أيلول	شتمبر

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.

فَأَمَّا اسْتِغْلَاقُ أَنْبَاءِ شَهْرِهِمْ فَالْحَرَمُ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ فِيهِ وَصَفَرٌ لِحُلُولِ بَيْتِهِمْ فِيهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْغَارَاتِ وَرَبِيعَانِ لِلخَصْبِ فِيهِمَا وَهَادِئَانِ لِلْبَرْدِ فِيهِمَا وَجُودُ الْمَاءِ وَرَجَبٌ كَوْنُهُ وَسَطُ السَّنَةِ وَالرَّوَابِجُ أَنْعَامُ الْأَصَابِعِ الْوُسْطَى وَسَيِّ رَجَبًا أَيْضًا لِتَعْظِيمِهِمْ أَبَاهُ وَالتَّرْجِيبُ هُوَ التَّعْظِيمُ وَشَعْبَانُ لِتَشْجِيمِهِمْ لِلْغَارَاتِ فِيهِ وَرَمَضَانُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَالْحَرِّ وَثَوَالٌ مِنْ شَالَتْ الْإِبِلُ أَذْنَابَهَا وَالْقَعْدَةُ مِنْ فَعَوْدِهِمْ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْحَجَّةُ لِأَنَّهُ اتَّفَقَ الْحَجُّ فِيهِ فَسَيِّ بِذَلِكَ هـ وَأَمَّا النَّسَى الَّذِي هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكَفْرِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ نَسَا الشُّهُورَ هُوَ عَمْرُو خِزَاعَةَ وَتَحَرَّرَ الْبَحِيرَةُ وَسَجَبَ السَّائِيَّةُ وَهِيَ الْهَامَى وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ هَبْلٍ قَدِمَ بِهِ مَعَهُ مِنَ الْبَلْقَا وَمَعْنَى النَّسَى التَّأْخِيرُ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ رَجَبَ إِلَى شَعْبَانَ وَالْحَرَمَ إِلَى صَفَرٍ فَإِذَا قَانَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ حَرَمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا أَفْرَ مِنْ شَهْرِ الْحَلِّ وَمِنَ النَّسَى أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَجِّ عَنْ وَقْتِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمْدَ عَشْرِ يَوْمًا حَتَّى يَدُورَ الدَّوْرُ بَعْدَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَعُودُ إِلَى وَقْتِهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَهُمُ الْفُصُولُ وَالْأَهْلَةُ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ الْوَدَاعِ الَّتِي حَمَّهَا بِقَوْلِهِ حِينَ حَرَّمَ اللَّهُ النَّسِيَّ اسْتِدَارَ الزَّمَانِ كَهَيْئَةِ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا مَضَرٌ فَحَرِّمَتْ رَجَبًا وَأَمَّا رِبْعَةٌ فَحَرِّمَتْ رَمَضَانَ وَوَزَعَتْ الْأَعْمَالُ عَلَى الْأَيَّامِ فَقَالُوا الْأَمْدُ لِلْفَرَسِ وَالْعَامَّةُ وَالْأَتْنَانُ لِلسُّفَرِ وَالْجَارَةُ وَالثَّلَاثُ لِلْحَرْبِ وَالْمَكَاثِمَةُ وَالْأَرْبَعُ لِلْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَالْخَبِيسُ لِلدُّخُولِ عَلَى الْأَكَابِرِ وَقَضَاءُ الْحَاجَاتِ وَالْجَمْعَةُ لِلْمَخْلُوعَةِ وَنِكَاحُ الْغَانِيَاتِ وَالسَّبْتُ يَوْمٌ مَكْرٌ وَخُدَيْعَةٌ هـ وَأَمَّا الْقَبْطُ فَأَيَّامُ النَّسَى خَمْسَةُ أَيَّامٍ وَرَبِيعٌ يَوْمٌ فِي آخِرِ مَسْرَى وَأَوَّلُ نَوْتٍ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ كَيْهَكَ دُخُولُ الْأَرْبَعِينَ يَمَاتٍ وَأَمَّا الرَّومُ فَتَشْرِينَ الثَّانِي (١) وَأَبْلُولُ وَنَيْسَانَ وَمَزِيرَانَ ثَلَاثُونَ وَالْخَمْسَةُ الشُّهُورُ الْبَاقِيَةُ أَمْدٌ وَثَلَاثُونَ وَشِبْاطُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَرَبِيعٌ يَوْمٌ فَأَوَّلُ سَنَةِ الرُّومِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ السَّرْيَانِ كَانُونَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ الْبُرُوجِ ثَلَاثُ عَشَرَ أَدَارَ وَأَوَّلُ سَنَةِ الزَّرَاعَةِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَيَقَارَنُ الْقَبْرِ الثَّرْبَا فِي الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ (٢) شُهُورَ الزَّرْعِ الرُّومِيَّةِ فِي أَمْدٍ عَشَرَ وَتِسْعَةً وَسَبْعَةً بِتَشْرِينَ الثَّانِي وَكَانُونَ الْأَوَّلُ وَكَانُونَ الثَّانِي وَيَقَارَنُهَا فِي آسْتَوَاهُ

كانون الأول وكانون الثاني Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par

لأنه يقارنها --- : لأنَّ b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de ---

لخمس وثلثين au lieu de لخمس وثلثات de même dans le suivant nous avons adopté la leçon في شهور الزرع qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét. et L.

الزئبق الخمس وثلاثين والأولى ليلة يشهرون وأدار ونسلمان ويقاومها في أشهر الفصاد ثلاث وعشرين وأحد وعشرين وتسع عشرة ياتيم وعزيران ونوز ويقارنفا في أشهر الاستقلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة ياب وأيلول وتشرين الأول ١، وأما الأيام المستقرة للفرس فهي بين شهر أبانماه وأذرماه ٢ وللفرس أعياد والمشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي التوروز والمهرجان والسقي والنوروز معناه السوم الجديد ويزعمون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدته عندهم ستة أيام. أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شعور سنتهم ويسمونه اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكسرة يقضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عاداتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أرسد لما يفعله ملجج الوجه يقف على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وما أسك ولأي شيء أردت وما معك فيقول أنا للنمور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالبهاء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة وعليه خنطة وشعير وحص وجلبان وسسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع حبات وقطعة سكر ودينار ودرهم جيدا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقدم للملك رضيع كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر حديد من عام جديد نحتاج أن نجدد فيه ما أخلق الزمان وأحق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يخلع على وجوه دولته ويصلهم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوالم الفرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورش الماء في صبحته وزعموا أن إيقاد النار فيه لتحليل الغفونات التي أبقاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورش الماء نشره ولتنطهير الأبدان مما أنضأ إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن بزدجرد لما آتستم

a) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشوزي. ^(١) ومن إصفهان القديمة ولم تطل السماء سبع سنين ثم مطر على هذا اليوم فسموا على أيدلهم الباه فصار ذلك سنة لهم في كل عام ٥ وأما للفرمان فوقه في سناد على عشرين تشرين الأول وسادس عشر مبرماه وذلك وسط زمان الخريف وهو أيضا سنة ألبام واليوم الآخر منها يستي المهرجان الأكبر لأن فيه عقد الناح على رأس أنوشروان ^(٢) ابن بابك وكان مذهب الفرس فيه أن تدفن ملوكها بدهن البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون بتيجان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك المويدان يطبق فيه أنرجة وقطعة سكر وبنق وسفرجل وعقاب وتفتح وعنفود عنب أبيض وسبع طاقات أس قد زمزم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبقاتهم بنيل ذلك ٥ وأما السدق فيعدل في اليوم الحادى عشر من ألباناه ويستى هذا اليوم عندهم روز ألبان وستتهم إيقاد النيران فيه بسائر الأدهان ويبيع بعض الحيوان ٥ ومن أعياد الفرس غير ما ذكرنا عيد نيرجان نزع الفرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتفتلى بها يصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويستونها طعام الأرواح يعنون أرواح موتاهم ٥ ومن أعيادهم عيد يستونه عند ركوب الكوسج يعملونه في أول يوم من آذارماه وستتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لها يصنع به بأكل الأطعمة الحارة ويشرب الشراب الصرى ألباما قبل حلول الشهر فإذا دخل الشهر لبس غلالة سابري وركب بقرة وأخذ على يده غرابا ويتبعه رعا الناس وأوباشهم يضربونه بالماء والناح في وجهه ويرمون عليه بالمرواح وهو يصبح بالفارسية گرم گرم ومعناه الحر الحر يفعل ذلك سبعة أيام والأوباش الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة في الحوانيت فإذا انتقضت السبعة الأيام زال ذلك ولهم عيد بهمنجه يتخذونه في أول يوم من شهر بهمنماه يعملون فيه رؤساء خراسان والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل ويحضر من يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في الشام فيعملون المبوب في العاشورا ٥ وأما النصارى فلم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب القوانين في مجامعهم السبعة التي قرروا فيها دين النصرانية في أيام قسطنطين وقد تقدم ذكره فمن أعيادهم التوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام يستونه

a) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشوزي. b) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه الغريم والمسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوثان والآراذل من الناس
بهم وببلاد الصعيد مصر وبأيديهم جلود أنطاخ وغروف يترفونها في الألبان والأوسام بضربون بها
من أمكنهم من الناس ومن سته أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهرسة
تبييتا في التناثير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبييتة ويكسرون البطيخ الأخضر
فمن طلع بزر رأسه أمر أنسر بذلك ومن طلع بزر رأسه أسود أفتن بذلك فلا يكاد يخلو بيت
منها ذلك اليوم ٥ وأول من رسم النوروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها
عمر بن عبد العزيز ٥ وللقبط النصارى أربعة عشر عيداً سبعة كبار وسبعة صغار ٥ فالكبار عيد البشارة
وهو بشارة جبرئيل عم ببيلاد عيسى عم يعملونه ناسع وعشرين برمهات (٢) وعيد الزيتونة ويسمونه
الشعائين يعني التسييح يعملونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقتهم فيهم أن يخرجوا بسعف
التخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون للقدس يأمر بالعروى وينهى
عن التكر والناس بين بدبه يسبحون الله ثم وعيد الفصح وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه
بعد الموت والصلب بثلاثة أيام وخلص آدم من المجيم وأقام في الأرض أربعين يوماً آخرها يوم الخميس
ثم صعد إلى السماء [وفي هذا العيد تبتل أهل حاة مدة ستة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو
خمس العيد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفصح وتنش في النساء وتلبس فيه الكساوى الفاخرة
ويصبغون فيه البيض ويعلمون الأقراص والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل
سائر البلاد المجاورة لها مثل حص وشيزر وسليبة وكفرطاب وأبو قبيس ومصباى والمرة وتيزين
والباب وبزاعة والفوعة ومكب ويطلعون جميعاً إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه خياما
ويركبون في المراكب بالمغافى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنهك الخلائق
وبضى لهم ستة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبتلون أول يوم صوم النصارى ويقولون
قد طلوعوا يلتقون الراهب ويبتلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٣) ٥
وخمس الأربعين يسونه الصعود وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أن المسيح نسلق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive. b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le ms. de Paris.

إلى السماء بعد القبة. ووعدهم بإرسال الباقليط. وهو القدس وعبد الخمسين. وهو الصخرة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس حلت في التلاميذ شبه ألسنة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا بجميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه التي تكلم به بدعومهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الاثنين يعملون عشية الأحد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصايح في الكنائس. وولد بيث لم بقرية يهودا من جبل أورشليم وهي بيت للقدس إوفي هذه الليلة يوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وحليهم ومقبرهم وضدومهم وأميرهم من القناديل فوق الأسطحة ومن القتب والشع شيا عظيما ويوقدون من البارود والنفط أنواعا شتى وكذلك في عيد ائتمان ويسمونه الميلاد الصغيرة ورتبا يوقدون فيها أكثر من الكبيرة (١) وعيد القطاس يعملونه في حادي عشر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا عند المسيح في بحيرة الأردن ويزعمون أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة أيضا والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما. وأما الأعصاب الصغار فعيد ائتمان يقولون أن المسيح خُتن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعيد دخول الهيكل يقولون أن سبعان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أتمشير وحبس العلس والبيض والأرز هو الخبث الكبير وهو خميس العهد يعمل قبل الفصح بثلاثة أيام وسنم فيه أن بأخذوا إناءا ويملؤنه ماء ويوزمون عليه ثم يغتسل به للترك (٢) ويزعمون أن المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض وعيد النور (٣) هو قبل الفصح بيوم ويزعمون أن النور يظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتعل منه مصايح الكنيسة ويحملون ناره في الشوع إلى بحر نبطس إلى جزائر بلاد الفرنج وأحد الأمود هو بعد الفصح بشانية أيام فيه يجددون الآلات والأثاث واللباس وعيد التجلي ويزعمون أن المسيح تجلى لتلاميذه (٤) في هذا اليوم من على طور ثابور وظهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

للترك (١) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. ٢) Par. ajoute après «بعد: يومين» في هذا اليوم depuis mots porte au lieu des mots ٣) Par. وسبت النور. ٤) «أرجل سائر الناس» أن رفع في هذا اليوم وتناولوا عليه أن تحضر إيليا وموسى فأحضروا لهم عصي بيت المقدس ثم صعد وصعدوا. ٥)

يخاطبه فوق التلاميذ على وجههم فجاء المسيح فأقامهم قائماً فلم يبروا أحداً غير المسيح وحده فأوصاهم أن لا يخبروا بذلك أحداً وكان ذلك قبل الآلام بيومين. ^٨ وعبد الصليب يزعمون النصارى أن أم قسطنطين التي هي هيلاني وصلت إليها خشبة الصليب. فقشبتها بالذهب وأخذت ذلك اليوم ^٩ عيداً ولهم أعياد ومواسم غير ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين وفيما ذكرنا كفاية. ^{١٠}

الفصل التاسع في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى.

فأقول أن الإنسان لما كان صفة العالم وزينة الكون ومركز أشعة المحيطات والإحاطات والجامع لمنفرد ما في الأرض والسموات وكان سلاله الوجود وخلصته ونخبته وغرته والغاية منه نعيم أن نختم الكتاب بذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذي هو المطلوب في جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صفاتنا لا ذاتا وهو الخليفة للملك في الأرض والمكلف لأداء الغرض وكان من خصائصه أن الله جمع فيه قوى العالمين وأهل سكنى الدارين فهو كالحيوان في الشهوة والغذاء لعارة الأرض وهو كالملك في العلم والعبادة والاعتناء فرسمه الله بعبادته وعارة أرضه وخلقه وحياء مجاورته في جنته ودار ^{١١} كرامته والحكمة الألهية في تخليقه أظهر مما هي في سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من ضدين متباينين وهو من متباينين أحدهما لطيف روع ساري علوي نوري محيط ^{١٢} في ذلك ^{١٣} والأخر كثيف جسد أرضي سفلي ظلماتي ميت غير حساس ولذلك سمي إنسانا تشبيه إنس كما يقال فعل فلان إنس إنسان وركب الله بدن الإنسان من المني والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأخرجه قبل التركيب من الصلب والتراتيب مما ^{١٤} بينهما أضرار [كلهما ضدان ضدان] ^{١٥} فالإنسان أكل وأنتم خلفا من سائرهما وجهه منتصبا في الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصقا بالأرض وغائضا فيها أو متغفلا لوجهه سبحانه حيا مالكا أي هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا حي مملوك ولا حي فقط فإن المملوك يتدبر

١٠) Par. porte au lieu de اليوم الذي وصلت الخشبة إليها فيه ذلك اليوم. ١١) Par. ذكر. ١٢) St-Pét.

et L. دارك. ١٣) Par. من ماء. ١٤) St-Pét. et L. om. [].

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع، والدواب الأكلة، والحي فط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوان الميثوث وملكه الأرض بما فيها فقس له الحيوان ثلاثة أقسام فقس بملكه وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل ^(١) والبق والثالث كالأسن والحية ثم شق الأرض وأجرى الأنهار وغرس الأشجار ^(٢) وبني القصور والدور ولم يبق في ير الأرض وبحرها بقعة إلا ملكها وتصرّى فيها واتخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها واستخرج ذلك من النبات والحيوان واللعن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كاللحود والعظام والأوتار والأسواط ^(٣) ومن تخصيص صورة الإنسان أن الله تع خلقه في أحسن تقويم منتصب القائمة عريض الظهر ^(٤) معرّى البشرة من اللوبر وجعل عقله في دماغه [وحرّمته في قلبه ^(٥)] وضبطه في كبده وسروره في كليته وضحك في طحاله ورضيته في رثته وفرحه وجزته في وجهه فهو حي ناطق ضاحك دون غيره ^(٦) ومن خصائص تخصيصه أيضا أن جعل الحلاوة في عينيه والجمال في أنفه والصباحة في وجهه والوضاعة في بشرته والملاحة في فمه والظرف في لسانه والحسن في شعره والرشافة في فمه واللباقة في شمالك فزبن أنفه بالششم وعينيه بأهداب الجفنين وأسنانه بالفالج وحاجبه بالبالج ووجته بالخر ومقلته بالخور وجعله أيضا ناطقا بنفسه مخبرا عبّا في ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد والإشارة وجعل له في يده من المنافع ما إذا بسط كفه كان طبقا لما يحمله عليه وإذا قمره كان مغرفة ووعاء وإن ضمّ الكفين وقمرهما كانا قعبا وإن شبك أصابعه على شعبة في الهواء وهي نقد كل فانوسا وإن شبكها مضمرة كانت مصفاة وإن ضمّ أصابعه بقوة كانت سلاحا وجعل لليد سبع مفاصل تتحرك بها جملة واحدة وواحدة من الأصابع إلى الكنف وجعل اليدين له جناحين يحركهما إذا هرول وعدا ويتخطى بهما في الهواء وهو بشى برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمشى خوات الأربع في الأرض ^(٧) ومن خصائص الإنسان تمييزه بالعقل للنظر في الأمور النافعة لتجلب والضارة لتجنب ومعرفته بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبيعض ما هو في الغيب من الحوادث الكونية قبل حدوثها كالفضول السنوية ^(٨) ومن خصائص الإنسان أنصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف الملائكة

a) St.-Pét. et L. كالجمل. b) Par. وركب الشار. c) St.-Pét. et L. الظهر. d) St.-Pét. et L. om. [].

كَمَا قُلْنَا جَمَلًا فَهُوَ جَرَى كَالْأَسَدِ جَبَانٌ كَالْأَرْنَبِ سَرِيعٌ كَالْفَزَالِ بَطِيءٌ كَالدَّبِّ خَلْبٌ ^{a)} كَالثَّعْلَبِ إِسْلِيمٌ كَالْفَيْلِ ^{b)} ذَلِيلٌ كَالْكَلْبِ عَزِيزٌ كَالْفَهْدِ وَحَشَى كَالْتَمْرِ أُنْسَى كَالْحِمَارِ ذُو مِرْحٍ كَالْفَرَسِ وَعَجَبٌ كَالطَّائُوسِ وَحَتْلٌ كَالذَّبِّ وَمَحَاكَاةٌ كَالْفَرْدِ وَتَحَرَّرَ كَالْجَامُوسِ وَدَنَاوَةٌ وَشَهْوَةٌ كَالْخَنْزِيرِ وَالْفَأْرُ وَفَدٌ كَالْجَمَلِ وَكَدٌّ وَكَدَحٌ كَالْحُلْدِ وَالنَّمْلُ وَرَقَّةٌ نَفْسٌ وَلُحْبٌ كَالطَّيْرِ وَعَلَى الْجَمَلَةِ فِيهِ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ خَلْقٌ أَوْ خَلْقَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَلَيْتَا كُنَّا كَذَلِكَ كَانِ هُوَ صِفَةُ جِنْسِ الْحَيَوَانِ. وَغَلَاظَتُهُ بِهَذَا النَّظَرِ وَظَهَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَبَطْنُ كَالِثَبَاتَةِ أَتَى فِي الذَّنْبِ وَالتَّقَدُّمِ الَّذِي فِي الْفَيْلِ وَاللُّقَى الَّذِي فِي طَبَاعِ الْكَلْبِ وَالْخَدَّاعِ الَّذِي فِي طَبَاعِ الْفَأْ وَالْخِيَلِ الَّذِي فِي الْفَرَسِ وَالزَّهْوِ الَّذِي فِي الطَّائُوسِ ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَعَ كَوْنِهِ شَخْصًا وَاحِدًا يَصْرُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُلْكَانِي نَوْرَانِي بِالْفَضَائِلِ وَأَنَّهُ شَيْطَانٌ ظَلَمَانِي بِالرِّذَائِلِ لِأَنَّهُ كَامِلٌ مَرَّةً وَنَاقِصٌ مَرَّةً فَإِذَا صَارَ فِي الْكَمَالِ كَانِ جَالِسًا مَعَ الْمَلَكَةِ فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعْتَكِفًا عَلَى بَابِهِ مُوَاطِبًا عَلَى ذِكْرِهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى رَحْمَتِهِ وَإِذَا صَارَ فِي النِّقْصَانِ وَمَقَامِ الشَّهْوَةِ وَالْقَضْبِ فَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَالْكَلَابِ الْعُقُورِ وَالْجَمَلِ الْبَعُولِ أَوْ كَالنَّارِ الْحَرَقَةِ وَالْمَاءِ الْغَرَقَةِ أَوْ يَكُونُ كَخَنْزِيرٍ أُجْبِعَ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى الْجَسَاسَاتِ أَوْ كَذَبَابٍ يَدْرُ عَلَى الْفَادُورَاتِ غَائِبًا فِي تَدَسُّبِهِ نَفْسَهُ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ^{c)} وَإِنْ رَغَى نَفْسَهُ صَارَ فِي حَبَرِ الْمَلَكَةِ وَصَارَتْ لَهُ قُوَّةٌ رَحْمَانِيَّةٌ إِنْ تَغَلَّ فِي شَرَابٍ صَارَ شَفَاءٌ أَوْ غَسَّ يَدَهُ فِي طَعَامٍ كَانِ دَوَاءً أَوْ مَسَحَ عَلَى عَضْوٍ مَوْلَمٍ بَرِيٍّ أَوْ دَعَا بِدَعَاءٍ اسْتَجِيبَ أَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ أَبْرَقَ قَسَمَهُ ؛ وَمِنْ خَصَائِصِهِ أَيْضًا أَنَّهُ يَصُورُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِهِ وَيَعْكِي كُلَّ صَوْتٍ فِيهِ يَنْهَسُ اللَّحْمَ كَالسَّعِجِ وَيَأْكُلُ الْبَقُولَ كَمَا تَأْكُلُهُ الْبِهَائِمُ وَيَلْقُطُ الْحَبَّ كَمَا يَلْقُطُهُ الطَّيْرُ ؛ وَمِنْ خَصَائِصِهِ أَنَّهُ قَائِمٌ فِي الْهَوَاءِ مُنْتَصِبٌ كَالْأَشْجَارِ رَاكِعٌ كَالْبِهَائِمِ سَاجِدٌ كَالْحَيَّاتَانِ وَالْحَبَّاتِ ^{d)} جَالِسٌ رَاكِنٌ كَالْجِبَالِ رَأْسُهُ كَالْفَلَكَ وَرُوحُهُ كَالشَّمْسِ وَعَظْمُهُ كَالْقَمَرِ وَحَوَاسِيهِ كَالسَّيَّارَةِ وَدُمُوعُهُ كَالْمَطَرِ وَصَوْتُهُ كَالرَّعْدِ وَضَحْكُهُ كَالْبَرْقِ وَظَاهِرُهُ كَالْبَرْقِ وَبَاطِنُهُ كَالْبَحْرِ وَلَحْبُهُ كَالْأَرْضِ وَعِظَامُهُ كَالْجِبَالِ وَشَعْرُهُ كَالنَّبَاتِ وَجَسَدُهُ كَالْأَقَالِيمِ وَعَرُوقُهُ كَالْأَنْهَارِ وَهُوَ عَرِفُ الْأَعْرَاضِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ نَصِيبٌ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَهُ خَلْقٌ وَلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مَسْلُوكٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ نَسَبَةٌ وَمَشَاكَلَةٌ يَمْكِي الظِّلَّكَ رَأْسَهُ بِطَاهِرِهِ وَيَبَاطِنُهُ فَالظَّاهِرُ مِنْهُ عَيْنَاهُ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَذْنَاهُ كَزُرْجُلٍ وَمَنْخَرَاهُ كَالرَّيْحِ وَفَمُهُ

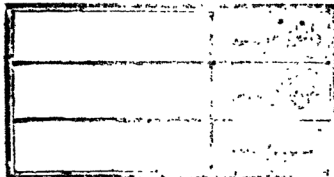
والحَبَّاتِ سَاجِدٌ كَالْحَيَّاتَانِ وَالْحَبَّاتِ ^{d)} St.-Pét. et L. om. le mot ^{c)} Sour. 91 v. XC1. ^{b)} St.-Pét. et L. om. ^{a)} St.-Pét. et L. خَبِيبٌ.

كالمشتري ولسانه كعطارد وربما تنتزل أذناه بالمرئح [وزحل ^١] وعيناه بالشمس والقمر ومخزاه بالزهرة
عطارد فسبحان من سواه وعذله وكرمه وفضله فالإنسان الكامل خليفة الرحمن وزبدة الأكوان والفاعل
من المحسن أنولع الإنسان وللتصرف في الأزمان والمعلم القرآن والبيان والمراسل بالتوراة والإنجيل
والزبور والفرقان ^٢، فإن نَزَّكِي فيا بشراه من بشر— وإن نَدَسَى فَقُلْ بِأَزَلَّةِ الْقَدَمِ ^٣، وما من
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحيط وهو الأوّل والثاني فالعالم صورته وجسده وهو روح العالم وجوته

شعر في رومه الأرواح والعوالم ألا نرى ذلك وهو نائم ^٤
والكل فيه حاضر في غيبه ^٥ وهو الجميع عالم وعالم ^٦

ولما كان كذلك حَمَلَ الإيمان وكَفَى الدبابة وسَى الحبيب والخليل والمقرب والجليل حَسْبُنَا الله ونعم
الوكيل ^٧

نجز الكتاب بحمد الله وعونه ومسّن توفيقه ^٨



a) St-Pét. et L. om. []. b) V. le poème panégyrique de Bousairi, al-Bordah, p. 158 de l'édit. de Rosen-

zweig. c) St.-Pét. عينه; L. عَيْنِهِ.

P. ١٩٩ l. 10 — والظليف l. والظليق

P. ١٩٧ l. 16 — المشرق l. الشرق

P. ١٧٣ l. 1 — نوفل l. فوفل

P. ١٧٩ l. 1 — وماسكان l. واسكان

P. ١٧٧ l. 16 — ومنها supprimer

P. ٢٠٠ — supprimer le renvoi «n» et la note.

P. ٢٠٩ l. 4 — نجمة l. نجمة

» 1. 6 — شغلان l. شعلان

P. ٢١٩ l. 3 — الرمة l. الرمة

P. ٢١٨ l. 12 — أرضا l. أرض

P. ٢٢١ l. ١٥ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة l. ومدينة

P. ٢٤٣ l. 13 — واديا et بعيتهم l. بعيتهم واديا

P. ٢٤٩ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{me} et 5^{me} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ٢٥٥ l. 10 — النجاة l. النجاة

P. ٢٩١ l. 10 — ماراي l. عاراي

P. ٢٩٩ l. 1 — وحشاش l. وحشاش

P. ٢٧٣ l. 12 — غرائزهم l. عزائزهم

» 1. 15 — لإقامة l. لإقامة

P. ٢٧٤ l. 18 — غريزهم l. غريزهم

P. ٢٧٩ l. dernière de la 3^{me} colonne إسفندار — ماه l. ما

P. XIII, 2^{me} col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » 1. 3 — chaine l. chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2^{me} col. l. 5 — كورى l. كوردى

P. XXVIII, 1^{me} col. l. 28 — altéré l. altéré.

P. XXXIV, » » 1. 1 — chaines l. chaînes.

P. XXXV, 2^{me} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{me} col. l. 5 — catarractes l. catarractes.

P. XLVI, 2^{me} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{me} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{me} col. l. 3 — الكورة l. اكورة

P. LXXXVI, 1^{me} col. l. 27 — المظفر l. المظفر

P. LXXXVI, 2^{me} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.



CORRECTIONS.

P. ٢ l. dernière — والآبار lisez الآبار
 P. ٤ l. 10 — وآفاقها l. وآفاقها —
 » 1. 12 — والآثار l. والآثار —
 P. ٥ l. 8 — والآبار l. والآبار —
 P. ٩ l. 2 — الروم l. الروم —
 P. ٨ l. 13 — نوم l. نوع —
 P. ١٠ de la note c — أبدا l. أبد —
 P. ١٩ l. 9 — النى l. الذى —
 P. ١٧ l. 6 — بسم l. بسم —
 P. ١٩ l. 13 — والمحمدية l. والمحمدية —
 P. ٢٠ l. 14 — بالمرقة l. بالمرقة —
 P. ٢٢ l. 5 — مأهولة l. مأمولا —
 P. ٢٣ l. 8 — مراکش l. مراکش —
 » note b — ويصل l. ويصل —
 P. ٢٩ l. 13 — مَرَّ l. مَرَّو —
 P. ٢٩ l. 11 — هواءها l. هواءها —
 P. ٣٤ l. 18 — زلت l. زلت —
 P. ٣٥ l. 5 — كصورة l. كصورث —
 » 1. 9 — وأسماؤهم l. وأسماؤهم —
 P. ٣٧ l. 4 — أنفذ l. أنفذ après جامعة

P. ٤٠ l. 16 — الإله l. اللاله —
 P. ٥٣ l. 3 — بالرصاص l. بالرصاص —
 P. ٩٩ l. 16 — عظيم l. عظيم —
 P. ٧١ l. 3 — بجزائر l. بجزائر —
 P. ٧٧ l. dernière — عمان l. عمان —
 P. ٨٠ l. 1 — وبأرض l. بأرض —
 P. ٨٢ l. 10 — الحبر l. الحبر —
 P. ٩٩ l. 19 — واسط l. واسط —
 P. ٩٧ l. 19 — والمجوب l. والمجوب —
 P. ١٠٢ l. 1 — التتبن l. التتبن —
 P. ١٠٣ l. 16 — خالفور l. خالفور —
 P. ١٠٩ l. 14 — أربع l. أربعة —
 P. ١٢٠ l. 2 — غرة l. غرة —
 P. ١٢٢ l. 8 — ويجندارس l. ويجندارس —
 P. ١٣٠ l. 8 — البرزة l. البرزة —
 P. ١٣٢ l. 2 — الجان l. الجان —
 P. ١٣٤ l. 18 — أرزق l. أرزق —
 P. ١٥٨ l. 1 — الوادى l. الوادى —
 P. ١٥٨ l. 2 — جان l. جان —
 P. ١٩٥ l. 5 — البسة l. البسة —

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *منامح الفكر ومباحج العبر* « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

بدیع الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الزنجاني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعديّ auteur de l'ouvrage *كتاب الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé *صاعد الأندلس* صاحب *كتاب الأنساب* (أبو الحسن نور الدين عليّ) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. قدامة.

أristote *كتاب الأحياء* ouvrage d'Aristote p. 77.

ابن Wahchiah *كتاب أسرار الشمس والقمر* p. 78.

كتاب تحفة الغرائب l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saddet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *تحفة العجائب وطرفة الغرائب* p. 37, 92, 109, 118, 149, 108.

كتاب الجبهة par Ibn Doreid p. 200.

كتاب الخراج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 114.

كتاب الفلاحة النبطية par Ibn Wahchiah p. 97.

كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب المجسطي Almagest par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 241.

كتاب المناجم ou كتاب المنهاج par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب للسالك والمالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب نزعة المشناق في اختراق الآفاق par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

عز الملك محمد بن عبد الله السبعيّ auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن عليّ السعديّ († 956) p. 37, 40, 77, 99, 102, 109, 111, 170, 181, 247, 204, 200, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITÉS PAR DIMICHQUI.

آبْن الأثير auteur de l'histoire universelle
الكمال († 1232) p. ٢٥٠, ٢٩٢, ٢٩٣, ٢٩٧.

جَوْهَرُ الجَوْهَرِ géographe du 10^{ème} siècle p. ١٢٢,
١٢٣.

أَبْن دَرِيد auteur du dictionnaire gé-
néalogique الجهرة p. ٢٥٥.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بن محمد بن
عليّ المؤلف († 1240) auteur soufique († 1240)
p. ١٤.

أَبْنُ الكَلْبِ auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ٢٥٥, ٢٥٩; son nom entier
était النذر هشام.

أَبْنُ لَهْيَعَةَ auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ١٠٩.

أَبْنُ وَاضِعٍ (أحمد بن أبي يعقوب) géographe de
la fin du 9^{ème} siècle p. ١٨٩.

أَبْنُ وَشْبَةَ auteur de l'oeuvre de chi-
mie أسرار الشمس والغرائب
الزراعة النبطية Nabathéenne
p. ٥٧, ٧٨, ٩٢.

أَبْنُ زَيْدٍ (أحمد بن عليّ) géographe
Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.

أَبْنُ القَاسِمِ السَّيْرَافِيّ voyageur et géographe
p. ١٥٤.

أَبْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى القصد والأمن
p. ١٨٠, ٢٩٥.

أَبْنُ الْفَرَجِ بْنِ قَدَامَةَ († 948) auteur de l'ou-
vrage الخراج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٠, ٢٤٧.

أَبْنُ عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيّ († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٩١,
٢٩٩.

أَبْنُ الْبِقْظَانِ auteur d'une généalogie p.
٢٥٥.

أَبْنُ زَيْدٍ v. أحمد بن سهل الباقِيّ
أحمد بن عليّ probablement identique avec

أَبْنُ الْمَرْصِيِّ (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farama et Thennis en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المناسخ
المناسخ; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

يوسفت (?) ville du Chach p. ۲۲۱.

يوسف بن تاشفين المنهاجي bâtit Maroc p. ۲۳۶,
۲۳۸.

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p.
۲۵, ۴۶; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۷; leurs qualités di-
stinctives p. ۲۶۱.

يونس بن متى tombeau de Jonas à Ninive
p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive
de *Beled* p. ۱۹۱.

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۲۳۷; la mer de J. et M. p. ۲۳۷; ۲۴۷; description p. ۲۴۵.

یافا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.

جزيرة يافت v. يافت.

ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.

یافه (Jaca) en Espagne p. ۲۴۷.

الياقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰,

۹۱, ۹۵, ۷۲, ۱۹۱; de la chaîne d'Oushtifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de Saïla p. ۱۳۰,

۱۵۷, ۱۹۰; de l'île d'Asrar p. ۱۵۷; à Monte-

Mayor en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de

Soubh p. ۱۳۲; du district de Khanfou

p. ۱۹۱; dans la montagne de Mokattam

p. ۲۳۲.

الياقوت الزائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

جزيرة الياقوت de la mer méridionale

p. ۱۷.

بالمة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.

يثرب ancien nom de Médine p. ۲۹, ۲۱۵, ۲۵۴,

۲۷۲.

یرتیه (peut-être faut-il lire بئرته Boutéra) for-

teresse en Sicile p. ۱۴۱.

یرسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.

البرموک (Hiéromax) rivière de la Palestine

p. ۱۱۵.

یری سوار (peut-être l'Ongrie à l'Est de

Perme) tribu sauvage du 7^{me} climat

p. ۲۲.

یزدجرد بن شهریار p. ۲۵۷.

یزید بن عمر بن حبیرة bâtit Kasr-ibn-Hobaira p. ۲۸۷.

یزید بن أبی سخیان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۹۲.

یزید بن زعنه p. ۲۵۲.

یزید بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۹۴.

یزید بن الملقب bâtit la ville de Djordjan p. ۲۲۷.

يشقوت peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

البصم والبصب والبشم والبشب pierres précieuses p. ۷۰.

عرب بن فحطان construit le château de Ghomdan p. ۳۲.

يعنور village près de Damas p. ۸۴.

عروق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۷.

يفرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۵۹.

يفوت idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۷.

يبليل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.

اليسامه (Yémamah) p. ۱۹, ۹۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

اليسن (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۰, ۱۹۰; description p. ۲۱۹, ۲۷۱; les singes de l'Yémen

p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p.

۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۹; la mer

de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۹۰, ۱۹۵.

اليسع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.

يوديه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسی (Pétra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نغلة, vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی ماسة, district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

وادیش ou وادی باش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsénic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارقلان, ou وارجلان, ville du Soudan p. ۲۳۹.

واریض, ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط, sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

واشکرد, ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح, pays de Wādhīh, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الوافاق, îles de W. de l'Océan méridional p. ۱۶, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddān) ville du Fezzān p. ۲۴۱.

وايل بن حير, achève le château de Ghomdān p. ۳۲.

وبار, district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وجع, ancien nom de Thājeef p. ۲۱۵.

وجه البحر, près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وجدة, ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وجان ou وحنان, pays de l'Inde p. ۲۰.

وخش, sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

ودان, ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۶, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَدَ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۹; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۰.

ورزازات, ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

ورکاله, tribu Berbère p. ۲۳۹.

ورانك ou الورنك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۶.

ورم, pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أغيات v. وریکه.

وزو, ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وسطان, en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۵.

وضح, en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولا شجرد, district du Kirman p. ۱۷۹.

الوليد بن عبد الملك, calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الوليد بن مصعب et الوليد بن دومع, anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۳۹.

وتشريح, montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وعران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۰.

ی

یابسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یاجوج و ماجوج, habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الذهب p. ۸۳; de السبع ibid.; de
 العز ibid.; commerce avec l'Inde sur
 l'Euphrate p. ۹۳, ۹۴; nommée p. ۲۴,
 ۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۲۵,
 ۱۹۰, ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۱۹, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر
 الهند p. ۱۵۲; les Indiens p. ۴۰.
 هندستان description p. ۱۸۰.
 هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
 milieu p. ۲۳۲.
 هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
 de Zarendj p. ۱۸۳.
 هنك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
 هنگر les Hongrois p. ۱۸۹.
 هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.
 هود prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹.
 هور district d'Égypte p. ۲۳۲.
 هوشنك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.
 هونين forteresse du district de Safad en Pa-
 lestine p. ۲۱۱.
 هوى village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.
 الهباطلة la Scythie = تولات p. ۲۰, ۹۴; —
 p. ۱۰۵.
 هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte
 p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.
 هيلان ou هيلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.
 هيلي (Hayly) p. ۱۷۳.
 الهبه une des sources du Nil p. ۷۴.

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.
 الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
 jaune et des aluns p. ۷۹, ۸۰; description
 p. ۱۹, ۲۳۲.
 وادي إضم rivière de Médine p. ۲۱۵.
 وادي أنه (la Guadiana) p. ۲۴۹.
 وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.
 وادي بنى نير au S. de la mer Morte
 p. ۲۱۳.
 وادي بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
 وادي التيم en Syrie p. ۱۹۹.
 وادي دلبيه ou دلبيه — fontaine intermittente
 p. ۱۱۸.
 وادي الحارة (Guadilaxara) en Espagne p.
 ۱۱۳.
 وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,
 ۱۱۳.
 وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.
 وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,
 ۲۱۷.
 وادي الصفراء rivière de l'Hidjâz p. ۹۰.
 وادي العتيق الأكبر et الأصغر — rivières de
 Médine p. ۲۱۵.
 وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۵.
 وادي القرى district appartenant à Médine
 p. ۹۷, ۲۱۹.
 وادي قناة rivière de Médine p. ۲۱۵.

١٠٩; les sources du Nil p. ١٩, ٢٢, ١٩١;
le Nilomètre p. ٣٤.

النيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. (١١٣).

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. ١٩٠.

هاجر femme d'Abraham p. ٢٤٩.

الهاشمية près de Coufa p. ١٨٩.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *Demadem* ou de *Macdachou* p. ١١١, ١٥١.

هبار ville de l'Inde p. ١٧٣.

هبل idole Arabe p. ٢٧٧.

هجر dans le Bahrein p. ١٩, ١٥١, ٢٢٥, ٢٩٩; lac
de H. p. ١٢١, ١٢٧.

هجرة en Hidjaz p. ٩٨.

هراة du Khorasan p. ٢٥, ١٨٣, ٢٢٣, ٢٢٤, ٢٢٥.

هراجو ou هرلجو ville de la Chine septentrio-
nale p. ١٨٠.

هرجة بن هرجة bâtit Mosul et Haditsa p. ١٩٠.

هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. ٢٤٤.

هرجب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. ٣٣.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. ١٤٩,
٢٩٠.

هرقله v. أرقليّة.

هرقلية ville de l'Inde p. ١٧٣.

هرزند partie de la mer méridionale p. ١٥٢.

هرم pl. أهرام les pyramides p. ٣٣, ٢٣٤.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. ١٩٠, ١٧٩;
roi de Perse p. ١٧٩.

هرمس — الثالث
ancien roi de Perse p. ٢٤; Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. ٣٣, ٣٤.

هرماس affluent du Khabor p. ١٩٠, ١٩١.

هرمون الرشيد calife p. ٨٩, ١٩٢; bâtit les villes
de *Koumm* p. ١٨٤; d'*Ardebil* p. ١٨٧;
d'*Amouriah* p. ٢٠٥; la forteresse de
Markab p. ٢٠٨; *Tharsous* p. ٢١٤;
Aihana p. ٢١٤, ٢٩٠.

الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. ٢٠٩, ٢١٤.

هزار ville du Khowarezm p. ٢٢٣.

هزر chef des singes p. ١٥٢, ٢٢٠.

هسكورة tribu Berbère p. ٢٣٩, ٢٣٩.

هشام آبن عبد الملك بن مروان calife p. ١٠٩;
bâtit la forteresse de Rosafat p. ٢٠٥.

هشام آبن عبد الرحمن calife Omayade p. ٢٤٤.

هلاير sur l'île de Kalah p. ١٥٠.

هلاورد ville du Bâmian p. ٢٢٤.

هلم ville du Ghilan p. ٢٢٩.

همدان tribu Arabe des environs de Koufa
p. ٢٩, ٢٥٣, ٢٧٢.

همدان ville de l'Irak el-Adjem p. ٢٠, ٣٢;
avec le château de Behramgour p. ٣٨,
١٨٣.

الهما والرا deux rivières près de Racca p. ١٩١.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نهر دمشق p. 114.

نهر الرّس والكُر (l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

نهر السند.

نهر الصرصر branche de l'Euphrate p. 113, 184.

نهر الصقالبة والروس.

نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdat et tombant dans le Tigre p. 94, 94, 184.

النيل.

نهر النيل. نهر تستر، نهر تامرًا، نهر الأهواز، نهر الأبلّة، — الدّير، — الجريرة، — الجوّث، — الثّرثر، — مغل، — المحرزيّة، — صصعة، — السيخة، — المشان، — للملك، — النّيل، — canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 97, 113, 184, 187, 190.

نهر مروشاهجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.

نهر يزيّد، — مزّه، — الفنوات، — ثوره، نهر بلنّياس — (Chrysorrhoas) dans les environs de Damas p. 194.

نهر نوبى fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

نهر النّوى district du Yémamah p. 110.

نهر النّوب (ou النّون) montagne de l'Yémen p. 214. النّوبة (la Nubie) p. 19, 89, 103, 100; description p. 248, 273, 274.

نوبخت (?) et نوبخت (?) villes du Châch p. 221.

نوبندجان = Arredjân p. 177.

نوح partage la terre à sa postérité p. 20.

نوروز fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.

نوسا en Égypte p. 231.

نوبندجان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 177.

نوتس (Noto) en Sicile p. 141.

نول ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.

نوفان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.

نول لطة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.

نولن montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوى district de Damas p. 199.

نوب district du Khorasan p. 20, 223, 220.

نوبان ville du Yémamah p. 221.

نوبية ou نيقية (Nicée) p. 228, 209.

نوبسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.

نهر النّوبة description p. 88, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 249; selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

النسج terme technique de la métépsychose
p. ٢٠٣, ٢٧٠.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ٤٧.
نخشب v. نسف.

نسب espèce de singes p. ١٢٣, ١٢٤, ٢١٨.

النسج fixation du mois lunaire p. ٢٧٧.

النشادر الطيار ammoniac volatil p. ٨٠, ٢٢٢;
جبال النشادر montagnes d'ammoniac de
la Chine p. ١٣٠, ١٩٩.

نشاور = مازندران p. ٢٢٠.

النشوى = نغجوان ville d'Arménie p. ١٨٩.

نصيبين sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٩١.

النصيرية secte Ismaélite p. ١٧٤, ٢٠٣, ٢٠٩.

نطاوس (peut-être نطاوس) au bord du désert
en Afrique p. ٢٣٨.

النطرون espèce de sel p. ٧٩; lac de N. p. ١١٧.

النعمانية sur le Tigre p. ٩٩, ١٨٧.

نعم ville de l'Yémen p. ٢١٥.

نقطة et نفزوة ville de Castille, province
d'Afrique p. ٢٣٨.

النفط (Naphte) p. ٧٩, ١١٩.

نقبس ou نغيس sur une rivière de l'Afrique
septentrionale p. ٢٣٩.

نفوس tribu Berbère p. ٢٩٧; montagne de N.
au S. de Tripolis p. ٢٣٩.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-
Mineure p. ٢٠٩.

نقير residence d'un roi de Nègres p. ٢٩٩.

نكبولى ville de l'Indostan p. ١٨١.

نكيدة (Nekideh) en Asie-Mineure p. ٢٢٨.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur By-
zantin p. ٢٩٠.

نكلطره (l'Angleterre) p. ١٣٣.

نكور ville d'Afrique p. ٢٣٥.

نما en Égypte p. ٢٣١.

نمرود الأكبر roi de Babel p. ٣٠, ٢٤٨, ٢٩٩.

النمير ou النمر (l'Ichneumon) p. ١٨٣.

النمسون (Limasole) de Chypre p. ١٤٢.

نهار Anhalwara du Sind p. ١٧٤.

ناهوند, appelé البصرة, ville de l'Irak el-
Adjem p. ١٨٣.

نهر آنه (Guadiana) p. ١١٢.

نهر الأبرتي rivière de Syrie p. ١١٤, ٢٠٩.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ١١٤; rivière du
Thabéristan (Sefid-Roud) p. ١١٤; = le
Ségura p. ١١٢.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ١٩٨.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche
p. ٢٠٩.

نهر إدمون (l'Adonis) p. ١٠٧.

نهر يردان rivière près de Tharsous p. ٢١٤.

نهر بلنيس rivière dans les environs de Da-
mas p. ١٩٤.

نهر طخارستان et نهر براهة affluents du Djeihoun
p. ٩٥.

نهر مرجان p. ١١٤.

نهر الحبشة ou نهر غانة p. ٢٢, ٩٠, ١١٠, ١٣٣.

نهر الحلاج et نهر الحابور affluents du Tigre p. ٩٥,
١١٤.

نهر مقدشو ou نهر دما دم p. ٢٢, ٩٠, ١١١.

مهرمان قلن = *Saymarah*, -ville du Djébal

p. ۱۱۴; nom de la ville d'*Asferayn*

p. ۲۲۵; fête des-Persans p. ۲۲۹.

مهره ou مهره partie de l'Yémen p. ۱۹, ۱۳۴,

۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۳, ۱۹۶, ۲۱۶, ۲۱۸.

المهشار espèce de camphre p. ۱۰۴.

محين district de Damas p. ۱۹۹.

موتة en Syrie près de Karak p. ۲۱۳.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵.

موسى بن عمران (Moïse) p. ۲۱۲, ۲۲۹.

نصير — — général de Walid en Espagne p. ۲۶۷.

موش près de Khalât en Arménie p. ۱۹۰.

الموصل (Mosul) p. ۲۰, ۳۲, ۹۵; description p. ۱۹۰,

۲۰۲; fontaine d'asphalte p. ۸۲; château

Sabéen al-*Hadhar* p. ۳۸, ۱۸۴; Noë y

aborde p. ۲۴۷; domicile des Courdes

p. ۲۵۰.

موغان ou موغان sur la mer Caspienne p. ۲۰,

۱۴۷, ۱۸۹.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte

on lit موله) p. ۲۴۵.

الموميا (la momie), ses espèces p. ۸۲; la momie

de Chirâz p. ۱۱۹.

مياقارقين sur le Tigre p. ۲۰, ۹۵; dérivation

de son nom p. ۱۹۱.

مبرقة (Majorque) p. ۲۰, ۱۴۱.

مبىرون village près de Safad avec une fontaine

intermittente p. ۱۱۸.

المبىعة (le storax) p. ۸۲.

المنبة forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

مينكان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

ن

نابلس (Nablous) p. ۲۰۰.

نائل ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

المجور الهندى v. النارجيل.

الناصر = ناصير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ناصر بن علناص prince d'Afrique p. ۲۳۵.

النام dans le district de Tripolis p. ۲۰۹.

نبا dans le Thâjef p. ۱۹.

النبرود canton d'Égypte p. ۲۳۱.

النبط (les Nabathéens) p. ۲۴۸, ۲۶۶, ۲۷۱.

النبيك district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

نجاشى roi d'Éthiopie p. ۱۴۹, ۲۶۸.

نجد partie montagneuse de l'Hidjâz p. ۲۲,

۱۷۸, ۲۱۵; traversée par la rivière de

Râhet p. ۱۱۵; partie de l'Yémen p. ۲۱۶,

۲۲۰, ۲۷۴.

نجران de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۵.

نجم الدين المومرى fondateur de l'Académie

el-Djahhariah à Damas p. ۸۷.

النحاس (le cuivre) p. ۵۴; de l'île de Chypre

p. ۱۴۲; du Thous p. ۲۲۴, ۲۲۵; de

l'Afrique p. ۲۳۵.

نخشب ou نشف ville du Soghd p. ۱۷۸, ۲۲۲.

نخيل près de Médine p. ۲۱۶.

النرد jeu de trictrac p. ۸۷.

نزوا ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منبه ou منيح avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۵.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lérida p. ۲۰۵.

مننيور en Espagne p. ۲۴۴.

منجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشي ou منشي et منشانة enfants de Kayoumert de la mythologie Persane p. ۲۰۹.

منجورس ou منجورسرد (Mangelore) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

منجور peut-être identique avec le précédent p. ۱۷۳.

منج (?), peut-être منج, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منجاري ville du Sind p. ۱۷۰.

منجورورخشن fleuve de l'Inde, sortant des montagnes de Balhara p. ۱۰۱.

مند ou المند peuplade Indienne sur l'Océan p. ۱۵۲; mer de M. p. ۱۵۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île de M. p. ۱۵۹, ۲۷۰.

مندم ou المندب à l'entrée du golfe Arabique p. ۱۵۱, ۱۹۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

منصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien nom نامبران p. ۱۷۵, ۱۷۶; ville du Khwarezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

منصورية partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

منصور مدينة partie de Bagdad p. ۱۸۹.

منصور (le calife) bâtit Raficah près de Racca p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۹۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوجة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكث ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منكورين يرج creusa la rivière du Sédjestan p. ۴۳, ۹۸, ۲۵۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنيار côte de poivre p. ۱۵۲; mer de M. p. ۱۵۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية آبن خصبة village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهابير espèce de camphre p. ۱۰۰.

المنجم rivière de l'Yémen p. ۱۱۵; ville du même nom en Arabie p. ۱۵۱, ۲۱۵, ۲۱۹.

المهدي (le calife) bâtit la forteresse de Hadats p. ۲۱۴.

المهدي العبيدي bâtit la ville d'al-Mahdiah en Afrique p. ۲۳۴.

المهدية ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المهرام pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; descript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۱۷۹.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ٧٣, ٢٣٢, ٢٤٥;

مغناطيس البحر = أرنب البحر p. ٧٥; —

الباهت = الناس p. ٧٩; العقارب

p. ٧٩. — الحيوان p. ٧٩.

مغيلة forteresse de la côte septentrionale de l'Afrique p. ٢٣٧.

المغنيسيا (magnésie) p. ٨٠.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ٣٩.

المقتدر (calife) sous al-M. les Bulgares embrassèrent l'Islam p. ٢٩٣.

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique p. ٢٣, ١١١, ١٢٠, ١٥٠, ١٥١, ١٩٠, ٢٩٩. —

الزنج p. ١٩٠.

المقراة ville du Yémamah p. ٢٢١.

مقرا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

مقسط ou المقسط lieu hors du Caire, place de la douane p. ٢٣٠.

مقسط مصر montagne près du Caire p. ٢٣, ٢٣٢.

مقسط الأزرق espèce de gomme p. ٨٢.

المقياس le nilomètre p. ٩٠.

مكة (la Mecque) p. ١٩, ٢١٢; description p. ٢١٥, ٢٣٢.

مكرم بن الغرز الباهلي bâtit la ville de Asker Makram p. ١٧٩.

مكران sur le golfe Persique p. ٢٠, ١٥١, ١٧٤; description p. ١٧٥, ١٧٩.

مكناسة الزيتون (Méquinez) ville d'Afrique p. ٢٣٩.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ١٩٠.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ١٥٧, ١٢٩, ١٩١.

المولتان ou الملتان (Multan) p. ١٩, ٢٠, ٢٤٥, ٩٩; appelé الذهب ou فرج الذهب p. ١٧٤, ١٧٥.

المولتان tribu Berbère qui se voile la figure p. ١٩, ٢٣, ٢٣٨.

مولى الذهب = ماع الذهب nom de l'or en alchimie p. ٥٧.

الملح (le sel) ses diverses espèces: — الأندراقي — الشادري — السبخي — الهندي p. ٧٩, ٨٠; sel gemme p. ١٧٩.

ملطية sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٠٧, ١٩٢, ٢١٤.

مملك السلطان الطاهر ركن الدين بيبس Mamelouk p. ٨٧; construit le château el-ablak p. ٣٩; s'empare de la forteresse de Safad p. ٢١٠; de Chakif p. ٢١١, ٢٣٣.

مملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la ville d'Akka p. ٢١٣; perd la bataille à Tyr ibid.

مملك المنصور سيف الدين قلاوون Mamelouk p. ٨٧; bâtit Tripolis en Syrie p. ٢٠٧.

مملكان ville du Khanfou p. ١٩٩.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

مليانة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

منادر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ١٧٩.

منادر appartenant à Valence p. ٢٤٠.

منارة espèce de baleine p. ١٤٤.

منارة النيل formée par le Nil, peut-être identique avec l'île de Mottaghara p. ٢٣٣.

مصر (l'Égypte) p. ۲۰, ۲۴, ۴۲, ۴۳, ۹۳, ۱۰۹, ۱۴۳; description p. ۲۲۹, ۲۴۹, ۲۷۱, ۲۷۲; ses pyramides p. ۳۳; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ۴۳; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ۳۴; produit de l'ammoniac volatil p. ۸۰; des aluns p. ۸۰. — Misr = le Caire p. ۸۹; montagnes d'Égypte p. ۲۲; le lac de natron p. ۱۱۷; baume d'Égypte p. ۱۱۹. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ۲۴۴.

مصرين نيسر p. ۲۹۹.

مصرين بن مصر p. ۲۲۹.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ۷۹.

المصلى l'île de Chios p. ۱۳۹, ۱۴۳, ۲۲۸.

مصعب بن الزبير p. ۸۹.

مصيل en Égypte p. ۲۳۱.

مصياف forteresse des Ismaéliens p. ۲۰۸, ۲۸۰.

مصبعة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ۲۱۴.

مضر tribu p. ۲۷۷.

مطارة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ۹۷, ۱۷۸.

المطخ lac où se jette la rivière de Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

المطركة la presqu'île de Taman p. ۲۳.

مطفرا tribu Berbère p. ۲۳۵.

المطفر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ۲۱۷.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ۴۸, ۵۵, ۷۲; où on les trouve p. ۳۰.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ۲۱۷.

معان au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

معاوية ابن أبي سفيان p. ۱۹۲; occupe l'île de Rouad p. ۱۴۲; bâtit Antharse p. ۲۰۸, ۲۱۴.

معر العبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ۱۹, ۲۲, ۱۵۲, ۱۷۷, ۱۷۳; — الصغير p. ۱۷۳.

معنم (calife) bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳; Samarra p. ۱۸۷; s'empare de la ville d'Amouria p. ۲۲۸.

معتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ۱۸۷.

معدين ville du Diar Bekr p. ۱۹۲.

معرة النعمان = معرة القصرين dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

معرة صرمين p. ۲۰۵.

المعز calife Fathémite p. ۲۰۴.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۷.

المعربة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

العشقة ville de Palestine p. ۱۰۸.

معليا forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

مغام (Maghama) en Espagne p. ۲۴۴.

مغراوة tribu Berbère p. ۲۹۸.

المغرب p. ۲۴.

مغرة l'argile rouge p. ۸۰, ۸۳.

مغزا ville du Kanem p. ۲۴۰.

المغزلان ancien monument de Hems p. ۳۹, ۲۰۷.

- للربان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; اللربانيّ, espèce de camphre p. ۱۰۴.
- مرّ الظهران vallée de la Mecque p. ۲۱۵.
- مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.
- مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.
- مرسى سبته (Ceuta) p. ۷۲.
- مرسى القرض en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.
- مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۹; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.
- مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۹, ۲۱۴.
- مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.
- مرغينان ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.
- مرقية (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.
- مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۹۲.
- مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.
- مروان بن محمد (calife) p. ۸۹.
- مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.
- مروجرود ou بروجرود ville de l'Irak p. ۱۸۳.
- مرو en Khorasan p. ۹۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو p. ۲۰, ۲۵۴, ۲۵۷; مرو شاجان district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.
- المربع temple Sabéen de Mars p. ۴۱.
- المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۹۹.
- مزانة tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.
- المزمنة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۳۵.
- مرّ aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.
- مستع ville du Sind p. ۱۷۵.
- مسجد الحضرة sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.
- مسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- المسرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.
- مستوفة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.
- المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- المسك (le musc) p. ۱۰۵.
- مسلم بن عبد الله العراقي contemporain de Haroun ar-Rachid p. ۸۹.
- مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.
- مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.
- مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.
- المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.
- مسينة (Messine) p. ۱۴۰.
- مسينية ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.
- المشتري (Jupiter) son temple p. ۴۱; adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۹.
- مشفرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.
- المشلس lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.
- المشلتل montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.
- المشمش (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۹.
- المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

مدينة ville près de Centa p. ۱۱۳.

الحل port d'Aden Abyan p. ۲۱۹.

الحلّة en Égypte sur le Nil p. ۲۳۱.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. ۲۰۴;
prédit dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المدينة ville de l'Inde p. ۱۹; de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷; nom de Ray, capitale du Djébal p. ۱۸۴; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

المهديّ bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. ۱۸۴.

محمد بن قلاوون ou محمد بن قلاوون sultan mamelouk p. ۸۵, ۸۷.

محمد بن أبي القاسم التقيّ bâtit la ville de Chirâz p. ۱۷۷.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouths p. ۱۷۹.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. ۱۹۰.

محمد بن نومرت المهديّ fondateur des Almohades p. ۲۳۸.

محمد بن سيكتكين s'empara de la ville de Soumenat p. ۸۵, ۸۶, ۱۸۱.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. ۱۹۹.

نمامية — نمامية et نمامية districts de l'Arabie p. ۲۱۵.

محرنة (?) ville d'Afrique p. ۲۳۷.

المدائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۳۸, ۹۴, ۹۶, ۱۸۶.

المدار sur le Tigre p. ۹۶.

مدحج tribu Arabe p. ۲۵۳.

المدينة montagne de craie au S. de Kades Barnea p. ۲۱۳.

المدرك temple de la lune à Harran p. ۴۳; nommé aussi المدور p. ۱۹۱.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. ۲۴۳.

المدينة (Médine) p. ۱۹; description p. ۲۱۵, ۲۴۹; ville principale de l'Oasis extérieure p. ۲۳۲.

مدينة آبن السلم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. ۲۴۴.

مدين sur le golfe Arabe p. ۱۵۱, ۲۱۳, ۲۱۶.

المرابطون tribu Berbère p. ۲۳۸.

مراد tribu Arabe p. ۲۳۴; château de Morad près de Cordoue p. ۲۴۲.

المرافة ville de l'Adherbeidjân p. ۱۱۶, ۱۸۷.

مراقية (la Marmarique) p. ۳۹۷.

مراكش (Maroc) p. ۲۰, ۲۳, ۱۱۳; description p. ۲۳۹, ۲۳۹.

مرباط ville de l'Hadhramaut p. ۲۱۸.

مريبطر ou مريبطر (Murviedro) p. ۲۴۵.

مريبوش اليونانيّ roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. ۳۹.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

مرج البطوف = مرج الفرق en Palestine p. ۲۱۲.

مرج الزبدانيّ aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۸.

مرج جهينة district près de Mosul p. ۱۹۰.

مرج عيون en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۱.

اللؤلؤ petite perle p. ٧٨; pécharie de perles p. ١٩٢, ١٩٩; عروق اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوبزل ile appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.
لويش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ٢٥٩.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٠٧, ٢١١.

م

ماء description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; الورد ماء l'eau de rose p. ١٩٤—٩٨.

مانان ville du Kanem p. ٢٤٠.

ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ١٠٩.

المادج pierre précieuse p. ٩٥.

المادني pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٩٩.

مارا بن صنعا p. ٢٩٧.

ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.

مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.

مارده Mérida en Espagne p. ٣٩.

ماردين en Diar Rébiah p. ١٩١, ١٩٢.

ماريفن près de Ceuta p. ٢٣٩.

مازر Mazzara en Sicile p. ١٤٠.

مازندران = نساور p. ٢٠, ٢٢٥.

مازرونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

ماسبذان ville du Djébal p. ١٨٤.

الماسب espèce d'émeraude p. ٩٧.

ماسكان ville du Kirman p. ١٧٩.

ماسه Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ٢٣.

ماشان الهندي Sabben, qui bâtit un temple de Saturne p. ٤٠.

ماغه appartenant à Murcie p. ٢٤٥.

الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨, ١٤٢.

ماكسين en Diar Rébiah p. ١٩١.

مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.

مالطة (Malte) p. ٢٠, ١٤١.

مالغة (Malaga) p. ٢٤٢.

ماله en Sind p. ١٧٤.

المأمون عبد الله évaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ١١; sa division de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٩; fouilla une des pyramides p. ٣٤, ٢٣٣.

مانورقة (Minorque) p. ٢٠, ١٤١.

مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ١٧٧.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٩٤.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ٢٤٤.

المتوكل calife p. ٨٩, ٢٣٤; المتوكلية nom de la ville de Chemkour p. ١٨٩.

مثة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.

الجمال rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

المجامم dans le Ghour de la Palestine p. ١٠٨.

مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

المجرب sur le Khabor p. ٣٠, ١٩١.

مجرط (Madrid) p. ٢٤٤.

المحبوبة nom de Médine p. ٢١٥.

كيتباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane p. ٢٥٩.

كيلان ou جيلان le Ghilan p. ٢٠, ٢٢٩.

كيلة village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ١١٢.

كيباك tribu Turque p. ٢١, ٢٩٣.

ل

لابتان deux montagnes près de Médine p. ٢١٩.

اللاذقية (Laodicée) p. ١١٤, ١٣٩, ٢٠٩, ٢٢٠.

لاردة (Lérida) sur le Sègre en Espagne p. ١١٢, ٢٤٥.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

لاروى partie de la mer Indienne p. ١٥٢; district de la Chine p. ١٧٠.

اللازورد (lapis lazuli) p. ٧٣, ٢٢٤; de l'Afrique p. ٢٣٥; à Lorca p. ٢٤٥.

لاعة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

لاهبان ville du Ghilan p. ٢٢٩.

لامور (Lahore) p. ١٧٥.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ١٥٩.

لاوكدن ville du Bamian p. ٢٢٤.

البان baume oriental p. ٨٢, ٢١٧; الجاوى — (benjoin) p. ١٥٤.

بحر اللبلاية mer de Leblâbeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec *πελαγία*) p. ٢٧, ١٣١, ١٣٣.

لبنان (le Liban) p. ٢٣, ١٣٩; plantes du L. p. ١٩٩; districts du L. p. ٢٠٨.

اللبنة source de l'Oronte p. ١٥٧, ١٩٩, ٢٠٧.

اللبنة (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ١١٩.

اللبنة district au S. de Damas p. ١٩٩.

اللبون (Mégiddo) en Palestine p. ٢١٢, ٢١٣.

لبم tribu Arabe p. ٢٩, ٤٩, ٢٣٤, ٢٥٣, ٢٧٢.

لذ (Lydda) en Palestine p. ٢٠١.

لذقة île de la Méditerranée p. ١٤٣.

الصغرى, لسنة الكبرى (Alicante) p. ٢٤٥.

لبم poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

لبم espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤.

لعرانة ville au S. de l'Équateur p. ١٥, ١٩, ٢٣, ١٤٩, ١٥٢, ١٥٨, ١٩١.

اللكام chaîne du Liban p. ٢٣, ٢١٤; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ١٤١.

اللكر peuplade Arménienne p. ١٨٩.

اللبان (les Allemands) p. ٢٩٠.

لبنة tribu Berbère p. ٢٣٨.

لبم espèce d'antilope d'Afrique p. ٢٣٤.

لبم tribu Berbère p. ١١٣, ٢٣٨, ٢٤٥, ٢٩٧.

لبم tribu de Nègres p. ١١١, ٢٤١, ٢٩٨.

لبنة ville au S. de l'Équateur p. ١٥.

لنكوس ou لنجالوس île de la mer Méridionale p. ١٩, ١٥٥.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ٢٣٤, ٢٩٧.

لورقة Lorca en Espagne p. ٢٤٥.

اللوز ou اللور les Lours du Khouzistan p. ١٩٩.

اللوز المرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ٢٠٠.

لوشة Loya en Espagne p. ٢٤٢.

نندرو ville du canton de Bocht près de Naidchapour p. ۲۲۰.

نندرو espèce de camphre p. ۱۰۰.

نندورا ville du Sind p. ۲۰.

نندولاى ile de la mer Indienne p. ۱۰۹.

نندة tribu Arabe p. ۲۰۳.

الننر peuplade Arménienne p. ۲۴۲.

ننمان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۶۶.

الننمانيون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۶۶.

الننك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الننك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.

ننكا tribu de Nègres p. ۲۶۸.

ننكار ville de Ceylan p. ۱۷۳.

ننکور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.

ننكة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.

ننكة ville de Perse p. ۲۷۲.

ننه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.

ننوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.

الننونات district de l'Inde p. ۱۷۲.

ننيسة القمامة (l'église de la résurrection) p. ۲۰۹.

الننبربا l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.

ننكوف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

ننوم et كوحفان villes du Ghilan p. ۲۲۶.

ننوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۶۸.

ننواريا ou کوتابا ou کوتا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; کوتاريون (Nabathéens) p. ۲۶۶.

ننور dans les environs de Médine p. ۲۱۶.

ننور ville du Khwarezm p. ۲۲۰.

ننوة district de la Palestine p. ۲۰۱;

ننوة district du Liban p. ۲۰۸.

ننوري tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.

ننيرة كوري p. ۱۱۰, ۲۴۰.

ننوش ou كوش ville des Nègres Nubiens p. ۲۶۸.

ننوش fils de Kham p. ۲۶۶.

ننوة pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.

ننوش ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

ننوة ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۶, ۹۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الننوة الصغرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.

ننكو tribu de Nègres p. ۱۶, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۶۸.

ننولا ville de la Chine p. ۱۶۴.

ننول district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.

ننولم et كوبر (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الننانية la 2^{ème} dynastie Persane p. ۲۰۶.

ننوت الحمراء. كينوت.

ننوتسرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۰, ۲۰۳.

ننوت ville du Gouzerate p. ۱۷۰.

ننوت ville du Mekran p. ۱۷۰.

ننوت ville du Sind p. ۱۷۰.

ننوت au N. d'Alep p. ۲۰۰.

ننوت ile de la mer Indienne p. ۱۶۰.

ننوتسرو ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

- كرك (Pêtra deserti) au S. E. de la mer
Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۹.
- كرکات fourneaux de distillation de l'eau de
rose à Damas p. ۱۹۰.
- کرکر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
- کرکاج ancien nom de Djordjaniah p. ۲۲۳.
- کرکنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
- کرمان traversé par une branche du Djeihoun
et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸,
۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۶, ۲۷۱.
- کرموه ou کرمه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
- کرمینیه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
- کروان en Turkestan p. ۲۲۱.
- کروی (ou کوری?) ville du Senf p. ۱۹۹.
- کوررا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
- کروغ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الکريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
- الکزل ou الکزک espèce de pierre p. ۷۵.
- کزوله tribu Berbère p. ۲۳۶.
- الکسدان p. ۲۹۹.
- کسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.
- کسری Cosroës p. ۸۹, ۱۴۹; bâtit Manbidj
p. ۲۰۶.
- کس ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
- کشی met préparé de fèves, de riz et d'huile
p. ۱۹۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
- کشیر p. ۲۰.
- کشمین ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- کعب الأحبار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
- کفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۶.
- کفریا partie de la forteresse de Missisah
p. ۲۱۴.
- کفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
- کفرکتا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
- الکفور district de Damas p. ۱۹۹.
- الکلاية peuplade sauvage du Nord p. ۲۳,
۱۲۳, ۱۴۶.
- کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
- کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
- الکلدانئوئو rois de l'Irak p. ۴۶; appartenant
aux Nabathéens p. ۲۶۶.
- الکلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- کاشه = حیمرمت le premier homme selon la
mythologie Persane p. ۲۵۶.
- کلا ou کلا port de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer
Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۶.
- کلينه (Quiloo) sur la côte de l'Afrique Orien-
tale p. ۱۱۲.
- الکئری poire du Korein p. ۲۱۱.
- کعج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
- کعبان ou کعبان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
- کنا البردة ville du Mekrân p. ۱۷۵.
- کنانه adore la lune p. ۴۶.
- کناول ou کناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱,
۲۹۸.
- کنبایه (Cambafe) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲,
۱۷۲.
- کاجویه peuplade de Zendj p. ۲۶۹.
- کجه ou کجه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

المغراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.

ميس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.

ميس ou كاس ile du golfe Persique p. ۱۹۹.

ميسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ميسرة abricot p. ۱۹۹.

ميسر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.

ميسطورا femme d'Abraham p. ۲۹۲.

ميسقب plante du Liban p. ۱۹۹.

مين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.

كابستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.

كابلور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

الكاذبي (cassia) p. ۱۵۳, ۱۹۰.

كازرون ville de Perse p. ۱۷۷.

كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

كاشغر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۰; cristal de K. p. ۷۱.

الكاتلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.

الكافور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira
p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۹۴.

كادكم tribu Berbère p. ۲۳۸.

كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.

كانان ville du Mekran p. ۱۷۰.

كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
۲۹۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.

كاوشان nom de temple du Mercure à Fer-
ghana p. ۴۳.

كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,
۱۴۱, ۱۸۵; الأحمر — nommé «or» p. ۵۹, ۵۷.

كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.

كنابه la monie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.

الكتارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.

كنامة tribu Berbère p. ۲۳۰, ۲۹۷.

كنومة مكنة (?) ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

الكثيراء gomme adragant, plante du Liban
p. ۱۹۹.

كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
p. ۲۴۰.

الكنخا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.

الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

كراكرية peuplade Slave p. ۲۹۱.

كرو والريص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.

كريل ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.

كرج capitale de Roud-Dérâwer p. ۱۸۳.

الكرغ ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۹۲,
۲۹۳; جبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.

كرد (les Courdes) p. ۲۰۰.

كردن (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
dienne p. ۲۵۹.

الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۰.

كرك ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۹;

قلوبطرة (Oléopatre) p. ۲۴۱.

قلوجة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلي (alkali) p. ۸۰.

قلوبوب en Égypte p. ۲۳۱.

بحر — ile de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۰۲, ۱۰۰.

القباينة tribu Turque p. ۲۴۳.

القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Ad
p. ۲۴۹.

جبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.
قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹; ile
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۰۰, ۱۰۷, ۱۹۰; la mer de Co-
mor p. ۱۰۲, ۱۹۱, ۲۹۹.

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۹۱; espèce
de pigeons ibid.

قمر ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳.

قمر cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قمنكوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

قمرولة en Saïd p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

قنبلة l'île de Madagascar p. ۱۹۲.

قنبلي ville du Kirman p. ۱۷۰.

قندار ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۹.

القندس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.

قندار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۰.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent).

قنديل البحر (bougie de mer) poison de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قندوب (altéré dans les manuscrits en قندوبوس
et قندوبوز) p. ۱۷۰.

قندور sur le Koşk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الزمراد pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۰.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قور ou فوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

قوس البحرین = قوس p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة île de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قوش = كومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونية (Konija) p. ۲۲۸.

قوستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.

قويق nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قبادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قيرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

نصور النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤.

رأس قيس بن كلاب rassemble les Coreichites p. ٢٥٠.

نصيان ville du Khanfou p. ١٩٩.

النصير dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep
p. ٢٠٩.

نضاعة tribu Arabe p. ٢٩٠.

نطانية en-Sicile p. ١٤٠.

نطاطية partie du Caire p. ٢٣٠.

نطاطية ile du golfe Persique p. ٧٧.

نطاطية ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

نطاطية gouverneur de Safad p. ١٠٨.

نطاطية coton de mer p. ١٤٥.

نطاطية en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٩,
٢٢٥.

نطاطية district de Damas p. ١٩٩.

نطاطية ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

نطاطية montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

نطاطية pl. الأنفاس espèces de poix ou résines
p. ٧٩; اليهودي = asphalté p. ٨٢,
١٢١.

نطاطية ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

نطاطية montagnes du Kirman p. ١٧٩.

نطاطية en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

نطاطية (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

نطاطية tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

نطاطية tribu Turque p. ٢٩٣.

النظم (Olyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

النظم — لنظم — موسى بحر النظم (la mer
Rouge) combinée avec la mer Morte
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

نظم ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

نظم (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

نظم قلعة dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

نظم قلعة forteresse du district de Séville
p. ٢٤٤.

نظم قلعة forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

نظم قلعة forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

نظم قلعة (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,
٢٤٩.

نظم قلعة du district de Cordoue p. ٢٤٢.

نظم قلعة sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

نظم قلعة de l'Yémen p. ٢١٧.

نظم قلعة = حسمنج p. ٢٠٩.

نظم قلعة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

نظم قلعة = قلعة حوارة p. ٢٣٧.

نظم قلعة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

نظم قلعة (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

نظم (Calcanthum) p. ٨٠.

نظم قلعة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

نظم قلعة appartenant à Valence p. ٢٤٥.

نظم قلعة ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadhah* et du *Muhrah* p. 102;
sur l'île d'*Asrar* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.

قريش ville dans la montagne de Beranis en
Espagne p. 204.

قريش (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 02; divisés en البطحاء — et
الظواهر — p. 201.

القرين (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
p. 211.

قزوين ville de l'Irak p. 184, 208.

قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 243.

قسطونيا en Asie Mineure p. 224.

قسطه Castille en Espagne p. 112.

قسنطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
237.

قسنطينية (Constantinople) p. 227, 241, 209,
242; — خليج le golfe de C. p. 139, 143,
144; l'île du Deir qui y est située
p. 142.

قسنطين بن ميلان (Constantin le Grand) p.
208, 209; nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 249.

القسين (Q) l'île de K. de l'océan méridional
p. 19, 149.

قنفر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 219.

قشتليون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 240.

القشبر الحجر pierre précieuse p. 44.

قشبر pays divisé en intérieur et extérieur
p. 22, 99, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 149, où peut-être il faut lire
قشين.

قشبن (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.

القص (?) ville du Guzérate p. 170.

قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 144; en Syrie p. 207.

الذريرة — Calamus odoratus de Ceylan
p. 140.

قصار ou قزار capitale du Touran p. 170.

القصور l'étain p. 04; du Ghana p. 147.

القصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232.

القصر آبن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قصر آبن عبدة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 93, 113, 189.

قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.

القصر الأبيض château à Damas p. 39.

الجواز = قصر عبد الكريم
sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.

قصر يانه ou ياله (Castro Giovanni) p. 141.

قصر اللصوص p. 184.

قصر الشع partie du vieux Caire p. 230.

قصر عبد الكريم ou قصر دنهجة p. 230.

قصر الفرع partie de la ville de Sala p. 230.

قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238.

- قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰۶, ۲۰۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.
- القط descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; القط ملوك dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.
- قباط et قينور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.
- قُبّ montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.
- قَبْلِيَّة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.
- مسلم قَتْبِيَّة s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.
- قطان = قطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۰۲.
- القحة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
- قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.
- البيت المقدس (Jérusalem) v. القدس.
- قدموس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- قذار الأحيار du Thémoud p. ۲۰۰.
- قذم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.
- قراية vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.
- قرا بولكو (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.
- القراصيا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.
- القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.
- القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.
- قرناكنا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.
- قربا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.
- قرناله ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- قَرَزَم l'hermine. — بحر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۹۳.
- القرش poisson p. ۱۹۴.
- قرشاري (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.
- قرطاجه (Carthage) p. ۲۳۰.
- قرطبة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.
- قرطسا en Égypte p. ۲۳۱.
- قرطبانس altération du grec παραπον νησος p. ۱۳۰.
- القرقر ou القرقز tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۱, ۱۸۰.
- قربسيا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.
- قرقوب en Khouzistan p. ۱۷۹.
- قرم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.
- قرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.
- قرمزا ville du Tippera p. ۱۹۹.
- قرمونة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.
- قرميشان forme Arabe de كرمانشاهان p. ۱۸۴.
- قرن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.
- القرنفل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴, ۱۹۰;
- قرفة clou de girofle ibid.; — l'écorce du giroflier ibid.
- قروو les singes, fréquents en Chine, dans le

فیروزکوه fortresses du Ghouristan p. ٢٢٤.

فیروزکوه pierre précieuse p. ٢٨, ٢٢٥.

فیروز بن بزدجرد bâtit la ville d'Ispahan p. ٢٧٩.

فیروز جور = ville de Perse p. ١٧٧.

فیروز الدیلمی poète p. ٢٥٤.

الغبله l'éléphant p. ١٥٥, ١٥٩; du Soudan p. ٢٣٤.

الغیم canal de F. p. ١٠٩; lac de F. p. ١٢٢, ٢٣١, ٢٣٤.

فیومین (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ١١٣.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ٢١٣.

قابس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ١١٣, ٢٣٤; village d'Égypte p. ٢٣٢.

القادیسیة bataille à G. p. ٨٧; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ٩٤, ١٨٥.

قادس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ١٣١, ٢٤٣.

بحر قادس p. ١٢٧, ١٣٣.

قار ou قیر (poix) p. ٧٩, ٨٢.

قارقری ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ٢٢٨.

قارن montagne du Deilem p. ٢٢٩.

قاری district de Damas p. ١٩٩, ٢٠٨.

قارا دن صنهاج p. ٢٩٧.

قاساس ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.

قاشان district appartenant à Hérath p. ٢٠, ١٨٤.

قائمه district du Shaen p. ٢٤٣.

قانونيون = جبل قافونیا chaîne de montagnes de la Chine p. ٢٢; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ١٣١.

قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ٢٤٥.

القائم (l'hermine) p. ١٤٧.

قالیقلأ sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ٩٣, ١٠٧, ١٩٠.

قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ٩٥.

قامرون partie de l'Inde p. ١٩, ١٤٩, ١٥٠, ١٥٥.

القاهرة (le Caire) p. ١٠٩, ٢٣٥.

القاروند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

قائم الهرمل sur l'Oronte p. ٣٩, ١٠٧, ٢٠٧.

قاین ville du Kouhistan p. ٢٢٥.

قباد بن فیروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allaḥ p. ٣٢; bâtit le pont du Thab p. ١٧٧; la ville de Dourek p. ١٧٩, de Bailakan p. ١٨٩ et d'autres villes p. ٢٢٩.

قبا ville du Turkestan p. ٢٢١.

القباذیان district du Balkh p. ٢٢٣.

قبة النصر près de Hatthin p. ٢١٢.

قبة الدخان palais du vieux Caire p. ٢٣٥.

قبطال v. قبتور.

القبحق avec les sources du Volga p. ١٠٩, ١٢٢,

١٨٩, ٢٩٤; بحر القبحق (la mer d'Azof)

p. ١٤٦.

قبر سايور en Palestine p. ٨١; قبر موس Tigre p. ٩٥.

فريد sur le Djeihoun, ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۹۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۹.

الفرس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

فرسط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۹.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

فرغانة = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳.

فرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۰.

فران pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۹۸.

فسح terme technique de la métépsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

الفضة appelé طلمع argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲; se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۹۹; en Abyssinie p. ۱۹۷; en Kirman p. ۱۷۹; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۳۰; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

الفيح rivière d'Arabie p. ۱۱۰, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۹۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۹۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الفلل ou الدار غفل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۰۴; بلاد الفل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

الصالح ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارينة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الفتن village d'Égypte p. ۲۳۲.

فندارville de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵; ville située sur l'île de Calah p. ۱۰۰.

الفك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

الفرج ville du Kirman p. ۱۷۹.

فوراب ville du Khâlfour p. ۱۹۹.

القوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷.

فود ville du district d'Alep p. ۲۰۰.

فوارس et الفوعة dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

الغول palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

فومن ville du Ghilan p. ۲۲۹.

فيثاغورس (Pythagoras) p. ۲۰.

الفيحة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

مروى espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.

غزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine
p. 119, 120, 213, 214, 201.

غزنية tribu Turque p. 90, 243 (peut-être faut-il
lire غزنية).

غزنة (Ghazna) p. 20, 200, 181, 222.

غزنية v. غزنية.

غسان tribu Arabe habitant la Syrie p. 24,
203, 209, 272.

غسطاره (Agosta) en Sicile p. 120.

غبدان château de Ssanaa p. 32.

غنطه (?) ville de Sicile p. 121.

الغور ou غورستان traversé par le Hindmend
p. 20, 22, 98, 222.

الغور divisé en الغور الأعلى, الغور الأوسط, الغور الأسفل, أريحا et حقا
Jourdain p. 107, 201; avec le district
الطيب p. 111, 121.

الغورية المحمدية en Sind p. 170.

الغورية tribu Turque p. 243.

غوطة pays inondé au S. de l'Équateur p. 10;

دمشق — paradis de la terre p. 178, 193,

198, 223; تبريز — p. 187.

الغول pl. الغيلان = السروع p. 92.

غبار ou غباروا sur le Niger p. 111, 220.

أربعان v. غبان.

غنوا ville du Khanfou p. 199.

ف

فانتى (Patna) ville de l'Inde p. 172.

فارات sur le Seihoun p. 222, 223.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. 212, 221.

فارس (la Perse) p. 20, 22, 24, 22, 124, 101,
172, 219; description p. 177, 227, 200,
240, 271; ses fleuves p. 98; ses lacs
p. 120; la mer de Perse ou le golfe Per-
sique p. 103.

فارق بن مصر p. 222.

فاز (Faz) p. 20, 22, 113, 220, 222.

الفاطميون califes Fathémides p. 202.

فاى Paphos sur l'île de Chypre p. 122.

فانور ville de l'Inde p. 112, 173.

فامية (Apamée) sur l'Oronte p. 122, 200, 207.

فانيد suc de canne épaissi du Kirman p. 174.

الفاونيا (la Pœonie) = عود الصليب p. 199.

فالو en Égypte p. 222; forteresse du Rif Ma-
roccain p. 227 (peut-être faut-il lire ici
قاور).

الفحص district de Cordoue p. 222; Alboz
près de Grenade p. 222.

فحص البلوط (Alboleta) p. 222.

الفعل district de la Palestine p. 201.

الفرادية les Ismaéliens ou Assassins p. 208.

فرك dans les environs de Médine p. 219.

الفرات appelé الرافدين p. 93, 99, 190; com-
biné avec la fontaine de Ssour p. 108;
reçoit la rivière d'Ankouria p. 110;
forteresses sur l'Euphrate p. 200, 204,
212.

فراوة ville du Mazenderan p. 224.

ماء araignée aquatique du Gange
p. ١٥٥.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ٢٢٨.

العوام fortresses des marches de la Syrie
p. ١٩٢, ٢١٤.

العوالى sel ammoniac volatil p. ٨٠.

عوان ville d'Abyssinie p. ١٤٥.

العود (aloès) p. ١٥٤. العود السبلاى p. ١٥٩;
العود القبارى p. ١٥٥.

البشارة fête de l'annonciation p. ٢٧٠;

الزيتونة dimanche des rameaux p. ٢٨٠;

الفسح (les Pâques) p. ٢٨٠.

— الغطاس, — الختان, — الميلاد, — التحسين

ou العرس — الغيبس, — دخول الهيكل

— أهد الأحود, — النور, — الغيبس الكبير

p. ٢٨١, ٢٨٢ — الصليب, — التجلى

عذاب sur le golfe Arabique p. ١٥١, ٢٩٩.

عبر montagne près de Médine p. ٢١٥.

عبد الله creusa le canal Nahr-
Isa p. ٩٤.

العبيص الأصفر بن إسحق p. ٢٥٨.

عين شمس p. ١١٧; عين شيراز et عين سيمرم
avec un temple du soleil p. ٢٢٩, ٢٣٩,

٢٣١; عين ناب dans le district d'Alep

p. ٢٠٥, ٢٠٩; عين العقاب près de Cam-

baya p. ١١٧; عين جرة près d'Arzen

p. ١١٨; عين سلوان Siloè près Jérusa-

saalem p. ١١٩; عين الهبة une des sour-

ces du Nil p. ٧٩; عين قروم près Jé-

rusaalem p. ٨٥; عين جالود ou عين جالوت

en Palestine p. ٢٠١; عين القيارة fontaine

d'asphalte à Hit p. ١١٩; عين الورمل con-

fluent de l'Oronte p. ٢٠٧; إسحق v. تسول

p. ٢٢٩; ville du Thabéristan p. ٢٢٩;

عين الهر = رأس العين p. ١٩١; عين الوردة

oeil de chat p. ٤٥.

غ

الغابة rivière près de Médine p. ٢١٥.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. ٥٠, ١١٥, ٢٤٠, ٢٤١; غانة نهر غانة

branche du Nil p. ١٩, ٢٢, ٩٠, ١١٥, ٢٤٠; غانة

ou بحيرة غانة ou بحيرة الأحابيش السودان

p. ١٣٣; l'étain y est à haut prix p. ١٩٧; le sultan porte

le nom de Ghana p. ٢٤٠, ٢٩٨.

غانم pays de Nègres p. ٢٩٨.

غابو ville du Khanfou p. ١٩٩.

الغانقى constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. ٣٩, ١١٢; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. ٢٤٢.

غاب pl. أغاب rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. ٢٣, ١٢٤, ١٢٩, ١٣٠.

غبراء ville du Jémamah p. ٢٢١.

غدامس pays de Nègres p. ١٩, ٢٣٩.

غدير ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

غدر district de Damas p. ١٩٩.

غرناطة (Grenade) p. ٢٤٢; — نهر (le Xénil)

p. ١١٢.

غرنتالة (Gerona) p. ٢٤٩.

الغرنوق espèce d'oiseaux p. ١٩٣.

الحقيق pierre précieuse p. 40, 44, 49, 70, 71,

44, 49.

النهر الأصغر et النهر الكبير rivières de Médine p. 210.

عكا ville de l'Yémen p. 210.

عكا en Syrie p. 17, 212.

عكار district du Liban p. 208.

عكا foire près de la Mecque p. 210.

عكبراء dans les environs de Baghdad p. 187.

علاء الدين علي prince Ismaélien p. 208.

علاء الدين محمد ابن خوارزمشاه p. 242.

علاقه port de Zébid de l'Yémen p. 214.

العلايا port de l'Asie mineure p. 139, 228.

علفورا ville du Tipperah p. 149.

العلم branche de l'Euphrate p. 93.

علفه بن عمرز général d'Abou Bekr en Syrie p. 192.

عنوان الكردى district de l'Yémen p. 217.

العليقة forteresse Ismaélienne p. 208.

العلا tribu Nubienne p. 248, 249.

العلاية les îles de la mer méridionale vers l'Est p. 17; les Alides peuplent le pays du Senf p. 198.

علي بن أبي طالب p. 17, 204.

علي بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. 11.

علي بن عبد الله bâtit Salâmiah p. 207.

عُمان (l'Oman) p. 19, 101, 214, description 218; pêcherie de perles p. 77; l'aloès de l'O. p. 82; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. 82; habitée par les tribus de Thasm et de Samat p. 209, 201.

عنان ville de Syrie avec des monuments p. 204, 200, 209, 213.

عنا (Amata) en Palestine p. 201.

عماوس (Emmaus) en Palestine p. 201.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. 17; sa lettre à Amrou b. Asi p. 109; découvre le palais Irem d'at-ul-Imâd p. 31; son opinion sur le château de Ghomdan p. 32; bâtit Coufa p. 189, 201, 271.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation Seil-ol-Irem p. 24, 272.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. 39, 193, 242, 280.

عمر بن عمرو fondateur de la ville de Fostath p. 19, 109, 192, 230, 247.

عمر خزانة inventeur du mois intercalaire p. 277.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث Djorhom p. 209.

عمر (Gomorrhe) sur la mer Morte p. 121.

علاق ou عليق tribu Arabe p. 209.

عوريّة sur l'Oronte p. 107, 200; ville de l'Asie mineure p. 228, 240.

العنبا le manguier de l'île de Sindapoulat p. 109.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. 79, 133, 109; à Santarem, Lisbonne et Osseoba p. 200.

سرايز érigées des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

عين آدين (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عَدَنَة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عَدوة القبروين et عدوة الأندلس parties de Fez p. ۲۳۶.

عذراء district de Damas p. ۱۹۸.

العَدْبِيّ près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أعرارى الربيكة = الكبريت الأحمر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۶, ۹۵, ۱۷۶, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۶۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۶, ۲۴۷.

عراق العجم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.

العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العرب divisés en العاربة et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۶.

عربان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عَرْمَة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عَرَض en Syrie p. ۲۰۲.

العَرَض district du Yémanah p. ۲۲۱.

عَرَضِيّ forteresse de Chayzar p. ۲۵۵.

عرفات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عراق forteresse en Syrie p. ۲۲۸.

عَرَض ou عَرَض ville de la Chine p. ۱۹۸.

عَرَض district de Médine p. ۲۱۶.

عَرَوَة puits de Médine p. ۲۱۶.

العريش (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العَرِيَّة district de Médine p. ۲۱۶.

عرب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العزيرا = النسس (l'ichnenmon) p. ۱۸۳.

عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۶.

العشر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العشير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عَض الدولة p. ۱۷۷.

عَض الدولة أَلْب أرسلان p. ۲۲۷.

عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.

عطارد الحاسب anteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العقاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عقارب de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عقربا district de Damas p. ۱۹۹.

عقبة بن نافع fondateur de la ville de Kayro-wan p. ۲۳۷.

العانتان district du Balkh p. ٢٢٤.

الأولى tribu Arabe anéantie p. ١٢٣; leur
postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٤٩, ٢٤٩;
الآخرة — p. ٢٥٠.

عاصم de la postérité de Sem p. ٢٤٩.
عاديون Agathodaemon = Seth selon les Sa-
béens p. ٢٤٤.

العاصي = الأرنط (l'Oronte) p. ١٥٧, ١٢٢, ٢٥٥,
٢٥٩, ٢٥٧, ٢٨٠.

العافورة district du Liban p. ٢٠٩.

العامة les Allemands p. ١٤٥.

العامة ville du Jémamah p. ٢٢١.

عامة montagnes de la Palestine p. ٢٣, ٢٥٠, ٢١١.

العانة et العانات sur l'Euphrate p. ٩٣.

العانتان district du Balkh p. ٢٢٤.

عباب (عناق ?) ville du Khalfour p. ١٩٩.

عبادان à l'embouchure du Chatt-el-Arab p. ٩٧,

١١٥, ١٩٩, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٩.

عبد المطلب p. ٢٥١.

عبد جان ville du Khounistan p. ١٧٩.

عبدس ou عبدس dans les environs de Bas-
sorah p. ١١٥, ١٨٩.

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
dout p. ٢٣٩.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-
pagne p. ٢٤٢.

عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade
d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ٢٤٢.

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي constructeur du
pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville
p. ٢٤٣.

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٣٩.

عبد الملك ابن مروان bâtit la ville d'Alka
p. ٢١٣.

عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte
p. ١٥٩, ٢٩٩.

عبد الله بن صالح bâtit Salamia p. ٢٥٧.

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
p. ٢٢٤, de Charistan p. ٢٢٥, de Dihistan
p. ٢٢٩, de Ferawat p. ٢٢٩.

عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨,
٢٤٤.

العبيد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٣٠.

عبيد tribu Arabe p. ٢٤٩.

العنقة ou العنقة sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤, ١٨٥.

عثليث (Castrum peregrinorum) en Palestine
p. ٢١٣.

عثمان بن عفان détruit le château de Ghom-
dan p. ٢٢; le pays de Senf peuplé sous

O. p. ١٩٨; s'empare d'Antharse et des
îles de la Méditerranée p. ٢٠٨.

العبر forteresse de l'Yémen p. ٢١٧.

عجلون forteresse de la Palestine p. ٢٠٠.

العجير district de Damas p. ١٩٩.

العجيز montagne entre Koufa et la Syrie
p. ٢٣.

عدل ville de Nègres p. ٢٩٩.

عدنان sa généalogie p. ٢٥٠.

طراز ville du Ferghanah sur le Seikhoun p. ۲۶۱.
الطرائه avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طربوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۷, ۲۱۴; en Esp.
p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طرسونة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲,
۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ penplade de Kipdjak p. ۲۹۴.

الطفرغزبة tribu Turque p. ۲۹۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne
p. ۲۴۴.

طقسبا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

المملكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طلبينة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طلباطة ville du Jaën p. ۲۴۳.

طليطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل
avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طنجاع peut-être identique avec طنجاع, ville de
la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طنجة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰,
۲۴۷.

طهورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shabi-
Djan p. ۲۲۴.

الطواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوح ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۰.

طور عیدین montagne d'où sort la rivière de
Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۰.

طور زینا montagne de Nabloua p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولقة ville de la province de Zab en Afrique
p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طیب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médecine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طير البحر
nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان ile de la mer de Berbera ou de Zendj
p. ۱۹۲.

الطين الأرمنى — المختوم, espèce d'argile
p. ۸۰.

ظ

الظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹,
۱۰۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنين chaine du Liban p. ۱۹۹.

الظنية district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۹۲, ۲۹۰.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجَزَر p. 83; une partie appartenant au 3^{ème} climat p. 20, 24, 240. صين وماشين = صين الأقصى p. 102, 124, 147; الصين الخارجية = الصين الصين où est l'embouchure du Khamdan p. 17, 102, 130, 148, 150, 152, 147, 148, 149, 240; الصين الداخلية p. 18, 180, 240; الصين الشرق p. 22.

صينته p. 19, 103.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.

ضحاك ou آزدهاك ancien roi de Perse p. 22, 200.

ضلعاً deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.

ضكان district de l'Yémen p. 210.

ضوا ile près de Madagascar p. 120.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. 108.

طائف partie de l'Yémen p. 19, 210.

طاووس le paon de l'île de Komâr p. 100.

طايان sur le Khabor p. 191.

طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.

طابة ou طيبة nom de Médine p. 210.

طابران ville du Khorasan p. 220.

طابخس ville du Turkestan p. 221.

طارق général en Espagne p. 247.

طاق forteresse du Sédjestan p. 183.

طالق ville du Khalfour p. 149.

طالقه appartenant à Séville p. 244.

طالوت (Saül) p. 201, 247.

طبرقة en Afrique p. 113, 230.

طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 22, 114, 147, 229, 200, 244.

طبرمين (Taormina) en Sicile p. 141.

طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.

طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108,

110, 119, 192, 201, 211; ville du Diar

Bekr p. 192.

طيس (العناب) et طيس (النس) الطيسان

Kouhistan p. 220.

طينة ville du Zâb, province de l'Afrique sep-

tentrionale p. 237.

طحا en Égypte p. 232.

طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178,

224.

طرايزون ou طرايزون ou طرايزون avec les

sources du fleuve d'Araxe p. 104, 144,

228, 209; — بحر (la mer Noire) p. 23,

127; = بحر الروس p. 143.

طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; dé-

script. p. 207, 214; en Afrique p. 234,

247.

طرايه en Égypte p. 231.

طراز chaine du Liban p. 223, 208, 214, 220.

الصخر peuplade Turque p. ۲۹۲.

صفار ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;

description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

صفوان بن أُمَيَّة p. ۲۰۲.

الصفي près de la Mecque p. ۲۴۹.

صقین sur l'Euphrate p. ۲۰۰.

الصقاله pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵,

۲۴۷, ۲۹۱, ۲۹۸, ۲۷۰; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac

luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۰.

صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۹۰.

صقوا ou صفوا ville de la Chine p. ۱۹۸.

صلاح الدين sa victoire à Hatthin p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ۲۳۰.

خليل صلاح الدين s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.

صلاوية peuplade Slave p. ۲۹۱.

الصنارية peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

الصنارودية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹.

صنجي ile et ville appartenant à la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۴. — بحر ibid.

صندابولات ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۰۲; mer de S. p. ۱۰۲, ۱۰۹.

الصندل (sandal) p. ۱۰۴.

صنطا ou سنطا ville de la Chine p. ۱۹۸.

صنعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et de l'onyx p. ۱۹, ۳۲, ۹۹, ۷۰, ۲۱۹, ۲۱۷;

habité par les Amaleks p. ۲۴۹.

صنغانه ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

صنف ile ou presque ile de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۹۸, ۱۹۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۹۸.

حيز الصنهاجيين tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۹۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

صوبون bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion) p. ۲۸۰.

صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ۴۲, ۱۰۷; la fontaine de S. p. ۱۰۸, ۲۱۲, ۲۱۳.

صور ville près de Maridin p. ۱۹۱; ville du district de Kalhât p. ۲۱۸.

صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱, ۲۹۸.

الصوليان ville de l'Inde p. ۱۰۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

صوما ancien nom de Kinnesrin p. ۲۰۲.

صومناث avec une idole célèbre p. ۴۰, ۱۰۲.

الصويت ville de Palestine en Ganlanite p. ۲۰۱.

صونة ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.

صیدا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱, ۲۱۲, ۲۱۳.

صيرم de la Transoxanie p. ۲۰.

صيرمه ville de la Chine p. ۱۹۸.

صيفان fils de Coft p. ۲۹۹.

الصيرة ville du Djébal p. ۱۸۴.

صبور ville de l'Inde p. ۱۴۴, ۱۷۳.

الشهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ۲۷۹.

شوبك (Shobek) forteresse au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

شور district de la Palestine p. ۱۹۸.

شودر ou شوش (Jodar) en Jaën p. ۲۴۳.

شوف الیادنة — الخروب — الحیطی — العدس، شوف الیادنة — الشومر districts du Liban p. ۲۰۰.

شومان capitale du Ssaghanian p. ۲۲۳.

شویج poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

شیراز la momie de Ch. p. ۸۲, ۱۱۹; nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ۱۱۷.

شیزر sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۰, ۲۸۰.

شیلان poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

شبن و ماشین.

الشبناس ou السبناس (Sépia) altération du mot السیفیاص, adopté dans le texte p. ۱۴۰.

ص

صا en Égypte p. ۲۳۱, ۲۹۹.

صابون الرقی savon de Naplous p. ۲۰۰.

الصایه (les Sabéens) leur culte p. ۴۰ — ۴۵;

nations qui avaient adopté le Sabéisme

p. ۴۰, ۴۹; apologie des Sabéens p. ۴۷;

leur opinion sur les pyramides p. ۳۴;

nommés d'après Sáb b. Hermes p. ۳۴;

leur château Hadhar p. ۳۸; leur temple

à Harran p. ۱۹۱; nommés p. ۲۰۴, ۲۰۹,

۲۵۸, ۲۷۷.

صالح prophète des Thémoudites p. ۲۰۰.

صان en Égypte p. ۲۳۱.

صح ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ۱۷, ۱۹, ۱۳۲, ۱۹۹.

صح البروی chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الصبر (l'aloès) p. ۸۱.

صبر montagne de l'Yémen p. ۲۱۷.

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الصبيبة forteresse à l'Est de Banias p. ۲۰۰.

صحار ville de l'Oman p. ۲۱۸.

صحارى البربر p. ۱۹.

الصرا district de Damas p. ۱۹۹.

صحرا القبحق p. ۱۳۹.

صدد district de Damas p. ۱۹۹.

الصراة canal de Coufa p. ۱۸۹.

صرخ ville du Hauran p. ۲۰۰.

صرصر canal de l'Euphrate p. ۱۱۳; village appartenant à Baghdad p. ۱۸۹.

صرفند (Sarepta) en Palestine p. ۲۱۳.

صعبة و صعبة villes détruites sur la mer Morte p. ۱۲۱.

صعدة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

صعره يقين (?) village de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۷.

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammoniac et des aluns p. ۱۹, ۸۰, ۸۹, ۱۰۱, ۱۰۹;

sanctuaires p. ۲۳۲; — الأذن — p. ۲۳۱.

صغانيان district de la Transoxanie p. ۲۲۳.

صغانة ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰.

صغدييل ville d'Arménie p. ۱۸۹.

صغدييل سرقتند paradis terrestre p. ۹۰, ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۳.

سُرْجَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شر بلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرغلی appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرقية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۸,

۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأردن v. الشريعة.

شريقة (Xerica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

نُسْتَر v. نُسْتَر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بوان district de la Perse, appelé para-

dis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شغروبكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۵.

شجر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شقر ou نهر شقر — (la Sègre); on y trouve

des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شقرة (Segora) en Jaén p. ۲۴۳.

الشقيف (Belfort) forteresse du district de Djar-

mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شقيف تبرون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكلا (Scieli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى واطيل ville et rivière de l'Afrique

septentrionale p. ۲۳۷.

شلبيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شليكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شليبر (Sierra-nevada) montagne de Grenade

p. ۲۴۲.

شمرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande

p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسانة en Diar Rebiash p. ۱۹۱.

شمعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à

Rome p. ۲۲۷.

شكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia

p. ۱۸۹.

شيران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne

p. ۱۱۲.

شيبس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنت (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.

نهر شنترية fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شنتالية (Santa-Enlalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الششاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شكلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شعود en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شهرزور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سبّ الدولة. صرقة بن ديس
Hillah p. 187.

سبراني sur la mer Indienne p. 101, 177.

سيران ville du Kirman p. 179.

سيران ville de l'Irak p. 184.

سيس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139,
214.

سيف بن ذي يزن ancien roi Himyarite p. 32.

سيل l'inondation en Arabie p. 24, 249,
204, 272.

سيلي espèce de pierres précieuses p. 44, 40.

سلا. ص. سيل و سلا.

سلان (Ceylan) p. 19, 102; mer de C. p. 109.

سينا le mont Sinaï p. 212.

سيواس en Asie mineure p. 228.

ش

الشابران ville de l'Arménie p. 189.

شادروان l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شادكان ville du Khwarezm p. 223.

الشاش en Transoxanie p. 20, 221.

شاطبة (Xativa) en Espagne p. 240.

الشاطرون الحرمانى roi Sabéen p. 38.

الشافة (Sciacca en Sicile) p. 140.

شالوس ville du Thabéristan p. 224.

الشام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 142, 219, 230,
240, 271, 270; mines de la pierre

الريح p. 83; ouragan remarquable p. 80; ca-
verne remarquable p. 80; commerce
sur l'Euphrate p. 93; occupée par la

tribu de Ghassan p. 24; 272; anciens

monuments de la S. p. 34; lacs de

la S. p. 120. بحر الشام partie de la

Méditerranée p. 139; description de la

Syrie p. 192 suiv.; nom de Damas p. 208.

villages d'Égypte avec des tem-
ples p. 30, 233.

شامات district au S. de Naichapour p. 220.

شاهور دو الأكتاي ou شاهور بن أردشير
Perse, bâtit le palais Iwâni Cosri p. 38.

شهاب = Enoch p. 204.

شباس en Égypte p. 231.

شمام ville de l'Hadhrumaut p. 217.

شيلة ville de l'Osrouchanah p. 222.

الشبّ البياض les aluns p. 79, 80, 244; —
الأبيض, —, الزمر p. 80.

شبوته port de l'Hadhrumaut p. 217.

الشجب montagnes de l'Yémen p. 103.

شجر district de l'Hadhrumaut p. 19, 80, 124,
101, 217, 219, 249; produit des aluns
p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشخيرة espèce intermédiaire entre l'alun et
les vitriols p. 80.

شَدَّاد au bord du désert en Afrique p. 238.

شَدَّاد بن عاد roi de l'Yémen, qui bâtit le pa-
lais Irem dsât-ol-Imâd p. 30.

شِدُونَة (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشراة dans le Djébal p. 213.

شرجيل بن حسنه général d'Abou Bekr en Sy-
rie p. 122.

سنتارين (Santarem) p. ۲۴۵.

ساجار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

ساجيل St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۹.

السند p. ۱۹, ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۰, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S. p. ۱۵۲; نهر السند ۷. مهران.

سندران ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Sature p. ۴۰, ۱۵۲.

سندرمند mer de S. p. ۱۵۲.

سندابور p. ۱۷۳.

السندروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.

سنجيد baliste inventée par les Ismaéliens p. ۱۸۴.

سَنَوَان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۹, ۲۲۸.

سنبر = جبل الثلج montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۰۱.

سهراب بن سهراب ou سهراب بن سهراب bâti les pyramides p. ۳۳.

سجیلان île de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Damas p. ۷۹, ۲۰۰; district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.

سواله idole des Hodeïlites p. ۳۵, ۴۹.

سواکن île du golfe Arabique p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

سوباره (Subara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۴۴۷; lacs du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۹۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸.

سورا district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

الجوزجان ۷. السوران.

سورجان = سیرجان ville du Sind p. ۱۷۵.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۹, ۲۳۸, ۲۳۹.

سوس en Perse p. ۹۹; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسة en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.

سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzzistan p. ۱۷۹.

سوق هزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناط capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سويدا en Hauran p. ۲۰۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۰۷.

سوريد الملك ou سويد بن الملك p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سِيَانِي poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

سَيْلَة près de Médine p. ۲۱۹.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.

سياه كوه île de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.

السبب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سبحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴.

نهر الشاش et نهر السغد ou سيعون (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

مكيبس (?) ville de l'Inde p. ١٧٣.

سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. ٢٣٥.

السلامت ile de la mer Indienne p. ١٢٠.

سلبانية (Solobrefña) en Espagne p. ٢٤٣.

سلت (?) ville du Chach p. ٢٢١.

السّل arbre venimeux du Niger p. ١١١.

السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr p. ١٩٢.

السّلط en Balka au delà du Jourdain p. ٢٠١, ٢١٣.

سلطان الدولة Bouide p. ٨٩.

سكغ sur le Wadhi Mousa p. ٢١٣.

سلفار ville du Khalfour p. ١٩٩.

سلم fils d'Afridoun p. ٢٤٧.

سلباباذان sur la côte du golfe Persique p. ١٥١.

سليمان الفارسي saint Mahométan p. ٢٠٤.

سليمة ville du district d'Emesse p. ١٢٠, ٢٠٢, ٢٠٧, ٢٨٠.

سلى ou سلا ou سىلا îles de l'extrême Orient p. ١٤, ١٧, ١٨, ١٣٠, ١٣١, ١٣٢, ١٩٨.

سليمان بن داود sa division de la terre p. ١٨; élargit Jérusalem p. ٢٠١; enterré dans le lac de Thibériade p. ٢١٢.

سليمان ابن عبد الملك sa construction de la mosquée Omayade p. ١٩٣; bâtit *Ramla* et *Lyddah* p. ٢٠١.

سليمانان en Khouzistan p. ١٧٩.

الساق montagne du district d'Alep p. ٢٠٢, ٢٠٥.

ساعة pays entre Coufa et la Syrie p. ٢٣; district de Damas p. ١٩٩.

شرذو الجناع p. ٢٠, ١٢٣, ١٧٨, ٢٢٢; bâti par p. ٢٢٣, ٢٥٤, ٢٧٥.

سّم الفار = رمح الفار ou سمّ الفار espèce de poison, tiré de l'arsenic p. ٥٩, ٢٤٢.

سسون port de la mer Noire p. ١٤٩.

سطار ville du Senf p. ١٩٩.

الكبرى ou السفلى, appelée سمغرا ou سمغارة, pays de Nègres sur le Niger p. ١٩, ٥٠, ١١٠, ١١١, ٢٤٠.

سقندرة ville du Ghana p. ٢٤٠.

سقطر (pent-être fant-il lire سوط) ville du Khalfour p. ١٩٩.

السبك الرّعاد la torpille p. ٩٩.

سكين étoffe de coton de mer p. ١٩٥.

سلاقس arbre venimeux de la Scythie p. ١٥٠.

سماجان ville du Thocaristan p. ٢٢٤.

سندر ville des Khozars p. ٢٩٣.

السندل la salamandre p. ١٧.

سنان ville du Djébal p. ١٨٤.

السّمور la zibeline des bords du Volga p. ١٠٩, ١٤٥.

سّيرم ou سّيرم nom d'une fontaine près d'Is-pahan p. ١١٧.

سّيساط sur l'Euphrate p. ٩٣.

السناقر faucons, ile des f. p. ١٣٥.

السّن ville de la Mésopotamie p. ١٩٠.

سنّ الدرب montagne de Syrie p. ١١٤.

السنيادج émeri, employé pour polir les pierres précieuses p. ٩٢, ٩٥, ٩٩, ١٩٠; sa description p. ٧١; à Aswan p. ٢٣٢.

سنتبسة ville du Jaën p. ٢٤٣.

سخا canal du Nil p. ۱۰۹, ۲۳۱.

السحنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ۲۰۲.

السيدانة والنجابة fonctions d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

سدى dignes contre Jagog et Magog p. ۳۱.

السدق fête des Persans p. ۲۷۹.

سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. ۷۹, ۱۲۱.

سراء contrée montagneuse autour de la Mecque p. ۲۱۰.

سرايم district de l'Arménie p. ۱۸۹.

النسرار rivière de l'Yémen p. ۲۱۷.

سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ۲۰۹.

سرت Syrt d'Afrique p. ۲۳۴.

سرخس ville du Khorasan p. ۲۲۴.

سردد rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

سوداق ou سوادق en Crimée p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۰, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۹۴.

سردانية la Sardaigne p. ۲۱, ۱۴۰, ۱۴۱, ۱۴۲; les espadons de la mer voisine p. ۱۴۴.

سرطان بحري écrevisse de mer p. ۱۰۸.

سرقسطه (Saragosse), appelée البيضاء p. ۲۴۹.

سرقوسة (Syracuse) p. ۱۴۰.

سرمارى près de Khilât en Arménie p. ۱۹۰.

سرمد dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

سرمين sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

سرمين dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

السرنباق coquillage p. ۱۶۰.

سرنديب (Ceylan) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۰۰; mines

de pierres précieuses p. ۹۰, ۹۷, ۷۱, ۷۲,

۱۰۷, ۱۹۰, ۱۹۱; espèce de serpent p. ۷۹,

۷۷; pêcherie de perles p. ۷۸; mer de C.

p. ۱۰۲, ۱۰۷.

سروين et سولين deux montagnes près de la Mecque p. ۲۱۷.

سروج en Diar Modhar p. ۱۹۱.

سربير tribu Turque p. ۲۱.

سريرة île sous l'Équateur p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹; le camphre de S. p. ۱۴۹, ۱۰۳.

سرين en Arabie près de Djidda p. ۱۰۱, ۲۱۰.

سطيف au S. E. de Bougie p. ۲۳۷.

سعد بن أبي وقاص bâtit Coufa p. ۱۸۹.

بنو سغد p. ۲۴۹.

السقام bâtit la ville de Hachémiah p. ۱۸۹.

السفارة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱; nom d'une tribu Berbère p. ۲۹۸.

سغاس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۲۳, ۱۳۳, ۲۴۱ (s'écrit aussi شغاش); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

سحالة الزنج p. ۱۴, ۱۱۲, ۱۰۰; ses pierres d'aimant p. ۷۰.

السفيرة village près de Damas p. ۱۴.

سغاية fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱.

سحسين chaine de montagnes p. ۱۰۹; سحسين (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

سقطرة (Socotora) son aloès p. ۱۹, ۸۲.

السقنور = ورل البحر (le scinque) p. ۹۱, ۱۴۴.

سكاند dans les environs de Ghaznah p. ۱۸۱.

زيرفون (juzube) p. ۲۰۰.

زِيلَع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زِيلَه au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زِين الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سَابَا ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

سَابُور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

سَابُور ذُو الْأَكْتَانِ p. ۱۷۹; construisit le pont d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinn p. ۱۹۰.

سَامِ bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

سَاجُور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۰۹.

سَادَكْت ville du Châch p. ۲۲۱.

سَارِيه ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

السَّاسَانِيَّة la dynastie Sasanide p. ۲۵۷.

سَاخَا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

سَاعِير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

سَاغُون dans la Transoxanie p. ۲۰.

السَّافِيَّة (Ghour Sâfiâh) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سَالَم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۹.

سَالِينِيْك (Salonique) p. ۲۴۷.

سَام fils de Noëh p. ۲۰, ۲۴۹; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سَامَرَة (Samarie) p. ۲۰۰.

سَامَان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سَاهِي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

السَّاورِدِيَّة ou اللَّاورِدِيَّة chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

سَاهُو villes du Djébal p. ۱۸۴.

سَبَا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۹; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سَبَايَك (نَسَايَك) ancien nom de la ville d'*al-Beidhâ* près d'Istachr p. ۱۷۷.

سَبْتَة (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; تَحْرَسَبْتَة p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السَّبْع espèce de pierre p. ۸۳.

سَبْع (ou شَع) ville du Khowârezm p. ۲۲۰.

السَّبْرُوت pierre précieuse p. ۷۷.

سَبْسَار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سَبْسَطِيَّة Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سَبْع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سَبْر rivière traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۰.

سَبْطَالَة Soubaithala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سَجِسْتَان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نَهْر =

هَنْدَمَنْد p. ۹۸, ۱۱۴.

سَجْلَاهَة sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۹۷.

سَحْرَت pays de Nègres p. ۲۹۸.

سَحْرُود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سَحُونَا ville du Senf p. ۱۹۹.

رَبْدَة crensa des canaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

زحل (Saturne) p. ۴۰.

الزرافة la girafe p. ۱۹۰.

الزراوند plante du Liban p. ۱۹۹.

زُرع ville du Hauran p. ۲۰۰.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ۲۰۱, ۲۱۳; v. الزرقاء.

بحر زرقيا pays de Shythes p. ۱۰۵, ۱۸۰; بحر زرقيا p. ۲۰.

زرنج sur le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

زرنند ville du Kirman p. ۱۷۹.

الزرنیخ (arsenic) p. ۷۸.

زره lac de Zéreh en Perse p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۲۵, ۲۲۵.

الزبٹ peuplade Indienne p. ۱۷۹; peuplade du Khouzistan p. ۱۷۹.

زعر (?) ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

زغر sur la mer Morte p. ۲۰۱, ۲۱۱, ۲۱۳.

زغوة ou زغوا pays de Nègres où l'on trouve de l'or p. ۵۰; le Niger le traverse p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸, ۲۹۹.

خلیج الإسكندر v. الزقاق.

زك (peut-être faut-il lire ذرك) ville de l'Ossrouchanah p. ۲۲۲.

الزلزلة tremblement de terre p. ۵۷, ۸۵.

زمرخش ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

زمرجد v. الزمرّد.

زّم dans le district de Bocharah sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳, ۲۲۵.

زنانة ville d'Afrique p. ۲۳۷; district de Saragosse en Espagne p. ۲۴۴, ۲۴۵.

الزنادقة secte hérétique p. ۲۰۰, ۲۰۵.

زنار district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

زناتنة peuplade de Bedjat p. ۲۹۹.

الزنج ou زنج الزنج ou سفالة الزنج p. ۱۴, ۱۹, ۲۴, ۱۲۲, ۱۵۰, ۱۹۱; commerce du Zendjebarsur l'Euphrate p. ۹۳; mer du Z. p. ۱۵۳, ۲۹۹, ۲۷۳; زنجبار p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۵۳, ۲۹۹.

زنجبا ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۹۲.

زنجبان ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۲۲, ۱۸۴.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ۱۰۱.

زندرود rivière traversant Ispahan p. ۹۸, ۱۸۳.

الزهراء près de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲.

زهره (Vénus) temple de V. p. ۴۲; le château de Ghomdan, temple de V. p. ۳۲.

زواا île de Z. dans la mer Boréale p. ۱۲۳.

زورن dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ۲۲۴.

زوبلة pays de Nègres p. ۱۹, ۲۴۰, ۲۴۱.

الزبيق (le vif-argent) p. ۵۰, ۵۹; produit avec le soufre tous les minéraux p. ۵۷, ۵۸; on en trouve sur une île près de la Sicile p. ۱۴۱; en Bâmian p. ۲۲۴; en Afrique près de Taskeddlet p. ۲۳۷; à Bestaseth près de Cordoue p. ۲۴۲; à Albos p. ۲۴۲; dans les montagnes de Beranis p. ۲۴۴.

زبر rivière sortant de l'Atlas p. ۱۱۳, ۲۳۸.

الروح sur l'Oronte p. ۲۰۷.

رودس l'île de Rhodes p. ۲۰, ۱۴۰, ۱۴۱.

الروذان pays du Kirman p. ۲۰, ۱۷۹.

روذرادر canton voisin de Nehawend p. ۱۸۳.

روز ou رور district du Sind p. ۱۷۰.

روز آبان fête des Persans p. ۲۷۹.

روس (les Russes) p. ۲۲, ۱۴۰, ۱۸۹, ۲۹۱, ۲۹۲,

بحر = la mer Noire p. ۲۷۰;

طرايزنده p. ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۸۹.

روم (les Grecs et les Romains), p. ۲۰۷, ۲۰۸,

۲۹۱, ۲۷۱, ۲۷۲, ۲۷۰; أرض الروم produit

des aluns p. ۸۰; mines de la pierre الرَّحْمِيَّة

p. ۸۳; commerce sur l'Euphrate p. ۹۲;

nommé p. ۲۰, ۲۴, ۱۰۶, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۹۲,

۲۲۰; leur généalogie p. ۲۰, ۲۴۷; partie

séparée de la Syrie p. ۱۹۳, ۲۲۷, ۲۳۴,

۲۹۰, ۲۷۱.

روميّة الكبرى (Rome) p. ۲۰, ۲۰۸, ۲۲۷, ۲۰۸.

روملس p. ۲۰۸.

رومة puits de Médine p. ۲۱۹.

رويان ville du Tabéristan p. ۲۲۹.

الريّ capitale du Djébal p. ۲۰, ۱۸۴; nommé

ريّ أو ريشير p. ۱۸۴, ۲۰۷.

الريّان montagne du Balka p. ۲۲, ۱۱۰; con-

trée montagnieuse de la péninsule Sinaï-

tique p. ۲۱۳.

الريّاس plante du Liban p. ۱۹۹.

ريّا à l'O. d'Alep p. ۲۰۹.

الريّض (?) ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الريّف en Égypte p. ۲۳۱.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ۲۴۰.

رية (Reya = Murcie) en Espagne p. ۲۴۴.

ز

الزّاب = المجنون affluent du Tigre
p. ۹۰, ۹۹;

الزّاب الأصغر et الزّاب الأوسط affluent du Tigre
p. ۹۹, ۱۹۰;

زّاب بن طهاسب a donné les noms à ces ri-
vières p. ۹۹.

الزّاب district de l'Afrique au S. de Constan-
tine p. ۲۳۷.

الزّابغ île sous l'Equateur p. ۱۴.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ۱۸۱.

الزّابود ou الزّابود montagne près de
Safad p. ۱۱۸, ۲۱۱.

الزّابات les vitriols p. ۷۹, ۸۰; dans les mon-
tagnes de Botiam p. ۲۲۲; à Ouenza en
Espagne p. ۲۴۴; الزّابغ p. ۸۰,
۱۱۸.

زالقان ville du Sédjestan p. ۱۸۳.

زاملين ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

زابل فليس de la mer Méridionale p. ۱۰۰.

الزّباد et الزّباد la civette p. ۱۰۹.

الزّبداني contrée de Damas p. ۱۹۴.

زبرجد ou زمرد (émeraude) p. ۹۷, ۹۹; ses mi-
nes p. ۳۰, ۲۳۲.

زبيرة source du Djeihân p. ۱۰۷.

زبد dans l'Yémen p. ۱۰۲, ۱۰۱; rivière de Z.
p. ۱۱۰, ۲۱۹, ۲۱۷.

nom d'une forteresse sur la frontière
de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.

راية en Égypte méridionale p. ۲۳۱.

الرَّيَايَة espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.

رباح en Espagne; fleuve de R. = Guadiana
p. ۱۱۲; قلعة رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.

رباط partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.

رباط forteresse p. ۲۳۷.

ربض الجبل ville de Crète p. ۱۴۲.

ربعة tribu Arabe p. ۲۹۹.

رجليّة forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

الرحبة الفراتية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.

الرخ oiseau fabuleux p. ۱۹۱.

رخج ou رخاج (l'Arrachosie) que traverse le
Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

رخام (marbre) à *Laodicée* p. ۲۰۹; à *Albos* en
Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubinia* dans le
district d'Elvira p. ۲۴۳.

ردالبز (peut-être روالج) district du Thocari-
stan p. ۲۲۴.

ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.

رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

الريّس le fleuve d'Araxe et nom d'une peu-
plade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe
anéantie p. ۲۵۰.

الربسج terme technique de la métempsychose
p. ۲۰۳, ۲۷۰.

رشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.

رشيور ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.

رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۶, ۲۳۱.

رشير district du Khorasan, traversé par le
fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۹.

رصاص mines de plomb en Bâman p. ۲۲۴.

الرصافة bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۹.

رصاص dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forte-
resse Ismaélienne p. ۲۰۸.

الرضاعة = رقابة appareil pour la distillation
de l'eau de rose p. ۱۹۰.

رَضْوَى البَنَيع chaine de montagnes entre la
Mecque et Médine p. ۲۲.

الرطب, espèce de بنفش, pierre précieuse
p. ۹۴.

رعلا ville de la Chine p. ۱۹۸.

رعبان au N. d'Alep p. ۲۰۵.

رغوش (Raguse) p. ۱۴۱.

الرقادة fonction d'une famille Coreichite p.
۲۵۱.

الرقادة Ile septentrionale p. ۱۳۱.

رقادة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.
الرقفة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.

ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۹.

رمتة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.

الرملة en Palestine p. ۲۰۱.

رندة en Espagne p. ۲۴۲.

الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.

رُها entre la Mecque et Médine p. ۲۱۹.

رُهبوط ou peut-être رُهبوط affluent du Sind
p. ۱۱۴.

الدنيور, appelé الكوفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 113.

ذ

ذات nom de Damas p. 143.

ذات القصرين = معرة النعمان p. 200.

ذات عرق district de l'Yémen p. 210.

ذويه ville de l'Inde p. 173.

ذيبان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201.

الذريعة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 190.

ذمار ville de l'Yémen p. 217.

الذهب (l'or) description p. 29 suiv.; attire
le vif-argent p. 74; on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à *Oustifoun* p. 132; en
Orète et dans une île près de la *Sicile*
p. 141 suiv.; sur l'île de *Comar* p. 100,
191; sur l'île de *Zili* p. 100; sur l'île de
Kambalou p. 142; dans le golfe Persique
p. 144; dans la *Sine* p. 148; dans les
montagnes de *Bottam* p. 222; en *Thous*
p. 220; dans la mont. de *Mokattem*
p. 232; à *Audeghast* p. 238.

ذو القرنين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 128; creuse
les canaux de Soghd p. 222.

ذو قبايل et ذو قبايل forteresses de l'Yémen
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 214.

ذو كركب roi Himyarite p. 222.

ذو الكلاع tribu Himyarite p. 27.

ذولاب en Khouzistan p. 179.

ر

رابض en Arabie p. 101.

الراحة ou الراحة rivière de l'Yémen p. 110, 214.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207.

رأس الورد = عين الورد p. 191.

راشد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راشك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافقة près de Racca p. 191.

رلم ville du Djébal p. 182.

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمز en Khouzistan p. 179.

رامين ou peut-être ورامين bourg de Hérath
p. 222.

رامين fle de la mer de la Chine p. 103.

رانج (le cocotier) fle de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الراون pic d'Adam sur Ceylan p. 223, 224,
100, 190; on y trouve du *Bedjadi* et
du Saïli, espèces de pierres précieuses
p. 40; la mer de R. p. 102.

راوند ville du Djébal p. 182.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۵۰, ۱۸۷, ۲۰۰.

دمشق l'Académie *al-Djechariah* p. ۸۷; la montagne de *Senir* p. ۲۳; la porte باب البريد p. ۳۰; le château الأبلق p. ۳۹; *rivière de Damas* p. ۱۱۴; *thamijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la *mosquée de D.* p. ۴۱, ۲۷۰; la *vallée de D.* (Ghoutha) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۴; nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.

دمقراط ville du Saïd p. ۲۳۳.

دمقلة forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دمنهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.

دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۲۰۹, ۲۳۱.

دندرة village d'Égypte p. ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

دنقلة en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۹۸, ۲۹۹.

دنيسر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دعستان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۹.

دهقان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دهلك ile du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۰۱, ۲۹۹.

دهى ou دعى ville de l'île de Comor p. ۱۰, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹. ۱۹۱.

الدهنج espèce de pierre p. ۸۳.

دورق الفرس en Khouzistan p. ۱۷۹.

الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.

دوس canal de D.; peut-être faut-il lire سردوس p. ۱۰۹.

دوس tribu Arabe p. ۲۰۳.

دوس = قلعة جبر forteresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.

دومة الجندل en Arabie p. ۴۹, ۲۱۹.

دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.

دوق forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دويره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۹.

دوين ville de l'Arménie p. ۱۹۰.

دبار مضر et دبار بكر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الجزيرة = دبار ربيعة p. ۱۲۲, ۱۹۱.

الديا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. ۱۹۰.

الديجاب îles de l'Océan méridional p. ۱۹۳.

ذيبل ou الذيل (Daybol) sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۴.

دير بلاد (?) appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.

دير سعان convent de Siméon dans le Liban p. ۸۰.

دير العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.

دير الغنم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.

دير عبدون ou دبر عبدون en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دير الفاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.

سم الفار v. دبك بربدك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۹; le peuple de D. descendant de Sem p. ۲۴۷, ۲۰۴.

ديلمان (?) district du Ghilan p. ۲۲۹.

دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chorasani p. 119.

دبوسية ville du Soghd p. 222.

ديبل en Arménie p. 189.

دجلة (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 185, 189, 190, 192; nommé أحد الرامدين السلام ou أحد الرامدين p. 94, 214.

دره الرجله branche du Tigre p. 99.

دربل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

درابند et درابند en Perse p. 270.

دره et الدر (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.

دره اليتيمة (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

درساك forteresse au N. d'Antioche p. 204.

درين — شروان; باب الأبواب p. 294.

دره ville d'Afrique p. 20, 23; وادي دره (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezm p. 223.

درک ville du Kirman p. 170.

درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 204.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 239, 238.

درنوخ ou درنوخ montagnes du Deilem p. 224.

دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.

دروزيه ou دروز p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouzistan p. 179.

دسک dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامه tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخرازي poète p. 204.

دغلي ville de l'île de Komor p. 191.

دغوطه ville au S. de l'Equateur p. 10, 19, 23, 188; بحر دغوطه p. 189, 190, 249.

دغاس ville d'Afrique p. 238.

دغنن ou دغنن ville de l'Inde p. 174.

دغوا sur le Tigre p. 99, 190.

دغه (dans les manuscrits قهله) en Ég. p. 231.

دگادگ vêtement de laine chez les Nègres p. 298.

دگالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلايه (Dalia) en Espagne p. 243, 249.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart دلوکا p. 239, 249.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237.

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلي ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الأخوين sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمدم pl. دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 101, 241, 248; rivière de D. p. 110.

p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme
Kéthoura p. ۲۴۲.

خندان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. *خندان الأكبر والأصغر*
fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.

خیروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.

خيس الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.

الخناصره dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

الحنديق ville de Crète p. ۱۴۲.

الحوابي forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

خوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.

خوارزم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
de Kh. p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh. p. ۲۴۳.

خواش ville du Kaboul p. ۱۸۱.

خواقند ville du Turkestan p. ۲۲۱.

خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.

خورنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.

خوزستان = الأهواز sur le golfe Persique p. ۲۰,

۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
de naphte p. ۱۱۹.

خوش district du Khowarezm p. ۲۲۰.

خوشان v. الخوشان.

خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

خومل tribu de Nègres (s'écrit aussi حول)
p. ۱۹, ۲۹۸.

خوی ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

خَبير dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.

الخيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
la côte de poivre p. ۱۵۲.

الخبطة ou الخبط que traverse le Jourdain p. ۱۰۷,
۱۱۱, ۲۱۱.

خیوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

خیوه ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

د

دابق sur le Koşk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

دَبَّان إسفید v. دابل.

دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۹۱, ۲۵۹.

دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.

داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.

داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.

دارصینی (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴.

الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۰.

دارم بن الريان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

داروم en Palestine p. ۲۱۳.

الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.

داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.

دامغان ville du Djébal p. ۱۸۴.

داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.

الداميات ile de la mer Indienne p. ۱۹.

الداميان montagnes de D. p. ۲۲۰.

دالميه sur le lac de Thibériade p. ۲۰۱.

دانية (Denia) en Espagne p. ۲۴۰.

داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.

داور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.

الداوية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

خراسان mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres-d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الريح p. ۸۳; les villes de Zamm et d'Amol p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۳۰, ۲۲۱, ۲۹۵, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۵.

غربنا en Égypte p. ۲۳۱.

خربة الملوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

خربت برت forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷.

خرمبز ou خرمنز avec la source du fleuve de Berâchet p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۹; peuplade Turque p. ۲۹۲, ۲۹۳.

خرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

خرقانه ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

خرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

خرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الخرنجية penlade Turque p. ۲۲۱, ۲۹۳.

الخرابا et الخرائب royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۹۰.

خرامه tribu Arabe domiciliée dans la vallée de Morr et le Tehmat p. ۲۹, ۲۵۴; chassa Djorhom de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'Ismaël p. ۲۵۲, ۲۷۲.

الخرزج tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۹, ۲۵۴.

الخرز (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۹۲, ۲۹۳, ۲۷۵; بحر الخزر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du Djordjan, du Thabéristan et du Moughan ou mer de Korsoum p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

خرسورد district de Naichapour p. ۲۲۵.

الخرصر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخرصاء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخرصمة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الخرط que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۱۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۹۴.

الخرط côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلات capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou pent-être خلبا ville du Senf p. ۱۹۹.

الخالجية tribu Turque p. ۲۹۳.

الخالصة (Elusa), الخلوص (Lyssa) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

الخالطار espèce de minéral p. ۸۰.

خلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خلبيج ville des Khozars p. ۲۹۳.

الخلبيج espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

خلبج الإسكندر = الزقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۹, ۱۳۹, ۱۴۴.

خلبج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

خلبج العبر et خلبج القارم, خلبج فارس p. ۱۵۰.

خلبغات ville du Senf p. ۱۹۹.

الخليل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; Abraham, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

حاة sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۶, ۲۱۴, ۲۷۲; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ۲۸۰, ۲۸۱.
حَمَاد بن زَبْرِي prince d'une dynastie Africaine p. ۲۳۷.

حَامَا plante du Liban p. ۱۹۹.

حَايَا reine de Perse p. ۲۰۶, ۲۰۷.

حَزْه بن سَلِيمَان Alide, qui bâtit la ville de *Soulei Hamsah* p. ۲۳۷.

حَص sur l'Oronte p. ۱۰۷; lac d'H. p. ۱۰۷, ۲۸۰; ancien monument appelé الغَزْلَان p. ۳۶, ۱۲۰, ۱۹۲, ۲۰۷; description p. ۲۰۲; appelé autrefois *Souria* p. ۲۰۲, ۲۱۴; sa poterie p. ۲۳۳; nom, de Séville p. ۲۴۳.

حَض ville de la côte du Bahrein p. ۲۲۰.

حَمَا du Ghour de la Palestine p. ۲۰۱.

حَمَة بَهْلُول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ۲۳۸.

حَبِر tribu Arabe p. ۴۶; les Tobbas en descendent p. ۲۰۳, ۲۰۴.

حَوْت موسى espèce de poisson p. ۱۴۴, ۱۸۹.

حَوْر montagne de l'Yémen p. ۲۱۶.

الْحَوْرَاء en Égypte p. ۲۳۱.

حَوْرَان p. ۲۰۰.

حَوْرَة district sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

الْحَوْف الشرقي et الْحَوْف الغربي partie de l'Égypte p. ۲۳۱.

الْحَوْلَة sur le Jourdain p. ۱۰۷.

حَوْبِق dans le désert des Israélites p. ۲۱۳.

الْحَبيرة sur l'Euphrate p. ۲۰, ۹۴.

حَبَز الحَابُور p. ۱۹۱.

جَبَا en Palestine p. ۲۱۲.

جَبُومَرْت ou كَبُومَرْت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۰۶.

خ

خَارِصِنِي métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. ۰۰.

خَارِك fle du golfe Persique p. ۷۷, ۱۶۶.

خَاسَة العَلِيَا et خَاسَة السَّنِي divisée en tribu Abyssinienne p. ۱۱۱, ۱۰۱, ۲۶۹.

خَامُور ville de l'île de Komor p. ۱۹۱.

خَافُونِي montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ۱۰۱.

خَافَان p. ۲۰۴, ۲۶۳.

خَالِد بن الوليد bâtit Marach p. ۲۱۴, ۲۰۲.

الخَالِصَة ville de Sicile p. ۱۴۰.

الخَالْفَار ou الخَالْفُور pays et ville de la Chine p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۰۲, ۱۹۸; description p. ۱۶۹.

خَان nom appellatif des rois Tatars p. ۱۴۹.

خَانَقُو ou خَانَقُو (Cambalou ou Péking) p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۶۲, ۱۹۸, ۱۶۹.

خَانُوا ville de la Chine p. ۱۹۸.

خَبُوشَان district de Naichapour p. ۲۲۰.

الْخَتَلَان ou الْخَتَلَان avec les sources du Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴, ۲۰۴.

خُتْن en Turkestan p. ۲۲۱.

خُجْسْتَان contrée montagneuse d'Hérath p. ۲۲۴.

خُجَنْد ou خُجَنْدَة dans la Transoxanie p. ۲۰, ۱۷۸; nom de la ville d'Isfidjáb p. ۲۲۱.

خَنْدَسَر forteresse de Samarcand p. ۲۲۲.

مَرام fleuve traversant Samarcand et le
Bokhara p. 90.

مَرة sur le Tigre p. 190.

مَرة بنى سَلِيم près de Médine p. 210, 270.

مَران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar
p. 20, 23, 191.

مَرض district de l'Yémen p. 110, 219.

مَرمَزا ville du Tebrâ p. 199.

مَرمَزا الشاعر الحَرِيرِي بن إِسْرَائِيل
Dimichqui p. 22.

مَرمَزا district près d'Amid p. 23.

المَرسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199;
(Lasa) ville et rivière sur la côte orientale
de la mer Morte p. 213.

مَرسَبا (Hesbon) district de la Palestine p. 110,
202.

مَرسَبا ministre du calife al-Mamoun
p. 29.

مَرسَبا a donné le nom au
district de *Djesirat ben Omar* p. 190, 191;
bâtit la ville d'Adhermat p. 191.

مَرسَبا sur le Khabor p. 190.

المَرسَبا pl. المَرسَبا forteresses de Syrie p. 120;
حصون الرعدة forteresses des Ismaélites
en Syrie p. 23, 182.

مَرسَبا forteresse Ismaélienne p. 208.

مَرسَبا sur la frontière de l'Arménie p. 190.

مَرسَبا sur l'Euphrate p. 212.

مَرسَبا sur le Tigre p. 192.

مَرسَبا sur l'Oronte p. 207, 208.

مَرسَبا forteresse Ismaélienne p. 208.

مَرسَبا en Khouzistan p. 179.

مَرسَبا (Almodovar) en Espagne p. 222.

مَرسَبا forteresse près de Cordoue p. 222.

مَرسَبا et مَرسَبا البَلوط, مَرسَبا غانق
en Espagne p. 222.

مَرسَبا forteresse en Jaén p. 223.

مَرسَبا — dans le district de Séville p. 222.

مَرسَبا château Sabéen à Mosul p. 28.

مَرسَبا Aloès d'H. p. 22; nommé p. 19, 20,
101; description p. 217 suiv.

مَرسَبا près de Thibérias p. 212.

مَرسَبا secte de Druzes p. 200.

مَرسَبا pierre ponce p. 121.

مَرسَبا bâti Tudèle p. 220.

المَرسَبا Hakim biamr-allah Calife Fathémite
p. 202, 211.

مَرسَبا fonction d'une famille
Coreichite p. 202.

مَرسَبا ville du Turkestan p. 221.

مَرسَبا (Alep) p. 20, 112; description p. 202,
212, 280.

مَرسَبا forteresse de Syrie p. 208.

مَرسَبا coquillage du golfe Arab. p. 190.

مَرسَبا sur l'Euphrate p. 92; appelée Coufa la
petite p. 187.

مَرسَبا ou مَرسَبا sur le Tigre p. 99, 182, 180;
village d'Égypte p. 222.

مَرسَبا secte de Druzes p. 200.

مَرسَبا ville maritime de l'Yémen p. 210.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۰.
 حاكمة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.
 حارث بن قيس et حارث بن عامر p. ۲۰۲.
 الحاضرة capitale du Jaen p. ۲۴۳.
 حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷, ۲۶۶.
 حائط العجوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.
 حباتا ville du Bahrein p. ۲۳۰.
 حَبّ الرمان = حَبّ الكبريت الأحمر terme d'alchimie p. ۵۷.
 حَبّ العزيز p. ۲۷۰.
 حَبْرَاص en Syrie p. ۲۰۲.
 حبلون ۷. حبلون.
 حلب divisé en العليا — et السفلى — p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۵, ۱۵۱, ۱۶۰; le laiton y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحبلون p. ۲۶۸.
 حبيب النجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.
 الحجاج creuse le canal de Nûl entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۹۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.
 الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
 حجامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.
 حجاز contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres : حجر اللاس p. ۷۴; حجر الرصاص, حجر الصخر, حجر الفضة, حجر الطنفر, حجر الشعر, حجر العظام, حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, الطن, حجر الصخر; حجر الكهرل p. ۷۵; حجر الحقل, حجر الهداة, حجر الجوّ, حجر المغرة, حجر الصرف, حجر الحصى p. ۸۱; حجر قبر موسى p. ۸۳; حجر السلوى, حجر العروى, حجر البنا, حجر; الإغمد p. ۸۴ ou حجر الكحل الأسود المرقشيشا p. ۸۴.
 حجر شغلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.
 حجر البمامة capitale du Jémamah p. ۲۲۱.
 حجر près de la Mecque p. ۲۴۹.
 حجر district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.
 حجر كينوك ou الحمدية = حدرت الحمراء l'Euphrate p. ۲۱۴.
 حجر حديثة ou الموصل sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.
 حجر le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendjavous p. ۱۵۰; dans le golfe Persique p. ۱۶۶; dans les montagnes du Kirman p. ۱۷۶; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷; d'Albos en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۶۸.
 حزارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۹.
 حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۵.
 حرام le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.

المسكة espèce de Bedjâdi p. ٤٥.
 جونة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 جنابذ ville du Kouhistan p. ٢٢٥.
 جنابة ville de Perse p. ١٧٧.
 الجنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 الجنبان tribu Nabathéenne p. ٢٩٩.
 جند ville du Turkestan p. ٢٢١.
 الجند ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.
 الجندبادستر ou السور le castor p. ١٠٩, description p. ١٤٧.
 جندارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.
 جندروز ville du Sind p. ١٧٥.
 جندى سابور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 جنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 جهم ville de Perse p. ١٧٧.
 جهكة ou جهلة chaîne de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.
 جهينة tribu Arabe p. ٢٤٩.
 جهلة (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٤٥.
 جوجو ville du Khamdan p. ١٩٩.
 جوجان en Khouzistan p. ١٧٩.
 جور = Firouzabad p. ١٧٧.
 جوز المائل espèce de noyer p. ١٥١.
 الجوز الهندي ou التارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٩٥.
 جوز الطيب et جوز بوى le muscadier p. ١٥٤.

الجوزجان ou السوزان district du Korasan p. ٢٢٤.
 جوسبة près de كرك نوع p. ٨٤.
 جوكندر titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 الجوكية (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 الجولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 الجومة district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.
 الجومة بشرية et جومة عكار districts du Liban p. ٢٥٨.
 جون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٥٨.
 الجهرية Académie à Damas p. ٨٧.
 جوه général d'Obeid en Égypte p. ١٥٩, ٢٣٥.
 الجوه الباقوتى pierre précieuse p. ٣٥.
 جوه ville du Khwarezm p. ٢٢٣.
 جوه البامة ou البامة p. ٢٢١, ٢٤٩.
 جوين district du Naichapour p. ٢٢٥.
 جيان appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٤٣.
 جى partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 جيتان fleuve, description de son cours p. ١٥٧, ٢١٤.
 جيمون = رود ou نهر بلخ fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 الجيدور (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.
 جبرون بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٤١.
 الجيزة avec les pyramides p. ٣٣, ٢٣٢.
 جيسى ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٤٥.
 جينين (Ginæa) en Palestine p. ٢١٢.

المياح coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨,
٩٩, ١٠٤.

جزل tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٠, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٥;
description p. ١٩٠, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤; description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة التخله	} files de la Méditerranée p. ١٤٢.
الموت —	
الغراب —	
الدير —	
لزه —	
الغنم —	

جزيرة الدجال île de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر île de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النبر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة وضوا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٣٠.

جزيرة العقيل de la mer Indienne p. ١٣٠.

جزيرة تولى et جزيرة رفاعة de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المصنة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنتين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة
la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف,
جزيرة فارس et جزيرة خارت files du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آبن عمر district de la Mésopotamie
p. ١٩٠.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزين a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٠٩.

جسر يعقوب sur le Jourdain p. ١٠٧.

جسکر ou جسکر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جفانيان district du Soghd p. ١٧٨.

جغرافية description d'une carte géographique
p. ٣.

جفار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جفنة tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلاى (Gullab) rivière de Harrahan p. ١٩١.

جلفار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

جلق الخضر nom de Damas p. ١٩٣.

الجلالة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الملاحة pays des Djelâhiket p. ١٠١.

جلبانة ville du Jaen p. ٢٤٣.

جافا ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجمجمة altered ordinairement en الجمجمة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجزر pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجميز espèce de figuier de Tripolis p. ٢٠٧.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée p. ۲۲.

الجبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۶۵.

جبل sur le Tigre p. ۱۸۷.

جبل بن الأيهم bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۵۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

جبله appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الجبله dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

جبة عسال district de Syrie p. ۱۹۹.

جبي en Khouzistan p. ۱۷۹.

جبيبل en Palestine p. ۲۱۳.

الجنفة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.

جدة tribe Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.

جدة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

جدر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

جديس tribe Arabe p. ۲۴۹.

جدلم tribe Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

جراد sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۶.

جرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

الجرامقة les Assyriens p. ۲۶۶.

جراوة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

جرباب nom du fleuve Djeihoun près de Bedakhchan p. ۹۴.

جربة île sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

جرمان ou جزان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

الجرمانية capitale du Khwarezm p. ۲۲۳.

جرمابا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

جرير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

الجرى district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

الجرى ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

جرش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۵, ۲۰۹.

جرش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

جرتان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الجرمق district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱.

جرمة ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

جرم بن قحطان tribe Arabe p. ۲۴۹.

جروس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الجزء المحرق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

مَزَغَنَّا ou جزائر بني مَزَغَنَّا (Alger) p. ۲۳۵.

الجزائر الخالدات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

الجزائر العلوية — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

جزائر السحاب والبرق و المطر de la mer Méditerranéenne p. ۱۴۹.

جزائر الهند p. ۱۶۶.

الجزيرات ou الجزرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۰.

جَاهُ l'île de Java p. ۱۹; ville de l'île de Cala
p. ۱۰۰.

جبال (Gebalène) district de la Palestine p. ۲۱۳.
جبال الصغير où الجبّ الكبير branches du fleuve
de Demdem p. ۲۳, ۱۱۱; comp. les ar-
ticles أَغْيَاب et غَبّ.

جَبَرَة district de l'Afrique Orient. p. ۱۰۱.

جَبْرِين et جَبُول dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

الجَبِصِين et الجَبِص (gypse) p. ۷۹, ۸۰.

جَبْع montagne au N. de Naplous p. ۲۱۱.

جَبَل أَوْرَاس en Afrique p. ۱۱۳.

جَبَل أَيْلَة en Espagne p. ۲۴۹.

جَبَل الْأَفَاعِيَّة montagnes d'Opium p. ۲۰.

جَبَل الْأَقْرَع partie du Liban p. ۲۳, ۸۵, ۱۱۴, ۱۳۹.

جَبَل الْأَكْرَاد p. ۱۱۵, ۱۷۹.

جَبَل الْبَارَز ou جَبَل الْقَصص mountains du Khou-
zistan p. ۱۷۹.

جَبَل الْبَشَارَة en Espagne p. ۲۳; fleuves
qui en sortent p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۹.

جَبَل الْبَقِيعَة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۱۱.

جَبَل الْبِرَاس en Espagne p. ۲۴۴.

جَبَل بَنِي هَلَال ou جَبَل الرِّيَّان dans le Hauran
p. ۲۰۰, ۲۰۱.

جَبَل بَنِي عَوْف dans le Hauran p. ۲۰۱.

جَبَل بَنِي التَّغْفَاع dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

جَبَل بَنِي مَهْدِي et جَبَل ضَبَاب en Palestine
p. ۲۱۳.

جَبَل الثَّلَاج = السَّنِير p. ۲۰۱.

(جَبَل الْجَمْعَة dans les manuscrits) جَبَل الْجَمْعَة
promontoire de l'Oman p. ۱۰۱.

جَبَل جَوْدِي (PArarat) p. ۱۹۶, ۲۴۹.

جَبَل الْحَلِيل (Hebron) p. ۲۰۱.

جَبَل دَرَن (l'Atlas) p. ۲۰, ۲۳, ۸۱, ۱۱۱.

جَبَل دَرُونَج ou جَبَل دَرَنُوْج montagnes du Dei-
lem p. ۲۲۹.

جَبَل الرَّحْمَن près de Bougie p. ۲۳۰.

جَبَل الزَّابُود près de Safad p. ۱۱۸.

جَبَل خَافُونِي au midi du cap Guardafui p. ۱۰۱.

جَبَال سَقْسَبِين p. ۱۰۹.

جَبَل السَّلْسَلَة en Diar Bekr avec les sources du
Tigre p. ۹۵, ۱۹۲.

جَبَال شَرَاة chaine d'Arabie, unie au Liban
p. ۲۲, ۲۲۰.

جَبَل الطَّيْر en Égypte p. ۳۰.

جَبَل عَامِلَة districts du Liban
p. ۲۰۰.

جَبَل الْعَبْوَن (Gibraléon) en Espagne p. ۲۴۴.

جَبَل قَارَن montagne du Deilem p. ۲۲۹.

جَبَل قَرَع p. ۱۱۵.

جَبَل الْقَبْقُوق le Caucase p. ۳۲, ۲۲۰.

جَبَل الْقَمَر avec les sources du Nil p. ۱۴, ۲۲,
۷۹, ۸۸, ۹۰, ۲۲۰.

جَبَل الْكَافُور p. ۱۰۳, ۱۵۲.

جَبَل الْكَلَالِيَّة montagnes septentrionales p. ۱۰۹.

جَبَل لَبْنَان (le Liban) p. ۲۳, ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۸, ۲۲۰.

جَبَل لُبْنَان partie du Liban p. ۲۳, ۲۲۰; nom
d'une montagne près de la Sicile p. ۱۴۱.

جَبَل مُوسَى près de Ceuta p. ۱۰۳.

جَبَل الْمُقَطَّم près du Caire p. ۲۳۱.

جَبَل التَّشَادَر montagnes d'ammoniac p. ۸۰, ۱۰۳.

ville du Zâb, province d'Afrique p. ۱۱۳,
۲۳۷.

یونیا ou نوتیا ville de la Chine p. ۱۹۸.

نوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

نوریز ou تبریز capitale de l'Adherbeidjân p. ۱۸۷.

نوز ou نوج ville de Perse p. ۱۷۷.

نوساری ou توسای ville de l'Inde p. ۱۷۳.

نوضح ville du Jémamah p. ۲۲۱.

نوفليم roi de Nègres p. ۲۹۹.

نولان ou الهياطلة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi

نولى p. ۲۰; lac de Th. p. ۱۲۲; île de Th.

p. ۱۳۱.

نوليم ville du Ghilan p. ۲۲۹.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ۲۳۹.

نون قوصنان ville du Kouhistan p. ۲۲۰.

تونس (Tunis) p. ۲۳۰.

نیش au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

نيران district de l'Espagne p. ۱۱۲.

نیرقی ville du Ghana p. ۲۴۰.

نیری rivière de Perse p. ۱۱۰, ۱۷۹.

نیرجان fête des Persans p. ۲۷۹.

نیزمکران sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۰.

نیزین dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,

۲۰۰, ۲۰۹, ۲۸۰.

نیفاس ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,

۲۳۷.

نیقیساس port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

نیاء dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

النبه le désert Israélite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

ث.

الثرثار canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثغور الشامیة et الثغور الجزیریة forteresses p. ۲۰,

۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثلیمان ville du Sind, bâtie par Alexandre

p. ۱۷۰.

الثمانین ville bâtie par Noëh après le déluge

p. ۲۴۷.

ثود tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۰۰.

ثنیة العناب colline près de Damas p. ۱۲۰.

ثوبا (?) ville du Senf p. ۱۹۹.

ثول village du district de Chakf en Palestine

p. ۱۱۷.

الثریرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثیومتنین ville de l'Afrique septentrionale p.

۲۳۹.

ج.

جابرقا île de l'Océan méridional p. ۱۳۲.

جاجرم ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

جابه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

الجار port de Médine p. ۱۰۱, ۲۱۹.

جاش خون sur un affluent du Seihoun p. ۹۰.

جالطة = جزيرة الغنم île de la Méditerranée

p. ۱۴۲.

جالوط (Goliath) p. ۲۹۷.

جالینوس Galien p. ۲۰, ۱۴۷, ۲۷۳.

جامع بنی أمیة mosquée de Damas p. ۱۹۳, ۲۰۰,

۲۷۰.

الجالوس tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۰.

نرسوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.

ترك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au

6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷, ۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۰; descendent de Japhet p. ۲۰, ۱۸۰. — الحرثية — peuplade de Turcs p. ۲۲۱, ۲۴۳; leur généalogie p. ۲۴۲, ۲۷۱.

نرستان = فرغانة traversé par le Seihoun p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۴۴.

التركشبة peuplade Turquie p. ۱۴۰, ۲۴۳.

تركونة (Taragone) p. ۲۴۰.

النرمذ sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.

ترنوط en Égypte p. ۲۳۱.

نريم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.

تساق au S. O. de Zaouila près de Murzuk p. ۲۴۱.

نُستَر en Perse avec l'aqueduc شادروان p. ۳۸, ۱۷۷, ۱۷۹.

تسول ou عين إسحق près de Fez p. ۲۳۹.

طوطلة ou Tudèle p. ۲۴۰, ۲۴۹.

نَعَز ou نَعَز ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

تغزوہ ville de la Chine p. ۱۹۸.

التغزغز tribu Turquie p. ۲۱.

التغلب tribu Arabe p. ۲۴۹.

تفليس ville de Géorgie sur le Kour p. ۱۰۷, ۱۱۹, ۱۸۹.

تگور pays de Nègres, traversé par le Niger p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۷.

تکور العبد p. ۱۱۱.

تکريت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

نلا fle du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.

نل en Mésopotamie p. ۱۹۱.

نل باشر sur le Sadjour p. ۲۰۹.

نل حدون sur la frontière de l'Asie Mineure et de la Syrie p. ۲۰۹.

نل صافية (alba specula) et نل حار dans le district de Gaza p. ۲۱۳.

نلسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

تاما ناوت (peut-être faut-il lire تمانوت) dans le désert de l'Afrique p. ۲۳۸.

التساح le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire du musc p. ۱۰۹.

توز nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.

نيم الداری compagnon du prophète p. ۱۴۹.

نيم السودان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸; جبال نيم au delà de l'Équateur p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱, ۲۴۸.

السناسبة secte de Druses p. ۲۰۰.

النبل = الشاه صيني (Bétel) p. ۱۰۴.

تندرا ville de l'Inde p. ۱۷۴.

ننس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۰.

التنکار le borax p. ۸۰.

تنتک ville du Chach p. ۲۲۱.

تنیس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱.

التنين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۰, ۱۴۹; l'île de T. p. ۱۹۰.

تامة الجاز p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۰; villes y appartenant p. ۲۱۰; Téhamat de l'Yémen p. ۲۱۹, ۲۲۰; peupl. de Djorham p. ۲۴۹, ۲۷۴.

ب

ville d'Afrique p. ۲۳۰.

tribu de Nègres p. ۲۴۱.

partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.

(le Tage) ou أشبونة — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.

ville du Soudan p. ۲۳۹.

ville du Chach p. ۲۲۱.

tribu Berbère p. ۲۳۸.

قلعة هراة = ناشدراة forteresse en Afrique p. ۲۳۷.

partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

peuplade de la côte du golfe Arabique p. ۱۵۱.

ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.

nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.

ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۵.

le littoral de la ville de Tâneh p. ۲۰, ۱۷۳.

(Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.

ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

ville du Jaën p. ۲۴۳.

tribu Nabienne p. ۲۹۸.

ou تبان إفسيد أبو كارب Tobba des Himyarites p. ۲۰۴.

ou ثبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۹۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۰۴.

(Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۵, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.

île formée par le Niger p. ۱۱۱.

paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۵.

ville du Tipperah p. ۱۹۹.

pl. تبابعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.

forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

التنار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۹۵; description de leur pays p. ۲۹۴.

نُدْمِر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.

ou نُدْمِير مصر — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.

province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۵.

البورق le nitre p. ٧٩, ٨٠, ١٢١.

بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être

faut-il lire نوره p. ٢٢.

بورى poisson du Nil p. ١٢٢, ٢٢٤

بوزجان dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوشنج dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣.

بوصير ديسقواريدس ou أبوصير en Égypte avec
un temple ancien p. ٢٣٣.

بوصنان ou بوطنان espèce de camphre p. ١٠٥.

بوكية caste Indienne p. ١٧١.

بولاق en Égypte p. ٢٣٣.

بولس St.-Paul, son tombeau à Rome p. ٢٢٧.

بونة (Bona) en Afrique p. ٢٣٥.

بنو بويه les Bouides, princes du Deilem p. ٢٢٧.

بيار ville du Rey p. ١٨٤.

بياسة (Baça) en Jaën p. ٢٤٣.

بيت جالا en Palestine p. ٢٠٢.

بيت جبريل (Betogabra) en Palestine p. ٢٠١, ٢١٣.

بيت جتا district du Ghouta de Damas p. ١٩٩.

بيت راس en Palestine p. ٢٠٠.

بيت لحم (Bethléhem) p. ٢٠٢, ٢٨١.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ١٩٨.

البيتوتى espèce d'eau de rose de Beitoun p. ١٩٧.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars

avant le temple de Salomon p. ٤٢; trem-

blement de terre p. ٨٥; la fontaine de

Siloë p. ١١٩; situé au milieu de la terre

p. ١٩٨. = أورشليم ou القدس p. ٢٠١, ٢١٣,

٢٥٩, ٢٨٠, ٢٨١.

بيتا ville de l'Adostan p. ١٨١.

بيدخان ville de Perse p. ١٧٧.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ١٢٠,
٢٣٤.

بئر الرحمة à Baalbek p. ١٩٩.

بئر السانورة à Safad p. ٢١٥.

بئر عروة et بئر رومة puits de Médine p. ٢١٤.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne
p. ٢٤٥.

بيروت ville de Syrie p. ١١٣, ٢٠١, ٢١٣.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤;
(Elvira) en Espagne p. ٢٤٢.

بيرون ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٤.

بيزان Pise (la Toscane) p. ١٣٩.

بيتسان district de la Palestine p. ١٠٨, ٢٠١.

بيش district de l'Yémen p. ٢١٥.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ١٧٧; forteresse
de l'Yémen p. ٢١٧; nom de Saragosse
p. ٢٤٩.

البيشنادية dynastie Pichdadienne p. ٢٥٩.

بيكندر ville du Soghd p. ٢٢٣.

البيلقان en Arménie p. ١٨٩.

بيما penplade Copte p. ٢٩٩.

بيمند ou يميند ville du Kirman p. ١٧٩.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ٣٢;
excroissance de ses épaules p. ٢٥٥.

أبيورد ou بيورد ville du district de Hérath
p. ٢٢٤.

بيق district du Nichapour p. ٢٢٥.

البلقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.

بلقان ville du Khalfour p. ۱۹۹.

بلقيس reine de Saba p. ۲۱۷.

البلنا en Égypte p. ۲۳۲.

بلجر ville des Khozares p. ۲۹۳.

بلنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.

بليناس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.

بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.

بَلُور Beryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۰.

بَلُوص = بَرُوص district de l'Inde p. ۹۹, ۱۰۲.

بَلُوص (Belloudjestan) p. ۱۷۹.

بلورا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱,

۱۹۷, ۱۹۹, ۱۷۰, ۱۸۰

بلور district de la Chine p. ۱۷۰.

بلش Vélez en Esp. p. ۲۴۳.

بم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۹.

بمك peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

بنا en Égypte p. ۲۳۱.

البنج boisson énivrante de la Crète p. ۱۴۲.

بندرقة ou بندرية (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe

de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.

بنزرت ville d'Afrique p. ۱۱۹, ۱۲۱, ۲۳۰.

بنشكلة (Péniscola) p. ۲۴۰.

بنطروس ville du Zâb, province d'Afrique p.

۲۳۷.

بنفسى espèce de بنفش p. ۹۴.

البنفش pierre précieuse p. ۹۴, ۹۰, ۱۰۹.

بنفش probablement altéré de بنه district

du Ghilan p. ۲۲۹.

بنگت ville du Chach p. ۲۲۱.

بنو أشد fam. Coreich. p. ۲۰۲.

بنو تيم » » p. ۲۰۱.

بنو أمية » » p. ۲۰۱.

بنو جميع » » p. ۲۰۲.

بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۰.

بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۰۲.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۰۲.

بنو مناد الصناهجة dynastie de Grenade p. ۲۴۳.

بنو عدى fam. Coreich. p. ۲۰۱.

بنو نوفل » » p. ۲۰۱.

بنو هزوم » » p. ۲۰۲.

بنو هاشم » » p. ۲۰۱.

بنو شبة partie du monde p. ۲۴.

بنها en Égypte p. ۲۳۱.

بهار épices aromatiques p. ۱۹۲, ۱۹۹.

بهارية les Malais p. ۱۰۷.

بهرام château à Hamadhan p. ۳۸.

البهرمان espèce d'hyacinthe p. ۹۱, ۱۰۷.

بهرسير canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۹.

بهنسا dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

البهنسة الواحات village d'Égypte avec un

temple ancien p. ۳۰, ۲۳۲.

بيلة district de l'Oman p. ۲۱۸.

بهماجه fête des Persans p. ۲۷۹.

بيرة en Égypte p. ۲۳۲.

بوراش district de Damas dans le Bekaa p. ۱۹۹.

بورازج الملك en Mésopotamie p. ۱۹۰.

شعب بوران v. بوران.

بوران district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de

Ghazna p. ۱۸۱.

بُتْمان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.

الْبُطُون = مرج الفرق (Esdrélon) en Palestine p. ۲۱۲.

الْبَطِيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴, ۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البَطِيخ espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.

بَارِين ۷. بعرين

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰; puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forteresse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en Arménie p. ۱۸۹.

بغبور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۹.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۹۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بِقاع ou بعلبك districts de la Syrie p. ۱۹۹.

بِقو bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بِقعة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بِكراپاد partie de la ville de Djordjan dans le Mazendérân p. ۲۲۶.

بِگارَش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بِگاس ۷. بکاس

بِگَة nom de la Mecque p. ۲۱۰.

بِلاذر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بِلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بِلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بِلال بن أبي بردة p. ۱۱۰.

بِلاهَور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بِلْمُونِس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بِلْبَيْس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹, ۲۳۱.

بِاجِرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۰۲.

بِلْجرام nom de l'île près de Ceylan qui porte le pic d'Adam p. ۱۰۷, ۱۹۰.

بَلْخ district du Khorasan avec un temple de la lune p. ۴۳; espèce de pierres magnétiques qu'on y trouve p. ۷۰; traversé par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳.

البالخش espèce d'Hyacinthe p. ۹۲, ۹۴, ۹۵, ۱۰۹.

بِلر ou بلر sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بِلْدَة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie p. ۲۰۹.

بِلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.

بِلستين ۷. فلسطين

بِلغار tribu Turque p. ۲۹۳; divisés en بلغار المسلمين p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۳ et بلغار الكفار p. ۲۲.

بِلْغَار pays de la Baltique p. ۱۴۰.

Campienne p. ۱۰۷; dans la mer de la Chine p. ۱۰۴.

برکری ou باکری ville d'Arménie p. ۱۹۰.

برکوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

برکوه ou تزکور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.

برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.

برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۹.

برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.

البرمون en Égypte p. ۲۳۱.

برنيق en Afrique p. ۲۳۴.

البرنيق espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.

بروص Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.

بريسى ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.

بريط en Égypte p. ۲۳۲.

بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.

بزانكى tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

بزانه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.

البزوى dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.

البسباسة macis p. ۱۰۴.

بست sur le Hindmend p. ۹۸.

بیسجلستان roi de Perse p. ۲۰۹.

بسحاق espèce de turquoise p. ۹۸.

بست corail p. ۷۳.

بسطاسة dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.

البسته la tortue p. ۱۹۰.

بسطام ville du Djebâl p. ۱۸۴.

بسطة (Bastha) dans le district de Jaën p. ۲۴۳.

بسفرجان district de l'Arménie p. ۱۸۹.

بسگت ville du Châch p. ۲۲۱.

بسكره S. O. de Constantine p. ۲۳۷.

بسد ville de l'Inde p. ۱۷۰.

بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۹۲.

بشت district du Nichapour p. ۲۲۰.

بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.

بشريه (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.

البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۰۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۰, ۱۹۹, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.

بصري ville du Hauran p. ۲۰۰.

بصرة en Égypte p. ۲۳۱.

بصني en Khonzistan p. ۱۷۹.

البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.

بصلة en Égypte p. ۲۳۱.

بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۰۰.

بطحان rivière de Médine p. ۲۱۰.

بطرس التليز St.-Pierre p. ۲۹۰.

بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۰.
بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۰, ۱۹, ۷۹, ۱۹۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۰۸, ۲۹۷.

بطليوس (Badajoz) p. ۲۴۰.

بطن جوي sur une branche du Tigre p. ۹۹.

بطن ميّ vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۹, ۲۷۲.

براصية peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۰.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

جبل ۷. البرانس:

البرامه (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۰.

بربا pl. براني sanctuaire en Égypte p. ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۴۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۳۹; بربر nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۹۲, ۱۷۹, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

برٲٲ tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برٲٲال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أڤلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برجة (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoas) rivière près de Damas

p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

بردشير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۶.

بردة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوش = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برّ العدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزّيه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۰.

برشكت ville d'Afrique p. ۲۳۰.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۶۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۶, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائيل île de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برقان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۶.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات île de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة نظرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بركة بلاد situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

بحر الراحون ou بحر سرنديب } parties
 بحر القمر } de la mer
 بحر الفبار } méridionale
 بحر لقمرانه } ou
 بحر المنبار } mer Indienne
 بحر كنبابة } p. ١٥٢.
 بحر الموراج p. ١٥٢, ١٩٩, ١٧٥.
 بحر عمان p. ٩٧, ١٧٨.
 بحر الفارسي p. ١٩, ٧٧, ٩٤, ٩٩, ٩٨, ١١٥, ١٢٧,
 ١٥٣, ١٩٣, descript. ١٩٩, ١٧٤, ١٧٨.
 بحر اليمن p. ١٥٣, description p. ١٩٣.
 بحر الزنج ou بحيرة البريرا ou بحر الأحمر,
 partie de l'Océan — — — — —
 méridional p. ١٩, ١١٢, ١٢٧, ١٤٨, ١٥١, ١٥٣,
 ١٩٢, ٢٧٩, ٢٧٤.
 بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن (la
 mer Rouge) on y trouve le sang de
 Dragon p. ٨٢; combinée avec la mer
 Morte p. ١٥٨, ١٢٧, ١٥١; descript. p. ١٩٥;
 nommée p. ١٩, ١٣٤.
 بحر نولي ou بحر زرقا partie de la mer sep-
 tentrionale vers l'Est p. ٢٥, ١٢٣, ١٣١.
 بحر قبيص partie de la mer près de Tripolis en
 Afrique p. ٢٣٤.
 البحرین appelé الغوس p. ١٩, origine de ce
 nom p. ١٢١, ١٥١, ١٩٩, descript. p. ٢٣٥;
 nommé p. ٢٧١, ٢٧٢.
 البحيرة district de l'Égypte p. ٢٣١.
 بحر لوط ou زغر (la mer Morte) p. ٧٩, ٨٢, ١٥٨,
 ١٥٩, descript. ١٢١, ١٢٧, ٢٥١, ٢١١.

بحيرة ou نهر السودان lac formé par
 les affluents du Nil p. ٨٨, ١٣٣.
 بحيرة فاجور وجمامى ou بحيرة دمام p. ٧٨,
 ١١١.
 بحيرة كوردى ou بحيرة الجامعة ou بحيرة الجاوس
 السودان p. ١٩, ٨٩.
 بحيرة القدس lac d'Houleh p. ١٥٧, ٢٥١.
 بحيرة طبرية p. ١٥٧, ٢٥١, ٢١١.
 بحيرة الحمص p. ١٥٧.
 بحيرة زره (lac Zéreh) p. ٩٨, ١١٤, ٢٢٥.
 بحيرة للتحرق en Mésopotamie p. ١٢٢, ١٩١.
 بحيرة ناجة وخذان en Chine p. ١٢٤.
 بحيرة النسناس p. ١٢٣.
 بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ١٢٣.
 بحيرة الشياطين près des sources du Volga
 p. ١٢٣.
 بحيرة الجامة le lac gelé en Kipdjak p. ١٢٢.
 بخارا traversé par le Seihoun p. ٢٥, ٩٥, ١٢٣,
 ١٧٨, ٢٢٣, ٢٧٥.
 بَدَخَكْ ville du Châch p. ٢٢١.
 بَدَخْشَان en Balkh, on y trouve la pierre pré-
 cieuse Bedjâdi p. ٩٤; du sel ammoniac
 p. ٨٥; de l'asbeste p. ٨١; traversé par
 le fleuve Djeihoun, p. ٢٥, ٩٤, ١٧٨, ٢٢١;
 divisé en العليا — — — — —
 السفلى p. ٢٢٤.
 البَدَّ idoles des Indes p. ١٥٥, ١٧٥.
 بَدَفْتَان ville de l'Inde p. ١٧٣.
 بدليس en Arménie p. ٧١, ١٨٩.
 البدره peuplade du Mekran p. ١٧٥, ١٧٩.
 بذقون en Égypte p. ٢٣١.

البيتم montagnes en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.
 بنحور ou بنور ou بنور ville du Mekran p. ١٧٥.
 البثرون (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.
 البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ٢٠٠.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ٢٤١, ٢٩٩.

البجادي espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nom-
 mée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.

البجادي espèce de Bedjâdi p. ٩٥; dans le golfe
 Persique p. ١٩٩.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.

البجاية Bongie ville d'Afrique p. ٢٣, ١١٣, ٢٣٥.
 بجرا ou باجرا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ١١٧.

بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

البجناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.

بجه en Ég. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.

الظلمات ou الزفتى appelée بحر المحيط المشرقي
 p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨,
 ١٩٨.

الآخضر appelée بحر المحيط الغربي
 p. ٢٥, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

الهند الجنوبي بحر p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٥, ١٠٣, ١١٤,
 ١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description),

٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.

الورنك ou بحر الظلمة ou بحر الأسود الشمالي
 mer septentrionale) p. ١٢٧, ١٣٣, ١٤٥,
 ١٤٩.

طجة ou البحر الرومي (la Méditerranée) p. ٢٥,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥,
 ٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.

بحر الروس ou بحر طرايزنده (la mer Noire)
 p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,
 ٢٢٨, ٢٩٤; aussi appelée

بحر نبطس ou الأسود p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٥, ١٤٣,
 ١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.

بحر مانبطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣,
 ٢٢٨, ٢٩٢.

بحر الخزر (la mer Caspienne) p. ٢٥, ٢٣, ٣٢,
 ١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٩, ١٨٩, ٢٢٥.

بحر خوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧,
 description ١٤٩.

بحر اللبابة ou بحر قادس la mer au N. de
 l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.

برطانية ou بحر نكلطرة (la Manche) p. ١٣٣,
 ٢٤٣.

بحر الظلمة v. بحر الورنك

بحر الكلاية et بحر الصقاله p. ٢٣, ١٢٣.

بحر الصين p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.

بحر الصنف ou بحر الهركند ou بحر الغيص
 ١٩٩, ١٧٥.

بحر الصعي

بحر كله

بحر صندابولات

بحر الهند

بحر لاروى

بحر رانج

بحر المعبر p. ١٠١, ١٧٥,

بحر سيلان

parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ١٥٢.

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.

البصرة partie de Bagdad p. ۱۸۹.

بوزاعة villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.

باب البرد porte de Damas p. ۳۰.

بليس ۷. باب الشام.

باب الصين p. ۲۰۴.

باب قبروز en Arménie p. ۱۸۹.

باب اللبون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.

بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۹۹.

باجة s'il ne faut par lire تاجة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée باجة الزيت p. ۲۴۰.

باجع à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.

باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.

باجرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باغرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.

بادوسان pent-être بادوسان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.

باديس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.

البادزهر Bézoard, dans les montagnes de Bâ-mian p. ۲۲۴.

بارامنى ville de l'Inde p. ۱۹.

بارسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.

بارين ou بعين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.

باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.

باشيان en Khonuzistan p. ۱۷۹.

باصلوص sur le Tigre p. ۹۹.

باضع sur la côte de l'Hidjaz p. ۱۱۱, ۱۰۱.

الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.

باعذرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باغ شور ville du Khowarezem p. ۲۲۰.

بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.

بالس en Sédjestan p. ۱۸۳.

بالق fleuve des Kirgises p. ۱۰۹.

بالين ou مالبين district voisin de Hérath p. ۲۲۰. التاميدلة, en Espagne p. ۲۴۰.

باميان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.

بانياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.

باث pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۹, ۸۹.

بهادرى ou بهادري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

البير espèce de léopard p. ۹۳.

الببغات les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أونل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entree du golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۹۹.

أوجامى (peut-être أرجامى) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوجلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. ۲۰, ۲۳۹.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. ۱۹.

أوششين (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

أودمش (?) source de l'Euphrate p. ۹۳.

أودغشت dans la partie occidentale de l'Afrique p. ۲۳۸.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷, ۲۳۹.

أورشليم v. أورشليم.

أوريث (Oreto) en Espagne p. ۲۴۴.

أوريولة ou أوريلة (Orihuela) en Espagne p. ۲۴۰.

أوزكند sur le Seihoun p. ۹۴.

الأوس tribu Arabe p. ۲۹, ۲۵۴, ۲۷۲.

أوسيم الخط en Égypte p. ۲۳۲.

أوش ville du Turkestan p. ۲۲۱.

أوشهنيك ou أوشهنيك roi de Babel et de Perse p. ۳۷, ۲۵۹.

أوفه (peut-être أوبه) bourg de Hérath p. ۲۲۴.

أوقيانوس الغربى = أوقيانوس الأخر p. ۱۱۱, ۱۳۷, ۱۳۳.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

أوكرم (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أوله en Espagne p. ۲۴۰.

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. ۲۴۰. أوله ou أله ville du Djebel p. ۱۸۴.

الأهواز = خوزستان traversé par le Tigre p. ۲۰, ۹۹; description p. ۱۷۹; سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

إباد tribu chassée de l'Irak p. ۲۵۹.

إباس ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. ۲۱۴.

أبا صوفيا (Ἰῶν ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. ۲۲۷.

إبثا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

أبدج en Khounzistan p. ۱۷۹.

إبران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasán p. ۲۴, ۲۵۰.

إبرج ou إيرج fils d'Afridun p. ۲۴۷.

إبغلي rivière du district de Sous p. ۱۱۳; nom de ville p. ۲۳۹.

إبلاق dans la Transoxanie p. ۲۰, ۲۲۱.

إيللاوس (Hylaus) savant Grec p. ۲۵.

أيلة sur le golfe Arabique p. ۲۳, ۱۱۹, ۱۵۱, ۱۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

إيليا (Aelia Capitolina) p. ۱۹۲, ۲۱۴.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhul-akhtaf p. ۳۸.

أيوب بن حبيب اللخمي gouverneur de l'Espagne p. ۲۴۲.

ب

باب le Pape p. ۱۴۹.

الباب والأبواب ou باب الأبواب (Derbend sur

أمر le calife Fathimite Kâjem biamr allah p. ۲۰۴.

أمریة secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمدول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

أمية بن أبی الصلت ancien poëte Arabe p. ۳۲.

أمیش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine de Balkh p. ۲۲۰.

الأنجبار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أندا tribu Nubienne p. ۲۶۸; île du Nil p. ۲۶۸.

أندلميان île de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أندبوسة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرابه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندراق espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.

أندقت (أندرش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres pré-

cieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أنرى en Sind p. ۱۷۰.

أنصا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹; description p. ۲۰۶.

أنطالبة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonius p. ۲۰۸.

أنفوجة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = عمورية p. ۲۶۰.

أفرانیا ou أنفرانیا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

أنقلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلاووس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكيس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰.

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أنكوربة (Angora) p. ۱۱۰.

أنبار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۰۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۹; bâtit des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹; les villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Fironz p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Samosata ibid.

أنی (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.

أهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

إلهابج le myrobalan p. ۱۸۱.

أحناس en Égypte p. ۲۳۲.

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴.

أوال جزيرة île du golfe Persique p. ۱۶۶.

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

۱۱۳, peut-être faut-il lire أفادير;

أفادين ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

جبال الأفاعية les montagnes d'Opium dans le

3^{ème} climat p. ۲۰.

الأفنبون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.

الأفراحن en Ég. p. ۲۳۱.

أفراول ancien roi de Perse p. ۲۰۹.

الإفرنج (les Français) p. ۲۰۷, ۲۹۰, ۲۷۰.

إفنج (la France) p. ۲۴, ۱۴۱, ۲۹۰, ۲۷۰.

أفروين ابن هرهب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳.

أفربدون ancien roi de Perse p. ۲۴; sa division de la terre p. ۲۴, ۲۴۷, ۲۰۰.

إفريقية prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۹, ۱۲۰,

۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.

أفشين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.

الأفعى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ۱۰۲.

الأفسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.

إفلاطون (Platon) p. ۲۰; son tombeau à Konia p. ۲۲۸.

إقريطش (la Crète) p. ۱۴۲.

أفزرنة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أقشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أقشونية (écrit aussi أقشونية, أقشونية)

Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. ۱۱۳, ۲۴۰.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أقصر (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاطونية (Cléopatre) p. ۲۰۸, ۲۹۷.

إقليدس (Euclide) p. ۲۰.

أقلش montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲,

۲۴۲; fleuve d'U. probablement *Alhama*

p. ۱۱۲.

إفليون savant Grec p. ۲۰.

إقليم العيشة et إقليم التفام districts du Liban

p. ۲۰۰.

أكاكي tribu de Nègres p. ۱۱۱.

أكنتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الأكل près de Médine p. ۲۱۹.

أكراد (les Courdes) p. ۱۷۹, ۱۷۹, ۱۹۰, ۲۴۷; leur généalogie p. ۲۰۰.

الآر (Laristan) p. ۱۷۰.

الإثانة (Lucena) en Esp. p. ۲۴۲.

الإحادية sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.

اللان (les Allans) habitants du 6^{ème} climat

p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۰, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۹۲, ۲۷۰;

mine d'argent p. ۱۴۹.

الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ۱۷۳.

اللباس ou ماس le diamant, description p. ۹۳.

۹۰, ۷۲, ۷۴, ۱۹۰.

ألبرية (Almeria) p. ۲۴۳.

الأكوت forteresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۰۸.

أله affluent du Nil p. ۲۳, ۷۹, ۸۹.

أماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أجرى pays du Soudan, traversé par le Niger

p. ۱۱۱; c'est probablement le pays ap-

pelé أجرة p. ۲۹۸.

أشبونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۹.

إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۹.

الأشتران plante du Liban p. ۱۹۹.

إشبخان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أشطبونة (Estebona) dans le district de Seville p. ۲۴۴.

الأخغانية la 3^{ème} dynastie de la Perse p. ۲۵۹.

أشغند canton du Nichapour p. ۲۲۵.

أشغونة (Ossunfa) en Espagne p. ۲۴۴.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. ۲۲۸, ۲۶۰.

أشكوير forteresse dans le district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.

أشكونة ou أكشونة ou أکشونة (Ossonoba) en Portugal p. ۱۱۲.

أشوتين en Ég. p. ۲۳۲.

أشون بن قنطيم construit le Nilomètre p. ۳۴, ۲۹۹.

أشناك roi de Perse p. ۲۵۷.

أشیر v. أشير.

أشیر زبری ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أشرار île de la mer Indienne p. ۱۵۷.

إسطخر (Persépolis) p. ۱۷۷.

إسطنبول (Constantinople) p. ۲۱, ۱۴۳, ۲۲۷, ۲۲۸, ۲۴۱, ۲۵۹, ۲۶۰, ۲۶۱.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême

Est p. ۱۴, ۱۸, ۲۲; chaîne de montagnes,

aussi appelée جبل قافونیا p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۲,

۱۹۸; description p. ۱۴۸; بحر أصطيقون p. ۱۴۸, ۱۴۹.

أصف بن برخیا auteur de la division de la terre en 7 climats p. ۱۸.

أصفاقش ou صفاقش (Sfax) ville d'Afrique p. ۱۱۳.

إصفهان (Ispahan) riche en sel p. ۷۹; on y trouve une espèce de gypse p. ۸۰; de l'antimoine p. ۸۴; description p. ۱۸۳; nommé p. ۲۰, ۲۲, ۱۱۴, ۱۱۵, ۱۷۷, ۲۷۹. — Fleuve d'I. = Zendéroud p. ۹۸; fontaine remarquable à I. p. ۱۱۷.

أصفون (Asphinis) en Ég. p. ۲۳۳.

إصفلية ou صقلية (la Sicile) p. ۲۰, ۱۱۱, ۱۴۰, ۲۵۸.

إصم rivière de Médine p. ۲۱۵.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. ۲۵۴.

أطمح en Ég. p. ۲۳۲.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. ۱۴۱; volcan dans la mer de l'Inde p. ۱۵۰, ۱۵۴.

أعزاز ville du district d'Alep p. ۲۵۵.

الأعنة والقبة insignes d'une fonction Coréichite p. ۲۵۲.

أغاديون d'après les Sabéens identique avec Seth p. ۳۴.

أغسطس (Augustus) p. ۲۵۸, ۲۵۸.

أغات ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmat Warikat p. ۲۳۶, ۲۳۹.

أغا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. ۱۵, ۱۴۹, ۱۵۲.

الأنواع الأسفداجية espèces de cérules p. ۷۹.

أزرجن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۴۴.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.

أزبلا près de Centa p. ۲۳۰.

إسافى leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

أسبادست espèce de بنس pierre précieuse p. ۲۴۴.

أستجه (Esidja) en Espagne p. ۲۴۲.

أسترياد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۶.

استنحاس nom de ville défiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أسترو district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.

إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syriacque p. ۲۰۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۰۷.

إسخرت tribu turque, habitant le 7^{ème} climat p. ۲۲.

أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۶.

الأسرب (plomb) = الأبار et النى, ses qualités p. ۵۲ suiv.

أسروشنه dans la Transoxanie appartenant au 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۲.

إسعد ou سعاد en Diar Bekr p. ۱۹۲.

أسفى ville d'Afrique p. ۱۱۰.

أسفران = مهرجان ville du Khorasan p. ۲۲۰.

إسغجاب dans le Ferghana en 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۱.

أستقونيا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۹; son phare p. ۳۶; le lac d'Atcou près d'Alex. p. ۱۲۱; nommée, p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.

إسكندر المقدوني Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۰, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۶; creuse le *Nahr el-Melik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۰ suiv.; le détroit d'Al. = الزقاق ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al. p. ۱۳۶, ۱۳۷; assiège Tyr p. ۲۱۲; bâtit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۰۶, ۲۰۷.

إسكندرونه (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۶, ۲۱۳.

إساعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۰۰. الاسماعيليه = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۲۳; leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسان en Khouzistan p. ۱۷۹.

إسنا ou إسنا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۰, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.

أسبوط en Ég. p. ۲۳۲.

الأشبان (l'Espagne) p. ۱۳۶.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ٢٩٤.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ٢٣٢.

أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ١١٣, ٢٣٥.

أرسطو Aristote cité p. ٢٥, ٧٤, ٧٥, ٧٩, livre sur les pierres p. ٧٧; sur les animaux p. ١٩٣; sur l'eau salée et douce p. ١٢٩.

أرسوف au N. de Jaffa p. ٢١٣.

أرشقول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٧; mer d'Ar. p. ١١٣.

أرشير district célèbre par sa production de camphre p. ١٠٤.

الأرض الخسوفة (la terre creuse) p. ١٢٢.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ١٣٥, ١٣٦, ٢٤١, ٢٥٨, ٢٦٥.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ٢٠١, ٢٥٩.

أرغون Arragon p. ٢٤٩.

أرغيان ou أرغيان district de la province de Nichapour p. ٢٢٥.

أرق en Sedjestan p. ١٨٣.

أرقليّة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

إم ذات العباد le palais de Cheddád b. Ad, roi de l'Yémen p. ٣٥ suiv.

الأرمين p. ١٩٢, ٢٠٩; leur origine p. ٢٤٩, ٢٦٥, ٢٧٢, ٢٧٥.

أرمنث (Hermonthis) en Ég. p. ٢٣٢, ٢٣٣.

أرمنيانوس النساء et أرمنيانوس الرجال hommes et des femmes p. ١٣٥.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ٩٣; fontaine remarquable en Arm. p. ١١٩; lac remarquable p. ١١٧; description du pays p. ٩٥, ٩٦, ١٠٧, ١٨٧, ٢٦٥; nommé p. ٢٤.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ١٨٨.

أرنب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ٧٥, ١٠١.

الأرنط = العاصي p. ١٠٧, ٢٥٥.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ١٤٢, ٢٥٨.

أروفا l'Europe p. ٢٤.

أريخا ou أريخا Jéricho p. ٢٠١.

أريت Oreto en Espagne p. ٢٤٥; peut-être faut-il lire: أرنيدو Arnedo.

أرين ou أزين coupole et centre de la terre p. ١٤, ١٩, ١٣٢, ١٤٨, ١٥٠, ٢٦٩.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ٢١٣.

أزاحوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ٢٢٥.

أزرق dans le district de Kerak p. ٢١٣.

أزرافية ville du district d'Audjila p. ٢٣٩.

أزركسا ou أنكرسا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

الأزركشبة (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ١٤٥, ١٤٦, ١٨٩, ٢٦٢, ٢٦٣.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.

أزموور près de Ceuta p. ٢٣٦.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن المرقوف pèlerin, son récit sur les Nias p. ۲۱۹.

أحميم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحواس district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخشبان = الغمّتان montagnes de la Mecque p. ۲۱۰; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أغلط sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

أحميم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

ألفنس (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.

أدفو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المفردة les remèdes simples, ouvrage de Gháfiki p. ۲۴۲.

أذربيجان ou أذربيجان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۰.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدرعات ما ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰.

أرتش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۰۹.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أربانج dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

أرناية peuplade Slave p. ۲۹۱.

أرجان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أرجان peuplade Européenne p. ۲۰۹.

أرحدونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرجيش en Arménie, lac d'A. p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أوسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۰۷.

أردشير جرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۰, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۳ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۰۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أرآن district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۰; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۰; fontaine remarquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۳.

أرزنجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. ١٣٠; sur l'île de Komâr p. ١٥٥; sur l'île de Kanbalou p. ١٩٢; dans le Soudan p. ٢٤٠.

أهر ou أهره ville du Djébal p. ١٨٤.

الأبل espèce d'arbre d'une forte odeur p. ٩٢, croît sur le Liban p. ٢٠٠.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. ٢٢٧. أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. ١٩٢, ٢٥١.

أبو دلف العجلى bâtit la ville de Keredj p. ١٨٣. أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. ٩٠. أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. ٢٠٢.

أبو سفيان p. ٢٥١.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. ١٩٨.

بوصير. أبو صبر.

أبو طالب p. ٢٥١.

أبو طاهر القرمطي Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. ٢٠٤.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. ١٠١.

أبو صبيدة بن الجرعل général d'Abou-Bekr en Syrie p. ١٣٤, ١٩٢.

أبو الفوارس آبن بهاء الدولة commencement du 11 siècle p. ٨٩.

أبو القاسم المهدي calife Fathimite (935-947 J.-Chr.) p. ١٤٠.

أبو قبيس montagne de la Mecque p. ٢١٥; forteresse de Syrie p. ٢٨٠.

أبو قطاس animal de mer p. ١٠٢.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. ١٩٨.

أبو المول idole représentant Vénus p. ٤٣.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. ١٩, ٢٢, ١٠٢, ١٥٢, ١٩٧, ١٧٠, ١٨٠, ١٨١, ٢٩٥.

الأبواب les Pyrénées p. ٢٤١, ٢٥٨.

أبيات حسي district maritime de l'Yémen p. ٢١٥.

أبيار en Égypte p. ٢٣١.

أبيجة Abizat appartenant à Valence p. ٢٤٠.

أبين en Aden, avec le port المحل p. ١٥١, ٢١٤, ٢١٩.

أناون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. ٢٣٧.

أنرنج le citronnier dans les environs de Kerein en Palestine p. ٢١١.

أنريب en Égypte p. ٢٣١, ٢٩٩.

أنفوا ville d'Égypte avec un temple p. ٣٠.

أنكو lac d'Atcou en Égypte p. ١٢١.

الأندر = الكحل الأسود antimoine p. ٨٤.

أجدابية ville d'Afrique p. ٢٣٩.

أبياد montagne de la Mecque p. ٢١٥.

الأحابيش l'Abyssinie p. ١٠٠.

أحد montagne près de la Mecque, p. ٢١٥.

أحساء = بني سحر en Bahrein p. ٢٢٠.

الأخاني district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloës p. ٨٢, ١٥١, ٢١٧, ٢٤٩.

أحد بن المدير gouverneur de l'Égypte p. ١٠٩.

أحد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahméda p. ٢١٨.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHIQI.

آيسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. ۱۴۷, ۲۲۹.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۰, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۹.

آمل الشط et آمل الفازة sur le fleuve de Djai-
houn p. ۹۴, ۲۲۰.

أباضية secte Mahométane p. ۲۳۹.

أباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

الأبخاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

أبدّة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۴. (Il
faut sans doute lire ici أبدّة au lieu de
أبله).

الخليل v. إبراهيم.

أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۶; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۰.

أبروزين هرومزي roi de Perse p. ۳۸, ۲۰۹.

أبريش بن أبرة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أبرزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأبعارين nom de la ville de *Keredj Abi-Dolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إبقراط Hippocrate p. ۲۰.

أبلّة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸; un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

أبلين lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آبن التركمانى gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.

آبن سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des œuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg. Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Maltebrun, année 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præa. Norberg Londini Goth. 1798—99.

3) V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis N° XII, 11 ed. Tornberg.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghrbins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque; la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hédj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis; ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hédj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hédj.

رَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي خَتَامِ النِّسْخَةِ الَّتِي نَقَلْتُ عَنْهَا هَذَا الْكِتَابَ هَذَا الْكِتَابَ بِرِسْمِ الْخَزَانَةِ الْعَالِيَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ
الْمَخْدُومِيَّةِ السَّيْفِيَّةِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْقَرَّ الْأَشْرَفَ الْعَالِي الْمَوْلَوِيَّ لِلْمَالِكِيِّ الْمَخْدُومِيِّ السَّيْفِيِّ مَوْلَانَا مَلِكِ
الْأَمْرَاءِ دِمْدِشِ الْخَاصِكِيِّ النَّاصِرِيِّ كَلَّلِ الْمَلِكَةَ الشَّرِيفَةَ بَطْرَابُلُوسَ الْمَحْرُوسَةَ أَهْرَ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَضَاعَفَ
أَقْتَدَارَهُ وَأَعْلَى مَنَارَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّعَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ حَسَنٍ وَتِسْعِينَ وَسِمْعَانِيَّةٍ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْرَعِيِّ ٥

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots : ٩٧
عشر ربيع الآخر سنة ٩٧، وكان الفراغ في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٩٧. Enfin
M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeïda el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'A'hmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hégj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *مناجم الفكر ومباح العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commenant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeïdjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

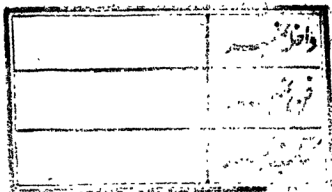
lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Dîn Ismaïl Aboulféda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeïdjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam; c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1321 de J. Chr.).

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de: *نخبه الدهر في عجائب البر والبحر* c. à d. *«ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer»*, et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa: «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Dîn Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{me} siècle, et au commencement du 14^{me}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khowarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Baghdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Dîn Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesariée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtaient les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Banias, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{me} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.



INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bue-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

۲۰۹۸۳	داختره نسیبه
نر سرسو	فرزند نسیبه
À	کتابخانه

SON EXCELLENCE

MR. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

COSMOGRAPHIE

DE

CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUL.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

M. A. F. Mehren.

SAINT-PÉTERSBOURG, 1866.

Se trouve chez les commissionnaires de l'Académie Impériale des sciences :

à St.-Petersbourg,
M. M. Eggers et Comp.
et H. Schmitzdorff

à Tiflis,
M. M. Enfiadjants et Ter Mikéliants.

à Leipzig,
M. Léopold Voss.

Prix : 8 Roub. = 3 Thlr. 10 Ngr.

